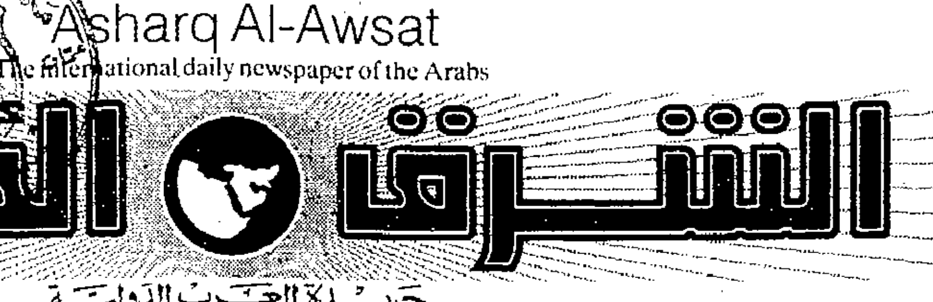
بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs



الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Friday, 24 November 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 4014

الجمعة ٢٦ ربيع الآخر ١٤١٠ هـ - ٢٤/١١/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠١٤

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها





اليوم

العملات: الاسترليني ١,٥٦٣٠، المارك ١,٨١٤٣، الين ١٤٤,٢٠، الفرنك الفرنسي ٦,١٨٢٥، الريال السعودي ٣,٧٤٩٧، الدينار الكويتي ٠,٢٩٧٨.

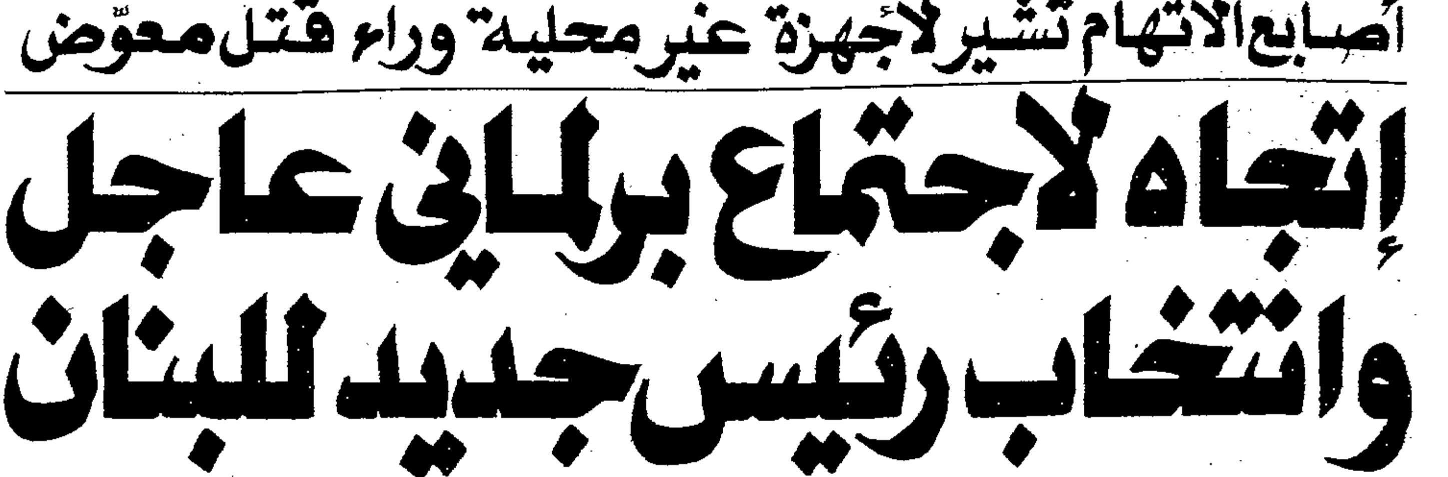
الطقس: شمال اوروبا: يسود طقس بارد جاف معظم المناطق.
منطقة البحر المتوسط: خريفي معتدل.
الجزيرة العربية: غيوم على المناطق الشمالية والمرتفعات الجنوبية الغربية مع فرصة لسقوط امطار، وتستمر درجات الحرارة في الارتفاع.

يحدث: يقوم جان بيير شيفنمان وزير الدفاع الفرنسي في الاول من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل بزيارة لدولة الامارات العربية المتحدة تستمر يومين.



أسرارنا: سددت دولة عربية جزءا من ديون عسكرية كانت مترتبة عليها لدولة كبرى الامر الذي سيفتح امامها الباب للحصول على اسلحة جديدة.

أصابع الاتهام تشير لأجهزة "غير محلية" وراء قتل معوّض



اتجاه لاجتماع برلماني عاجل وانتخاب رئيس جديد للبنان

بيروت - «الشرق الاوسط»:
عم الحزن والغضب مختلف الأراضي اللبنانية وتجاوبت مناطق واسعة مع الدعوة الى الاضراب استنكارا لجريمة اغتيال الرئيس رينيه معوض امس الأول. وفي الوقت نفسه نشطت الاتصالات في لبنان والعواصم العربية والدولية المعنية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية. وتوقعت مصادر نيابية ان تجري عملية الانتخاب قبل نهاية الاسبوع الحالي.

وعبر عشرات النواب الذين زاروا منزل الرئيس الراحل معوض في بلدته زغرتا في شمال لبنان امس عن تمسكهم بنهجه واكدوا عزمهم على انتخاب رئيس «يتابع السير على خطاه». ويتوقع ان يتحول تشييع جنازة الرئيس الراحل غدا الى تظاهرة وطنية واسعة تشارك فيها الفاعليات الرسمية والسياسية والحزبية والنيابية، اضافة الى ممثلي الدول الصديقة والسفراء العرب والأجانب.

واظهرت المشاورات النيابية امس رغبة واسعة في التعجيل بعقد جلسة الانتخاب واقترح نواب ان يجرى الانتخاب فور مواراة جثمان الرئيس الراحل في حين اقترح آخرون اجراء الانتخابات بعد غد.

واكدت مصادر نيابية في بيروت الغربية توافر النصاب القانوني لعقد الجلسة وهو ٤٨ نائبا من اصل ٧٢ لكنها اشارت الى ان ضمان انعقاد الجلسة سريعا يتوقف في جزء منه على اسم المرشح الذي قد يتم التوافق عليه.

وتداولت الاوساط النيابية اسماء عدد من المرشحين المحتملين بينهم النواب الياس الهراوي وبيار حلو وبطرس حرب وجورج سعاده ومخايل الضاهر ولم تستبعد ان يعود الرئيس الأسبق سليمان فرنجية الى ترشيح نفسه. وكان قد انسحب في انتخابات الخامس من الشهر الحالي لمصلحة معوض.

وتوقعت الاوساط نفسها ان تجرى الانتخابات في المكان نفسه الذي انتخب فيه معوض أي في قاعدة القليعات الجوية في شمال لبنان.

وفي اطار الاتصالات لتحديد جلسة الانتخاب والاتفاق على مرشح اجتمع امس في فندق بالميرا في مدينة بعلبك في منطقة البقاع ٣٩ نائبا. ورفض النواب بعد الاجتماع الادلاء بأي تصريح وغادروا الفندق في موكبين لكنهم تركوا حوائجهم الشخصية فيه.

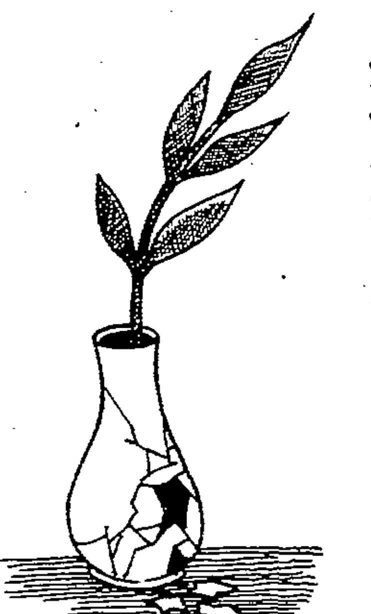
وكان رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني قد زار دمشق ليلة امس وبحث مع عدد من المسؤولين السوريين مسألة انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

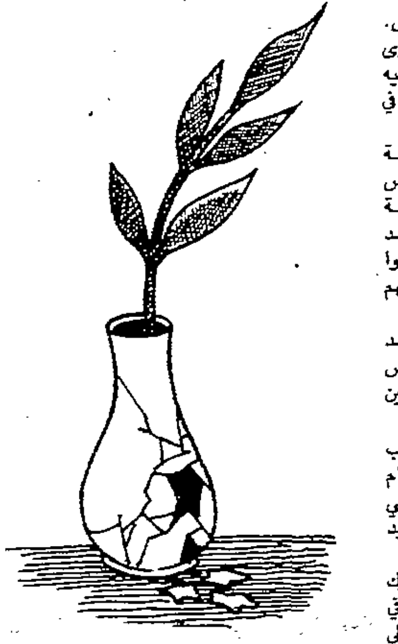
وفي السياق نفسه استقبل امس نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام كلا من رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السيد وليد جنبلاط ورئيس حركة امل السيد نبيه بري.

وفي تطور ملفت عاد أمس البطريرك الماروني نصر الله صفير الى مقره في بكركي في المنطقة الشرقية بعد ان كان قد غادره الى شمال لبنان في السادس من الشهر الحالي اثر تعرضه ومقر البطريركية «لاعتداءات ومضايقات» من متظاهرين مؤيدين للعماد ميشال عون.

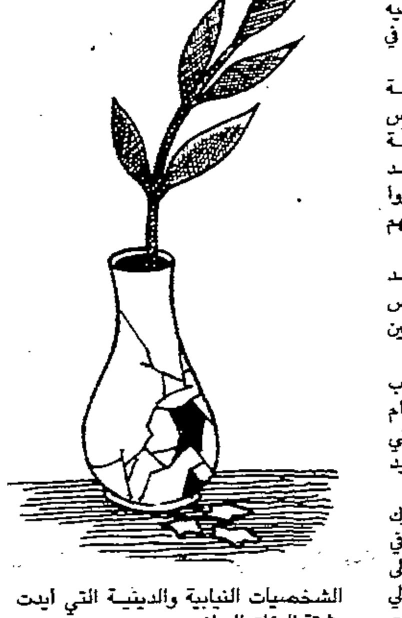
وكان عون قد زار بكركي قبل ايام واتصل من هناك بصفير ودعاه الى العودة مبديا استعداده لاتخاذ كل الاجراءات الأمنية اللازمة.

وقالت مصادر في الشرقية ان عودة صفير سبقها تفاهم يقضي بأن يضع عون حدا لحملة المضايقات التي استهدفت









الشخصيات النيابية والدينية التي ايدت وثيقة الوفاق الوطني.

وأعرب عدد من النواب الذين عادوا الى المنطقة الشرقية عن اعتقادهم بوجوب انتخاب رئيس للجمهورية لكنهم دعوا الى التريث و«المجيء بشخصية وفاقية لتفادي الدخول مجددا في اختبار قوة».

وعلم ان بعض هؤلاء النواب يقترحون ان يسبق الانتخاب تفاهم على حل «موضوع العماد عون» وانهم يتجهون الى عدم المشاركة في الانتخابات اذا لم يتحقق ذلك.

وعلى صعيد التحقيق في جريمة اغتيال معوض قالت مصادر امنية ان عملية الاغتيال اعدت بعناية فائقة وان العبوة وضعت في كوخ على جانب الطريق في محلة الظريف ويزيد وزنها على ٢٠٠ كيلوجرام.

وأضافت ان الدقة التي نفذت بها العملية تشير الى انها ليست من تدبير جهاز محلي ذلك ان هذا النوع من العمليات يستدعي وجود «بنية ارهابية» لتوفير المتفجرات والمعلومات والتخطيط والتنفيذ.

وأشارت ان الجناة تمكنوا من اغتيال الرئيس الراحل رغم اجراءات الأمن الصارمة التي ترافق انتقاله مما يعني ان الجهاز الذي نفذ الاغتيال يمتلك شبكة معقدة من الاتصالات وقدرة على التحرك السريع مشيرة الى انه لم يمض على انتخاب معوض الا ١٧ يوما.

وقالت ان اجهزة امنية تلقت قبل اسبوعين معلومات مفادها ان احدى الجهات «تعتبر التخلص من معوض والحسيني امرا مشروعا».

وعلى الصعيد السياسي طالب السيد جنبلاط في مؤتمر صحفي عقده امس القوات السورية بزيادة اجراءاتها الأمنية في بيروت الغربية ومعاملة هذا الجزء من العاصمة اللبنانية على الصعيد الأمني كما تعامل اي مدينة سورية.

وقال ان بيروت الغربية مليئة بأجهزة المخابرات والشبكات الارهابية «ويجب تنظيفها مهما كان الثمن».

وكرر جنبلاط اتهامه للعماد عون وجهات عربية ودولية باغتيال معوض ودعا الى انتخاب رئيس جديد. وقال ان لبنان يواجه فعلا خطر التقسيم «ونأمل ان لا نضطر الى العودة للقتال».

وفي الجزائر اكد وزير الخارجية الجزائري السيد احمد غزالي ان اتفاق الطائف لايزال قائما ودعا مجلس النواب اللبناني الى انتخاب رئيس جديد.

وأضاف في حديث لـ «هيئة الاذاعة البريطانية» ان المجلس قادر على الاجتماع في القليعات او اي مكان آخر داخل حدود لبنان. وكان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد قد تحادث هاتفيا ليلة امس مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في «آخر تطورات الموقف في لبنان».

تغطية شاملة

على صفحات الشؤون العربية..

راجع راي «الشرق الاوسط»



السيدة نايلة معوض ارملة الرئيس الراحل رينيه معوض تبكي قرب صورته في منزلهما في بيروت الغربية امس.

التصديق على اتفاقيات التعاون الوحدوي بين الجزائر وليبيا

الجزائر - وكالات الانباء: وقع في العاصمة الجزائرية أمس محضر تبادل وثائق التصديق على اتفاقيات التعاون الوحدوي القائم بين ليبيا والجزائر.

وقالت وكالة الانباء الجزائرية ان المحضر شمل اتفاقية انشاء الشركة المشتركة للتنسيق والبناء وتعديلاتها، واتفاقية التعاون الثنائي، واتفاقية انشاء الشركة العربية الليبية الجزائرية للتنمية الصناعية والثقافية والسياحية.

في أول تصريح منذ نشوب أزمة العمال المصريين في العراق

مبارك: هناك مشكلة ولكن يجري حلها

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من جمال عنايت:

اعلن الرئيس المصري حسني مبارك ان هناك مشكلة تتعلق بالمصريين في العراق ولكن هذه المشكلة يجري تسويتها. وقال ان هناك ايادي كثيرة لا ترغب في ان تكون العلاقات بين مصر والعراق قوية ومستمرة مؤكدا ان الرئيس العراقي صدام حسين من اكثر الناس تعاطفا مع المصريين.

ففي اول تصريح له منذ نشوب ازمة العمال المصريين في العراق قال الرئيس مبارك، في تصريح له قبل مغادرة الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ في السودان للقاهرة امس: اننا توقعنا قبل الاعلان عن انشاء مجلس التعاون العربي او في الفترة التي سبقت ذلك ان هناك قوى كثيرة خارجية لا تريد هذا النوع من الاتفاق.

وردا على سؤال عما اذا كانت مصر والعراق نجحتا في تفادي الأزمة التي اعقبت احداث بغداد الاخيرة لبعض المصريين والتي تناولتها بعض وسائل الاعلام في الخارج بشيء من الاثارة اوضح الرئيس مبارك انه بالنسبة لهذا الموضوع فان هناك مشكلة ولكن هذه المشكلة تتم تسويتها.

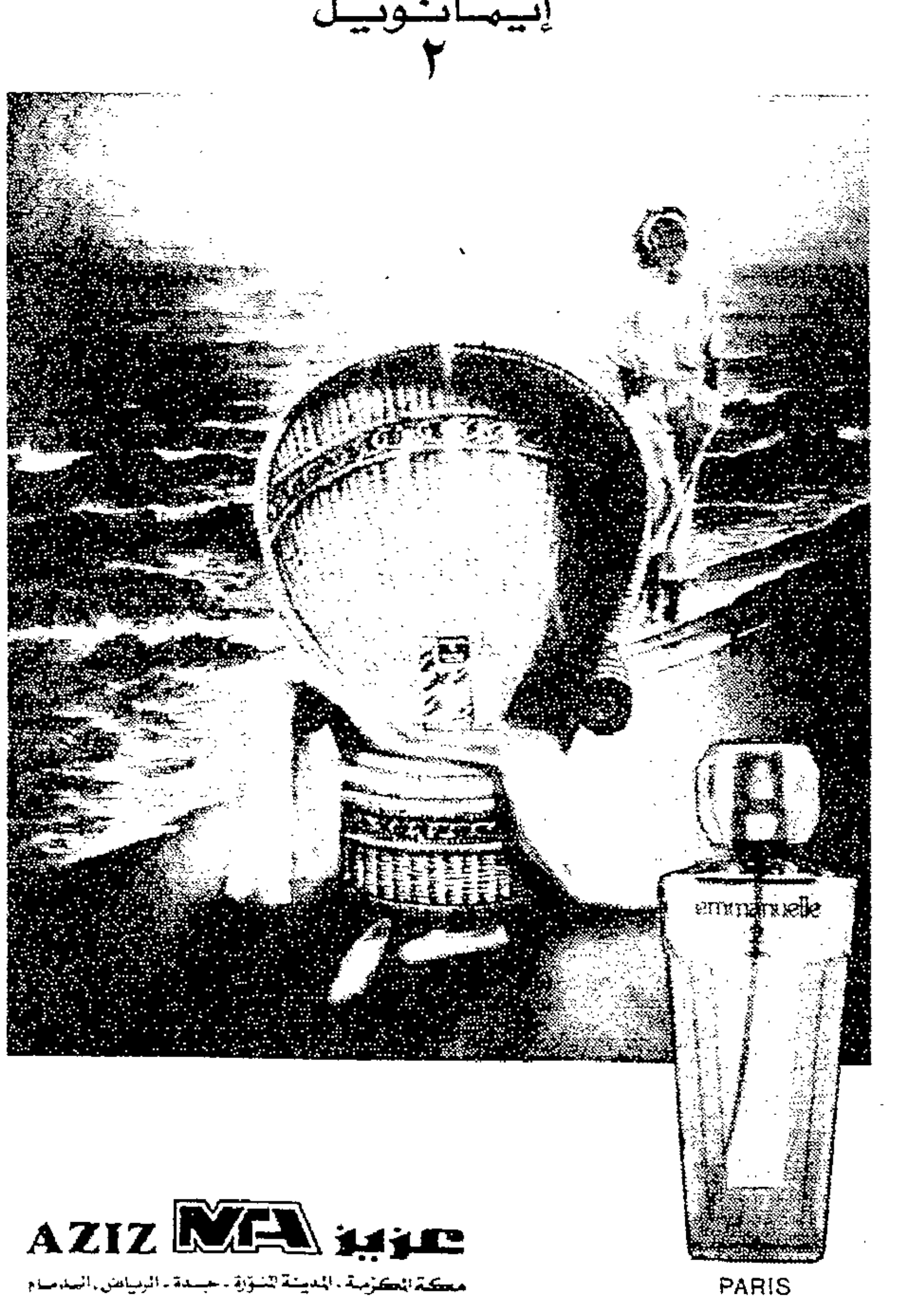
وأشار الى ان العراق خرج من ازمة الحروب ولديه سياسة تقشف وقد لا يكون لديه اموال ليحولها للخارج وهذا يحدث كثيرا جدا.

وقال: اننا استمعنا كما استمعتم جميعا الى حديث الأخ الرئيس صدام حسين في هذا المجال ولكنني أعيب على اعلامنا زيادة توسيع الفجوة بدون داع.

وأضاف قائلا: على سبيل المثال مشكلة حدثت واموال تأخرت والظروف نعلمها ونحلها مع الاشقاء في العراق.. وهم متجاوبون ويريدون ان يحلوا لأنهم يعتبرون المصريين ابناءهم والرئيس صدام قالها ونائب رئيس الوزراء العراقي طه ياسين رمضان حضر للقاهرة وتحدث في هذا الموضوع وهم متأثرون جدا.

وقال: ولكن نحن نضخم هذه المسألة. وهناك جريدة حزبية قالت ان هناك مذبحة في العراق.. والحقيقة ان هناك اخطاء حدثت من افراد عراقيين وكذلك حدث اخطاء من افراد مصريين. واضاف انه لا يجب ان نكبر الموضوع زيادة عن اللزوم، بل يجب ان نكون ساعين للخير وللاصلاح بدلا من تكبير الفجوة.

(التتمة صفحة ٢)



تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

سر مباراة الملاكمة السياسية التي لا يسمح فيها بالضربات القاضية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

حين تحدث الملك الحسن الثاني امام البرلمان المغربي في منتصف الشهر الماضي تضمن خطابه تلميحات حول احتمال تأجيل الانتخابات، إذ دعا يومها الأحزاب السياسية الى التريث وتفادي بدء حملة انتخابية مبكرة.

لقد راجت آنذاك تكهنات حول الموضوع، بيد أنها لم تتأكد رسميا، حتى أعلن العاهل المغربي امس الأول ان استفتاء سينظم لتمديد فترة البرلمان الحالي الذي انتخب في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٤، وذلك لاتاحة الفرصة لاجراء استفتاء في الصحراء خلال هذين العامين، وهي مهلة كافية من وجهة نظره للبدء في مسلسل الاستفتاء.

والملاحظ ان اقتراح العاهل المغربي لاجراء استفتاء لتمديد الفترة النيابية يترافق مع تصعيد عسكري في الصحراء حيث جرت معارك عنيفة خلال الاسابيع الماضية، وضعت حدا لهدنة هشة استمرت زهاء ١٤ شهرا.

لقد تحدث العاهل المغربي بمرارة وحدة عن التصعيد الأخير مؤكدا ان «بلاده لن تركع»، مشيرا الى ان الرهان على العنف رهان خاطئ».

والواقع ان خطاب العاهل المغربي تضمن شقين، الشق الأول، تحدث فيه عن المبررات التي حتمت عدم اجراء انتخابات تشريعية وبالتالي تمديد فترة البرلمان. إذ قال ان الانتخابات اذا كانت ستجرى فيجب اجراؤها في جميع انحاء المغرب، من طنجة الى الكويرة - أي من اقصى شمال المغرب الى اقصى جنوب الصحراء - لذلك تقرر تأجيلها، حتى لا يعتبر اجراء الانتخابات في الصحراء استفزازا لأحد باعتباره منطقة متنازعا عليها.

اما الشق الثاني من خطابه، فقد انصب على توجيه انتقادات شديدة اللهجة لما اسماهم بحلفاء «الجمهورية الصحراوية». وقال في هذا الصدد انهم «لم يؤمنوا في اي وقت من الأوقات بالاستفتاء»، مشيرا الى انهم يعيشون «بعقلية الحزب الواحد المتناقضة مع الديمقراطية».

الواضح ان تلك الانتقادات والتلميحات كان يقصد منها الجزائر، لكن العاهل المغربي لم يشر صراحة الى الجزائر في معرض خطابه، بل اكتفى بالحديث عن «الجيران» احيانا و«حلفاء الجمهورية الصحراوية» أحيانا أخرى.

وطبقا لمعلومات استقتها «الشرق الاوسط» من مصادر وثيقة الاطلاع، فان العاهل المغربي ابدى استياء شديدا من التطورات الأخيرة في المنطقة، وربما حمل الجزائر مسؤولية ذلك خلال استقباله اخيرا لعبد الرحيم بوعبيد الأمين العام للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (معارضة).

ان كثيرين يتساءلون الآن، عن مصير اتحاد المغرب العربي الذي سيظل محكوما في صعوده وهبوطه بالعلاقات المغربية - الجزائرية. إذ يبدو للوهلة الأولى ان الاتحاد يمر بمنعطف حرج، او على الأقل بات باردا. وكادت تنطفئ «جذوة الحماس التي اتقدت في مراكش في فبراير (شباط) الماضي، حين وقع على اتفاقية قيام الاتحاد.

(التتمة على صفحة ٢)

السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٫٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢٫٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣٫٠٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٣٫٠٠ درهم ● الجزائر ٣٫٠٠ دينار ● السودان ٢٫٥ جنيه ● ليبيا ٣٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 230Drs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 280Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 38LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 25PESO • Singapore 3S • Spain 240Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A.$1.95 • Turkey

وفـد سـوداني يتفاوض مع صنـدوق النقـد الـدولي

البشير زار القاهرة للتباحث مع مبارك حول تطورات الجنوب

الخرطوم ـ القاهرة ـ «الشرق الأوسط»:

قام رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان الفريق عمر حسن احمد البشير بزيارة مفاجئة لمصر استغرقت بضع ساعات استقبله خلالها الرئيس حسني مبارك. ووصف الفريق البشير زيارته للصحفيين قبل مغادرته القاهرة عائداً الى الخرطوم بانها «عادية في اطار التشاور والتنسيق المستمر بين البلدين».

واشارت مصادر مطلعة الى ان المباحثات التي بين الفريق البشير والرئيس مبارك التي استمرت ٩٠ دقيقة تركزت حول الأوضاع في السودان خصوصاً في الجنوب والشرق والغرب حيث تتصاعد حدة المعارك بين القوات الحكومية وقوات حركة جون قرنق. كما رجحت المصادر ان تكون المباحثات تطرقت لجولة المفاوضات المتوقعة بين وفد سوداني ووفد من حركة قرنق والتي رتبها الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر بحيث تنعقد مطلع الشهر المقبل في نيروبي.

واعرب الفريق البشير في تصريحاته للصحفيين في القاهرة أمس عن امله في ان تنجح مفاوضات نيروبي.

وقال: لدينا أمل كبير لانجاح هذه المحادثات على الاقل في وضع الأسس للوصول الى حل سلمي لمشكلة الجنوب.

ورداً على سؤال حول الوضع في اقليم دارفور الغربي قال الفريق البشير «انه مستقر حالياً. وان كردفان كذلك مستقرة، ولكن هنالك نشاطاً لبعض الخوارج في منطقة جنوب كردفان».

ومن ناحيته صرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري عقب مغادرة الفريق البشير للقاهرة بأن الرئيس المصري حسني مبارك احاط الرئيس السوداني علماً بالاتصالات التي قامت بها مصر مع الدول الافريقية الصديقة التي لها حدود مشتركة مع السودان، وقد استهدفت هذه الاتصالات خلق مناخ للتفاهم مما يحقق السلام في السودان بين شماله وجنوبه وذلك من خلال المبادرات التي طرحها السودان والتي انبثقت عن لجنة الحوار الوطني.

وقال وزير الاعلام المصري ان الرئيسين بحثا عددا من القضايا على مستوى العلاقات الثنائية واهمها تنشيط عدد من المشروعات المشتركة بين البلدين بعيدا عن الشعارات والصيغ على ان تبدأ بالفعل حتى تحقق العائد بنجاح بما ينعكس على الاقتصاد القومي في كل من البلدين ويشعر المواطن في كل من مصر والسودان بها ويفتح المجالات للتنمية في خدمة البلدين.

وأضاف: ان الرئيسين قد تشاورا أيضا وتبادلا الرأي حول التطورات بالنسبة للقضية الفلسطينية والاتصالات الجارية حاليا بين الأطراف المعنية وكذلك الاوضاع المتردية في لبنان بعد مصرع الرئيس اللبناني.

ومن ناحية اخرى تقرر في الخرطوم عقد جلسة مشتركة بين مجلسي قيادة الثورة، والوزراء بعد غد لمناقشة وإجازة توصيات المؤتمر الوطني للانقاذ الاقتصادي الذي انهى عمله خلال الاسبوع الحالي واصدر عدة توصيات متعلقة بالتنمية وقضايا الانتاج وتحقيق الامن الغذائي والسعي لاستخراج البترول السوداني وتعمير الجنوب.

واعلن الفريق البشير عن انشاء صندوق خاص يبدأ بمبلغ عشرة ملايين جنيه لدعم الفقراء وذوي الدخل المحدود الذين يتأثرون بقرارت رفع الدعم عن السلع الاستهلاكية التي أوصى بها المؤتمر الاقتصادي.

وأكد ان ثورة الانقاذ وهي تتخذ هذا القرار لن تدع الفقراء وحدهم يواجهون هذه الاجراءات دون عون منها.

وفي التوصيات العامة نادى المؤتمر باعتماد النظام الفيدرالي أساساً لصياغة الاجهزة ونظم ادارة الاقتصاد وانشاء جهاز مركزي يتبع لمجلس قيادة الثورة يقوم بدراسة الوضع الراهن للمؤسسات والهيئات والشركات لتحديد صلاحيتها للبقاء في القطاع العام والاشراف عليه.

وتجدر الاشارة الى أن وفداً اقتصادياً سودانياً برئاسة وزير المالية سيد علي زكي ومحافظ بنك السودان مهدي الفكي ووكيل اول وزارة المالية صلاح محيي الدين وصل الى واشنطن مساء أمس الأول لاجراء مشاورات مع صندوق النقد الدولي قبل انتهاء المهلة التي كان الصندوق قد حددها للسودان لتنفيذ أصلاحات اقتصادية، وهي المهلة التي انتهت أمس الأول.

وكان صندوق النقد الدولي قد طالب السودان بتنفيذ برنامج للاصلاح الاقتصادي ودفع مبلغ ٦٠ مليوناً من متأخرات الديون المستحقة للصندوق خلال ٤ اشهر.

وعرض الوفد السوداني على الصندوق برنامجاً للاصلاح الاقتصادي ينص على زيادة اسعار المواد الاساسية مثل السكر والبترول والزيوت والصابون اضافة الى الاسمنت، لسد العجز في الميزانية والذي وصل خلال الاربعة أشهر الماضية حوالي ٣ بلايين جنيه سوداني.

كما سدد الوفد السوداني للصندوق مبلغ ١٥ مليون دولار مقابل الستين مليون دولار التي طالب بها الصندوق. وطلب الوفد مهلة اضافية لتنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي، وتوقعت مصادر اقتصادية مطلعة ان يقبل الصندوق بمهلة جديدة لا تزيد عن ٣ أشهر.

مشاورات مكثفة لانتخاب رئيس للمجلس النيابي في الاردن

عمان ـ وكالات الانباء: قبل ايام معدودة من عملية انتخاب رئيس للمجلس النيابي الاردني التي ستجري اثر افتتاح دورة البرلمان الرسمية والمقررة الاثنين المقبل تتسارع وتيرة الحوارات السرية والعلنية في عمان للوصول الى قواسم مشتركة بين النواب الثمانين حول الاسماء المطروحة لشغل هذا المنصب وفق ما تم استقاؤه من مصادر نيابية متطابقة.

وبرز من اهم المرشحين الذين اعلنوا نيتهم خوض معركة الرئاسة سليمان عرار وحسين مجلي وليث شبيلات.

وفي محاولة لمعادلة موازين القوى داخل المجلس تشكل امس الاول تكتل يضم في عضويته ١٤ نائبا اطلق على نفسه اسم «التجمع الديمقراطي».

واوضح المتحدث الرسمي لهذا التكتل النائب فخري قعوار ان اعضاء التجمع سيعقدون اجتماعا نهائيا مساء اليوم «للخروج بأرضية مشتركة حول المرشح الانسب» المكن دعمه لرئاسة المجلس.

وأوضح قعوار انه تقرر تشكيل وفد لمحاورة المرشحين للرئاسة «للتعرف على توجهاتهم وقدراتهم ودرجة الالتقاء مع طروحاتهم ومن ثم تقديم الدعم للشخص المناسب في معركة الرئاسة».

ويبقى هذا التوجه مطروحا في حال لم يفرز التجمع نائبا من داخله لرئاسة المجلس حسب ما أضاف قعوار.

ميتران يؤيد حق الطالبات المسلمات في ارتداء الحجاب

باريس ـ وكالات الأنباء: أكد الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران حق الطالبات المسلمات في ارتداء الحجاب خلال فترة الدراسة.

وقال في حديث نشرته امس مجلة «باري ماتش» الفرنسية انه يؤيد بقوة موقف ليونيل جوسبان وزير التربية والتعليم الداعي الى عدم رفض قبول اية فتاة مسلمة في المدارس الفرنسية اذا ارادت ارتداء الحجاب خلال الحصص المدرسية.

واضاف الرئيس الفرنسي ان بلاده تستقبل مهاجرين مسلمين وتستفيد من اعمالهم في مختلف مواقف الحياة، الامر الذي يوجب عليها الاعتراف بحقوقهم بما في ذلك حقوقهم الدينية وضرورة تأقلمهم في المجتمع الفرنسي.

كما أكد الرئيس ميتران ان حرص حكومته على رفض كافة مظاهر العنصرية ضد الاجانب المتواجدين في الاراضي الفرنسية. وقال ان الاحزاب السياسية الفرنسية التي تستند الى معطيات عنصرية ضد الاجانب لا تلقي إلا تأييدا محدودا لمواقفها هذه.

وفد سوداني في لندن غداً

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

يصل الى لندن غداً وفد سوداني برئاسة عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني العقيد سليمان محمد سليمان وعضوية سر الختم الخليفة وفيليب أوباتج لعقد لقاءات مع المسؤولين البريطانيين وأفراد الجالية السودانية والمبعوثين لاطلاعهم على نتائج مؤتمر الحوار الوطني الذي انعقد في الخرطوم أخيراً.

وسيلتقي الوفد صباح غد بمبنى السفارة السودانية الجالية السودانية والمبعوثين، ويعقد مؤتمراً صحفياً بعد غد بمبنى السفارة أيضاً للقاء رجال الصحافة والاعلام العرب والاجانب لاطلاعهم على تطورات الاوضاع في السودان خصوصاً فيما يتعلق بتوصيات مؤتمر الحوار الوطني والحرب في الجنوب.

الرئيس مبارك والفريق البشير خلال مباحثاتهما في القاهرة امس

الشرع يستقبل مسؤولاً أرجنتينياً

دمشق ـ وكالات الأنباء: اجرى السيد فاروق الشرع وزير خارجية سورية أمس محادثات مع مسؤول ارجنتيني تناولت سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين والوضع في المنطقة.

وقال مصدر رسمي في دمشق ان الفريدو كريم جمعة سكرتير الدولة للشؤون السياسية في وزارة الخارجية الارجنتينية الذي وصل أمس الاول الى سورية اجتمع امس مع السيد الشرع وبحثا في سبل تعزيز وتوسيع العلاقات الثنائية بين سورية والارجنتين في مختلف المجالات.

واضاف انه جرى ايضا استعراض الوضع في منطقة الشرق الاوسط والتطورات في امريكا اللاتينية.

استقبل استقبالا فاترا في ايطاليا

روما اكدت لشامير حق المنظمة في التفاوض لحل ازمة الشرق الاوسط

روما ـ وكالات الانباء: ابلغت الحكومة الايطالية رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الذي زارها يوما واحدا امس عقب انتهاء زيارته لفرنسا، موقفها من الفرض الاسرائيلي للمبادرات الهادفة الى احلال السلام في الشرق الاوسط.

ووفقا لمصادر حكومية مطلعة ابلغ المسؤولون الايطاليون الذين اجتمعوا مع شامير امس وهم الرئيس فرانشيسكو كوسيجا ورئيس الحكومة جوليو اندريوتي ووزير الخارجية جياني دي ميكليس رئيس الحكومة الاسرائيلية أن الموقف الايطالي يؤكد على حق منظمة التحرير الفلسطينية في التفاوض لحل ازمة الشرق الاوسط وقلقها من عدم احراز اي تقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط وبسبب الممارسات الاسرائيلية ضد السكان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وكان شامير قد بدأ زيارته لايطاليا امس بالاجتماع مع ممثلي الاحزاب الايطالية الرئيسية الخمسة والحزب الراديكالي المناصر لاسرائيل والحزب الشيوعي المعارض.

ووفقا لعدد من المراقبين استقبل شامير في روما امس استقبالا فاترا مثل ما حدث له في باريس وواشنطن حيث استقبله في شامبينو العسكري لدى وصوله وزير السياحة الايطالي فرانكو كارار ورئيس تشريفات الحكومة.

وقد زار شامير الولايات المتحدة في الاسبوع الماضي ولم يدع استقبال الرئيس الامريكي جورج بوش لشامير مجالا للشك في ان العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة ليست في افضل احوالها.

ولم يظهر الزعيمان معا علانية وانتقد الرئيس بوش التعاون العسكري بين اسرائيل وجنوب افريقيا.

وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق شامير قد امضى في باريس ٤٨ ساعة اجتمع خلالها مع الرئيس فرانسوا ميتران ورئيس الحكومة ميشال روكار.

واجتمع شامير مع وفد الترويكا الاوروبية والمؤلف من وزراء خارجية فرنسا واسبانيا وايرلندا وتبين الخلاف الواضح في وجهتي النظر الاسرائيلية والاوروبية لحل مشكلة الشرق الاوسط.

واوضح الوزراء الاوروبيون للمسؤول الاسرائيلي تمسك اوروبا (فرنسا بشكل خاص) بحل شامل للقضية العربية الاسرائيلية واعتبروا خطة بيكر للسلام خطوة اولى للمؤتمر الدولي.

اما شامير فقد اعتبر من جهته ان الرئيس الفرنسي يعتقد ان مصلحة فرنسا تملي عليه اتباع سياسة موالية للعرب وللفلسطينيين.

واكد رفضه للتحاور مع اي ممثل عن منظمة التحرير الفلسطينية سواء بشكل مباشر او غير مباشر.

كما اعلن رفضه للدور الاوروبي في الخطة السلمية لأن التفاوض في منطقة الشرق الاوسط يجب ان يتم وفق محادثات مباشرة بين العرب واسرائيل على حد قوله.

وقال انه يقبل خطة بيكر مرفقة بنقاط ست طرحتها حكومته وتنتظر رد الجانب الامريكي عليها، كذلك كرر شامير رفضه لأي دولة فلسطينية لكنه اعلن استعداده لقبول اي اقتراحات بخصوص الوضع النهائي للاراضي المحتلة.

وجدير بالذكر ان الرئيس الفرنسي الذي دعا الرئيس الفلسطيني لزيارة باريس في مايو (أيار) الماضي وجه انتقادات حادة لسياسة اسرائيل في الاراضي المحتلة اثناء القائه لخطابه امام البرلمان الاوروبي في ستراسبورج في ٢٥ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي واعرب عن اسفه لتحول الانسان الى فريسة تصطاد في الاراضي المحتلة.

كذلك اجتمع شامير مع رئيس الحكومة الفرنسية ميشيل روكار وزاره في فندق (الكريون) رئيس بلدية باريس رئيس الوزراء السابق جاك شيراك..

وزراء خارجية فرنسا وافريقيا يبحثون في الدار البيضاء

آثار التقارب بين الشرق والغرب على العلاقات بين الشمال والجنوب

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

افتتحت في مدينة الدار البيضاء المغربية امس اجتماعات لجنة المتابعة لوزراء خارجية المجموعة الفرانكفونية التي تضم معظم الدول الافريقية وفرنسا، وهي لجنة منبثقة عن المؤتمر الفرنسي الافريقي الذي انعقد في المغرب في ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي.

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قد اقترح اثناء انعقاد قمة الدار البيضاء عقد اجتماع على مستوى وزراء خارجية الدول المشاركة لمتابعة تنفيذ التوصيات المنبثقة عن القمة ولتنشيط العلاقات بين هذه الدول.

وستتدارس لجنة المتابعة قضايا التعاون بين الدول الافريقية وفرنسا. كما ستعكف على تقويم المرحلة الفاصلة بين مؤتمر الدار البيضاء والمؤتمر المقبل.

وكان الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية قد اعلن في تصريح له قبل توجهه الى الدار البيضاء لتمثيل بلاده في لجنة المتابعة، ان التقارب الجديد بين الشرق والغرب سيكون موضوع بحث خلال هذا اللقاء وابدى تخوفا من ان يكون هذا التقارب على حساب العلاقات بين الشمال والجنوب.

ويرى المراقبون أن موضوع النزاع بين موريتانيا والسنغال سيحتل الصدارة في جدول اعمال اجتماع اليوم. وفي هذا الصدد صرح الدكتور غالي أنه بعد اجتماع الدار البيضاء سيتوجه الى كل من دكار وتواكشوط واعلن ان اللجنة الوزارية السداسية الافريقية التي شكلت لمساعدة الرئيس المصري حسني مبارك في الوساطة بين البلدين المتنازعين بوصفه الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية، والتي تضم وزراء خارجية نيجيريا وزيمبابوي وتوجو والنيجير وتونس ومصر، ستتولى الاشراف على المفاوضات التي ستدور مع المسؤولين السنغاليين والموريتانيين في كل من دكار ونواكشوط.

واعلن ان هذه اللجنة ستزور منطقة الحدود في نهر السنغال بين الدولتين كما ستعقد اجتماعا لها في بداية ديسمبر (كانون الاول) المقبل في اديس ابابا باثيوبيا، لاعداد تقرير تقدمه الى الرئيس مبارك تتخذ على ضوئه الاجراءات الكفيلة بايجاد تسوية سلمية للنزاع الموريتاني السنغالي.

ومن بين الموضوعات التي ستناقش على هامش هذا الاجتماع موضوع الحوار العربي الافريقي على ضوء الزيارة المرتقبة للملك الحسن الثاني في منتصف الشهر المقبل الى فرنسا، حيث سيجتمع بوصفه رئيس آخر قمة عربية انعقدت في الدار البيضاء مع الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران بوصفه الرئيس الحالي لمجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة.

وكان العاهل المغربي قد ابدى ترحيبه بمبادرة ميتران الاخيرة الخاصة باحياء الحوار العربي الاوروبي، وفي هذا الاطار سيجتمع رولان دوما وزير خارجية فرنسا عقب انتهاء اعمال لجنة المتابعة للتهيئة للقاء المقبل بين العاهل المغربي وميتران.

مبارك: هناك مشكلة

تتمة المنشور ص ١

وأوضح الرئيس مبارك في رده على السؤال الخاص بأوضاع العمالة المصرية في العراق انه لم يدل بتصريحات قبل ذلك ولم يتحدث في هذا الموضوع لأنه مهما كان فان مصر والعراق اخوة. وقال انه لا يجب ان نأخذ كلام وكالات الأنباء ونضعه على صفحات جرائدنا كأنه حقيقة مؤكدة.

وضرب الرئيس مبارك مثلا آخر على ذلك بما ذكرته احدى الصحف من ان مصر تقوم بعملية تسهيل نقل اليهود من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل، وتساءل الرئيس مبارك لمصلحة من نشر هذا الخبر.. وهل الاتحاد السوفياتي واسرائيل يحتاجان لوساطة مصر.. موضحا ان العلاقات السوفياتية ـ الاسرائيلية علاقات جيدة.

وقال: انني اعطي امثلة مؤسفة.. مشيرا الى ان هناك اناسا آخرين يتحدثون عن اشياء اخرى مثل السودان بهدف الاساءة للعلاقات بين البلدين.

واضاف: اننا نسعى من اجل تحقيق التضامن العربي، مشيرا في هذا الصدد الى ان الصحف التي تتحدث عن التضامن العربي تردد كلام القوى التي لا تريد ان يتحقق التضامن العربي.

وردا على سؤال عما اذا كان قد جرى اتصال مباشر بينه وبين الرئيس صدام حسين في هذا الموضوع... قال الرئيس مبارك ان الاتصال بيني وبين الرئيس صدام مستمر مؤكدا ان الرئيس صدام من اكثر الناس تعاطفا مع المصريين.

وأجاب على سؤال آخر حول عودة الكثيرين من المصريين من العراق خلال الايام الماضية بقوله: دعونا لنكون واقعيين فان هناك كثيرين سافروا دون تعاقدات وانتم تعلمون ماذا يحدث في مثل هذه الظروف.

ومن جانب آخر أكد السيد عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة والتدريب المصري خروج جميع حالات العمال المصريين المصابين في العراق من المستشفيات باستثناء أربعة مصابين حالتهم مطمئنة..

وقال الوزير في تصريح له امس انه تلقى معلومات بهذا الشأن خلال اتصال تليفوني جرى صباح امس مع المستشار العمالي المصري في العراق.

سر مباراة الملاكمة السياسية

تتمة المنشور ص ١

ان ذلك قد يشكل جانبا من الصورة، لكنها ليست الصورة الكاملة. وللاجابة على هذا التساؤل لا بد من النفاذ الى عمق الاشياء.

لقد عاشت العلاقات المغربية ـ الجزائرية توترا منذ عام ١٩٧٥ بسبب نزاع الصحراء، ولكن الأمور لم تصل ابدا الى نقطة اللاعودة حتى في احلك الظروف. ومنذ عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في مايو (ايار) ١٩٨٧ تبددت غيوم كثيفة.. لكن سحبا ظلت تعبر بين الفينة والأخرى.

ان النزاع بين البلدين ظل «نزاعا عاقلا» إذ صح هذا التوصيف، واذا جاز وصف النزاعات ايا كانت، بأنها «عاقلة»، ولهذا السبب لم تنزلق الأمور باتجاه صدام مباشر حتى حين كانت المعارك في الصحراء على أشدها.

تأسيسا على ذلك يبدو ان كلا الطرفين يحرص على ابقاء الوضع بعيدا عن نقاط التماس.

ان الأمر يبدو اشبه بمباراة في الملاكمة. تتعدد جولاتها، وكل جولة تنتهي بتفوق هذا الطرف او ذاك بالنقاط، ولا يسمح مطلقا اللجوء الى الضربات القاضية.

لكل ذلك، فان الطرفين حريصان على ابقاء اتحاد المغرب العربي، حتى ولو في ظل اجواء ملبدة.

ان موضوع قيام اتحاد بين دول المنطقة ظل مطروحا منذ اعوام طويلة وقبل نزاع الصحراء، ولكن تحقيق هذا المطمح خلال الأعوام الأخيرة اصطدم دائما بنزاع الصحراء، الى ان قرر المغاربة والجزائريون على حد سواء تجاوز هذه العقبة الكأداء وتأسيس الاتحاد، وعدم الانتظار حتى تحل مشكلة الصحراء على اعتبار ان قيام الاتحاد سيفرز مناخا ايجابيا يمكن من ايجاد تسوية مشرفة للنزاع، وهي التسوية التي يرى المغاربة، انها لا يمكن أن تتم الا عبر الاستفتاء وتذليل الشروط التي عرقلت اجراءه حتى الآن.

ان الامر بعبارة اخرى، هو وضع العربة.. في انتظار ربطها مستقبلا بالحصان، وحاليا، وضعت العربة.. وأمامها الحصان... ولكن وطبقا للمتغيرات قد يتحرك الحصان تارة ولو بخطوات بطيئة ويقف تارة اخرى وفي كل الأحوال يحرص الجميع على بقاء العربة.. والحصان.

لذلك فان اكثر المراقبين تشاؤما، يرون ان اتحاد المغرب العربي سيستمر، إذ بات استمراره مطلوبا حتى بالنسبة لأصدقاء دول المنطقة وحلفائها.

لذلك ورغم الحدة الواضحة التي جاءت في خطاب العاهل المغربي فان الوضع لن يتجه نحو الأسوأ. لقد تحدث العاهل المغربي بعد الظهر للشعب المغربي وفي المساء اجرى اتصالا هاتفيا مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد حول تطورات الوضع في لبنان عقب اغتيال الرئيس اللبناني رينيه معوض، وهذا يشكل في حد ذاته تأكيدا ساطعا على ان الأمور تسير.

لقد منح العاهل المغربي الأمم المتحدة فرصة عامين لتنظيم الاستفتاء في الصحراء مشيرا الى انه في حالة عدم اجراء الاستفتاء فان المغرب من حقه استنتاج ما يشاء بروح المسؤولية.

انها مهلة أخرى للخروج من عنق الزجاجة، خاصة ان الجميع اصابهم ملل من مباراة في الملاكمة.. لم تكن شيقة في يوم من الايام.. وارهقت الجميع !!

شهيد و٣٧ جريحاً في مواجهات أمس

لجنة دولية تدين ممارسات اسرائيل في الأراضي المحتلة

الأمم المتحدة ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: وافقت اللجنة السياسية الخاصة وهي واحدة من لجان الجمعية العامة الرئيسية امس الاول على ادانة اسرائيل لضمها القدس وغير ذلك من الممارسات غير المشروعة ضد الشعب الفلسطيني.

وجاءت الموافقة خلال اجتماع عقدته اللجنة وهو قرار من ١٩ قرارا وافقت عليها الجمعية العامة وندد كذلك بالقمع الاسرائيلي واغلاق المؤسسات التعليمية وتسليح المستوطنين اليهود.

ووافقت على مسودة القرار ٩٣ دولة وعارضته اثنتان وامتنعت ٣١ دولة عن التصويت.

وصرح نائب مراقب فلسطين الدائم الدكتور رياض منصور اثر التصويت ان المجتمع الدولي اظهر تأييدا مطلقا لكفاح الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة.

واضاف ان هذا سيقوي من اصرار شعبنا الرازح تحت الاحتلال في ارض فلسطين المحتلة على مواصلة انتفاضته حتى نهاية الاحتلال الاسرائيلي.

كما وافقت اللجنة على مشروع قرار يتيح للجمعية العامة تقرير تمديد عمل وكالة الغوث الدولية حتى ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٩٣ ويدعو جميع الحكومات الى تقديم جهود سخية لمواجهة احتياجات الوكالة المتوقعة.

ووافقت على المشروع ١٣٠ دولة وعارضته دولة واحدة وامتنعت اسرائيل والدومنيكان عن التصويت.

وفي تعليقه على نتيجة التصويت اشاد منصور بالقرارات الجديدة التي تدين السياسات والممارسات الاسرائيلية باغلاق المؤسسات التعليمية طوال عامين وتدين عرقلة اسرائيل للخدمات الطبية وهجماتها على منشآت «الانروا».

ويطالب القرار بفتح جميع المعاهد التعليمية بما فيها الجامعات والامتناع عن اغلاقها في المستقبل وقد صوتت جميع الدول الى جانبه وعارضته كالعادة اسرائيل والولايات المتحدة فقط.

من جانب أخر قدمت الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الاراضي المحتلة شهيدا جديدا هو محيي حسونة ٢١ عاما خلال مواجهات بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في قرية بيت امرين بالضفة الغربية المحتلة.

ووفقا لتقارير متفاوتة نفذ شباب الانتفاضة في الاراضي المحتلة احكاما بالاعدام ضد ثلاثة متعاونين مع سلطات الاحتلال في جنين ونابلس. واصيب متعاون رابع بجروح في حي رأس العمود بالقدس المحتلة.

وتفيد انباء الاراضي المحتلة الواردة امس ان ٣٧ مواطنا اصيبوا باصابات مختلفة في المواجهات التي جرت امس الاول بين المواطنين وقوات الاحتلال في انحاء متفرقة من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بينما اصيب جندي اسرائيلي بجروح بعد ان حطم شبان الانتفاضة زجاج اربع سيارات عسكرية في جنين.

وذكر الراديو الاسرائيلي ان مستوطنا يهوديا من مستوطنة «افرت» ببيت لحم اصيب في رأسه بعد رشقه بالحجارة قرب مخيم الدهيشة كما القيت زجاجة حارقة على سيارة اسرائيلية في حي الثوري بالقدس مما ادى الى احراقها.

وفي اطار الممارسات القمعية التي يتعرض لها المواطنون الفلسطينيون قام جنود العدو بالاعتداء على مواطنين في بلدة عنبتا بطولكرم واصابة ثلاثة منهم بكسور في الوقت الذي قام مستوطنون باطلاق الرصاص على مواطني قرية عنين بمنطقة جنين مما ادى الى اصابة ستة منهم جروح ثلاثة منهم خطيرة.

وانذرت سلطات الاحتلال بهدم ثلاثة منازل في حارة السعدية بالقدس. كما انذرت بهدم منزل مواطن آخر في مخيم الشاطئ، بينما تواصل قوات الاحتلال حصارها العسكري وحظر التجول على العديد من المخيمات والقرى في مختلف المناطق.

واغلقت السلطات خمسة متاجر في مدينة نابلس بحجة القاء زجاجة حارقة على دورية عسكرية بالقرب منها في الوقت الذي قامت قوات اسرائيلية بمداهمة الحقول الواقعة شرق قلقيلية واجراء عملية تمشيط واسعة فيها بحثا عن راشقي الحجارة على السيارة الاسرائيلية.

ولليوم الثالث على التوالي منعت سلطات الاحتلال امس سكان القطاع من السفر للخارج فيما تواصل الحصار وعمليات التمشيط في عدة احياء بمنطقة الشيخ عجلين بغزة.

ازدياد حالات انتحار الجنود الاسرائيليين

تل ابيب ـ وكالات الانباء: انتحر امس الاول احد جنود جيش الاحتلال الاسرائيلي واسمه الياهو فالولو (٢٩ عاما) حيث اطلق النار على نفسه في موقف للسيارات في تل ابيب.

ونقلت وكالة الانباء الالمانية الغربية عن الصحف الاسرائيلية التي نشرت النبأ امس قولها ان رئيس الاركان الاسرائيلي دان شمرون قال ان الجيش الاسرائيلي يدرس عمليات الانتحار التي اخذت في الازدياد خلال الاونة الاخيرة.

وكان مالا يقل عن ثلاثين جنديا اسرائيليا قد اقدموا على الانتحار منذ اوائل ابريل (نيسان) الماضي بسبب الضغوط النفسية التي يتعرضون لها وحالات الشد العصبي المستمرة بسبب تزايد نشاطات الانتفاضة الفلسطينية.

وزير الدفاع الكويتي يزور مصر غداً

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يبدأ الشيخ نواف الاحمد الصباح وزير الدفاع الكويتي زيارته الرسمية لمصر غداً تلبية لدعوة من الفريق أول يوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع المصري لاجراء مباحثات تتناول دعم علاقات التعاون العسكري بين مصر والكويت.

ويبحث وزيرا الدفاع المصري والكويتي توقيع بروتوكول للتعاون العسكري بين مصر والكويت يتضمن تنظيم التعاون في مجالات التدريب العسكري وتبادل الخبرات العسكرية والمنح الدراسية في الكليات والمعاهد العسكرية واجراء الصيانة الدورية للمعدات العسكرية الكويتية في المصانع الحربية المصرية.

ويلتقي وزير الدفاع الكويتي خلال الزيارة مع الرئيس المصري حسني مبارك حيث ينقل له رسالة من الشيخ جابر الاحمد امير دولة الكويت كما يقوم بزيارة لعدد من المصانع الحربية والمصانع التابعة للهيئة العربية للتصنيع وبحث حصول الكويت على معدات عسكرية مصرية من انتاج الهيئة العربية للتصنيع بعد حصولها على صفقة من اللوريات المدرعة «فهد» وصواريخ «عين الصقر».

الصين تنفي نيتها بيع صواريخ لسورية

بكين ـ وكالات الانباء: نفت الصين امس الانباء التي اشارت الى عزمها على بيع صواريخ عابرة قارات متوسطة المدى الى سورية.

وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية جين جويهوا ردا على اسئلة صحفية خلال لقائه الاسبوعي مع الصحافة ان الصين تعاملت دائما بجدية مع مسألة بيع الصواريخ.

واضاف ان بلاده لا تنوي بيع اي صاروخ متوسط المدى الى اي بلد في الشرق الاوسط.

وكانت شبكة التليفزيون الامريكية ان بي سي قد نقلت عن مصادر امريكية واسرائيلية قولها ان لدى الصين مشروعا لبيع سورية خلال العام المقبل صواريخ باليستية من نوع ام ٩ قادرة على حمل مواد كيميائية..

خطة عربية افريقية في المجال الاعلامي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اعلن السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري ان مصر قررت دعوة كل الاجهزة الاعلامية المتخصصة العربية والافريقية للالتقاء في القاهرة ووضع خطة عمل عربية افريقية مشتركة يتم تنفيذها بالفعل كبديل عن المؤتمر المشترك لوزراء الاعلام العرب والافارقة الذي تعذر عقده.

واكد السيد صفوت الشريف في كلمته في افتتاح المؤتمر العام لمجلس مديري اتحاد الصحفيين الافارقة على النجاح الذي استطاع اتحاد الصحفيين الافارقة تحقيقه.

ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Wahington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite Washington, D.C. 20004.

ظافر الحسن: النواب مصممون على التصدي للتحديات

سلام يدعو الى انتخاب رئيس خلفاً لمعوض وواثق من استمرار الجهود العربية لمساعدة لبنان

باريس ـ الرياض ـ «الشرق الاوسط»

دعا رئيس الوزراء اللبناني الاسبق صائب سلام الى الاسراع في انتخاب رئيس جديد للجمهورية خلفا للرئيس الراحل رينيه معوض واصفا غيابه بانه «كارثة كبرى وقعت بلبنان بل وبالمنطقة العربية بأسرها». واعرب سلام عن ثقته الكاملة «باننا اذا قمنا بما يتوجب علينا سيكون اخواننا العرب، مثلما كانوا دائما من ورائنا دعما ومساندة ومعاضدة». واعتبر ان رئيس الحكومة المكلف الدكتور سليم الحص هو المؤتمن على الشرعية حاليا».

واعرب سفير لبنان في المملكة العربية السعودية الدكتور ظافر الحسن عن ثقته باستمرار جهود اللجنة العربية الثلاثية لمساعدة لبنان على النهوض مما حل به.

وقال الرئيس سلام: انها لكارثة كبرى وقعت بلبنان، بل وبالمنطقة العربية بأسرها، فقضية لبنان اليوم اصبحت قضية العرب جميعا، والكل يدرك بأن تفتيت لبنان وزوال كيانه ينعكس حتما على الامن القومي العربي وكل بلد عربي يخشى من شرور يتطاير من المصائب الوافدة على لبنان فتهدد كل ارجاء المنطقة العربية، بل، ولا ابالغ اذا قلت، انها تهدد السلام في المنطقة بكاملها ومن ورائها العالم، بالنسبة لما يعرفه الجميع من موقع المنطقة العربية الحساس وما فيها من مصالح متقاطعة لجميع الدول بعيدها وقريبها. لكن اذا تمكنا من لملمة جراحنا والسيطرة على اعصابنا وقلنا: لا حول ولا قوة الا بالله، مع تعزيتي الصميمة لعائلة الفقيد الكبير العزيز، فعلينا بعد هذا ان ننطلق الى تدبير امورنا بحكمة وروية وشجاعة ومحافظة على الوطن وكيانه، لأن الذي اغتال الشهيد الكبير الرئيس رينيه معوض لم يغتل شخصا بالذات، بل انها محاولة متكررة لاغتيال الوطن بأسره.

● متى تظنون ان الظروف ستسمح بانتخاب خليفة للرئيس الراحل، وأين؟

ـ يجب الا ننتظر الظروف كي تسمح بذلك، بل انني ارى ان الظروف تفرض علينا التحرك بسرعة، وكدت اقول: فورا وحالا. وهذا ما ابلغته بالامس لرئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة في بيروت. وأنا واثق ان المبادرة يجب ان تكون منا، نحن اللبنانيين ممثلين بالنواب الشرعيين وهم ملجأ الشرعية الوحيد اليوم. وأنا على ثقة اننا اذا قمنا بما يتوجب علينا في هذا المجال، سيكون اخواننا العرب، مثلما كانوا دائما، من ورائنا دعما ومساندة ومعاضدة.

ـ ولا انسى ما قام به العرب الى اليوم انطلاقا من القمة العربية في الدار البيضاء حيث اجتمع المسؤولون العرب دون استثناء واتفقوا باجماع، كما لم يحصل من قبل، على تعريب الازمة اللبنانية كما طالبتهم تكرارا في نداءاتي العلنية واتصالاتي الشخصية، واوكلوا امر معالجة القضية اللبنانية، بل قضية العرب في لبنان الى اللجنة الثلاثية الكريمة التي تألفت من ثلاثة من اكبر زعماء العرب وهم: خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وجلالة الملك الحسن الثاني عاهل المغرب وسيادة الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد. وأنا اشهد بما كان لهم من سعي دؤوب في التوصل الى النتائج التي توصلنا اليها باقرار تلك الوثيقة التاريخية من قبل النواب المجتمعين في لقاء الطائف، ثم في اصرارهم على نفس الاجماع بانتخابهم الرئيس الراحل رينيه معوض في قرية القليعات في لبنان. وكنت مع جميع اخواني في الطائف ممن شهدوا رعاية خاصة للمؤتمرين من قبل خادم الحرمين الشريفين باسمه واسم الملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد موصلا الليل بالنهار باتصالاته باللجنة الوزارية الكريمة التي عاشت معنا طوال الايام والليالي والاسابيع الطويلة تواكب مساعينا حتى توصلنا الى اقرار تلك الوثيقة التاريخية. اقول كل هذا لكي أؤيد ما ابديت انني واثق منه، من اننا عندما نحزم امرنا كلبنانيين ـ ونحن بإذن الله فاعلون وفي اقرب وقت ـ سيكون لنا هذا الدعم العربي الاكيد، ومن بعده التأييد العالمي الذي بدت بوادره فور حصول الحادثة المشؤومة.

● متى ينبغي ان يتم انتخاب الرئيس الجديد. وهل يجب ان يحصل بعد دفن المغفور له. وأين؟

ـ مع شدة رغبتي بأن يكون الاحتفال بدفن الفقيد الكبير متناسبا مع عظمة الشهادة التي نالها، فلا بد ان اكرر مرة اخرى بأنه لا يجب ان نتوقف لحظة واحدة عن العمل والسعي لاجراء الانتخابات في اية ساعة سريعة ممكنة. وأنا اصر على ذلك.

● وأين؟

ـ طبعا.. في لبنان. وبدون تردد.

● وكيف سيمكن تأمين النصاب بهذه السرعة في وقت يتواجد اكثر من ربع المجلس النيابي خارج لبنان؟

ـ عندما تكون النوايا صادقة، ويكون الخطر مداهما، فمن يصمم على اجتياز المخاطر، لا يتوقف عند صغائر التفاصيل. قلت. واسمح لي ان اردد مرة اخرى ـ لو تمكنا من انتخاب الخلف قبل ساعة من الساعة المحددة، لكان افضل، لانقاذ لبنان من الاخطار المريعة التي تلوح في الافق، فلا يجب ان نترك الشر يتغلب على الخير، فالغلبة يجب ان تكون دائما للخير لكي يتغلب على ما يمكن ان يصيب الوطن، وكل فرد فيه من ضرر لا قرار له.

● هل هناك مرشح معين؟

ـ البركة في الرجال. فلبنان لن يفتقر يوما الى من يحوز الصفات المطلوبة ليتحمل مسؤولية رئاسة الجمهورية فيه. فالمهم ان نعيد شرعية الرئاسة الى لبنان وبأسرع وقت. ولا نفسح لأيدي الشر ان توغل في تنفيذ اهدافها.

● هل يمكن القول ان الرئيس الراحل كان شهيد وحدة لبنان الكاملة، أم شهيد الوفاق الوطني؟

ـ انه بالطبع شهيد الوفاق الوطني، ومن البديهي اذا قلت هذا، انه كان شهيد الاكثرية الساحقة من اللبنانيين المتعطشين الى الوفاق على الرغم من كل من يحاول ان يكون عائقا في سبيل وصولهم اليه. وقد اصبح من المعروف ما كنت ارده دائما بأن اللبنانيين بأكثريتهم الكبرى من مسلمين ومسيحيين، وهم جناحا لبنان الذي قام عليهما كيانه واستقلاله، اقول كما قلت منذ سنوات عديدة انه لو رفعت البندقية، واليوم اقول انه اذا رفع المدفع والصاروخ من فوق رؤوس اللبنانيين، لخشيت عليهم من الاختناق من كثرة العناق.. وهذا ما تمثل في اجتماعات الطائف. اذ كان النواب يمثلون تلك الاكثرية الكبرى، ومن حضر المشاهد هناك، يعرف كم كان من عناق حبي صميم ومن دموع الفرح التي سالت من العيون. هكذا هم اللبنانيون وهكذا سيبقون.

● يتردد في اذهان البعض سؤال ذو مغزى عن شرعية الرئيس سليم الحص كرئيس حكومة مكلف، فما هو تفسيرك لهذا الامر، خصوصا اذا طال امد انتخاب الرئيس الجديد؟

ـ مع أملي وثقتي بأن ذلك لن يطول. غير ان الوقت ليس هو الامر الهام في هذا الموضوع، فالرئيس الدكتور سليم الحص هو الرئيس المكلف اليوم. وهو كان قد قدم استقالته للرئيس الراحل قبل ان يكلف من جديد. وفي الحالتين ليس في علمي انه قد صدرت اي مراسيم في هذا الموضوع.

ولهذا، ففي رأيي ان الرئيس الحص بحكومته الحالية هو حائز اليوم على نفس الشرعية التي كان حائزا عليها منذ سنتين ونصف ونيف.

وفي الرياض وصف عميد السلك الدبلوماسي وسفير لبنان في السعودية الدكتور ظافر الحسن عملية اغتيال الرئيس رينيه معوض بانها عملية مستنكرة لقتل الامل لدى اللبنانيين وتشكيكهم بقدرتهم على الحياة الوطنية الطبيعية.

وأكد لـ «الشرق الاوسط» على ان النواب اللبنانيين مصممون على الصمود والتصدي للتحديات ومواجهة المخاطر لانقاذ لبنان وهم عازمون على انتخاب رئيس جديد يؤكد وحدة البلاد ارضا وشعبا ومؤسسات.

وشدد على ان عملية اغتيال الرئيس معوض استهدفت «ضرب ما مثله انتخابه من توجه لبنان نحو السلام والاستقرار»، مشيرا الى انها «موجهة الى التضامن العربي والجهد العربي المشترك بقصد تثبيطه وتحويله عن مساره الصحيح».

وعبر السفير الحسن عن تطلعه الى عودة اللجنة العربية الثلاثية العليا لبذل مساعيها وجهودها لانهاض لبنان..

ووصف بيان الاستنكار السعودي لعملية اغتيال الرئيس معوض بانه «تعبير عن الموقف المشرف تجاه لبنان وهو يعزز مجددا ثقة اللبناني بنفسه وبالمستقبل ويعيد اليه الامل الذي هزته حادثة الاغتيال..».

● كيف ترون ملامح المستقبل بعد عملية اغتيال الرئيس رينيه معوض، وهل ترون صعوبة في عودة النواب للاتفاق على رئيس جديد..؟

ـ اغتيال الرئيس رينيه معوض يوم عيد استقلال لبنان لا يستهدف شخصه فحسب، وانما يستهدف استقلال لبنان بأسره ويشكل محاولة مستنكرة لقتل الامل لدى اللبنانيين وتشكيكهم بقدرتهم على الحياة الوطنية الطبيعية.. ولكن الشعب اللبناني اثبت على مدى خمسة عشر عاما من الآلام والمصائب والمعاناة انه قادر على الصمود، كما اثبت النواب وهم ممثلوه الشرعيون انهم مصممون على التصدي للتحديات ومواجهة المخاطر في سبيل انقاذ بلدهم. من هذا المنطلق نرى انهم لن يفرطوا بالمستقبل وانهم عازمون على انتخاب رئيس جديد حرصا على وحدة البلاد ارضا وشعبا ومؤسسات.

● هل برأيكم ان عملية الاغتيال، هي اغتيال ايضا لاتفاق الطائف وبالتالي عودة لمهمة جديدة للجنة العربية الثلاثية؟

ـ لا شك ان عملية الاغتيال التي طالت الرئيس معوض ترمي في الوقت نفسه الى ضرب ما مثله انتخابه من توجه لبنان نحو السلام والاستقرار وخيار الوحدة الوطنية والاستقلال بتحقيق مسيرة الانقاذ والاستقرار التي انطلقت من اتفاق الطائف الذي تبناه البرلمانيون اللبنانيون برعاية اللجنة العربية الثلاثية العليا، كما انها موجهة الى التضامن العربي والجهد العربي المشترك بقصد تثبيطه وتحويله عن مساره الصحيح، ولكننا على يقين بأن ما يتمتع به الزعماء العرب وفي صدارتهم القادة الذين تشكلت منهم اللجنة العربية الثلاثية العليا من حكمة وعزيمة ودراية وتصميم سيكون من شأنه ان يجعل استمرار المساعي والجهود لانهاض لبنان وبالتالي المحافظة على المكانة العربية والمصداقية العربية في العالم قاطبة امرا محتوما لا رجوع عنه.

● هل لكم قراءة معينة في البيان الصادر عن المملكة العربية السعودية عن عملية اغتيال الرئيس معوض..؟

ـ البيان كان يعبر عن موقف المملكة العربية السعودية المشرف تجاه لبنان وشعبه والجهود الجبارة التي بذلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز شخصيا، وفي اطار اللجنة العربية الثلاثية العليا دعما لمسيرة السلام والانقاذ في لبنان وتأمينا لانجاحها.. وما تضمنه البيان من تصميم على متابعة الجهود ومن دعوة للشعب اللبناني للتمسك بوحدته واستقلاله والمثابرة على تحمل مسؤوليته التاريخية وللبرلمانيين اللبنانيين ان يواصلوا عملهم الوطني، كل ذلك من شأنه ان يعزز مجددا ثقة اللبناني بنفسه وبالمستقبل ويعيد اليه الامل الذي هزته حادثة الاغتيال، وأي كانت الظروف، فلا بديل لدى العرب عن التضامن العربي ولا بديل لدى اللبنانيين عن التشبث بوحدتهم وأرضهم ومؤسساتهم وحريتهم.

سيدة لبنانية اصطحبت حفيدها امس الى موقع الانفجار لترثيه حطام سيارة الرئيس الراحل.





ظافر الحسن



صائب سلام

فكرة

مصطفى امين

لا اعرف سر التردد في نشر كشوف البركة، ليعرف الشعب اسماء المسؤولين الذين وردت اسماؤهم في الكشوف التي احيطت بالكتمان.

هل التقاليد ان ننشر اسم وصورة الذي استغل نفوذه وحصل على مائة جنيه ونمتنع عن نشر اسماء الذين استغلوا نفوذهم وحصلوا على مئات الالوف؟ وهل الرجل الكبير في بلادنا له حصانة تحميه من الفضيحة. اما الرجل البسيط الغلبان فواقعته سودة اذا نشل خمسة جنيهات في الاوتوبيس!

المجالس والاندية والقهاوي تردد اسماء كثيرة، قد يكون بعضها مظلوما او مفترى عليه فاذا نشرت الصحف كشف «البركة» فان كثيرين سوف يستردون شرفهم الذي تلوكه الالسنة في كل مكان.

هل صحيح ان كشف البركة يحتوي على اسماء نائب رئيس وزراء سابق ووزير سابق ومحافظ سابق ووكيل وزارة سابق؟

وهل صحيح ان النائب العام استأذن في رفع الحصانة عن شخصية هامة؟ وهل.. وهل وهل! كل هذه الاشياء يهمس بها الناس ويصرخون ولا يعرفون اجابتها، مع ان المفروض ان نتصدى لكل شائعة كاذبة، وان نقول الحقيقة للناس لكيلا نظلم بريئا ولا نلوث سمعة شريف.

فاخفاء الحقيقة لم يخدم قضية الريان، وعندما تكلم النائب العام واذاع تفاصيل املاك الريان تقدم كثيرون بمعلومات جديدة عن املاك اخرى عجزت السرية عن الوصول اليها. وعندما اذاع النائب العام اسماء المتهمين في القضية ظهر ان اسماء كثيرة كانت تتردد وليس لها صلة بالاتهام، بل ظهر انهم شهود اثبات ضد الريان.

اننا نلاحظ كثرة الشائعات في هذه الايام حتى اصبحنا نشك ان هناك جهازا مهمته نشر الشائعات الكاذبة بين الناس. ومن الممكن ان نقضي على هذه الشائعات اذا واجهناها وذكرنا للشعب الحقيقة.. كل الحقيقة...

النور يحمي الاشراف والظلام يحمي المجرمين.

محللون امريكيون يتخوفون من عودة لبنان الى الغرق في دوامة الفراغ والمواجهات

واشنطن ـ ر: تراقب الولايات المتحدة باستياء الموقف في لبنان بعد انهيار آخر محاولات انهاء الحرب الاهلية هناك واعرب محللون عن تخوفهم على مصير عملية السلام بعد اغتيال الرئيس اللبناني رينيه معوض.

وقال باري روبين المحلل بمعهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى: انتهى الامل في التوصل الى قرار. ستستمر الحرب وستستمر.

واصيب المسؤولون في ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش الذين ايدوا بشدة معوض وعملية الوفاق التي كان يرمز اليها بصدمة عند سماعهم نبأ مقتله بعد ١٧ يوما من توليه الرئاسة وقال بوش: «انه حادث ارهابي مشين».

واضاف «اعتقد انها نكسة مباشرة للجهود الرامية الى احلال السلام في لبنان».

وعرض بوش المساعدة على القبض على القتلة وان كان غير واضح كيف يمكن للولايات المتحدة ان تفعل اي شيء في بيروت حيث لا تمتلك اي وجود دبلوماسي منذ أوائل سبتمبر (ايلول) الماضي.

وقال مسؤولون بصفة غير رسمية انه من الصعب جدا ان لم يكن غير ممكن قيام الولايات المتحدة بشيء مؤثر في الموقف. ورأى محللون ان لبنان قد يواجه قريبا تصعيدا جديدا للعنف.

وقال روبرت هنتر من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن: يمكنك المراهنة على انه عود على بدء وان الحرب ستشتعل من جديد.

وذكر الان تيلور استاذ دراسات الشرق الاوسط في الجامعة الامريكية: من المشكوك فيه ايضا ان يجدوا رئيسا آخر يناسب عملية المصالحة.

وقال تيلور ان اغتيال معوض يزيد من فرص تقسيم رسمي للبنان.

واضاف: محتمل جدا ان نشهد الآن قيام دولة مسيحية منفصلة هناك.

وقال روبرت نيومان وهو سفير سابق للولايات المتحدة في المملكة العربية السعودية انه يعتقد ان العماد ميشال عون خلف الاغتيال، وأضاف ان لبنان لم يعد بلدا، انه غابة.

وكان المسؤولون في الولايات المتحدة متفائلين بأن عملية المصالحة التي واجهت في البداية احتمالات صعبة نظرا لفشل محاولات سابقة قد بدأ عودها يشتد.

وحاولت واشنطن المساعدة باستخدام نفوذها لوقف امدادات الاسلحة لعون التي كان يجري شحنها لمعقله في شرق بيروت.

وقد اعادت واشنطن سفيرها جون مكارثي الى لبنان لتقديم اوراق اعتماده لمعوض منذ ايام قليلة.

واثار اغتيال معوض ذكريات السيارة الملغومة التي قتلت الرئيس بشير الجميل المدعوم من اسرائيل في ١٩٨٢ بعد ايام من انتخابه.

وقال هنتر: الفرق هو ان الجميل كان عامل استقطاب بينما معوض كان عامل مصالحة.

وقال محللون ان البلدان العربية المعنية ستكرر محاولتها لانقاذ لبنان.

ورأى نيومان ان الخطر الفوري هو استئناف قصف المدنيين في بيروت مما قد يؤدي الى غرق الجهود الدبلوماسية.



صحف بيروت تعكس مناخ القلق السائد

لبنان أمام امتحان صعب وهدف الجريمة اغتيال الوحدة

بيروت ـ «الشرق الاوسط»: عكست افتتاحيات الصحف اللبنانية امس مناخ القلق السائد في البلاد منذ اغتيال الرئيس رينيه معوض امس الاول واجمعت على ان الجريمة استهدفت وحدة لبنان وفرص انقاذه. وشددت الصحف على ضرورة السير قدما في عملية السلام وقطع الطريق على محاولة دفع لبنان مجددا الى الهاوية.

واشارت الصحف على اختلاف ميولها وانتماءاتها الى ما كان يمثله شخص الرئيس الراحل من اعتدال وروح مصالحة وتمسك بالشرعية والمؤسسات.

وقالت صحيفة «النهار» اليومية المستقلة: مرة اخرى يذوق لبنان الكأس المرة ويخسر علما من اعلامه الوطنيين لكن الامل في الخلاص لديه باق.

وأضافت: ان لبنان يجد نفسه مجددا امام الامتحان الصعب ليثبت قدرته على الاستمرار والصمود في وجه كل الانواء التي تهب عليه وتهدده بالشر المستطير لا بل تهدده بالزوال لكنه سيجتاز هذا الامتحان لأن ارادة الحياة فيه اقوى من ارادة الشر والاجرام.

وقالت: جفت عيون شعبنا فلم يعد يقوى على بكاه نكاد نصير كلنا غضبا وجنونا.

وأضافت: ترى في عيد الاستقلال هل هو رينيه معوض الذي مات ام لبنان يحاولون مرة اخرى اغتياله بل افتراسه. المؤامرة لا تشبع ولا ترحم.

وقالت صحيفة «الديار»: ان من قتل الرئيس رينيه معوض انما قتل وحدة لبنان، انما قتل وحدة شعبه. انه القرار القاضي باغتيال كل من يوحد وحماية كل من يقسم. انها اليد السوداء التي تريد ان تغتال لبنان نموذج التعايش بين كل الاديان.

واعتبرت صحيفة «السفير» ان جريمة الاغتيال ضربة توجه الى عملية الوفاق الوطني التي انجزت في الطائف وهي الى ذلك جريمة تضع لبنان مجددا امام احتمالات مريرة على المستويات العسكرية والسياسية والمصيرية تفترض الاسراع في رد دستوري سريع يفضي الى ملء الفراغ الرئاسي قبل نهاية هذا الاسبوع.

وقالت صحيفة «الانوار»: الرئيس معوض طمح الى قيادة لبنان نحو السلام فكان له ما اراد وعندما بدأ محاولة التوحيد هوى في اول الطريق.

ورأت صحيفة «اللواء»: ان عملية الاغتيال لم تصب رئيس الوفاق بشخصه وحسب بل استهدفت عملية الوفاق بحد ذاتها كمدخل اساسي لا بد منه لضرب كل ما تم انجازه في الطائف من وفاق بين ممثلي الشعب اللبناني حول الاصلاحات السياسية والدستورية الواجب الأخذ بها لاغلاق الشق الداخلي من الملف اللبناني.

كاظم الخليل: المهم استيعاب الكارثة الدنا: لم يعد اختراق الوحدة ممكنا

باريس «الشرق الاوسط»: قال النائب اللبناني كاظم الخليل: ان خسارة لبنان واللبنانيين بفقدان رئيسهم الراحل رينيه معوض خسارة كبرى، خصوصا وان لبنان بدأ برئاسة معوض، مسيرة الوفاق الوطني التي ايدها العرب جميعا وسعوا مشكورين الى ارسائها.

ولست ارى الجريمة التي فعلها لبنان بحق العالم كي يعاقب هذا العقاب المتواصل منذ ١٥ عاما.

وقال النائب الخليل ان المهم الآن ان نستوعب الكارثة ونترحم على الرئيس الفقيد، ونبادر الى انتخاب خلف له بأسرع وقت ممكن كي لا تصاب الشرعية بالخلل. وقال النائب عثمان الدنا: انها كارثة وطنية لا تعوض وما يحز في نفوسنا هو ان ما حدث اصاب النواب بالاحباط ولقاء الطائف في صميمه. واضاف لكن المجلس سيلتئم وسيتم لنا انتخاب رئيس يحقق وثيقة الوفاق الوطني. وقال إن وحدة لبنان لن يمكن اختراقها بعد الآن، فقد قرر اللبنانيون ان يستعيدوا وحدتهم المسلوبة ووحدة وطنهم الممزق.

طائرات اسرائيلية هاجمت مواقع لـ«القيادة العامة» في سهل البقاع

بيروت ـ وكالات الانباء: اغارت طائرات اسرائيلية امس على اهداف فلسطينية في منطقة البقاع في شرق لبنان واسفرت الغارات عن وقوع اصابات بشرية وخسائر مادية. وأفادت مصادر امنية ان طائرات اسرائيلية هاجمت بعد ظهر امس اهدافا فلسطينية قرب بلدة السلطان يعقوب ثم عادت لتغير بعد قليل على موقع فلسطيني في منطقة دير زنون.

وقالت المصادر ان الغارات ادت الى سقوط خمسة جرحى احدهم بحالة خطيرة والى تدمير منزل واصابة ثلاثة مبان اخرى اصابات مباشرة.

وأضافت: ان المضادات الارضية اطلقت النار بغزارة لمنع المقاتلات الاسرائيلية من تحقيق اهدافها وان الطائرات اطلقت بالونات حرارية لتفادي الصواريخ التي تطلق من الكتف. وغارة امس هي الـ ١٤ التي تشنها اسرائيل على اهداف في لبنان منذ بداية العام الحالي. وأدت هذه الغارات الى مقتل ٣٠ شخصا واصابة اكثر من ١٢٠ بجروح.

ولا تبعد المواقع التي استهدفتها الغارات امس سوى بضعة كيلومترات عن الحدود اللبنانية ـ السورية. وأعقبت الغارات حالة من الاستنفار في صفوف المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين.

وفي تل ابيب قالت متحدثة باسم جيش الاحتلال الاسرائيلي ان طائرات حربية اسرائيلية هاجمت اهدافا لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة» التي يتزعمها السيد احمد جبريل.

وأضافت: وتقع الاهداف التي هوجمت شمال شرقي بحيرة قرعون وكانت تستخدم كمقر قيادة وقاعدة تنظيم لشن هجمات على اسرائيل من جانب منظمة احمد جبريل.

وقالت: وقد اصيبت الاهداف وعادت جميع طائراتنا الى قواعدها سالمة.

حزب الكتائب يستنكر الجريمة الارهابية البشعة

بيروت ـ وكالات الانباء: استنكر حزب الكتائب امس الجريمة الارهابية البشعة ضد الرئيس رينيه معوض ودعا بصورة ضمنية الى انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

واعتبر حزب الكتائب في بيان صدر اثر اجتماع استثنائي لمكتبه السياسي ان هذا الاعتداء يأتي بعد ان لاحت بوادر امل في السلام والتوحيد ويهدف الى ابقاء لبنان في دوامة الحرب والى تقسيمه.

وأهاب الحزب بجميع اللبنانيين ان يرتفعوا الى مستوى مسؤولياتهم الوطنية وان يتوحدوا على قرار انقاذ لبنان واحياء مؤسساته الدستورية واستعادة السيادة على كامل الاراضي اللبنانية.

ما تبقى من السيارة التي كان يستقلها الرئيس اللبناني الراحل رينيه معوض اثناء تجميعها من موقع الانفجار امس.

بيان بريطاني ـ سوفياتي مشترك: الجهود العربية لتحقيق الوفاق افضل سبيل لمواجهة ازمة لبنان

لندن ـ وكالات الانباء: اعلنت بريطانيا والاتحاد السوفياتي عن قلقهما البالغ ازاء التطورات الخطرة التي قد تنجم عن الفراغ الدستوري في لبنان اذا لم يجر انتخاب رئيس جديد للجمهورية بسرعة، ووجها الدعوة الى جامعة الدول العربية لمواصلة جهودها من اجل تحقيق الوفاق الوطني

جاء ذلك في بيان مشترك صدر في اعقاب اجتماع عقد في لندن امس بين ويليام ولدجريف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية والسفير السوفياتي في لندن ليونيد زامياتين. وقال المتحدث الرسمي في وزارة الخارجية البريطانية في تصريحات للصحفيين امس ان زامياتين طلب بناء على توجيهات من قيادته في موسكو عقد اجتماع عاجل مع ولدجريف لمناقشة تطورات الوضع في لبنان. وأوضح المتحدث ان السفير السوفياتي اعرب في الاجتماع عن قلق حكومة بلاده ازاء الوضع في لبنان عقب اغتيال رئيسه الراحل رينيه معوض. وأضاف: ان لندن وموسكو اتفقتا على ضرورة ممارسة جميع الاطراف في لبنان اقصى درجات ضبط النفس.

وذكر ان بريطانيا والاتحاد السوفياتي كعضوين دائمين في مجلس الامن الدولي متفقان على ان افضل سبيل للتقدم هو على «حد تعبيره» ان تجدد جامعة الدول العربية جهودها لتحقيق وفاق وطني في لبنان. وقال المتحدث الرسمي ان حكومة بلاده ترحب بمبادرة الاتحاد السوفياتي في اجراء مناقشة مفتوحة بشأن القضايا الاقليمية مما يؤكد على التعاون الذي يميز العلاقات الثنائية بين البلدين.

ـ ومن ناحية اخرى ذكر المتحدث الرسمي ان زامياتين اطلع ولدجريف على الأفكار الواردة في جدول الاعمال الذي سيحمله الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى اجتماع القمة مع الرئيس الامريكي جورج بوش.

وذكر المتحدث الرسمي ردا على اسئلة الصحفيين انه من الطبيعي ان تجرى مباحثات عاجلة بين اعضاء مجلس الامن الدولي الدائمين بشأن لبنان وخاصة ان مجلس الامن يقف بشكل مطلق وراء اتفاق الطائف وخطة السلام للبنان التي وضعتها اللجنة الثلاثية العربية العليا وأشار الى ان التطورات الاخيرة في لبنان ستكون في مقدمة جدول أعمال المباحثات التي ستجريها مارجريت ثاتشر رئيسة الحكومة البريطانية التي بدأت امس بزيارة رسمية الى واشنطن مع الرئيس بوش.

مجلس المطارنة الموارنة يدعو للاتحاد لمواجهة اهداف التقسيم

بيروت ـ وكالات الانباء: ندد مجلس المطارنة الموارنة في اجتماع عقده برئاسة البطريرك نصر الله صفير امس باغتيال الرئيس معوض ودعا في بيان اصدره جميع اللبنانيين الى الاتحاد لمواجهة اهداف الذين يريدون تقسيم لبنان.

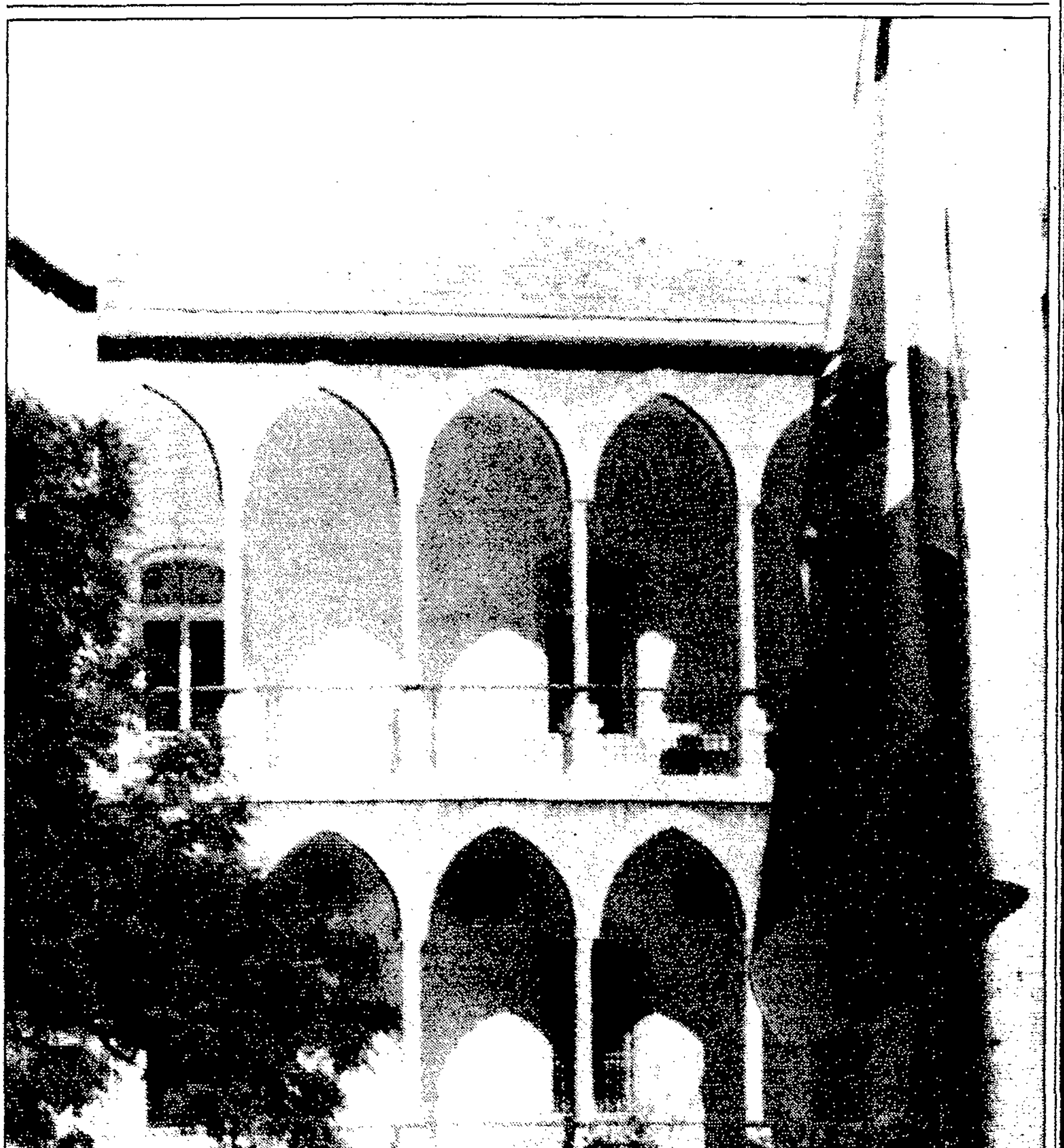
الصيد: لا بديل لاتفاق الطائف واسرائيل قد تكون وراء الجريمة

باريس ـ ا. ف. ب: رأى السيد حمادي الصيد مندوب جامعة الدول العربية في باريس ان اغتيال الرئيس رينيه معوض ربما يكون من فعل اسرائيل وشدد على ان لا بديل لاتفاق الطائف.

وصرح للقناة الاولى للتلفزيون الفرنسي: تتجه ظنوني الى اسرائيل بصفة خاصة فهي ترفض السلام في المنطقة، واضاف: نحن نعرف ان الحكام الاسرائيليين لا يمكن ان يقبلوا اليوم بأن يعود لبنان الى حياته الطبيعية.

واضاف: لم يكن شخص رينيه معوض هو المستهدف بل لبنان، لبنان وهو يعيش في سلام ويستعيد حياته الطبيعية. وأضاف: ان بعض الدول خارج المجتمع العربي تعتبر انه لا بد ان يبقى لبنان في حالة حرب دائمة لجذب انتباه العالم بعيدا عن حروب اخرى. ولذلك يجب شغل انتباه الرأي العام العالمي.

واخيرا اكد الصيد ان اغتيال الرئيس اللبناني لا يزعزع خطة تسوية الازمة اللبنانية التي اعدت في الطائف في الشهر الماضي. وقال: انه لا يزعزع هذه الخطة. ليس هذا وحسب بل يجب ان يفهم اللبنانيون ان اتفاق الطائف لا بديل عنه.



علم لبنان منكس امام سراي الحكومة في بيروت الغربية امس

الشرق الاوسط تتابع ردود الأفعال لمقتل معوض:

استنكار عربي ودولي للجريمة ودعوة لوضع حد للعنف

العواصم العربية والعالمية - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اجمعت دول العالم والمنظمات الدولية والاقليمية على استنكار اغتيال الرئيس اللبناني رينيه معوض في حادث السيارة الملغومة امس الاول وعلى التحذير من عواقب هذا الاعتداء على الوضع الدقيق في لبنان والجهود العربية والدولية من اجل انقاذه من محنته واعادة الاستقرار الى ربوعه كما تخوفت مصادر كثيرة من ان يؤدي الاغتيال الى تفجير الوضع في منطقة الشرق الاوسط بكاملها. ودعا زعماء العالم اللبنانيين الى ضرورة وضع حد للعنف وعدم التورط في انعكاسات تعود بالبلاد الى الفوضى وتقضي على فرص السلام الامر الذي شكل ايضا رد الفعل الرئيسي في الدول العربية والذي عبر عن الصدمة والاستنكار خاصة في سورية التي اعلنت حدادا رسميا لمدة اسبوع واكدت مساندة سورية للشعب اللبناني في احباط المؤامرة ضد بلاده كما اكدت ان ما حدث لن يؤثر في اتفاق الطائف الذي ابرمه النواب اللبنانيون.

وقد نكست الاعلام على جميع المباني الرسمية في سورية امس وأبرزت الصحف في عناوينها الرئيسية نبأ الاغتيال وذكر مصدر رسمي في دمشق ان الرئيس السوري حافظ الاسد اكد خلال اتصاله ليلة امس برئيس الحكومة سليم الحص ان دمشق عازمة على مساعدة الاشقاء اللبنانيين لمواجهة المؤامرة.

واكد الرئيس السوري في اتصاله الهاتفي مع الحص ان المتآمرين لن يتوصلوا الى الاساءة الى المصالح الوطنية للشعب اللبناني وقال: نحن على استعداد لتقديم كل ما تطلبونه منا.

واوضح المتحدث باسم الرئاسة السورية جبران كورية ان الحص اكد للرئيس السوري ان الحكومة اللبنانية عازمة على مواجهة المؤامرة التي تستهدف الوفاق الوطني وعلى مواصلة الطريق للحفاظ على وحدة البلاد.

ومن ناحية اخرى اكدت صحيفة «البعث» السورية الناطقة بلسان الحزب الحاكم في سورية امس ان اغتيال الرئيس معوض لن يؤثر في اتفاق الطائف، واعتبرت الصحيفة رئيس الحكومة العسكرية اللواء ميشال عون مسؤولا عن الاغتيال الذي اعتبرته محاولة لاغتيال اتفاق الطائف.

وقد تبادلت دمشق وبغداد امس عبر تصريحات المتحدثين الرسميين والصحف الرسمية الاتهامات بالتورط في هذه الجريمة فوجهت صحيفة «الثورة» المتحدثة باسم حزب البعث الحاكم في العراق الاتهام للسوريين والايرانيين او كلاهما بتدبيرها كما اتهم متحدث باسم الحكومة العراقية سورية علنا وردت سورية بعنف على هذه الاتهامات عبر سفيرها لدى فرنسا.

وأدان الملك حسين عاهل الاردن اغتيال الرئيس اللبناني ووصفه بأنه عمل جبان. وقال في برقية تعزية بعث بها الى السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني: نؤكد ثقتنا في ان لبنان العربي قادر دائما على الارتفاع فوق جراحه وعلى السمو فوق كل الاحقاد وعلى اعادة بناء نسيجه الوطني مهما كانت التضحيات ومهما تتابعت عليه الآلام والاحزان.

كذلك اعرب الملك الحسن الثاني عاهل المغرب عن بالغ حزنه لاغتيال الرئيس اللبناني رينيه معوض وقال في رسالة تعزية الى الرئيس الحسيني ان هذا الاغتيال عمل اجرامي يدينه الضمير العالمي.

وأضاف: نأمل في الا يزعزع هذا العمل الاتفاقات المعقودة بين اللبنانيين والا يقضي على الجهود التي بذلها المجتمع العربي من اجل تزويد اللبنانيين بكل السبل التي يمكن ان تسمح لهم باستعادة السلام والاستقرار.

وفي ابوظبي وصفت دولة الامارات العربية المتحدة حادث اغتيال الرئيس اللبناني رينيه معوض بأنه جريمة نكراء وخسارة فادحة للجميع، ودعت اللبنانيين الى التماسك وضبط النفس والعمل من اجل تحقيق الهدف الاسمى وهو الحفاظ على وحدة لبنان واستقلاله.

وصرح مصدر مسؤول بوزارة الخارجية امس بأن دولة الامارات العربية المتحدة قد تلقت ببالغ الحزن والأسى نبأ اغتيال الرئيس اللبناني وانها تعتبر الاغتيال جريمة نكراء وخسارة فادحة للجميع حاول مرتكبوها ايقاف مسيرة السلام التي ترتكز على مبادىء الوفاق الوطني الهادف الى اعادة الشرعية وبناء مؤسسات دستورية تثبت الامن والاستقرار في ربوع لبنان الشقيق.

وأضاف المصدر: ان دولة الامارات تتقدم بخالص العزاء والمواساة الى عائلة الفقيد الكبير والى الشعب اللبناني الشقيق في هذا المصاب الجلل وتدعو الله عز وجل ان يلهم الجميع الصبر والسلوان.. كما تدعو كافة الاخوة اللبنانيين الى التماسك وضبط النفس والعمل على تكاتف جميع الفرقاء من اجل تحقيق الهدف الاسمى وهو الحفاظ على وحدة لبنان واستقلاله.

كذلك ادانت الكويت - في بيان نقلته اذاعتها عن مصدر مسؤول - حادث الاغتيال وقالت انه يستهدف زعزعة كيان ووحدة لبنان ودعا جميع اللبنانيين الى توحيد جهودهم لاخراج لبنان من هذه المحنة وانقاذ وحدة واستقلال واستقرار البلاد.

وفي الخرطوم دعا السودان الدول العربية والدول المحبة للسلام في العالم بأن تسعى من فورها لدعم لبنان في موقفه الراهن بعد ما تعرض له من محاولة لاجهاض اتفاق الطائف حتى يتمكن من بسط السيطرة على البلاد وتحقيق الامن وفرض الشرعية الدستورية.

وقال السفير عثمان نافع مسؤول العلاقات العربية بوزارة الخارجية السودانية ان ما حدث هو محاولة لنسف ما اجمعت عليه كل الفعاليات السياسية اللبنانية وايجاد حالة من الفوضى والاقتتال في لبنان وهذا عمل يرفضه السودان وكل الدول العربية التي ساهمت في حل المشكلة اللبنانية بطريق مباشر او غير مباشر.

وقال الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين في برقية بعث بها الى الرئيس الحسيني: نحن اذ نستنكر هذا الاعتداء الآثم الذي استهدف الحيلولة دون تجاوز لبنان مأساته لنأمل ان تتوحد قوى الخير من جديد لتثبيت الشرعية اللبنانية على وجه السرعة لمتابعة المسيرة التي بدأت نحو الوفاق الوطني.

وقالت البرقية ان البحرين تشاطر الشعب اللبناني احزانه وتتقدم له ولأسرة الفقيد بخالص عزائها ومواساتها.

وفي الدوحة اعرب مصدر مسؤول في وزارة الخارجية القطرية في تصريح له عن اسف حكومة قطر البالغ وحزنها الشديد لاغتيال الرئيس معوض الذي اختارته الشرعية اللبنانية ليسير بالبلاد الى طريق السلام والامان بعد سنوات الحرب المريرة.

ووصف المصدر اغتيال الرئيس اللبناني بأنه احدى اكثر نتائج الحرب سلبية على لبنان وآمال السلام فيه ودعا اللبنانيين الى التكاتف من جديد والتمسك بأهداف الوحدة والأمن والسلام التي ذهب الرئيس معوض ضحية في سبيل تحقيقها.

وأعرب المصدر عن ثقته البالغة في قدرة الشعب اللبناني الشقيق على تجاوز هذه المحنة واستكمال مسيرة السلام والوفاق الشامل في لبنان.

كذلك شجبت سلطنة عمان اغتيال الرئيس اللبناني الراحل رينيه معوض وقال متحدث باسم وزارة الخارجية العمانية في تصريح نقله راديو مسقط ان سلطنة عمان تلقت ببالغ الاسى والاسف اغتيال الرئيس اللبناني وأوضحت ان سلطنة عمان اذ تستنكر ذلك فانها تدين هذه الجريمة النكراء التي استهدفت وحدة لبنان وشرعيته وجزب الوفاق الوطني اللبناني.

وأفاد ان السلطنة تتقدم بخالص العزاء والمواساة لعائلة الفقيد الراحل وللشعب اللبناني وتدعو كل افراد الشعب اللبناني للوقوف خلف قيادته الشرعية وذلك ضمانا لوحدة لبنان وسلامته.

وعلى الصعيد الدولي ادان مجلس الامن اغتيال الرئيس اللبناني ووصفه بأنه عمل خسيس واجرامي ودعا اللبنانيين للحفاظ على وحدة بلدهم. وأعاد المجلس في بيان تلي في جلسة قصيرة ليلة امس تأكيد تأييده للاتفاق الذي توصل اليه النواب اللبنانيون في الطائف والذي ادى الى انتخاب الرئيس معوض.

وقال البيان ان اعضاء مجلس الامن يدينون بقوة هذا العمل الخسيس والاجرامي والارهابي بوصفه هجوما على وحدة لبنان والعمليات الديمقراطية وعملية الوفاق الوطني.

وقد بدأ المجلس اجتماعه بدقيقة صمت حدادا على وفاة الرئيس معوض وقال مندوب الصين ورئيس المجلس لي لوي الذي قرأ البيان ان اعضاء المجلس يحثون جميع اللبنانيين على ممارسة ضبط النفس واعادة تكريس انفسهم لمهمة الوفاق الوطني الملحة واظهار التزامهم بالعملية الديمقراطية.

وقال رئيس المجلس ان من يسعون الى احداث انقسام في شعب لبنان عن طريق مثل هذه الاعمال الخسيسة والاجرامية والارهابية لا يمكن ان ينجحوا ولن ينجحوا.

وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة قد اوقفت اعمالها في وقت سابق واستمعت الى كلمات عزاء وتأبين من ممثلي المجموعات الاقليمية.

ورد السيد شوقي شويري مندوب لبنان لدى الامم المتحدة بكلمة قال فيها ان هذا يوم حداد للبنان وان بلاده في ساعة حزنها هذه تحتاج الى دعم المنظمة الدولية.

وتحدث الامين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار فقال: ان هذا يوم حداد للبنان ويوما مروعا للمجتمع الدولي. وأضاف: وفي هذه المناسبة المحزنة أناشد الشعب اللبناني الا يلجأ الى مزيد من العنف بل الى الوحدة في اصراره على استعادة القيم التي عرف بها لبنان يوما وحظي بالاحترام من اجلها.

وفي باريس اكد رئيس الوزراء الفرنسي ميشيل روكار ان الاعتداء على الرئيس اللبناني رينيه معوض يثير لديه مشاعر الرعب والغضب. وأشار في رسالة وجهها امس الى الرئيس الحص الى ان ما يتعرض للتدمير هو الامل في انبعاث لبنان حر وموحد. ورينيه معوض رجل الحوار الذي كنا نعرفه جيدا حاول بشجاعة العمل على اعادة بناء بلاده، وقيل مسبقا المخاطر الناجمة عن ذلك.

وقال روكار: اتمنى على جميع اللبنانيين الذين عانوا الكثير منذ سنوات من التمزق ان يستمدوا من هذه المحنة الجديدة ارادة الحوار والمصالحة من اجل ان يستعيد لبنان السلام والوحدة. وتابع: ان فرنسا ستظل الى جانب لبنان كما فعلت دائما في الماضي.

كذلك استنكرت جميع الاوساط السياسية الايطالية جريمة الاغتيال وأعربت عن قلقها من تطورات الوضع اللبناني في الاسابيع المقبلة بعد هذا التصعيد الخطير. وأبرزت جميع وسائل الاعلام الايطالية تفاصيل الجريمة وخصصت صحيفة «الجورنو» الايطالية مقالها الافتتاحي امس لهذا الحدث اللبناني المأساوي وقالت: ينبغي البحث عن اعداء الرئيس معوض في الجانب المسيحي لأن الجنرال ميشال عون اعلن منذ انتخابه انه ضده وضد انتخابه وضد الحل الذي اوصله الى رئاسة لبنان.

وأشارت الى ان معضلة لبنان الآن هي التناقض بين مصلحة انقاذ وحدة لبنان كلبنان وانقاذ وحدة الجانب المسيحي في لبنان وشددت على ان ارساء هدنة حقيقية في هذا البلد اصبحت امرا ملحا اذا ما ظل هناك امل حقيقي في امكانات حل الازمة اللبنانية.

وفي اوتاوا اعلن رئيس الوزراء الكندي بريان مولروني ان اغتيال معوض يعتبر مأساة بالنسبة للبنان. وقال في رسالة بعث بها الى الرئيس الحص ان انتخاب معوض بشر بعودة السلام والمصالحة الوطنية الى لبنان بعد ١٤ عاما من الصراع.

وقال رئيس الوزراء الكندي - الذي يزور الاتحاد السوفياتي حاليا - «في هذه الظروف المروعة يأمل الكنديون ان تبدي جميع الفصائل المتواجهة في لبنان اعتدالا وان توحد صفوفها لتسعى سويا الى حل الازمة».

واستنكرت وسائل الاعلام في المانيا الغربية اغتيال الرئيس معوض وقطع التلفزيون برامجه العادية ليقدم برنامجا خاصا عن تطورات لبنان كما نشرت معظم الصحف تحليلات للوضع في المنطقة اعربت عن التخوف من انتكاس جهود السلام.

كما ابرزت الصحف ردود الافعال الدولية تجاه الحادث.

وأدانت الحكومة الالمانية الغربية في بيان اصدرته امس الاعتداء الجبان والمرعب على الرئيس اللبناني رينيه معوض. وأعربت عن الامل في ان تستأنف الجهود لاعادة اقرار النظام في لبنان ووضع حد للحروب الداخلية.

وأعربت صحيفة «برافدا» السوفياتية في عددها الصادر امس عن قلقها من ان يؤدي الاغتيال الى نسف اتفاقيات الوفاق واندلاع العمليات بين الفرقاء اللبنانيين بشكل واسع.

وأشارت الصحيفة لسان حال الحزب الشيوعي السوفياتي في تقرير لها من بيروت الى ان اغتيال الرئيس اللبناني اثار الذهول والحيرة لدى اللبنانيين لأن معوض نال الدعم الواسع في العالم العربي وعلى الساحة الدولية.

وأعربت الصين امس عن تعازيها للشعب اللبناني ودعت اطراف النزاع هناك للمساهمة بطريقة ايجابية في المصالحة الوطنية وان يجدوا سريعا حلا لاعادة السلام.

وصرح متحدث باسم الخارجية الصينية بقوله: «نحن ضد كل اشكال الارهاب وقد شعرنا دائما بتعاطف عميق مع الشعب اللبناني ومعاناته بسبب الحرب».

وفي بروكسل اعلن جاك ديلور رئيس اللجنة الاوروبية امس انه يجب على الزعماء اللبنانيين ان يواصلوا البحث عن السلام على الرغم من اغتيال الرئيس اللبناني رينيه معوض.

وفي برقية عزاء الى الدكتور الحص قال انه ذهل وحزن حزنا عميقا عندما علم بمقتل الرئيس معوض.



رئيس مجلس الامن والى يمينه دي كويلار والى يساره رئيس وفد فرنسا لدى وقوف المجلس ليلة امس دقيقة حداد في بداية اجتماعه الذي ادان فيه جريمة اغتيال الرئيس اللبناني الراحل رينيه معوض.

موسكو: الاغتيال يكشف نوايا المعادين للسلام

موسكو - «الشرق الاوسط» من سامي عمارة:

اعلن جينادي جيراسيموف المتحدث الرسمي السوفياتي ادانة بلاده لاغتيال رئيس لبنان، رجل الدولة المرموق الذي عمل بنشاط من اجل تحقيق المصالحة الوطنية عبر الحوار والتعاون. وذكر ان تصفية رئيس الدولة الذي انتخب منذ فترة وجيزة على اساس شرعي دستوري يوضح بكل جلاء نوايا تلك القوى التي تريد عرقلة عملية التسوية السلمية في لبنان، ودفع البلاد نحو حرب طائفية دموية.

بينما اعرب عن امل الاتحاد السوفياتي في ان يتحلى اللبنانيون في هذه اللحظة العصيبة وبغض النظر عن توجهاتهم السياسية ومعتقداتهم بمشاعر المسؤولية الوطنية السامية وأن يعملوا من اجل الحيلولة دون تنفيذ مخططات مدبري المؤامرة.

وأكد جيراسيموف في البيان الرسمي الذي القاه «اهمية تضافر كل القوى اللبنانية حول المؤسسات التشريعية والتنفيذية استنادا الى اتفاقيات الطائف»، مشيرا الى ان بلاده على يقين من ان البلدان العربية وبالدرجة الاولى اللجنة العربية الثلاثية ستتخذ الجهود من اجل الحيلولة دون احباط عملية التسوية السياسية في لبنان على اساس اتفاقيات الطائف، وستواصل الجهود البناءة لاعادة السلام والاستقرار في لبنان.

وأشار البيان الى اهمية ان يحظى اللبنانيون بتأييد المجتمع الدولي وبالدرجة الاولى الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن التي اعلنت في بيانها بتاريخ ٣١ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي تأييدها لعملية التسوية في لبنان والحفاظ على وحدته وسيادته واستقلاله.

وقد توجهت «الشرق الاوسط» في موسكو الى مكتب المتحدث الرسمي السوفياتي تسأله عن رأي بلاده في حادث الاغتيال الاثيم فقال فلاديمير اورلوف ان الاوساط السوفياتية تنظر بمزيد من السخط والغضب الى جريمة الاغتيال.

وأضاف: ان الاتحاد السوفياتي اذ يدين هذا العمل الدنيء يقدم خالص تعازيه للحكومة اللبنانية، ويعرب عن امله في استمرار عملية التسوية السلمية للوضع في لبنان، وأن تواصل كل الاطراف المعنية جهودها النشيطة في هذا الاتجاه سواء في المنظمة الدولية او المحافل الغربية والعربية.

اتصالات امريكية ودعم كامل لجهود اللجنة الثلاثية

اسم سليمان فرنجية يتردد في واشنطن كخليفة لرينيه معوض في رئاسة لبنان

واشنطن - «الشرق الاوسط» من محمد صادق:

تابع المسؤولون في الحكومة الامريكية اهتمامهم بالوضع في لبنان وتطوراته عقب اغتيال الرئيس اللبناني المنتخب رينيه معوض وشددوا على ضرورة واهمية ألا تعيق الجريمة البشعة المسيرة التي بدأت لاعادة السلام والاستقرار الى لبنان بعد اجتماعات الطائف والتي تمثلت في وثيقة الاصلاح التي اقرها النواب اللبنانيون بعد انتخابهم الرئيس الراحل في الخامس من الشهر الحالي، وأكدوا استمرار الولايات المتحدة في دعمها القوي للجنة العربية الثلاثية العليا، المؤيدة عربيا ودوليا.

وكرر المسؤولون الامريكيون حثهم على ضرورة الاسراع في عملية انتخاب رئيس جديد خلفا للرئيس الراحل معوض مهما كانت الصعوبات والظروف، وبالمقدار ذاته شددوا على اهمية ان تتحلى جميع الاطراف بضبط النفس وعدم اندلاع العنف مجددا واغراق لبنان في حمام الدم المستمر منذ ١٥ عاما دون معنى ودون اي مبرر كما قال جون كيلي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط.

وفي هذا الاطار واصل المسؤولون في ادارة الرئيس جورج بوش اتصالاتهم مع المسؤولين في عدد من دول المنطقة، وكذلك يواصل السفير الامريكي لدى لبنان جون مكارثي الذي قالت الخارجية الامريكية انه «ليس في واشنطن ولا في لبنان»، اشارة الى وجوده في المنطقة دون تحديد، يواصل اتصالاته ونقل الرسائل من حكومة بلاده الى المعنيين في دول المنطقة من اجل التمهيد والاعداد لعقد جلسة جديدة للنواب اللبنانيين لاختيار رئيس جديد بالسرعة القصوى.

وذكر مسؤولون ان الاتصالات الامريكية تشمل عددا من الدول الاوروبية المعنية وفي مقدمتها باريس للمساعدة في تحقيق هذا الهدف العاجل. كما تجري الاتصالات مع النواب اللبنانيين في اماكن تواجدهم المتعددة.

وقد بدأ الاهتمام الامريكي الشديد بالكارثة التي وقعت باغتيال الرئيس معوض منذ اللحظات الاولى التي تاكد فيها لدى المسؤولين في الادارة مقتل الرئيس معوض. وقاد هذا الاهتمام الرئيس جورج بوش بنفسه الذي ادان بقوة الجريمة وأكد اصراره على العمل للتوصل الى حل سياسي لأزمة لبنان وعدم تمكين القتلة المجرمين من الوقوف في طريق الساعين لاحلال السلام في ذلك البلد.

وكذلك ما تضمنته تصريحات جون سنونو رئيس هيئة موظفي البيت الابيض، وجون كيلي وغيرهم من المسؤولين في الادارة.

وذكرت مصادر دبلوماسية في واشنطن لـ «الشرق الاوسط» انه رغم العطلة امس فان الوضع في لبنان بعد الكارثة التي نزلت به يسيطر على كبار المسؤولين في الادارة ويتابعون تطوراته ويواصلون اتصالاتهم مع المسؤولين في دول المنطقة ومنها سورية لبحث عملية عقد جلسة للنواب وانتخاب رئيس جديد، وبحث العقبات والمصاعب التي تعترض ذلك.

وأكدت تلك المصادر ان الادارة تظهر عزما وتصميما غير عابئين على استمرار مسيرة السلام ودعم اللجنة العربية الثلاثية العليا وتجنيب لبنان الوقوع مجددا في دورة العنف، وكذلك منع اية محاولة لتقسيم البلاد.

وعلى صعيد هذه العملية وانتخاب رئيس جديد تردد اسم الرئيس الاسبق سليمان فرنجية كخليفة مرجح جدا للرئيس الراحل وان الاتصالات الكثيرة والمتعددة تتناول هذا الموضوع.

وعلى صعيد الجريمة، توقف المراقبون والمحللون السياسيون عند قول الرئيس بوش ان الولايات المتحدة تعرض تقديم مساعدتها لجلب القتلة الى العدالة. فقد لفتت هذه العبارة الانظار واثارت الكثير من التساؤلات والتعليقات في اوساط المراقبين والمحللين وما الذي يعنيه الرئيس بوش بها.

وكان من ابرز التساؤلات، ما اذا كانت هناك لدى الادارة ادلة كافية تشير الى الجهة او الجهات التي نفذت الجريمة حتى قال الرئيس تلك العبارة، لانه كيف يمكن للولايات المتحدة تقديم المساعدة لجلب القتلة الى العدالة دون معرفتهم.

كما تساءل البعض عما اذا كانت ادارة الرئيس بوش عازمة على القيام بتنفيذ عملية او عمل في لبنان لالقاء القبض على المجرمين، مستخدمة القانون الذي اصدرته وزارة العدل الامريكية قبل بضعة اشهر وأجازت فيه للأجهزة الامنية الامريكية المختصة بخطف او اعتقال الارهابيين في اي دولة اجنبية دون اذن من السلطات في الدولة المعنية.

ومن جهة ثالثة، تستمر التعليقات والتكهنات والتوقعات في اوساط الخبراء المعنيين بالشأن اللبناني وأوساط المراقبين السياسيين سواء ما يتعلق منها بالجهة التي نفذت الجريمة او في ما يتعلق بالمرحلة المقبلة على لبنان بعد هذه الجريمة.

وفي ما يتعلق بالجهات المحتمل انها نفذت الجريمة قال البعض ومنهم ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكي السابق في مقابلة تلفزيونية انه يشك في ان يكون العماد ميشال عون وراء العملية، لكنه قال انه يعتقد ان جهتين محتملتين وهما المؤيدون لعون او التابعون لـ «حزب الله». بينما رأى آخرون كثيرون انه من المستحيل في ظل الوضع الراهن في لبنان وبناء على التجارب السابقة والاعمال الارهابية المماثلة التي راح ضحيتها الكثيرون معرفة الجهة الفاعلة.

وأكد هؤلاء على ان اهم شيء الآن هو العمل وتعزيز الجهود لاعادة السلام وفرض الدولة لسلطتها على الاراضي اللبنانية بعد اعادة بناء مؤسساتها.

اما في ما يتعلق بالاحتمالات المرتقبة، فقد رأى كثيرون ان الجريمة ستدفع بل يجب ان تدفع جميع المهتمين باعادة السلام الى لبنان الى مواصلة وتكثيف الجهود لانتخاب رئيس جديد، وعدم السماح بشغور كرسي الرئاسة كما جرى بعد انتهاء ولاية الرئيس السابق امين الجميل، والعمل على حل «عقدة عون» بشتى الطرق والوسائل.

بينما يتخوف الكثير من المراقبين من احتمال اندلاع العنف والقتال مجددا وبالتالي تضاؤل امكانيات التوصل الى حل سياسي، والعودة الى نقطة البداية.

غير انه رغم كل ذلك، هناك اجماع في اوساط الادارة وخارجها على ان الاهتمام الاكبر يجب ان يتركز الآن على عقد جلسة لانتخاب رئيس جديد. وبالاهمية ذاتها العمل للحيلولة دون اندلاع العنف والقتال وهو ما يعطيه الرئيس بوش وكبار المسؤولين في ادارته الاولوية القصوى في اطار سعي الحكومة واتصالاتها مع المسؤولين في الدول العربية والاوروبية المعنية باحلال السلام في لبنان رغم الصعوبات الكثيرة التي تجمع الاطراف كلها على ضرورة التغلب عليها مؤكدة على ان الاتفاق الذي نجم عن اجتماعات الطائف هو الحل الذي مازال وسيظل الحل الامثل الوحيد المتوفر لبلوغ التسوية السياسية.

الملكة اليزابيث وتاتشر تعزيان السفارة اللبنانية في لندن

لندن - «الشرق الاوسط»:

تلقت السفارة اللبنانية في لندن اتصالات تعزية واستنكار من كبار المسؤولين البريطانيين واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي، وابناء الجالية اللبنانية والعربية واصدقائها البريطانيين، كما بدأت تؤمها وفود المعزين في اغتيال الرئيس رينيه معوض. وسيفتح السجل الرسمي لتقبل التعازي اليوم، اضافة الى الاثنين المقبل من الساعة العاشرة صباحا وحتى الثانية بعد الظهر.

وكانت السفارة قد نكست العلم اللبناني حدادا على الرئيس معوض واعلنت عن الغاء الحفل الذي دعت اليه جمعية الصداقة اللبنانية البريطانية مساء امس الاول برعاية سفير لبنان وحضور وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ويليام وولدجريف بمناسبة يوم الاستقلال.

وكانت وزارة الخارجية البريطانية قد اصدرت بيانا ادانت فيه اغتيال الرئيس معوض، واتصل وولدجريف بالسفير اللبناني وقدم تعازيه الشخصية وتعازي حكومة بلاده.

وقدمت الملكة البريطانية اليزابيث والسيدة مارجريت تاتشر رئيسة الحكومة تعازيهما في اغتيال الرئيس اللبناني.

المنظمة تدين الاغتيال وكل اعمال الارهاب

تونس - وكالات الانباء: ادان السيد بسام ابو شريف مستشار الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين امس اغتيال الرئيس اللبناني رينيه معوض. وقال: ندين اغتيال معوض واي عمل ارهابي يستهدف شخصيات سياسية في لبنان او في اي مكان آخر.

وأضاف: ان مثل هذه الاعمال الارهابية لا يمكن ان تحل المشكلات العالقة، ونأمل ان يستخرج اللبنانيون العبرة ويعملوا من اجل حوار سياسي بين جميع اللبنانيين لانقاذ بلادهم من التقسيم.

بابا الفاتيكان يدين جريمة اغتيال معوض

مدينة الفاتيكان - وكالات الانباء:

ادان البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان امس اغتيال الرئيس اللبناني رينيه معوض وحث اللبنانيين على عدم السعي الى الانتقام.

وفي رسالة الى البطريرك الماروني اللبناني نصر الله بطرس صفير نشرها الفاتيكان وصف البابا قتل الرئيس معوض امس الاول بأنه مأساوي وقال ان اغتياله يستحق اقوى ادانة.

بيان لعبد المجيد عن اوضاع لبنان

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يلقي الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري غدا بيانا سياسيا في الاجتماع الذي تعقده لجنة الشؤون العربية والخارجية والامن القومي بمجلس الشورى المصري برئاسة الدكتور مفيد شهاب رئيس اللجنة، يتناول آخر تطورات الوضع في لبنان على ضوء الاحداث الاخيرة واغتيال الرئيس اللبناني رينيه معوض.

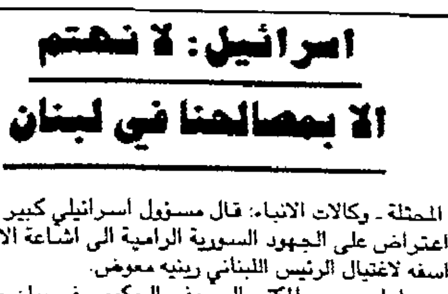
كما يتناول البيان آخر تطورات القضية الفلسطينية وجهود مصر لاحلال السلام بمنطقة الشرق الاوسط واستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وعلاقات مصر العربية والدولية.

الغابد يندد باغتيال معوض

جدة - «الشرق الاوسط»:

اصدر الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد بيانا امس اعرب فيه عن حزنه وأسفه للاعتداء الاجرامي الذي راح ضحيته الرئيس رينيه معوض.

وقال الدكتور الغابد: «ان هذا الاعتداء الذي يرفضه ضميرنا كبشر ومؤمنين عمل موجه ضد المؤسسات الديمقراطية اللبنانية وضد السلام وضد القيم التي نتمسك بها كمسلمين. لذلك فاني اعبر بقوة عن سخطي وتنديدي الشديدين بهذا العمل الشائن الذي اختطف وقسبل الاوان رجل الدولة اللبناني من ذويه ومنا وهو الذي وهب حياته لخدمة السلام في لبنان الذي مزقته الحرب الطويلة والمدمرة».



اسرائيل: لا نهتم الا بمصالحنا في لبنان

القدس المحتلة - وكالات الانباء: قال مسؤول اسرائيلي كبير امس ان اسرائيل ليس لديها اعتراض على الجهود السورية الرامية الى اشاعة الاستقرار في لبنان واعرب عن اسفه لاغتيال الرئيس اللبناني رينيه معوض.

وقال يوسي اولمرت مدير المكتب الصحفي الحكومي في بيان صيغ بلهجة معتدلة على نحو غير معتاد: ليس لدينا مشكلة مع عمل السوريين على استقرار لبنان اذا تم ذلك على اساس قانوني مقبول للبنانيين وشريطة الا نضطر الى دفع الثمن.

وقال: اننا لا نهتم الا بمصالحنا الامنية في جنوب لبنان. وأوضح اولمرت انه يدلي بتصريح سياسي مأذون له بالادلاء به.

وشدد اولمرت على ان اسرائيل لا تؤيد العماد ميشال عون قائد الجيش اللبناني الذي رفض قبول انتخاب الرئيس معوض ويقاتل من اجل اخراج سورية من لبنان.

وأضاف: ليس لنا تعاون مع عون ولا مصلحة في دعمه اننا لا نريد ان نعطي اي فئة مسيحية في لبنان فكرة انها تستطيع ان ترسم خططها وتعتمد على مساعدة اسرائيل.

وكان دان شومرون رئيس اركان الجيش الاسرائيلي قد قال امس الاول ان اغتيال الرئيس معوض اثبت ان هناك حاجة الى بقاء القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان لحماية الحدود الشمالية لاسرائيل.

وقال شومرون في اجتماع لرابطة الصحفيين الاجانب في اسرائيل ان هذا الحادث المأساوي يوضح من جديد الفوضى التامة وعجز اللبنانيين عن تشكيل حكومة مركزية مستقرة.

مجموعة من الجنود اللبنانيين والسوريين اثناء معاينتهم امس لموقع الانفجار والآثار المتبقية من سيارة الرئيس اللبناني الراحل بحثا عن خيوط تكشف عن المجرمين.

دوبتشيك ينضم لأصوات المعارضة التشيكوسلوفاكية وبلغاريا تبدأ التحقيق في ماضي جيفكوف

براج - صوفيا - بلجراد - وكالات الانباء: افادت مصادر المعارضة في تشيكوسلوفاكيا امس ان قوات الامن التشيكوسلوفاكية احتلت استديوهات التلفزيون الرسمي ونقل عن احد وجوه المعارضة وهو بيري كريزان، قوله ان اتصالا من داخل استديوهات التلفزيون تم بحركة «المنتدى المدني» المعارضة جاء فيه ان قوات الامن بقيادة ماتيج لوكان نائب رئيس الوزراء احتلت لتوها الاستديوهات العاملون في التلفزيون كانوا قد هددوا بالاضراب ما لم يضف التلفزيون مزيدا من الموضوعية على تغطيته للتظاهرات المتزايدة التي تطالب بعزل القيادة الشيوعية الحالية في البلاد. وقد انضم الى الاصوات الاحتجاجية امس الزعيم السابق للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الكسندر دوبتشيك، الذي اطاح به التدخل السوفياتي عام ١٩٦٨ وهو ما سمي بـ «ربيع براج».

ولكن المعلومات تفيد انه برغم اشتداد حملة المعارضة في تشيكوسلوفاكيا وضغوطها للاطاحة بالقيادة الشيوعية الحالية فان السلطات حتى الآن استبعدت استخدام القوة العسكرية.

من جهة اخرى كان «المنتدى المدني» الذي يمثل مظلة المعارضة يأمل في عقد اجتماع ثان مع رئيس الوزراء لاديسلاف اداميك امس بعدما تظاهر اكثر من ٢٥٠,٠٠٠ شخص مجددا في ميدان وينشسلاس في براج ليل اول من امس. وبينما اعد المتظاهرون خططا للعودة الى الميدان امس قال وسيط في المحادثات الجارية بين الحكومة و«المنتدى» ان السلطات بحثت «الطريقة الصينية» في قمع الحركة المطالبة بالديمقراطية بالقوة العسكرية لكنها رفضت اتباعها.

ومن تشيكوسلوفاكيا الى بلغاريا حيث تشكلت لجنة خاصة مكلفة التحقيق في اتهامات الفساد والتبذير الموجهة الى الزعيم البلغاري السابق تودور جيفكوف (٧٨ سنة) الذي جرد من مناصبه القيادية في نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري. وقد شكل المكتب السياسي للحزب الشيوعي البلغاري لهذا الهدف لجنة خاصة لما وصفه بـ «بحث وحل مسائل عاجلة مرتبطة بانحرافات في الحياة الاجتماعية والاقتصادية» تحت قيادة جيفكوف. ويرى المراقبون انه بجانب اتهامات الفساد والتبذير الموجهة الى جيفكوف وعائلته ستنظر هذه اللجنة كذلك في الاتهامات الموجهة الى قادة آخرين من محيطه.

وقد طالب النائب سلافتشو ترانسكي خصوصا بالتحقق من المعلومات التي اوردتها اذاعات غربية وهي تفيد ان فلاديمير ابن جيفكوف، البالغ السابعة والثلاثين من العمر، خسر في القمار ملايين الدولارات في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في عاصمة غربية.

اما في يوغوسلافيا فيبدو ان النزعات الانفتاحية تواجه حاليا بعض العقبات اذ اعلن الاميرال بيتار سيميش باسم القوات المسلحة اليوغوسلافية امس خلال افتتاح اعمال مؤتمر منظمة رابطة الشيوعيين من اجل الجيش في بلجراد ان الجيش اليوغوسلافي يعارض التعددية الحزبية وان كان يؤيد التنافس في الافكار والبرامج السياسية.

يأتي هذا المؤتمر في اطار الاستعدادات للمؤتمر الرابع عشر لرابطة الشيوعيين اليوغوسلاف الذي سيعقد يوم ٢٠ يناير (كانون الثاني) المقبل والذي سيسعى الى التوفيق في وجهات النظر بين جمهوريات يوغوسلافيا الست والاقليمين المتمتعين بالحكم الذاتي حول المستقبل السياسي والاقتصادي للبلاد.

واعتبر سيميش الذي يعد من ابرز المنظرين ان ادخال التعددية الحزبية الى يوغوسلافيا المتعددة القوميات لن يؤدي الا الى تفاقم الخلافات بين مختلف القوميات ورأى ان التعددية السياسية بدون احزاب يمكن ان تتطور داخل التحالف الاشتراكي اليوغوسلافي وهو التنظيم الجماهيري الذي يشرف عليه الحزب الشيوعي. ووصف مرة ثانية الطلبات المتكررة لابعاد الجيش عن السياسة بأنها غير مقبولة.



التظاهرات في ضل العلم

مازوفيتسكي في موسكو

وصل الى موسكو امس في اول زيارة رسمية يقوم بها للعاصمة السوفياتية رئيس حكومة «تضامن» الائتلافية البولندية تاديوتس مازوفيتسكي. وقد جرى الاعلان رسميا ان رئيس الحكومة البولندية سيبدأ مباحثاته مع الجانب السوفياتي صباح غد ثم يلتقي مع رئيس الدولة الامين الاول للحزب الشيوعي ميخائيل جورباتشوف بعد ظهر غد ليستأنف مباحثاته صباح السبت مع نظيره السوفياتي نيكولاس ريجكوف قبل ان يعقد مؤتمرا صحفيا عند الظهر.

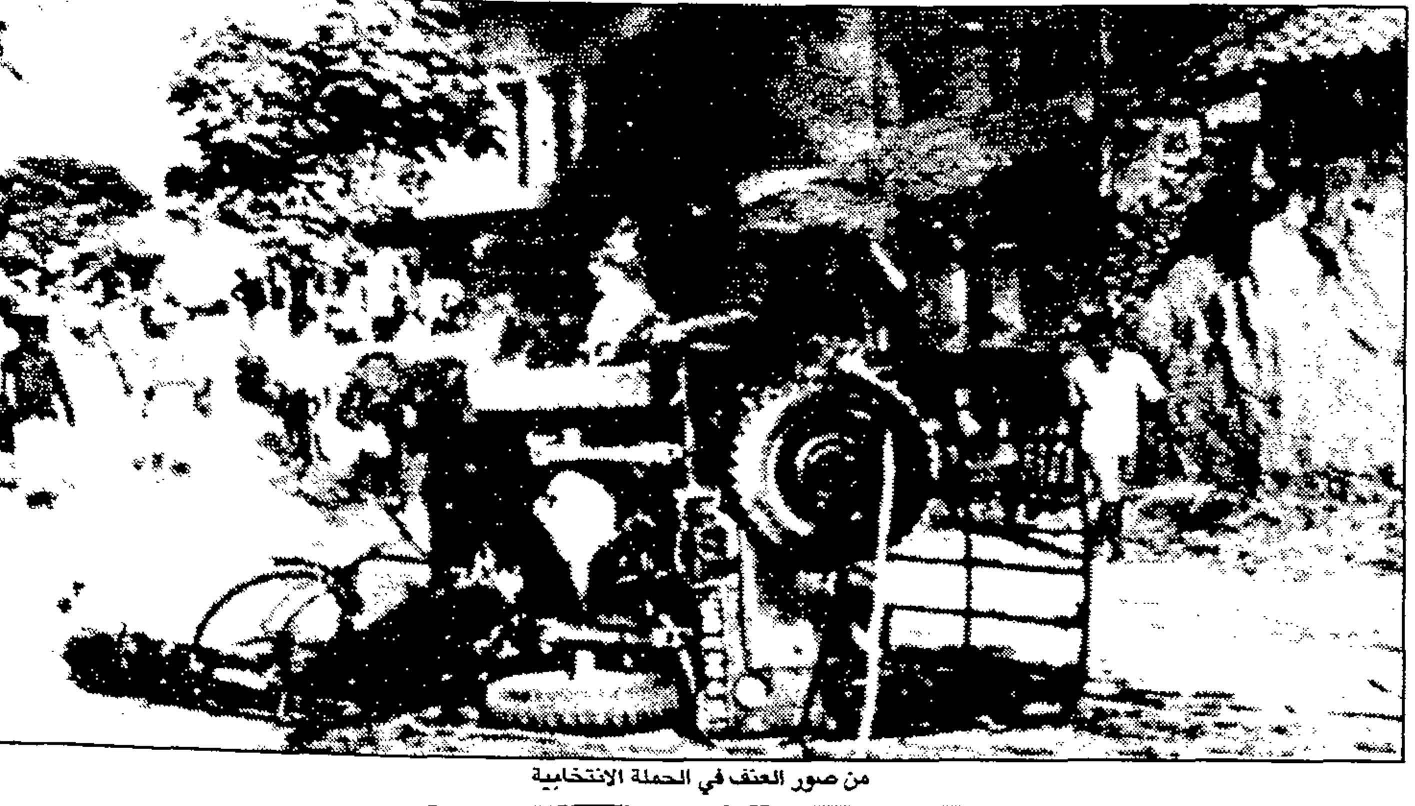
الدوائر السوفياتية تشير الى ان رئيس الحكومة البولندية سيطرح عددا من المسائل الخلافية التي تقف على رأسها ما يسمى «بالنقاط البيضاء» في تاريخ العلاقات السوفياتية - البولندية، وهي المسائل التي تدخل في دائرة ابحاث لجنة مشتركة لاستعراض تاريخ المرحلة السابقة التي شهدت تجاوزات كثيرة من جانب القيادة السوفياتية ابان عهد ستالين في حق الشعب البولندي.

اما مازوفيتسكي فقد اشار في حديث صحفي ادلى به منذ ايام في وارسو الى ضرورة تنظيف طريق العلاقات من اخطاء الماضي، ورفع التعويضات المعنوية للبولنديين الذين طالتهم يد الظلم في الماضي.

وقال رئيس الحكومة البولندية في حديثه الى جريدة «ازفيستيا» الناطقة بإسم الحكومة السوفياتية الى انه سوف يبحث في موسكو عددا من القضايا الاقتصادية بغية استجلاء امكانيات جديدة للتعاون. والجدير بالذكر ان مازوفيتسكي اكد في حديثه انه لا يمثل في موسكو حزبا معينا، بل يمثل سلطة الدولة البولندية، وهو ما يضفي على الزيارة بعدا آخر اكثر اهمية ومعنى.

ويشير بعض المراقبين في العاصمة السوفياتية الى ان المسؤول البولندي سوف يتناول التغييرات العاصفة التي تشهدها بلدان اوروبا الشرقية بعد تصاعد الاحداث في المانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا. غير ان النقطة التي سيتوقف عندها مازوفيتسكي طويلا حسب ظن الكثيرين، وربما في لقائه مع الزعيم السوفياتي جورباتشوف تحديدا، علاقة بلاده مع المانيا. وهذا يعني ضمنا مناقشة احتمالات توحيد الالمانيتين بما يتضمن في طياته من تخوفات بولندا التي تستند الى اساس تاريخي من مسألة اعادة النظر في حدود ما بعد الحرب العالمية الثانية.

ولئن كان جورباتشوف قد اعلن عن موقفه ازاء هذه المسألة حين استبعد اعادة النظر في واقع ما بعد الحرب فإن الوتيرة السريعة التي تسير عليها الاحداث في دول اوروبا الشرقية تجعل كل شيء قابلا للتغيير والتحول، ومن ثم فان الزيارة التي بداها مازوفيتسكي لموسكو ستضع بعض النقاط على بعض الحروف وتزيل الكثير من الغموض الذي يكتنف العلاقة بين الكرملين والتضامن البولندية.



من صور العنف في الحملة الانتخابية

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الاوسط

الانتخابات الهندية.. تقرير مصير حزب عملاق وزعيم شاب

نيو دلهي: «الشرق الاوسط»

بدأت في الهند يوم أول من امس الانتخابات العامة التي سيتقرر على ضوئها مصير الحزب الحاكم (المؤتمر -أي) وزعيمه رئيس الوزراء راجيف غاندي. في المرحلة الاولى كانت اجواء منافسة حامية من قبل جبهة المعارضة المتحدة التي وحدت صفوفها تحت شعار واحد هو اسقاط راجيف غاندي وانهاء احتكار حزب المؤتمر للحكم طيلة ما يزيد عن الاربعين عاما الماضية (ماعدا تلك الفترة القصيرة التي استطاعت فيها المعارضة اسقاط رئيسة الوزراء الراحلة انديرا غاندي والدة راجيف بين عامي ١٩٧٧ - ١٩٨٠ في ظل ظروف مشابهة الى حد ما لهذه الظروف).

ولعل أخطر سلاح شنت به المعارضة ضد راجيف غاندي وحزبه الاتهامات بتقاضي عمولات على صفقات السلاح، والفساد والاثراء غير المشروع، وقد نشرت عدة وثائق في الصحف الهندية لدعم هذه الاتهامات.

بالمقابل شن حزب المؤتمر وزعامته حملة ضارية ضد المعارضة وزعمائها خاصة رئيسها الوزير الاسبق فيشواناث براتاب (في بي) سينج ونشر وثيقة تشير الى تورط ابنه في فتح حساب جار لدى احد البنوك الاجنبية في احدى دويلات البحر الكاريبي بنحو (٢٢) مليون دولار نيابة عن والده الوزير الاسبق الذي كان يلقب بـ«الرجل النظيف»..!!

الا ان اخطر مؤامرة تعرض لها راجيف غاندي قبيل هذه الانتخابات من قبل بعض احزاب المعارضة وخاصة حزب بهارتيا جاناتا الهندوسي المتشدد، المعروف بتطرفه الديني والطائفي ضد المسلمين على وجه الخصوص. اذ سعى هذا الحزب وبالتعاون مع تنظيمات هندوسية متطرفة الى وضع غاندي في مأزق سبب له الكثير من الاحراج والارتباك والبلبلة عن طريق تصعيد هذه الجهات الحملة المسعورة بهدم المسجد البابري وبناء معبد راما الهندوسي مكانه وفي هذا السبيل حشدت لذلك عشرات الألوف من المتحمسين لهذه الدعوة والمحملين بنحو مائتي الف طوبة - بعضها من الذهب الخالص - لبناء المعبد في تاريخ يتقارب وبدء الحملة الانتخابية. وبذلك وجد غاندي واعوانه من كبار المسؤولين في الحكومة والحزب.. أنفسهم أمام خيار صعب لا مفر منه..

فاذا ما حاولت الحكومة التصدي لهذه المسيرة ومجابهة هذا التحدي فان النتيجة ستكون فقدان اصوات نسبة كبيرة من الناخبين الهندوس خاصة في ولاية (أوتار براديش) ذات المائة وثلاثين مليون نسمة (كبرى ولايات الهند) التي يقع فيها هذا المسجد والتي تشكل قوة انتخابية هامة للحزب.

اما اذا تساهل في ذلك وغض النظر عن هذه المسيرة، فان النتيجة ستكون فقد نسبة كبيرة من اصوات الناخبين المسلمين الذين يشكلون ايضا عنصر ترجيح دائم لحزب المؤتمر في كل الانتخابات السابقة باعتبار ان هذا الحزب منذ غاندي وجواهرلال نهرو وانديرا غاندي يمثل الحزب الاقرب مبادئه للطائفة المسلمة في الهند، والذي كان يضم في صفوفه قبيل الاستقلال زعماء مسلمين لا يقل وزنهم عن غاندي ونهرو امثلا مولانا ابو الكلام ازاد وذاكر حسين وفخر الدين علي احمد وغيرهم.. ولعل هذا بالذات ما هدفت اليه المعارضة..

وبالفعل حاول راجيف غاندي الاخذ بالحل الوسط في محاولة منه لارضاء كافة الاطراف.. فسمح للمسيرة بأن تقوم بوضع حجر الاساس للمعبد على مسافة تبعد قليلا عن المسجد البابري، والاكتفاء بذلك حتى تقرر المحكمة المختصة التي تنظر في القضية مصير هذا المسجد. وحرص في الوقت نفسه على تأمين حراسة مشددة حول المسجد خشية من تعرضه لأي اعمال تخريب او هدم من قبل بعض الفئات المتطرفة في المسيرة. وقبلت الزعامات الهندوسية بهذا الحل على ان تؤجل بقية اعمال البناء في بداية العام المقبل كما اعلنت على لسان بعض زعمائها..

ولكن خيبة امل الطائفة الاسلامية كانت كبيرة لهذا التساهل من قبل الحكومة علاوة على الاستياء العام الذي سبق ورافق ذلك من جراء حوادث القتل والمجازر الجماعية التي تعرض لها بعض ابناء المسلمين في ولاية بيهار تحت سمع وبصر الحكومة وبعض رجال الامن، الامر الذي أدى الى ارغام: حلفاء الامس من المسلمين - او جزء عام منهم - الى التحول الى المعارضة خاصة وان زعيمها (في. بي سينج) استطاع بمهارة استثمار هذه الاحداث لصالحه، اذ اوحى بأنه يقف مع المسلمين، وندد بتلك المسيرة، ووعد بالتوجه الى الموقع للتدخل ان لزم الامر.. ولكنه لم يفعل.. وهكذا استطاع ان يجير النتائج التي تمخضت عنها تلك الاحداث لصالحه على حساب غاندي والحزب الحاكم (المؤتمر - اي)..

ولكن هل نجح في ذلك حقا؟!

السؤال سابق لأوانه.. وسوف تتقرر النتيجة في غضون الايام القليلة المقبلة التي قد تقرر مصير حزب عملاق وزعيم شاب، حاول ان يحكم الهند، بلد الثمانمائة مليون استنادا الى الرصيد الكبير الذي تتمتع به اسرة جواهرلال نهرو لدى الشعب الهندي.. وكذلك اعتمادا على الروح الشابة الساعية للتطوير والانفتاح والارتقاء بالهند الى مستوى الدول العظمى..

تهيدا للقمة الامريكية - السوفياتية
بوش يدعو جورباتشوف للعمل لانهاء الحرب الباردة

واشنطن وسان سلفادور - وكالات الانباء: دعا الرئيس الامريكي جورج بوش، الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى العمل معه لوضع حد لآخر مرة للحرب الباردة ووصف التغييرات الجارية في اوروبا الشرقية بأنها نهاية سعيدة لأحد الفصول الاشد حزنا في التاريخ. جاء كلام بوش في خطاب وجه الى الامة عبر التلفزيون، وصف فيه جورباتشوف بـ «الصانع الديناميكي للاصلاحات السوفياتية» لكنه اوضح انه في زمن التغييرات التاريخية يجب على الولايات المتحدة ان تلتزم الحذر. وقال انه خلال القمة الامريكية - السوفياتية في الثاني والثالث من ديسمبر (كانون الاول) امام سواحل مالطا ستسعى الولايات المتحدة الى الحصول على ضمان من جورباتشوف بأن عملية الاصلاح في اوروبا الشرقية ستستمر، مطمئنا الحلفاء الغربيين بانهم لن يفاجأوا بأنباء سيئة.

وتطرق بوش الى موضوع المانيا فقال انه اذا كان «جدار برلين» بدأ بالسقوط، فان جدرانا اخرى قائمة بين الشرق والغرب وهي «الجدران غير المنظورة من الريبة والشك وعدم الفهم»، وأردف «نحن الآن على عتبة التسعينات.. وانني امد يدي الى الرئيس جورباتشوف طالبا منه العمل لالغاء الحواجز الاخيرة التي تقف امام عالم جديد من الحرية. لنتخط الحواجز ولنضع حدا نهائيا للحرب الباردة».

على صعيد آخر، تحدث بوش عن احتمال لانسحاب اعداد اخرى من القوات الامريكية من اوروبا في حديث لصحيفة «الفيجارو» اليومية الفرنسية نشر امس ولمح فيه الى الخطوط العريضة للدور الذي يمكن ان تنهض به منظمة حلف شمال الاطلسي والذي قد تراعى فيه اعتبارات اقتصادية وليس استراتيجية فحسب.

كما قال بوش انه متلهف، ازاء السرعة التي تحدث بها تغييرات في اوروبا الشرقية لسماع افكار الزعيم السوفياتي بشأن مستقبل الكتلة الشرقية خلال قمة مالطا، وأضاف انه يأمل بألا يحدث اي سوء فهم، وأكد ان العلاقات الامريكية السوفياتية اصبحت الآن مبنية على الرغبة المشتركة في نجاح سياسة اعادة البناء «البيريسترويكا».

وعن انسحاب القوات الامريكية من اوروبا، قال بوش: «ان وجه العالم يتغير بسرعة. ولا اقول اننا سنحتفظ الى الابد بنفس حجم القوات سواء في ذلك جنود الجيش والفرق ما وراء البحار في اوروبا او كوريا او اي مكان آخر». ولكنه اضاف ان الولايات المتحدة لن تتصرف «بالطبع بصورة منفردة» وانها لن تتخذ قرارا «سابقا لأوانه».



زولوتاس يصافح رئيس الوزراء السابق جريفاس (الى اقصى الشمال) في لقاء التسلم والتسليم

وازاء التغييرات الحاصلة في اوروبا الشرقية، اعلن بوش ان الولايات المتحدة «لا تصغى الى الذين يطالبون بعمل جريء». وقال «نحن نتبنى موقفا معتدلا مثلما يجب ان تفعل اية دولة كبرى». وبشأن توحيد المانيا، قال ان على الالمان ان يقرروا ذلك «دعوا الالمان يسوون هذه المسألة».

وقال ردا على سؤال عما اذا كانت واشنطن على استعداد لضمان حياد من جانب المجر «ان الولايات المتحدة لتقترف خطأ اذا حاولت ان تملي على بلد ما الموقف الذي ينبغي ان تتخذه من حلف وارسو او من الاتحاد السوفياتي».

من جهة ثانية، ذكرت وكالة انباء «تاس» السوفياتية الرسمية ان جورباتشوف سيجري محادثات مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران في السادس من ديسمبر (كانون الاول) المقبل في كييف عاصمة جمهورية اوكرانيا السوفياتية، وان المحادثات ستتناول تطور الموقف الدولي والاوروبي دون التطرق الى تفاصيل اخرى.

وكان آخر لقاء بين الزعيمين في يوليو (تموز) الماضي اثناء زيارة رسمية قام بها الرئيس جورباتشوف لباريس ووقعت الدولتان خلالها على ٢٢ اتفاقا بشأن التعاون التجاري والاقتصادي. وسيعقد اجتماع كييف بعد ثلاثة ايام فقط من مباحثات القمة الامريكية - السوفياتية.

وفي بروكسل، صرح ليونيد ابالكين، نائب رئيس الوزراء السوفياتي المسؤول عن الاصلاحات، انه ليس من مصلحة موسكو استجداء المساعدة او الاعراب عن الاستعداد لتلبية مطالب مرتبطة بمثل هذه المساعدة. وأضاف ابالكين في مؤتمر صحفي انه اذا طالب الشعب السوفياتي بانتخابات حرة او باصلاحات في الدستور، فسيكون له ذلك، وشدد «ان شعبنا عانى من ماض قاس، ولن يقبل ان تلقى عليه محاضرة عن كيف يجب ان يتصرف».

ابالكين موجود حاليا في بروكسل لحضور مؤتمر عن الاصلاحات في الاتحاد السوفياتي وكان يعلق على تصريح للرئيس الفرنسي ميتران يوم السبت الماضي جاء فيه ان المجموعة الاوروبية ستدعم الاصلاحات في الشرق بشرط ان تستهدف هذه الاصلاحات حقوق الانسان واجراء انتخابات حرة وسرية.





تزايد شعبية حكومة كايفو في اليابان

طوكيو - كونا:

ذكرت جريدة «يوميوري تشيمبون» اليابانية امس ان نسبة التأييد الشعبي لرئيس الوزارة الياباني توشيكي كايفو بلغت القمة منذ تقلده المنصب في اغسطس (اب) الماضي.

وجاء في استطلاع الجريدة ان ٤٣.٤ بالمائة ممن سئلوا عن رايهم ايدوا حكومة كايفو، اي بزيادة ٣.٢ بالمائة عن نتائج استفتاء للرأي اجرته في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي فيما هبطت نسبة المعارضين ٣.٨ بالمائة كي تصل الى ٣٦.٢ بالمائة.

ودلت النتائج الاخيرة على ان شعبية وزارة كايفو ارتفعت بنسبة ١٠ بالمائة بينما كانت النسب متساوية في استبيان الرأي السابق.

وأضافت الجريدة، الواسعة الانتشار، ان نسبة التأييد للحزب الديمقراطي الحر الحاكم ارتفعت الى ٤٣.٤ بالمائة بعد هبوط حاد بسبب فضيحة رشاوي شركة ريكروت ومعارضة الشعب لضريبة المبيعات.

بينما انخفض التأييد للحزب الاشتراكي المعارض ١.٥ بالمائة ليصل الى ٢١.٢ بالمائة فيما كان التأييد لجبهة المعارضة كلها ٢٩.٦ بالمائة.

وقال محللون ان انتعاش الاقتصاد الياباني ووعد حزب المحافظين بتعديل ضريبة البيع قد ساعدا على استعادته للثقة بعد فضائح سياسية واجتماعية.

على صعيد آخر قالت مصادر سياسية يابانية اليوم ان مجلس النواب في البرلمان (الدايت) قد يحل في اواخر يناير (كانون الثاني) بعد عطلة نهاية السنة وبدء عام ١٩٩٠.

وذكرت مصادر الحزب الديمقراطي الحر انه اذا حل المجلس النيابي فسينتظر ان تجرى انتخابات عامة في ١٨ و٢٥ فبراير (شباط) المقبل.

وقد ورد احتمال حل المجلس في نهاية يناير عقب اجتماع رئيس الوزارة كايفو مع الامين العام للحزب ايتشيرو اوزاوا لبحث زيارة رئيس الوزراء المقترحة الى دول اوروبا الشرقية والغربية. ويتوقع ان يزور كايفو بولندا والمجر وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا ومقر السوق الاوروبية في بروكسل خلال الفترة ما بين ٨ و١٩ يناير.

حكومة الوحدة الوطنية اليونانية تقسم اليمين الدستوري

اثينا - ر: شكل الزعماء اليونانيون حكومة من جميع الاحزاب هي الاولى من نوعها منذ الحرب العالمية الثانية واضعين بذلك نهاية للازمة الحكومية التي تفاقمت بعدما جاءت نتائج الانتخابات العامة الاخيرة في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي غير حاسمة.

وقد اعرب كل من قسطنطين ميتسوتاكيس زعيم حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ بعد محادثات مطولة مع اندرياس باباندريو زعيم الحركة الاشتراكية وخاريلاوس فلوراكيس الزعيم الشيوعي في قصر الرئاسة عن الارتياح العام لتشكيل الحكومة علما بأن الاحزاب الثلاثة توصلت الى اتفاق غير متوقع يوم الثلاثاء الماضي لقيام حكومة وحدة وطنية تتولى امور البلاد حتى ابريل (نيسان) المقبل حين ستتوجه الدعوة الى انتخابات جديدة.

وأعلن زينوفون زولوتاس رئيس الوزراء، وهو محافظ البنك المركزي السابق، تشكيل حكومته الجديدة التي ادت اليمين الدستورية امس، والتي لم تضم ايا من قادة الكتل الثلاث.

دخل الوزارة الجديدة بعض كبار المسؤولين من ذوي الخبرة في الاحزاب الثلاثة. وعين في منصب وزير الدفاع ترانيس تزانيتاكيس رئيس الوزراء المحافظ السابق الذي تراس الحكومة الائتلافية من الكتلتين المحافظة والشيوعية بعد الانتخابات التي اجريت يوم ١٨ يونيو (حزيران) الماضي.

وتولى منصب وزير الخارجية انتونيس ساماراس وهو ايضا من المحافظين وهو خبير اقتصادي عمره ٣٨ سنة وسبق ان تولى منصب وزارة المالية في حكومة تزانيتاكيس.

من الاشتراكيين دخل الوزارة جورج يني ماتاس وهو من الاعضاء المؤسسين للحركة الاشتراكية وتولى منصب وزير الاقتصاد. وكان قد شغل منصب وزير الداخلية والصحة والعمل خلال حكم الاشتراكيين في الفترة من عام ١٩٨١ الى يونيو (حزيران) الماضي.

على صعيد اخر قالت مصادر تركية رسمية امس ان تركيا لا ترى املا يذكر في حدوث تحرك سريع في النزاعات مع اليونان وتعتقد ان الحكومة الجديدة في اثينا ربما كانت معادية لتركيا. ونقل عن احد المصادر قوله يوم اول من امس «علينا ان ننتظر ونرى ما يحدث ولكن في هذه المرحلة يبدو ان القاسم المشترك بين شركاء الائتلاف الثلاثة هو المشاعر المعادية لتركيا».

متمردو السلفادور يعرضون وقف اطلاق النار

سان هوسيه - سان سلفادور - آ ف ب - ر: عرضت «جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني» اليسارية السلفادورية فجر امس على حكومة السلفادور وقف اطلاق النار فورا في بيان بثته اذاعة الجبهة «فنسريموس». وجاء في البيان ان قوات السلام الدولية لامريكا الوسطى يجب ان تشرف على وقف اطلاق النار. وكما طالب البيان الذي وقعه قادتها الخمسة باجراء مفاوضات مباشرة مع القوات المسلحة السلفادورية.

ويأتي عرض وقف اطلاق النار هذا بعد مرور ١١ يوما على الهجوم الكبير الذي شنه مقاتلو الجبهة على القوات الحكومية يوم ١١ من الشهر الجاري.

ووسط استعدادات عسكرية حكومية في السلفادور تحسبا لتجدد المعارك في منطقة جديدة من العاصمة فجر امس نقل اليها المتمردون القتال.

وقد قامت قوات مدججة بالسلاح تدعمها دبابات وناقلات جنود مدرعة وطائرات هليكوبتر عسكرية بدوريات حراسة مساء اول من امس في منطقة ايسكالون الراقية حيث شن المتمردون فجر الثلاثاء هجوما يعد من اكثر الهجمات دموية في الحرب التي بدأت منذ عشر سنوات.

وأمكن فجر امس مشاهدة بعض السكان وهم يحزمون ملابسهم وحاجياتهم الثمينة ويستعدون لمغادرة المنطقة بصفة مؤقتة خوفا من تجدد القتال الذي كان يقتصر قبل الهجوم الاخير يتركز في ضواحي الطبقة العاملة. ويشير الوجود العسكري المكثف الى ان الجيش لا يستبعد قيام المتمردين بشن هجوم آخر في المنطقة.

اعتقال ٣٠٠ يشتبه بانهم من المتمردين السنهاليين

كولومبو - وكالات الانباء: قالت مصادر عسكرية في سري لانكا إن قوات الامن اعتقلت ما يزيد على ٣٠٠ شخص في نطاق تفتيشها عن الاعضاء الباقين من جبهة التحرير الشعبية اليسارية السنهالية التي تسعى الى خلع الحكومة.

وذكرت المصادر ان قوات الامن كانت تبحث عن اعضاء الجبهة التي وقع زعيمها روهانا ويجيويرا ونائبه اوباتيسا جاماناياكي وسائر كبار مسؤوليها قتلى او اسرى في الاسبوع الماضي، وان معظم الاعتقالات يوم اول من امس تمت في المرتفعات الوسطى الشهيرة بزراعة الشاي.

من جهة ثانية اعلن رانجان ويجيراتني وزير الخارجية امس ان هجمات متقطعة لا تزال تقع على الرغم من مقتل بعض ابرز زعماء المتمردين واعتقال البعض الآخر.

نوريجا رئيسا لمجلس النواب في باناما

باناما سيتي (باناما).

اقترب الجنرال مانويل انتونيو نوريجا الحاكم الفعلي لباناما خطوة اخرى من اضفاء صفة «الشرعية» على سلطته عندما انتخب رئيسا لمجلس النواب.

وقال نوريجا، امام ممثلي المجلس (البرلمان) بعد انتخابه «منسقاً» «لقد تحقق اليوم هدف آخر في التحرك التاريخي نحو طريق التحرر الوطني» مع العلم انه كان من المتوقع على نطاق واسع تعيين نوريجا رئيسا للحكومة وهو منصب سيمنحه سلطة الاشتراك في القرارات التي سيتخذها مجلس الوزراء.

مناقشة الحصص تبدأ في فيينا

«اوبك» تتجه لزيادة السقف مراعية ميزان العرض والطلب

فيينا - «الشرق الاوسط»:
بدأت امس في فيينا مناقشات جانبية بين وفود منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» وسط تخمينات غربية بأن تنتهي باتفاق موقت على حصص الانتاج.

وتفيد مصادر مطلعة في فيينا ان وزراء بترول «اوبك» عازمون على القيام بمحاولة جديدة لتحديد حصص للانتاج يبدأ العمل بها اعتبارا من مطلع السنة المقبلة غير انها اعترفت بأن المنظمة قد تواجه مشاكل فيما يتعلق بتلبية مطالبة كل من الكويت ودولة الامارات العربية بحصص اقرادية اكبر. وتوقعت هذه المصادر ان لا تلتزم الدولتان بأي حصص تقل عن مطلبيهما الا انها استطردت بأن الدولتين ستعمدان الى خفض انتاجهما بمجرد ان تتراخى السوق العالمية للنفط والجدير بالذكر ان الزيادة الحالية في انتاج الكويت ودولة الامارات تشكل الجزء الاكبر من فائض انتاج «اوبك» في الوقت الحاضر والذي يفوق سقف الانتاج الاجمالي بحوالي ٢,٥ مليون برميل.

ورغم ان السوق استوعبت حتى الآن فائض انتاج «اوبك» دون ان تتأثر الاسعار بذلك تأثيرا يذكر فان اكثر المحللين النفطيين يتوقعون تراجع الطلب العالمي على النفط بمقدار مليوني برميل يوميا على الاقل بحلول فصل الربيع المقبل وهو فصل التراجع التقليدي في استهلاك الطاقة. لذلك يتوقع المراقبون ان يتراوح سقف الانتاج الرسمي الذي ستحدده «اوبك» للنصف الاول من عام ١٩٩٠ بين ٢١,٥ مليون برميل و ٢٢ مليون برميل يوميا بالمقارنة مع السقف الحالي المحدد، رسميا، بـ ٢٠,٥ مليون برميل يوميا.

وتؤكد دولة منتجة كبرى في «اوبك» ان رفع سقف الانتاج سيكون واردا بقوة في اجتماع فيينا الا انها تضيف ان اي زيادة على الحصص الاقرابية يجب ان تستند على معطيين هما: حجم الاحتياطي النفطي لكل دولة عضوة في «اوبك» وقدرتها الانتاجية الفعلية. علما بأن اي زيادة في سقف الانتاج الاجمالي لدول المنظمة يجب ألا تخل في ميزان العرض والطلب وتعرض الاسعار للهبوط، والجدير بالذكر ان دولا في «اوبك» تطالب برفع حصصها الاقرابية في الوقت الذي يعرف الجميع ان قدرتها الانتاجية محدودة بالشكل الذي لا يواكب الزيادة المطلوبة. من جانبها اوضحت مصادر مطلعة في دوائر نفطية رسمية ان حصة المملكة العربية السعودية من الانتاج الاجمالي لدول «اوبك» والبالغة ٤٦. ٢٤ في المائة تمثل الحد الادنى الذي ترضى به كونها الدولة التي تملك اضخم احتياطي نفطي في العالم (٢٢٥ مليار برميل) وكونها مقدمة ايضا على مشروع طموح لرفع معدل انتاجها الثابت من ٥ ٧ مليون برميل يوميا الى ١٠ ملايين برميل يوميا، الامر الذي يعني ان اي زيادة في الحصص الافرابية يجب أن لا تكون على حساب حصة السعودية.



سوق برلين السوداء

اختراق جدار برلين لم يقتصر على طلاب الحرية في المانيا الشرقية وحسب بل تعداه الى تجار السوق السوداء البولنديين الذين يتجمعون في نهاية كل اسبوع في برلين الغربية ليبيعوا السلع البولندية للالمان الغربيين لقاء ماركات غربية. كما يبدو في الصورة اعلاه.

جولة لرئيس الصندوق العربي تشمل الأردن وسورية والمغرب

ابوظبي - مكتب الخليج - «الشرق الاوسط»:
يبدأ السيد اسامة فقيه رئيس مجلس الادارة والمدير العام لصندوق النقد العربي يوم غد زيارتين لكل من الاردن وسورية. وتهدف الزيارتان الى تبادل الرأي حول دور الصندوق ومنجزاته وسبل تعزيز هذا الدور وزيادة فاعليته والتباحث حول مجالات التعاون في المستقبل بين الصندوق وكل من الاردن وسورية. ويلتقي السيد فقيه خلال الزيارتين بعدد من المسؤولين في القطاعين المالي والاقتصادي في البلدين كما يعقد اجتماعين مع محافظ البنك المركزي الاردني وحاكم مصرف سورية المركزي. وقال السيد فقيه في تصريح له عشية الجولة ان احد الاهداف الرئيسية لجولته هو تعريف الفعاليات الاقتصادية ورجال الاعمال والمصارف ببرنامج تمويل التجارة العربية وسبل الاستفادة منه وكذلك اطلاع المسؤولين في الدول الاعضاء على اهداف وبرامج معهد السياسات الاقتصادية التابع للصندوق، والفرص المتاحة للاستفادة منه في تعزيز المهارات الفنية في الدول الاعضاء للاسهام في تنفيذ برامج التنمية والتكليف الاقتصادي.

وتقع هذه الجولة ضمن خطة لزيارة عدد من الدول العربية، حيث سيقوم السيد فقيه بزيارة في منتصف فبراير (شباط) المقبل للمغرب بهدف تعريف رجال الاعمال والمصارف ببرنامج تمويل التجارة العربية البينية وأنشطة الصندوق المختلفة.

اقتصاديات سريعة

الموازنة السورية

* زادت ارقام الموازنة السورية للعام الحالي بحوالي ٤٦٣١ مليون ليرة عن اعتمادات موازنة العام الماضي وقد بلغت اعتماداتها النهائية ٥٧ مليار ليرة سورية أي ما يعادل خمسة مليارات دولار امريكي حسب السعر الرسمي لصرف الليرة السورية. وقد تم توزيع اعتمادات الموازنة على اساس ٣٥ مليار ليرة للانفاق الجاري و٢٢ مليار ليرة للانفاق الاستثماري.

اسبوع تجاري

* يقيم المكتب البلجيكي للتجارة الخارجية بالتعاون مع السفارة البلجيكية في الرياض اسبوعا تجاريا يستمر اربعة ايام بمركز الخزامي للمعارض في ٩ ديسمبر (كانون اول) المقبل تشارك فيه ٤٠ شركة بلجيكية.

وسيتم عرض المنتجات البلجيكية المختلفة خاصة التي تصل الى الاسواق السعودية كالانسجة والسجاد والآلات الاليكترونية والمعدنية والمواد الغذائية والصحة والملابس والاثاث.

واستنادا الى احصاءات عام ١٩٨٨ بلغت الصادرات البلجيكية للمملكة ٦. ١ مليار ريال وبذلك تكون بلجيكا في المكانة الحادية عشرة في التصدير الى المملكة العربية السعودية.. وفي المقابل بلغت الواردات البلجيكية من المملكة العربية السعودية في العام الماضي ٨. ١ مليار ريال.

تعاون علمي

* توقع غداً السبت اتفاقية تعاون مشترك بين جامعة الملك سعود بالرياض وجامعة شتوتجارت بالمانيا الغربية تهدف الى تنشيط سبل التعاون العلمي بين الجامعتين في مجال البحوث والدراسات وتبادل الاساتذة الزائرين.

واعدت جامعة الملك سعود برنامجا حافلا لوفد جامعة شتوتجارت بالمانيا الغربية برئاسة مدير الجامعة البروفسور فرانز ايفنبيرج خلال زيارتهم التي بدأت امس الخميس حيث سيقوم الوفد صباح غد السبت بجولة في المدينة الجامعية ومشاهدة فيلم تسجيلي عن الجامعة وزيارة مركز الحاسب الآلي والمكتبة المركزية ومتحف الآثار بكلية الآداب. وفي ختام البرنامج يقيم مدير الجامعة الدكتور منصور التركي حفل غداء على شرف الوفد.

البن الاوغندي

* هبوط أسعار البن وارتفاع سعر صرف الدولار يكبدان اوغندا خسارة تبلغ ١٢٠ مليون دولار سنويا. وقد اضر انهيار اسعار البن بمجهود اوغندا لسداد دينها الخارجي البالغ ١,٦ مليار دولار وشكل عقبة في وجه سعيها للحصول على معونات مالية جديدة. وكان وزير المالية الاوغندي قد اعلن قبل فترة ان بنك التنمية الافريقي توقف عن منح اوغندا المزيد من القروض نتيجة فشلها في سداد متأخرات تصل الى ٣٠ مليون دولار.

تطور مهم في سياسة الرباط الاقتصادية

التراجع عن تخصيص بعض مؤسسات القطاع العام ذات الطابع الاستراتيجي

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

تراجعت الحكومة المغربية عن تحويل مؤسسات القطاع العام ذات الطابع الاستراتيجي وهي ست مؤسسات الى القطاع الخاص. وأبلغت الحكومة البرلمان بقائمة محددة من المؤسسات تضم حوالي مائة مؤسسة فقط بدل ١٨٠ كانت تضمها قائمة سابقة. وحددت الحكومة فترة التحويل في ست سنوات وبذلك تجاوبت الحكومة مع جدال حاد اكتسى طابعا دستوريا اثارته احزاب المعارضة وفرقها في البرلمان وشارك فيه مستشار الملك الحسن الثاني احمد رضا اكديرة حول تحليل بعض فصول الدستور المتعلقة باختصاصات مجلس النواب في مجال تحويل مؤسسات القطاع العام الى الخواص.

وكانت المعارضة قد تقدمت بملتمس الى العاهل المغربي تطلب فيه تحكيما حول خلافها مع الحكومة بشأن دستورية التحويل وضرورة تحديد فترة نقل مؤسسات القطاع العام الى الخواص ورفضت «التوقيع على بياض» على القانون الذي تقدمت به الحكومة.

ويذكر ان احد احزاب الاغلبية التي تشارك في الائتلاف الحكومي هو حزب التجمع الوطني للاحرار الذي يرأسه احمد عصمان رئيس مجلس النواب قد أيد ضمنا موقف احزاب المعارضة في افتتاحية نشرتها صحيفته وأعادت نشرها صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» المعارضة ورفض بدوره اطلاق يد الحكومة في عملية التحويل وساند مبدأ احتفاظ الدولة بمؤسسات القطاع العام ذات الطابع الاستراتيجي.

وتضم القائمة الجديدة مجموعة من البنوك الوطنية التي تساهم الدولة كليا او جزئيا في رأسمالها بالاضافة الى مجموعة من الفنادق تضم اكثر من ٣٠ فندقا وحوالي سبعين مؤسسة اقتصادية في مجال النسيج وانتاج السكر.

اجتماع خبراء الطاقة في عمان يتوقع ازدياد الطلب العالمي على النفط

عمان - «الشرق الاوسط» من ليلى ديب
افتتح في عمان يوم أمس الخميس مؤتمر لخبراء الطاقة نظمته لجنة الاقتصاد والشؤون الاجتماعية في غربي آسيا (الاسكوا) بالتعاون مع وزارة الطاقة والثروة المعدنية الاردنية بين ٢٠ و٢٣ نوفمبر (تشرين ثاني) الجاري لمناقشة المتغيرات في سوق النفط وتأثيرها على سياسات الطاقة في الدول العربية في غربي اسيا.

شارك في المؤتمر حوالي ٤٠ خبيرا من سبع دول عربية هي الاردن والمملكة العربية السعودية والكويت وقطر وسورية ومصر والعراق، وبعض خبراء من مؤسسات دولية للأمم المتحدة ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية للدول الصناعية.

وقال الدكتور احمد السعدي، مدير ادارة التخطيط في وزارة الطاقة في الاردن ان التغيرات في سوق النفط لها تأثير كبير على قضايا الاقتصاد والتنمية بمجملها في الدول العربية حيث ان النفط اصبح السلعة الرئيسية للتصدير بالنسبة لهذه الدول والمصدر الوحيد للطاقة. وقد تركز البحث على استكشاف مجالات التعاون بين هذه الدول وعلى ايجاد وسائل التخطيط للمستقبل. وعلى هذا الصعيد ركز المؤتمر على ايجاد قاعدة بيانات ومعلومات تكون «الاسكوا» مركزا لها، وتتعاون مع المؤسسات الاقليمية العاملة في هذا المجال وعلى دعم البحوث والدراسات التي تجري حول الموضوع نفسه.

تفاوت

واضاف د. السعدي أن توقعات المؤتمر للاسعار المستقبلية للنفط والطلب عليه، اظهر تفاوتا في الآراء. غير ان المؤتمر رجح حصول زيادة تدريجية على الاسعار خلال السنوات العشر المقبلة نتيجة عوامل متعددة، منها ازدياد الطلب على النفط واي زيادة مرتقبة ستغطيها بشكل اساسي دول «اوبك»، ولأن مصادر الطاقة غير النفطية تعاني من مشاكل ان بسبب تزايد استهلاكها، ام بسبب تلويثها للبيئة، كالفحم الحجري مثلا وهو الموضوع الذي يحظى باهتمام عالمي متزايد الآن. وكذلك هناك المخاوف من قضايا السلامة العامة المتعلقة بالطاقة النووية، وتكاد لا توجد حاليا طلبات جديدة لبناء مفاعلات نووية بحجم مؤثر. وسبب آخر هو وجود جو سياسي اكثر موائمة للاتفاق بين دول «اوبك» مما كان في السنوات السابقة.

واستطرد د. السعدي قائلا انه مع ان احتياطي النفط تزايد في السنوات الاخيرة بشكل كبير، الا ان معظم هذه الزيادات كانت في احتياطات «اوبك» نفسها، كما هو الحال بالنسبة لاحتياطيات المملكة العربية السعودية، التي ازدادت بحوالي ١٠٠ مليار برميل نفط وكذلك زيادات ضخمة في احتياطيات العراق والكويت والامارات العربية المتحدة. ورغم تزايد الاحتياطيات في دول اخرى خارج «اوبك»، فإن حجمها ضئيل بالمقارنة مع زيادات «اوبك» نفسها. وهذا الواقع سيعزز من نفوذ «اوبك» في تقرير السياسات النفطية، وفي مقدمتها الاسعار. وتمر «اوبك» الآن في حالة تعاني من آثار انهيار اسعار النفط في عام ١٩٨٦، إذ ان الطلب على النفط يتزايد والاسعار، رغم تقلبها، تتجه صعودا وان بحذر ومن المتوقع ان يتزايد هذا الاتجاه في السنوات المقبلة.

زيادة دخل

وقال ايضا ان زيادة دولار واحد في سعر برميل النفط تعني زيادة في الدخل مقدارها ١٢ مليون دولار يوميا، اي اربعة مليارات دولار في السنة. وهذا الرقم يوضح معنى زيادة السعر ايجابيا، وانخفاض دولار واحد في السعر يوضح الآثار السلبية.

اما بالنسبة للسياسات الداخلية في كثير من الدول العربية، فيوجد دعم لاسعار المنتجات النفطية، مما ادى الى استهلاك متزايد، وابرز مثال على ذلك مصر، بينما هناك دول عربية اخرى تعدل اسعارها، ولكن في فترات متباعدة، مما يكون له آثار سلبية الى ان يتم استيعابه في الاقتصاد الوطني. ولذلك تم التأكيد في الاجتماع على زيادات تدريجية في الاسعار المحلية حين يكون ذلك ضروريا، مع مراعاة الفئات الاجتماعية ذات الدخل المحدود.

وأضاف ان زيادة الدخل من عائدات النفط تعني ازدهارا اقتصاديا في المنطقة العربية حتى بالنسبة للدول المستوردة للنفط، حيث سينعكس ذلك على مزيد من العمالة في دول النفط وزيادة في مساعدات الدول النفطية للدول المستوردة.

وختم د. السعدي حديثه قائلا ان موضوع الاجتماع بالأساس هو لمتابعة دراسة جميع هذه القضايا بشكل منتظم والاهتمام بتبادل المعلومات ووجهات النظر ومزيد من التنسيق في سياسات الطاقة. ومن المنتظر ان تعقد اجتماعات اخرى في المستقبل حول مواضيع ذات علاقة بالحفاظ على الطاقة.

الكويت: ارباح مجزية لصناعة الادوية

الكويت - «الشرق الاوسط» مكتب الخليج - من هشام الديوان

اكد العضو المنتدب للشركة الكويتية للصناعات الدوائية الدكتور سليمان صالح الذربان ان الشركة تخطت مصاعب الانتاج ونجحت في اكتساب ثقة الاسواق المحلية وايضا في تحقيق ارباح مجزية.

وقال في حديثه لـ«الشرق الاوسط» ان شركات أنتاج ادوية في الخليج بدأت تعي اهميتها ومسؤولياتها وان التعاون والتنسيق سيحقق لها اهدافها.. وقال: «ان الشركة حققت بعض الخسائر في البداية ولا أحد ينكر ذلك لأن الانتاج التجريبي للدواء الكويتي بدأ في اواخر عام ١٩٨٦ ثم التجاري في يناير ١٩٨٧. ولكن الجدير بالذكر ان الشركة حققت ارباحا جيدة بعد سنتين منذ بدء الافتتاح ويمكننا ان نقول بأننا في عام ١٩٨٩ حققنا ارباحا جيدة جدا وهذا بالطبع بفضل الجهود الكبيرة للمسؤولين في الدولة على كافة المستويات». وأضاف: «بدأنا بانتاج نحو سبعين صنفا من الادوية لتغطية احتياجات السوق المحلية في الكويت ومنطقة الخليج العربي.

اطار جديد للتعاون الاوروبي

المفوضية تبحث تطوير الروابط الاقتصادية مع جنوب المتوسط

بروكسل - «الشرق الاوسط» من عبد الحميد البحياوي
قالت دوائر في المفوضية الاوروبية المهتمة بعلاقات السوق الاوروبية المشتركة مع دول حوض البحر الابيض المتوسط انها بدأت بتكثيف نشاطاتها المتمثلة في البحث عن السبل الجديدة لتطوير روابط التعاون السياحي والاقتصادي والاجتماعي مع الدول المطلة على حوض البحر الابيض المتوسط. وكانت المفوضية الاوروبية قد تبنت مؤخرا مشروعا جديدا لمراجعة السياحة الاوروبية في المتوسط. وتعتزم المفوضية تقديم المشروع الجديد الذي رفعه المفوض الاوروبي أبل ماتوتاس الى مجلس وزراء خارجية المجموعة القادم للحصول على المصادقة اللازمة. وقالت للفوضية ان الصورة الكاملة المستقبلية لسياستها المتوسطية لم تكتمل معالمها بعد ولكنها قد اتسعت من تحديد خطوطها العريضة التي تدخل في استراتيجية اوروبية شاملة للتوازن في منطقة البحر الابيض المتوسط.

ويأتي هذا المشروع الذي تطلق عليه الجهات المختصة: «مشروع تجسيد السياسة المتوسطية للمجموعة الاوروبية» قبل عام من انتهاء صلاحيات بروتوكولات التعاون التي تربط الدول المتوسطية بالمجموعة الاوروبية وكذلك ليكون التعاون المستقبلي مع هذه البلدان منسجما مع متطلبات قيام السوق الاوروبية الواحدة عام ١٩٩٢.

وتقول مصادر اوروبية مطلعة على هذا الملف ان للجموعة تريد بهذه السياسة الجديدة «تعزيز المسار الديمقراطي الذي باتت تنتهجه كثير من الدول المتوسطية وكذلك لدعم الاصلاحات الاقتصادية والمساهمة في انجاحها» هذا الاصلاح الذي تنتهجه بالفعل معظم دول جنوبي المتوسط والذي بدأ يعطي مؤشراته الاولى التي سيكون لها انعكاسات ايجابية على صعيد ايجاد فرص اضافية للعمل وكذلك تعزيز التنمية في هذه البلدان».

وحول السياسة الاوروبية التي تعتزم المفوضية اقرارها تجاه دول البحر الابيض المتوسط قال ماتوتاس لـ«الشرق الاوسط»: «انها عملية بحث وتصور جادة لجعل سياستنا المتوسطية اكثر فعالية وايجابية لمساعدة هذه الدول على التغلب على المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تعيق الى حد الآن تطورها» وأضاف «ولأن منطقة البحر الابيض المتوسط تطرح اشكالية خاصة وفريدة من نوعها فلا يمكن لنا تطبيق سياسات تعاون اعدت سلفا لمناطق اخرى من الكرة الارضية، لاسيما وان منطقة المتوسط تشهد اعلى نسب للنمو الديمجرافي والمنتظر ان يبلغ تعدادها ٤٠٠ مليون نسمة عام ٢٠٢٥، ولهذا فانها ستقلب الموازين رأسا على عقب وتغير كل المعطيات المتعارف عليها، لذا وجب علينا الآن إيجاد سياسة تعاون جديدة تأخذ بعين الاعتبار كل هذه الصعوبات» واردف قائلا «ونحن على يقين، ان المديونية التي تعرفها دول البحر الابيض المتوسط تعرقل كل محاولاتها للنهوض الاقتصادي، الشيء الذي يهدد بالتالي الاستقرار السياسي والاجتماعي في المنطقة».

وقال ماتوتاس «ان الهجرة ليست حلا على الاطلاق لمشاكل هذه المنطقة بل يجب تقديم مساعدات اكبر لدول جنوب المتوسط بهدف تنشيط اقتصادياتها حتى تتمكن من الخروج من النفق».

وكان ديلور رئيس المفوضية قد اعرب عن تحمسه لمقترح المفوضية الجديد الذي يرى انه يرسم معالم سياسة تعاون جادة ومنصفة بين ضفتي المتوسط تزمن ضد التطرف والتقلبات السياسية وترعى الديمقراطيات الناشئة وتدعم الاستقرار السياسي في المنطقة.

اســواق العــالــم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٠٨	٢,٨٣٤
ين	١٤٣,٩٠٠	٢٢٥,٥٦٣
استرليني	١,٥٦٧	١,٠٠٠
فرنك سويسري	١,٦٠٩	٢,٥٢٢
فرنك فرنسي	٦,١٧٧	٩,٦٦٦
ريال سعودي	٣,٧٥٠	٥,٨٧٨
دينار كويتي	٠,٢٩٩	٠,٤٦٩
درهم اماراتي	٣,٦٧٢	٥,٧٥٦
دينار اردني	٠,٦٧٥	١,٠٥٨
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٥٩٠
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٧٠٧
درهم مغربي	٨,٣٩٠	١٣,١٥١
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٠٣

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما — نقدا ٧,٩٢٥

سندات الخزينة لعشرة اعوام — نقدا ٧,٨٣٥

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	٩٣٨
بن	٧٢,٧٠
سكر	١٤,٨٥
قطن	٧٠,٣٥
قمح	٤٠٩

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٤٠٤,٢٥
الفضة	(اونصة)	٥,٧٨
البلاتين	(اونصة)	٥٢٦,٥٠
النحاس	(طن)	١,٥٩٠
الالومنيوم	(طن)	١,٧٠٩
النيكل	(طن)	٩,٨٧٥
الزنك	(طن)	١,٤١٦

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٦,١٠
برنت	١٨,٦٠
غرب تكساس	١٩,٩٠
المتوسط	

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٣٢١٥	٨,٣١٢٥	٨,٣١٢٥	٨,١٢٥٠	٨,٠٦٢٥	٨,٠٦٢٥
استرليني	١٤,٨١٢٥	١٤,٩٣٧٥	١٥,٠٠٠٠	١٤,٨٧٥٠	١٤,٦٢٥٠	١٤,٥٠٠٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان — الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٦٠٥٩,٨٧	٣٥٩٦٣,٧٤	٠,٤٦	٣٥٨٠٠	٣٠١٨٤
ان تي تي	١٤٠٠	١٤٢٠	١,٤٥	٢٥٥٠	١٣٥٠
طوكيو اليتريك باور	٣٨٦٠	٣٨٥٠	٢,٦٦	٤٣٧٠	٣٥٤٠
بنك سوميتومو	٣٤٢٠	٣٤٥٠	٠,٥٩	٤١٤٠	٣٣٦٠
نومورا للسندات المالية	٣٣٩٠	٣٤١٠	٠,٥٩	٤٤٧٠	٣٠٧٠
بنك اليابان الصناعي	٥٥٠٠	٥٥٠٠	٠,٥٦	٥٦٠٠	٥١٦٠

الولايات المتحدة — الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٦٣٩,٢٩	٢٦٥٢,٦٦	٠,٢٨	٢٧٩١,٤١	٢١٢٧,١٤
اي بي ام	٩٩,٥٠	٩٩,١٣	٠,٧٦	١٣٠,٦٣	٩٦,٦٣
اكسون كورب	٤٥,٧٥	٤٦,٢٥	٠,٠٠	٤٧,٧٥	٤١,٥٠
جنرال اليكتريك	٥٩,٦٣	٥٩,٥٠	٠,٨٥	٥٩,٥٠	٤٣,٥٠
جنرال موتورز	٤٣,٠٠	٤٣,٢٥	٠,٠٠	٥٠,١٣	٣٩,١٣
دوبونت	١١٤,٣٨	١١٤,٥٠	٠,٥٥	١٢٢,٠٠	٨٦,١٣

بريطانيا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	٢١٨٨,٧٠	٢١٩٨	٠,٥٢	٢٤٢٦,٧٠	١٧٨٢,٤٠
بريتيش تليكوم	٢٦٥	٢٦٦	٠,٣٨	٢٩٨,٠٠	٢٢٦,٠٠
بريتيش بتروليوم	٣٠٠	٢٩٨	١,٠١	٣٢١,٠٠	٢٤٩,٠٠
جلاكسو	١٤٤٥	١٤٤٠	٠,٣٥	١٨٣٥,٠٠	١٠٥٥,٠٠
امبريال للصناعات الكيماوية	١٠٨٣	١٠٨٢	٠,٢٨	١٣٣٨,٠٠	١٠١٢,٠٠
شل	٤٢٨	٤٣٠	٠,٠٠	٤٦٥,٠٠	٥٢٧,٠٠

المانيا الغربية — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٦٤١,٤٩	٦٣٥,٥٣	١,١٤	٦٩٠,٩١	٥٣٥,٧٨
ديملر بنز	٦٤٢	٦٣٦	٠,٠٠	٨٥١,٠٠	٦٤٠,٠٠
سيمنز	٥٩٠	٥٩٣	٠,٠٠	٦٦٧,٠٠	٥٠٢,٠٠
الايانس	٢٠٦٩	٢٠٨٠	٠,٠٠	٢٣٠٠,٠٠	١٦٧٤,٠٠
البنك الالماني	٦٧٠,٥٠	٦٧٨,٥٠	٠,٠٠	٧١٠,٥٠	٤٩٨,٥٠
باير	٢٨٨,٨٠	٢٩٢	٠,٠٠	٥٢٢,٠٠	٢٧٤,٧٠

سويسرا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٦٠٣,٦٠	٦٠٣,٧٠	٠,٤١	٦٧٦,٥٠	٤٠٧,٥
نسلة	٨٣٦٥	٨٣٨٠	٠,١٨	٩٠٢٥,٠٠	٦٩٢٥,٠
هوفمان لاروش	٧٨٠٠	٧٦٠٠	٠,٠٠	٣٣٥٠٠٠	٦٩٧٥,٠
سيبلجيجي	٣٦٠٠	٣٦٢٥	٠,٤٢	٤٧٢٠,٠٠	٢٦٧٠,٠
ساندوز	١٠٥٥٠	١٠٥٥٠	٠,٤٨	١٣٤٥٠,٠٠	٣٦٦٠,٠
اس بي جي	٣٦٦٥	٣٦٦٠	٠,١٤	٤١٩٥,٠٠	٥٢٣,٥

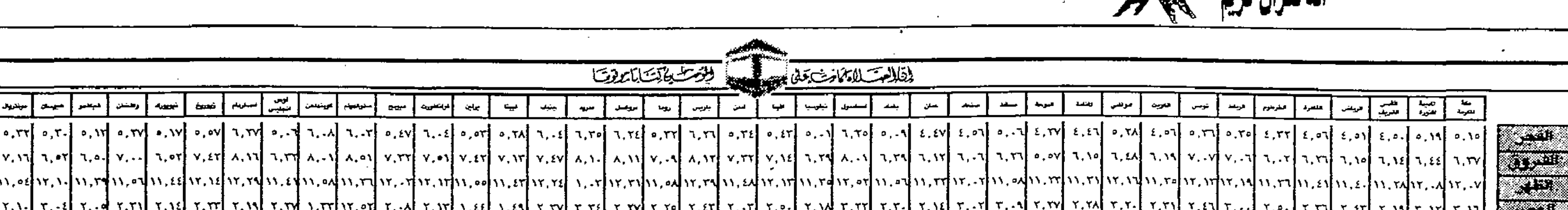
فرنسا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كل جنرال	٥١٥,٤٠	٥١٦,٨٠	٠,٢٣	٥٦١,٦٠	٣١٧,٩٠
اكويتان	٤٨٨	٤٨٩	٠,١٦	٥٤٩,٠٠	٣٨٥,٠٠
تومسون	١٥٤	١٦٥,٥٠	٠,٣٩	٢٥٤,٠٠	١٦٢,٩٠
ايرليكويد	٦٥٤	٦٥٣	٠,٠٠	٦٨٠,٠٠	٥٦٠,٠٠
بيجو	٨٠٣	٨١٣	٠,٢٥	١٨٢٢,٠٠	٦٩٠,٠٠
ميتشلين	١٥٢,٥٠	١٥٧	١,٩٣	٢٢٩,٥٠	١٥٧,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر : البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون : ٢٤٨١٠٩٦ - ١ - ٤٤ - ٠٠ تلكس: 885124LG

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

قُل لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُواْ يُقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خِلاَلٌ / ابراهيم / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٥,١٥	٥,١٩	٤,٥٠	٤,٥١	٤,٥٦	٤,٣٢	٥,٣٥	٥,٣٦	٤,٥٦	٥,٢٨	٤,٤٦	٤,٣٧	٥,٠٦	٤,٥٦	٤,٤٧	٥,٠٩	٦,٣٥	٥,٠١	٥,٤٣	٥,٣٤	٦,٣٦	٥,٣٣	٦,٢٤	٦,٣٥	٦,٠٤	٥,٢٨	٥,٥٣	٦,٠٤	٥,٤٧	٦,٠٣	٦,٠٨	٥,٠٦	٦,٢٧	٥,٥٧	٥,١٧	٥,٢٧	٥,١٢	٥,٣٠	٥,٣٣
الشروق	٦,٣٧	٦,٤٤	٦,١٤	٦,١٥	٦,٣٦	٦,٠٢	٧,٠٦	٧,٠٧	٦,١٩	٦,٤٨	٦,١٥	٥,٥٧	٦,٣٦	٦,٠٦	٦,١٢	٦,٣٩	٨,٠١	٦,٣٩	٧,١٤	٧,٣٣	٨,١٣	٧,٠٩	٨,١١	٨,١٠	٧,٤٧	٧,١٣	٧,٤٣	٧,٥١	٧,٣٣	٨,٥١	٨,٠١	٦,٣٣	٨,١٦	٧,٤٣	٦,٥٣	٧,٠٠	٦,٥٠	٦,٥٣	٧,١٦
الظهر	١٢,٠٧	١٢,٠٨	١١,٣٨	١١,٤٠	١١,٤١	١١,٣٦	١٢,١٩	١٢,١٣	١١,٣٥	١٢,١٦	١١,٣١	١١,٣٣	١١,٥٨	١٢,٠٢	١١,٣٣	١١,٥٦	١٢,٥٣	١١,٣٥	١٢,١٣	١١,٤٨	١٢,٣٩	١١,٥٨	١٢,٣١	١,٠٣	١٢,٢٤	١١,٤٣	١١,٥٥	١٢,١٣	١٢,٠٣	١١,٣٦	١١,٥٨	١١,٤٧	١٢,٢٩	١٢,١٤	١١,٤٤	١١,٥٦	١١,٣٩	١٢,١٠	١١,٥٤
العصر	٣,١٦	٣,١٢	٢,١٩	٢,٤٣	٢,٣٦	٢,٥٠	٣,٠٠	٢,٤٦	٢,٣١	٣,٢٠	٢,٢٨	٢,٢٧	٣,٠٩	٣,٠٢	٢,١٤	٢,٣٠	٣,٢٢	٢,١٨	٢,٥٠	٢,٠٣	٢,٤٣	٢,٢٥	٢,٢٧	٣,٢٤	٢,٣٧	١,٤٩	١,٤٤	٢,١٣	٢,٠٨	١٢,٥٣	١,٣٣	٢,٢٧	٢,١٩	٢,٣٣	٢,١٤	٢,٣١	٢,٠٥	٢,٠٤	٢,١٠
المغرب	٥,٣٨	٥,٣٤	٤,٣٩	٥,٠٥	٤,٥٦	٥,٢٠	٥,٢٤	٥,٠٧	٤,٥٠	٥,٣٦	٤,٤٧	٤,٤٤	٥,٢٤	٥,٣٥	٤,٣٣	٥,٠٠	٥,٤٣	٤,٣٩	٥,١١	٤,٠٢	٥,٠٤	٤,٤٦	٤,٤٨	٥,٥٤	٥,٥٩	٤,١٠	٤,٠٥	٤,٣٤	٤,٣٠	٣,٠٩	٣,٥٣	٤,٤٨	٤,٤٠	٤,٤٤	٤,٣٤	٤,٥٣	٤,٣٦	٥,٢٥	٤,٣٠
العشاء	٧,٠٨	٧,٠٤	٥,٥٨	٦,٣٥	٦,١٧	٦,٣٨	٦,٥٣	٦,٣٦	٦,١١	٧,٠٦	٦,١٧	٦,١٤	٦,٤٩	٦,٣٥	٥,٥٨	٦,٢٠	٧,١٢	٦,٠٣	٦,٣٧	٥,٥٤	٦,٤٤	٦,١٧	٦,٣٠	٧,٢٤	٦,٣٦	٥,٥٠	٥,٤٨	٦,١٥	٦,٠٩	٥,٠٠	٥,٤٠	٦,٠٩	٦,٣٣	٦,٣٣	٦,٠٤	٦,١٩	٥,٥٨	٦,٤٣	٦,٠٨

دعاء اليوم

سبحان الله، والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر (سبع مرات) الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، اللهم أنت الحامل على الظهر وأنت المستعان على الأمور.

أكتشف أن واعز الدين أساسي في المرء مهما تنكر:

خواطر مسافر في محراب مسجد ماربيا

لندن ـ ماربيا ـ «الشرق الأوسط» من داود الزبيدي

كنت في العام ١٩٧١، اضرب عصا الترحال على غير هوادة، مشمرا ساعدي ذات اليمين وذات الشمال على غير هدى، وكان عفريتا دفينا يسير مشارب تحركاتي وأبعاد تنقلاتي، بل وكانني انا، ولا واعز.. أو جمل أو ناقة لي في كل ذلك!

وانتهيت في ماربيا MARBELLA، المدينة الساحلية الاسبانية التي لم تكن لها شهرة اليوم، فامضيت شهراً كاملاً اتنقل فيها باحثاً عن اللاشيء.. بل واسميها وكانني ابحث عن شراء شقة لأعزب أطال عزوبيته في انجلترا، بلد الطلب والعرض المستباح، على أرخص صوره الديمقراطية».

ومرت أعوام عجاف عشت فيها بين الرفع والخفض وأنا أرقب دولاب الحياة، وكأنني دائما أبدا المتفرج الوحيد عليه!

ومررت بماربيا مسافراً الى جبل طارق مراراً، بل وأمضيت بعض ليال فيها.. في أحيائها القديمة حيث تقوقع اسبانيوها الأصلاء والبسطاء، تاركين بهرج الحياة اليومية والليلية لسياحها من الأجانب الأثرياء المغامرين. وشتان شتان بين قاطنيها الأقحاح المرتضين بأبسط متطلبات الحياة.. من دفء ورضى وقناعة، وبين غزاتها، أرباب المادة القاهرة الناطقة بعنف الأنا وسطوة الاستحواذ والتملك.. على سنة ما دمت أنت المادة بيدي.. فالدنيا بيدي والكل عبيدي!!

ومرت أعوام عم فيها وساد كابوس الغنى الأرعن وحلقات الندوات الليلية في هذه المدينة المستجدة الفتية الداعية للغواية المستوردة، وسبل الشيطان الأزلية في التريص والوسوسة والنوازع الفاجرة والتسيب المطلق.

ولكن كل ذلك في كفة. وفي كفة اخرى: «لكم دينكم ولي دين»

أسرار وأعاجيب

ومرة فتحت عيني مروراً عابراً بالباص وإذا بمسجد يحتل تلة على جانب الطريق الأيمن رواحاً الى جبل طارق، فاستثار ذلك فضولي.

كان ذلك منذ ثماني سنوات فعزمت على الوقوف على أسرار هذا المسجد وأعاجيبه. وفعلا توقفت عنده لأقابل البستاني الذي يعمل فيه. كان مغربياً أصيلا يجهد لوضع شتلات الباسقات من النخيل فيما بعد، وهو يحيط أركان المسجد بها في عناية فائقة وذوق فني لا مثيل لهما. وتوطدت بيننا أركان المعرفة والألفة والصداقة على أشدها. وحدثني حديث المكتبة المزمع انشاؤها.. وكذا وكذا عن مستقبليات الأخبار والحوادث، فاستمتعت بحديثه الشائق الأصيل، وغيبتني الظنون والهواجس ودفع بي زخم الأيام والسنين الى الحركة دون مقصد يرجى او غاية ترام.

وعشت الأيام الرتيبة سنيناً فجة والأسابيع تحبل بمضاعفاتها جزافاً دون هدف، وإذا بي والعقل اللاواعي يخزن ما فات ليظهر ما استتر فيما بعد، لأنتهي في ماربيا ذاتها يوم ١٩٨٩/١١/١٢ بعد ثمانية من الأعوام الغوارب البواطن السوافر بما يعج.. بل وينضح به عجيب الأيام وعجيجها وسافل ترهاتها ورفيع تألقها. ورأيتني على الفور وأنا في مركز المدينة وثمة لافتة تشير الى بعد المسجد عنها بأربعة كيلومترات. هل سأستقل الباص او التاكسي؟ لا! أحببت ببراءة عاشق متبتل بقلب خاشع ذي صمت متقن وغير منافق، أن أمشي المسافة واقطعها ترجلا، ليكون امتحاني هو جهد المشقة والمعاناة رجولة، لا اصطناع الأجر على قدر المشقة.

ومشيت الأربعة كيلومترات بهمة رجل يقصد هدفاً شريفاً. وتذكرت اثناء سفرتي المترجلة كل خزعبلات التقدميين واليساريين والاشتراكيين والشيوعيين ومن يحذو حذوهم، فاكتشفت ان واعز الدين شيء أساسي في المرء مهما تتنكر له المتبجح الموتور، الادعائي الغر والمتنصل الهوائي.

أثناء تلك المشية المحفوفة بمخاطر عدم استتباب الرصيف العبيد المأمون الى الشمال مقصداً للمسجد، على العكس منحى في شوارع بريطانيا، كانت تراودني أحاسيس «الحاج» المغترب. ماذا لو سحقتني سيارة وأنا أكيف نفسي مساراً عكس اتجاه تحركها ؟ وأين أين هو الرصيف المعروف الأبعاد؟ وما هو مجهودي التافه مقارنة مع مجهودات من حجوا الى بيت الله الحرام فعلا في العصور الخوالي دون أمن أو اضاءة أو حراسة عصرية نحسها رهن إشارة؟

حسن حظ

ووصلت المسجد على يمين الشارع بينما على يساره فندق بوريتو رومانو المشهور، لتبدهني المئذنة الى اليمين من لافتة: مسجد الملك عبد العزيز آل سعود، فانطلقت عبر الشارع اعتلي التلة لأمشي بمحاذاة الجدار الطويل للمسجد، لأنتهي عند بوابة تعلن ملاحظة علقت على جدارها بالترحاب بالزوار شريطة الملبس المحتشم وعدم استصحاب الحيوانات الأليفة. وكان من حسن حظي أن التقيت المؤذن محمد بشر، بينما كان الشيخ علال احمد بشر في سكنه. وواجهتني نافورة المياه المحاطة بجدار دائري وطيء مرصع بلون الأزرق اللازوردي كما هي عادة مساجدنا، ولأنعم برحابة النظر إحاطة بها وشمولية. وانتهيت في مكتبة المسجد لتواجهني شمالا على الحائط الآية الكريمة «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات» الآية ١١ – سورة المجادلة، مكتوبة بالخط المعكوس على هيئة ورقة شجر ذات قاعدة مستقيمة، فأذكرتني على الفور بالآية الكريمة على هيئة دائرة: «وما أوتيتم من العلم إلا قليلا».

تضم المكتبة من المجلات الدينية: الجامعة، المسلمون، الأمة، الوعي الاسلامي، الايمان، دعوة الحق، القدس، الدوحة، ومجلة الكويت.. الى غير ذلك.

وهناك حركة مكتبية لابتداع جذاذة تضم تبويباً: الموضوع، الكتاب، المؤلف، المحقق، مكان الطبع، المطبعة، الناشر.. الى غير ذلك.

وهناك كذلك مع الكتب العديد من المخطوطات العربية والمطبوعة، ناهيك عن مترجمات الى الانجليزية والفرنسية والاسبانية. هذا بالاضافة الى تيسر آلة كاتبة وأخرى ناسخة وكومبيوتر، وميكروفيلم لنسخ المطبوعات وحفظها.. والاعداد عن طريق ذلك لحصص الصلاة لشهر او ثلاثة مسبقاً، بل واعطاء دروس لحفظ القرآن الكريم وترتيله، بالاضافة الى حصص تفسيره، ودروس الفقه والحديث. غير ناسين تقديم محاضرات للتعريف بالاسلام عدا أيام الجمعة، لمن يقبل على المسجد من الجاليات المختلفة بل والاسبان على وجه الخصوص، إذ النوازع دفينة لرجوع الرافد الى مصبه.

ومما يعنى به القائمون على المسجد، هو العمل على بناء معهد لتعليم اللغة العربية للاجانب، والمضي قدما لاعداد المقبرة المشتراة قريبا من المسجد في وضعها النهائي المطلوب لدفن أموات المسلمين على السنة والشريعة.

خشوع ورهبة

وتركت المكتبة بمعية المؤذن محمد بشر لأجليه معه بسيل من الزوار الأجانب يتكوكبون حول النافورة وكلهم تطلع وانبهار واستطلاع.. وكلهم لا محالة كذلك قد شقوا طريقهم بعد طول سفر ورغبة نظر وتحقيق وطر.

وانطلقنا.. المؤذن وأنا، الى صحن المسجد لتواجهني عند مدخله لافتة تقول إنه افتتح يوم الجمعة ٣٠ رمضان ١٤٠١هـ الموافق ٣١ يوليو ١٩٨١م.

الصحن تعلوه قبة، يخالطها لونان: أبيض وأحمر فاتح، على هيئة نصف كرة مجوفة كبيرة تتماوج في قاعدتها الدائرية آيات قرآنية شريفة بلون الذهب، وليست مكتوبة بالذهب، تضيء بسمتها انفراجات سقفية للانفتاح الضوئي الخارج من وضح النهار، بالاضافة الى زجاجات ذوات ألوان حمراء وخضراء وأصفر فاتح، ومن ثم ليتدلى شذروان، تتهافت المصابيح الكهربائية على أسطحه المتشعبة.

تسند انفراجات الصحن السقفي اعمدة ثمانية من الرخام، ثلاثة على الجانب الأيمن ومثلها على الجانب الأيسر، وثمة عمودان منفردان، واحد على كل من الجهتين، استقبالا وترحابا واحتواء وبهاء. لا بل وهناك من الأعمدة الرخامية الأخرى ما هي مدفونة في الحيطان تماسكا واتكاء ورصانة ومتانة.

ولعل مما يزين الصحن جدارياً الآيات الكريمة: لا إله إلا الله، الله جل جلاله، ما شاء الله، واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله، وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين.

وإذا كانت الحشمة من سنن الاسلام الحنيف وأصوله فإن في الطابق الأول الى اليمين وكذلك الى الشمال مقصورتين للنساء المصليات، تظللهما شبابيك خشبية كبيرة أربعة مثقبة بالضوء، الواحد منها على هيئة ورقة شجرة كبيرة ذات قاعدة مستقيمة تحتضنها نزولا جدارياً، الى الطابق الأرضي انفراجات ضوئية على كلا الجانبين، وعلى شكل الورقة المقطوعة بقاعدتها المستقيمة تناسقاً وأصالة معمارية وذوقية رفيعة.

أما واجهة المدخل فهما المحراب ومقصورة الإمام، شفيعان في استغراق الحث على الصلاة، بل وقبولها من لدن الواحد القهار الذي لا تنزل الأحزان مقاصده وبيوت عبادته ومحطات الاستكانة إليه ترجيا وشفاعة واستغفاراً وذوباناً روحانيا من شدة الخشوع والرهبة والتسليم للصمد الأوحد ومشيئته.

ولا غالب إلا الله.



منظر خارجي لمسجد الملك عبد العزيز آل سعود في ماربيا

«وما أوتيتم من العلم إلا قليلا» من الجلي الثلث للخط المعكوس

أعدها فاضل رسول ونشرت بعد اغتياله

منبر الحوار تصمد و تصدر متشحة بالسواد

لندن – «الشرق الاوسط»:

صدر العدد الرابع عشر من مجلة منبر الحوار (اسلامية فصلية فكرية ثقافية) موشحا بالسواد. ففي الثالث عشر من يوليو الماضي اغتيل رئيس تحريرها الدكتور فاضل رسول في فيينا من قبل مجهولين لم تعرف هويتهم الى حد الآن. وقالت المجلة في كلمة تأبينية لمؤسسها «كم اصبحت الوديعة التي تركها فاضل عزيزة على قلوبنا. لقد أضحت امانة مقدسة في اعناقنا لن نألو جهداً في الحفاظ عليها وتطويرها ومد اشعاعها الفكري والدفاع عن مثل السلام والحوار والحرية والكرامة.

وكتب د. رضوان السيد مقالا بعنوان «فاضل رسول وسياسات الاسلام المعاصر» راجع فيه السيرة الذاتية والفكرية للفقيد، وأنهاه باشعارة ببيتين من الشعر يناسبان المقام:

وارحمتاه للغريب بالبلد النا
زح ماذا بنفسه صنعا
فارق احبابه فما انتفعوا
بالعيش من بعده وما انتفعا

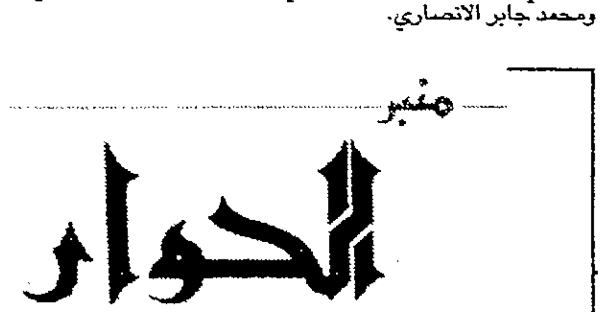
ونشرت المجلة وقائع ندوة ادارها رئيس تحريرها الراحل عن الأدب والتراث وشارك فيها عبد الحكيم قاسم، فريال غزول، جمال سلطان، وهبة شريف.

وكتب نادر سراج عن التراث الديني في الخطاب العربي اليومي مركزا على نموذج من المجتمع اللبناني، منتهيا الى ان الدين هو المحرك الأساسي للمجتمع العربي وان منافسه وهالته مازلا الاكثر تأثيرا في لا وعينا الفردي والجماعي.

وكتب مصطفى علوي دراسة في اثر التخلف وأزمة الديمقراطية وجمود الفكر الوحدوي مبينا ان تحقيق الوحدة العربية في أي صورة من صورها يقتضي بالضرورة السعي الدائم من اجل محاربة التخلف الاقتصادي الاجتماعي السياسي اولا وقبل كل شيء.

اما المستشار طارق البشري فقد خصص مقاله للحديث عن مؤسسات الدولة في النظم الاسلامية العربية مبيناً ان الفقه الاسلامي في مجال «القانون الدستوري والاداري» لم يعن ببحث تكوين المؤسسات والكيانات التنظيمية ذات الصفة الثابتة نسبيا، ولا توجد جهة حددت طريقة تشكيلها من عناصر متعددة الا ديوان المظالم.

وفي العدد مقالات اخرى لعلي الدين هلال ووجيه كوثراني ومصطفى النيفر. ومحمد جابر الانصاري.



غلاف المجلة

غدا في صفحة الدين
حلقة جديدة من الحوار
حول قضايا الاعلام الاسلامي

كتاب مازن المطبقاني عن المغرب العربي بين الاستعمار والاستشراق

محاولة مشرقية جادة لفهم تاريخ الحركة الاصلاحية المغربية

ان يكون المغرب العربي موضع بحث واهتمام في بلاد المشرق أمر طيب يستحق التنويه والاهتمام، ويتأكد ذلك اذا صدر من شاب جعل هذه الرقعة المهمة من بلاد العربي والمسلمين مجال بحثه الاكاديمي. والمهم في الأمر كله ان يتركز البحث على الناحية الاصلاحية وما يتصل بها مثل ظاهرتي الاستعمار والاستشراق وهما ما جاءت الحركة الاصلاحية رد فعل لدورهما التخريبي في كيان الأمة.

محمد مراح
تبسة – الجزائر

وجدير بالتنويه ان اهتمام جيل الشباب العربي المسلم للباحث بموضوعات بلاد العرب والاسلام دون تمييز خطوة تبشر بالخير اذ انها كفيلة بتجاوز حالة افتعال صراع موهوم – في اغلبه – بين المشارقة والمغاربة، وهذا في حد ذاته خطوة على طريق الوحدة المنشودة، وأنعم بها وحدة يكون المثقفون روادها وخاصة الاسلاميون منهم.

أشار المطبقاني في مستهل بحثه الاول الى ان العداء الفرنسي لشمال افريقيا يعود الى الفتوح الاسلامية الاولى ثم الحروب الصليبية، ثم اشتدت النظرة العدائية لما صار للجزائر اسطول بحري قوي، فأخذت فرنسا تتربص بها الى ان احتلتها.

اما عن الصحوة الاسلامية في المغرب العربي فكانت تراقب وتدرس من طرف المستشرقين استجابة لطلبات وزارة الخارجية او الداخلية والوثائق الفرنسية تثبت ذلك للمطلع عليها كما أشار الباحث.

وبهذا الصدد تعرض الى ظهور جمعية العلماء المسلمين ومراقبة فرنسا لها ومنعها من النشاط الحر وتخوفها منها.

ثم تحدث – في ايجاز – عن نشاط الجمعية السياسي والذي يرى من اهم مظاهره نشاطها في المؤتمر الاسلامي العام سنة ١٩٣٦م. وعن الحركة في المغرب الاقصى اشار الى انها اخذت على عاتقها محاربة المستعمر وذلك بتثبيت الوعي الاسلامي، مما دعا الاستعمار الى التربص بها، وعرقلة عملها من ذلك «قيام المقيم العام الفرنسي بالايعاز الى الوزير الاكبر باصدار تعليماته الى جميع باشوات وعمال المملكة لمنع اي نشاط في المساجد سوى العبادة، ويرى المقيم العام بأن جامعة القرويين هي التي توشك ان تصبح المركز الرئيسي للتشويش».

كما أشار في هذا البحث الى التشابه في الأحداث التي وقعت للحركة الاسلامية ببلاد المغرب العربي، واستعرض آراء للمستشرقين المتباينة في الحركة الاصلاحية، كما دلل على فطنة الحركة الاصلاحية الى الكيد الاستشراقي النصراني، وقد تجلت خطورة الاستشراق والاستعمار – فيما يذهب الباحث – في ايجاد طبقة من المثقفين تدور في فلكهم، من ذلك نقد مصطفى الأشرف صاحب كتاب (الجزائر الامة والمجتمع) لتوجهات الجمعية المنحصرة في الجانبين الثقافي والديني، ونظرتها الى الأوضاع الاجتماعية نظرة سطحية وطرحها المشكلة السياسية بكيفية غير سديدة، وقد رد الكاتب على هذا الكلام.

البحث الثاني بعنوان (الحياة الاجتماعية في المغرب العربي.. مع عناية خاصة بالجزائر).

بعد الكلام عن تعاون الاستشراق والاستعمار في دراسة الحركة الاسلامية والوقوف في وجهها وعرقلتها. انتقل الى بيان جهود الاستشراق والاستعمار في دراسة الأوضاع الاجتماعية، ولهذا قسم البحث الى عدة محاور:

اولا: محاولة تفكيك الروابط الاجتماعية: وفيه تعرض لممارسة الاستعمار اسلوب (فرق تسد) في صور منها:

– تحطيم الملكيات وقانون تحديد الاراضي المشاعة سنة ١٨٧٣م، وانتقال الملكيات الى المعمرين حين يعجز اصحابها عن دفع الضرائب.

– اثارة النعرات العرقية المتمثلة في الكتابة حول الفروق بين العرب والبربر.

– التقرب من الطرق الصوفية واستعمال اصحابها.

ثانيا: الأوضاع الاقتصادية وآثارها الاجتماعية تحدث فيه عن المجاعة والأزمات المالية والاقتصادية وأثرها السيء على المجتمع الجزائري.

ثالثا: الاخلاق والسلوك الاجتماعي: عرض فيه للعوامل التي لها اثر في تغيير السلوك الاجتماعي والأخلاق في المغرب العربي والتي منها:

محاربة الاستعمار للتعليم، الفرنسة والاندماج

وأثر الاوروبيين الذين انتقلوا الى المغرب العربي في هدم الأخلاق.

رابعا: المرأة: وخاصة من جهة تجهيلها، وما وراء ذلك من حرمان البلاد من نهضة يكون للأم المتعلمة دور كبير فيها. كما تجلى الاهتمام الاستعماري والاستشراقي بها في اشكال اخرى مثل توجيه «النقد للدين الاسلامي وتشريعاته الخاصة بالمرأة ومقارنتها بالقوانين الغربية والحرص على اظهار الاسلام بصورة التخلف والقسوة بل والهمجية، وهنا استعان المستشرقون بتلاميذهم من ابناء الامة الاسلامية».

محاضرة ابن باديس

وبهذا الصدد تعرض لاستعانة الاستعمار ببعض تلاميذه – موضوع البحث الثالث (من آفاق التنمية عند ابن باديس) وهو محاضرة القيت في الملتقى الدولي حول أثر القيم الاسلامية في التنمية الذي عقد في قسنطينة من ٢٧ – ٣٠ شعبان ١٤٠٨هـ / ١٤ – ١٧ ابريل ١٩٨٨. دعا اليه المجلس الشعبي البلدي لقسنطينة – الجزائر. حاول فيه الأستاذ مازن مطبقاني الاجابة على سؤال مفاده: هل اهتم العلماء وعلى رأسهم ابن باديس بقضايا التنمية؟ وهل لهم اطلاع على الاطروحات الاجتماعية المعاصرة؟

ملاحظات حول الكتاب

١ – المتأمل في عناوين الموضوعات الثلاثة التي احتواها الكتاب يجد نفسه امام مشاريع ثلاثة لبحوث علمية موسعة ومركزة، واحسب ان للاستاذ مطبقاني فضل الاشارة اليها بل وتحديد المعالم التي يمكن ان يهتدي بها الباحث في اي من الموضوعات المطروقة.

٢ – مما ميز البحوث كثرة المراجع والمصادر وتنوعها لاستقصاء القضية الواحدة في مقالاتها الكثيرة قصد الوقوف على الحقيقة و تحليل الموقف من جميع جوانبه ما أمكن.

٣ – التركيز والتكثيف قصد ابراز القضية المراد بحثها على قدر ما يحتمله بحث في حجم البحوث الثلاثة المطروقة.

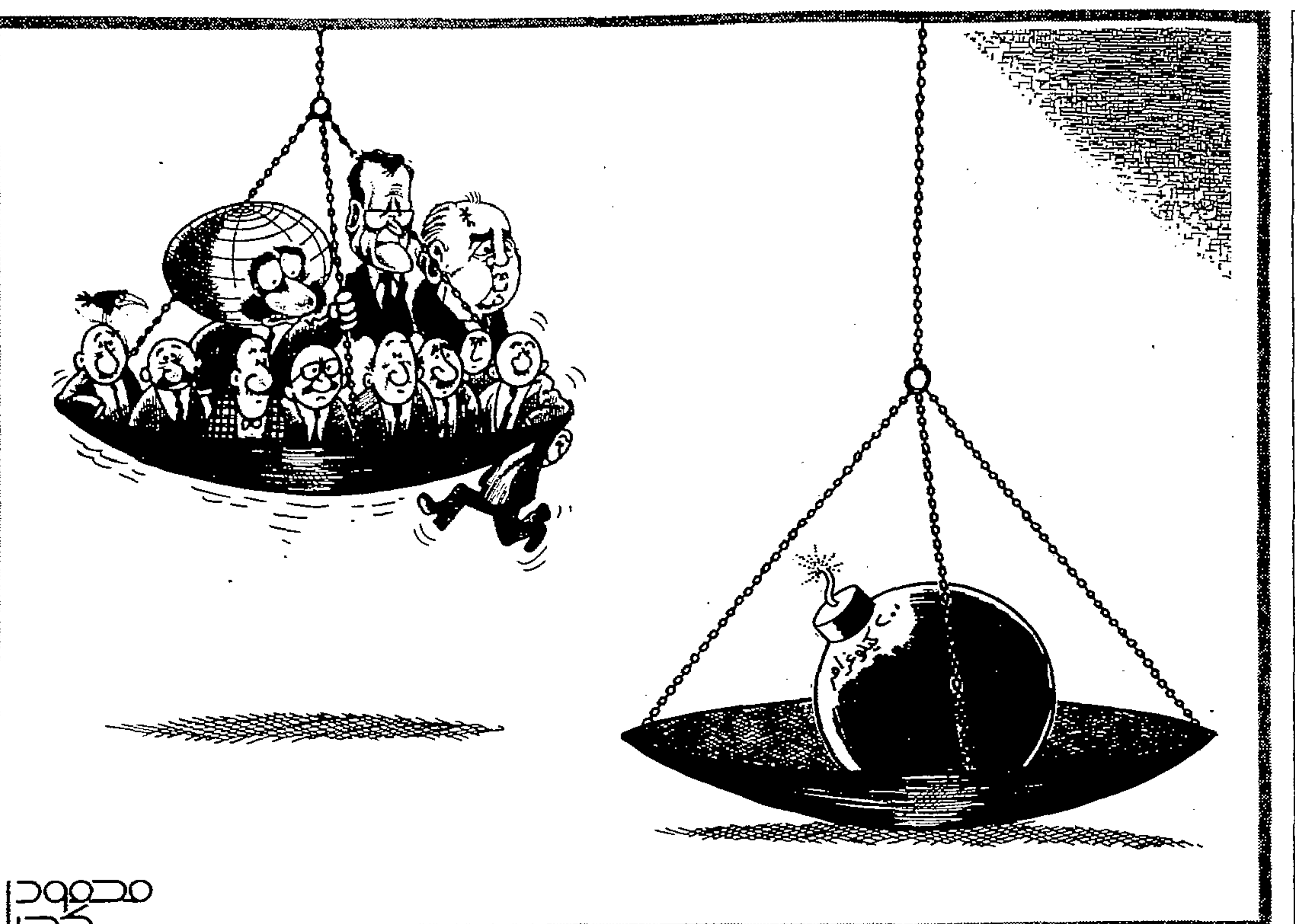
٤ – النقد الذي وجهه الاستاذ مطبقاني لمصطفى الأشرف حول اتهام الجمعية بانها نظرت للجانب الاجتماعي نظرة سطحية وطرحها المشكلة السياسية بكيفية غير سديدة، ذهب في نقده الى ان اتهام الجمعية بذلك قد يكون فيه اتهام للاسلام.

الحق اننا نؤاخذ الاستاذ على ذلك، لأن الاصل في علاقة المسلمين بالاسلام انه هو الحاكم عليهم لا هم اي ان الاسلام هو الحجة على اعمال المسلمين، لذا نرى ان ليس بالضرورة في كل نقد يوجه لشخص مسلم او جهة او هيئة اسلامية معينة ان يكون موجها للاسلام ما لم تقم على ذلك الحجة بالدليل والبرهان، ومن هنا فاننا نحن الاسلاميين ينبغي ان نبرهن دائما على اننا نتوفر على الاستعداد التام لتقبل اي نقد نزيه يوجه لنا. واحسب الاستاذ مطبقاني يوافقني على هذا لانه هو شخصيا قد ذهب هذا المذهب حين قال قبل ذلك: «ان توجيه اللوم للتيار المستغرب وحده أمر لا ينسجم مع العمل العدل، فان الحركة الاسلامية، لا بد انها قد ارتكبت بعض الاخطاء مما ادى الى تراجعها عن قيادة الجماهير في ثورة التحرير».

٥ – أخذ الاستاذ مطبقاني محمد بن مصطفى بن الخوجة أحد علماء الجزائر المتأخرين بقوله: «يبدو ان مسألة الاعجاب بالغرب ونسائه قد وقع فيها ابن الخوجة كما وقع فيها غيره من المفكرين ولو نظروا الى الأمر بدقة لوجدوا ان في الاسلام وتاريخه ما يغنيهم عن التطلع الى المرأة الاوروبية كمثال يحتذى».

٦ – يسمي الاستاذ مطبقاني «الحركة الاسلامية» بهذا الاسم تارة وبالحركة الاصلاحية حينا آخر، واحسب ان الاقتصار على اسم «الحركة الاصلاحية» اسلم وأبلغ في التعبير عن المرحلة التي يكتب عنها، وذلك لما تقرر وتواضع عليه المغاربة بالنسبة لتلك المرحلة، اما «الحركة الاسلامية» فهي ما يعرف اليوم بـ «الصحوة الاسلامية».

واخيرا فانني على يقين من ان صدر الاستاذ مطبقاني رحب لتقبل هذه الملاحظات المتواضعة، ولي امل في ان اقرأ له ردا على ما لا يوافق عليه مما اوردنا.



لن يكسر الارهاب اجماع العرب

اغتيال الرئيس رينيه معوض لم يكن موجها ضد لبنان واللبنانيين فحسب، بل هو موجه ايضا وبالقوة نفسها ضد العرب اجمعين. فالرئيس الراحل ما كان لينتخب قبل سبعة عشر يوما من اغتياله في شبه اجماع رئيسا للبنان لولا ان العرب اجمعوا في قمة الدار البيضاء على انهاء محنة لبنان، ولولا ان اعضاء اللجنة الثلاثية العليا جاهدوا واجتهدوا للتوفيق بين اللبنانيين واقناع البرلمانيين بالموافقة على وثيقة الوفاق والخلاص.

ان الذين قتلوا رينيه معوض انما قصدوا ان يقتلوا الوفاق وان يحبطوا عزيمة من كان وراء التوصل الى وثيقة الوفاق. انهم ارادوا ان يكسروا قرار الاجماع العربي بانهاء محنة لبنان.

واذا كان أعداء لبنان والعرب قد نجحوا في ازاحة رجل الوفاق اللبناني ورمز الاجماع العربي عن سدة الرئاسة في لبنان فان من واجب العرب ان يستجيبوا للتحدي، على مرارته وقسوته، وان يوطدوا العزم مرة اخرى على تخليص لبنان من محنته مهما كلف ذلك من جهود وتضحيات.

ان الجواب الوحيد على محاولة كسر الاجماع العربي بشأن لبنان هو في كسر الهجوم الارهابي الشرير على الوفاق الوطني الذي كرسه اللبنانيون بالموافقة على وثيقة الطائف الوفاقية والتصديق عليها في مجلس النواب ثم بانتخاب الراحل الكبير رينيه معوض رئيسا للجمهورية.

من هنا تنبع اهمية المبادرة فورا ودون ابطاء باجراء اللازم على جميع المستويات لصون الوفاق اللبناني وتأكيده وتفعيله بدعوة مجلس النواب في اقرب وقت لانتخاب رئيس للجمهورية يخلف الرئيس الراحل في تحمل المسؤولية التاريخية والنهوض بأعباء الصلاحيات الرئاسية.

ولعل الشعب اللبناني في كل انحاء لبنان، الذي آلمه هول المصاب بفقد الرئيس معوض، قد ادرك دون شك حجم المؤامرة التي ينفذها اعداء لبنان واعداء العرب ضد الوطن الصغير والمعقل الحضاري الكبير. لذلك فانه من المتوقع، بل من الأكيد ان تجهر جميع فئات الشعب بمطلب واحد هو التصميم على اكمال مسيرة السلام والوحدة والاصلاح والسيادة والتنمية بانتخاب رئيس جديد للجمهورية وبتشكيل حكومة وطنية جامعة لبتوليا بالاشتراك مع سائر السلطات والفعاليات الوطنية والشعبية قيادة سفينة الخلاص الوطني الى مينائها الأمين.

ولا شك في ان اللجنة الثلاثية العليا التي تعهدت لنواب لبنان بمواكبة مسيرة الوفاق الوطني والسهر على مساعدة ذوي الارادات الطيبة في عملية ازالة العوائق من طريقها باقية على عهدها، مصممة على الوفاء بالتزاماتها، مستنفرة من اجل استئناف جهودها تحدوها الثقة بأن وطنية اللبنانيين، قيادات وشعبا ومواطنين شرفاء، ستتجاوز الفصل الجديد - ولعله الاخير - من المحنة بما يضمن صون الوفاق ودفع مسيرته الى غايتها المجيدة.

«الشرق الاوسط»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

هذا هو السؤال...؟

●● هل العالم على ابواب حرب باردة من نوع جديد..؟

●● من الذي سيملأ الفراغ في دول اوروبا الشرقية التي تسعى الى التحول نحو نظام اقتصادي متحرر؟

●● ومن الذي سيملأ الفراغ في دول شرق آسيا؟

●● هل هي امريكا.. أم دول اخرى..؟

●● وما هو موقف امريكا اذا اتحدت الدول الاوروبية ونجحت تجربة الوحدة الاقتصادية التي ستبدأ عند نهاية سنة ١٩٩٢؟

●● كان انقسام العالم الى قوتين كبيرتين هو العامل الاساسي لانضواء دول اوروبا الغربية واليابان تحت مظلة الدفاع الامريكي.. وما هو الموقف بالنسبة لحلف الاطلسي بعد التحولات الضخمة في الكتلة الشرقية وهي تحولات لا تعارضها القيادة السوفيتية ان لم تكن تشجعها؟

●● ما هو موقعنا كدول عربية في التغيير العالمي؟

●● هذه كلها اسئلة تستحق الاهتمام وتستحق ان توليها الحكومات العربية اهمية كبرى.

●● موشي ارنز يزور اليابان وزعماء الصهيونية منتشرون في كل دول اوروبا وفي ارجاء امريكا، وليست الضجة التي اتسع نطاقها بصورة مبالغ فيها اشد المبالغة حول اصرار بضع فتيات مسلمات في فرنسا على التمسك بغطاء الرأس بمنزهة عن استغلال الصهيونية.

***

المهمة الشاقة

لا شك ان اشق مهمة تواجه الحكم هو ان تسعى الحكومة الى اخراج الدولة من النظام الشيوعي الى نظام ديمقراطي.

لقد رأى العالم المخاطر والازمات التي واجهها الملك خوان كارلوس ملك اسبانيا عندما اصر على ان ينتقل بالدولة من النظام الدكتاتوري الى النظام الديمقراطي. الخروج من الشيوعية اشق من المهمة التي اضطلع بها ملك اسبانيا فهي ليست فقط تغييرا في النظام السياسي للحكم، بل ايضا انقلاب كامل في النظام الاقتصادي.

المجر وبولونيا تسعيان الى الهرب من الشيوعية ويقود الهرب حكومتا الدولتين والتغير يمتد باستمرار الى باقي الدول الشيوعية.

● الصعاب التي تواجه الحكومتين لا حدود لها فهناك الحرس القديم الذي عاش وانتفع انتفاعات ضخمة اثناء عشرات السنين الماضية، هذا الحرس وان كان اليوم يخشى مقاومة الانقلاب السياسي والاقتصادي لالتفاف الشعب حوله الا انه يتربص ليستغل الازمات للانقضاض والسعي لإعادة الحكم الشيوعي مرة اخرى.

● ومن الصعاب التي تواجه الحكم في الدولتين (بولونيا والمجر) ان الشعبين اذ يخرجان من الكبت المطلق للحريات، تنتشر بين طوائفه المطالبات والمغالاة في استعمال الحرية.

● ومن الصعاب ان الدول التي تنتقل من الشيوعية الى الديمقراطية، اقتصادها منهك وانتاجها منهار، واسواقها يعوزها الكثير من الضروريات، والشعب لا يصبر ويريد ان تيسر له الدولة الحصول على ما طال حرمانه منه. والحكومة عاجزة، فالخزانة خاوية والانتاج قليل وسيء.

●● الى جوار ذلك ان الشيوعية تربي الكسل عند الناس وتقتل فيهم ملكة الابتكار وشجاعة الاعتماد على النفس في الحصول على الرزق، فالشيوعية حولتهم الى موظفين لدى الحكومة ويعتمدون في توفير كل ما يحتاجون له من مسكن وغذاء وكساء وتعليم وعلاج على الحكومة، وهذا التعود ليس من السهل ازالة اثاره.

●● وها نحن نرى كل هذه المصاعب يواجهها ميخائيل جورباتشوف منذ بدأ سياسة التطوير السياسي والاقتصادي. ولا شك ان كل دولة من دول اوروبا الشرقية ستواجه حكومتها هذه الصعاب عندما تسعى الى الخروج من الشيوعية الى الحرية السياسية والاقتصادية.

من يملأ الفراغ؟

بولونيا والمجر والمانيا الشرقية وغيرها من الدول الشيوعية التي تتطور نظم الحكم فيها تحتاج الى معونات عاجلة والى مشاركات طويلة الاجل.

المعونات العاجلة لسد النقص من السلع الضرورية ولمواجهة الارتفاع الجنوني للاسعار.

حكومات هذه الدول تطالب الشعوب بمزيد من الصبر ومزيد من التضحيات ولكن القدرة الشعبية على الصبر وتحمل التضحيات لها حدودها.

كي لا تتفجر الاضطرابات في هذه الدول يجب ان تبادر حكوماتها الى توفير اهم الضروريات والى كبح الارتفاع المتواصل للاسعار وهذه أمور لن يمكن للحكومات توفيرها الا إذا أمكن الحصول على معونات خارجية.

إننا نرى الاصوات التي ترتفع بالنقد القاسي لجورباتشوف داخل روسيا وتتهمه بفشل سياسته، اذ لا تزال الاسواق خالية من متطلبات الروس الضرورية ومن ارتفاع الاسعار، الامر الذي اضطره الى بيع كميات ضخمة من الذهب كي يستورد المواد الغذائية.

والسؤال هو: من الذي سيقدم المعونات العاجلة؟ ومن الذي سيساهم بماله في المشروعات الطويلة الاجل؟

بقلم: [illegible] أبوالفتح

● لقد كانت بولونيا تتوقع ان تسارع امريكا الى تقديم المعونات بشكل متدفق ولكن الاعتمادات الامريكية جاءت ضئيلة ٧٠ مليون دولار لا تغني ولا تشبع.

● بريطانيا تتلكع في تقديم المعونات.

● فرنسا قدمت ورغم ان ما قدمته يفوق بكثير ما أعلنت عنه امريكا الا انه لا يكفي.

●● الدولة الوحيدة القادرة فعلا هي الدولة التي تزيد صادراتها عن وارداتها والتي تملك من الاموال المتراكمة رصيدا ضخما.. هي المانيا الغربية.

الغالب والمغلوب وقرار روزفلت تجويع الالمان

عندما انتصر الحلفاء سنة ١٩٤٥ على دول المحور التي كان يتزعمها هتلر، اعلن روزفلت بصفته رئيس الولايات المتحدة رأيه فيما يجب ان تكون عليه المانيا في المستقبل القريب والبعيد.

قال الرئيس روزفلت بالنسبة للشعب الالماني قولته الشهيرة:

● «الالمان يجب ان تكون وجبة الافطار قاصرة على تناول الحساء (الشوربة)، والغداء لوجبة الظهر ايضا الحساء، والعشاء حساء.. شوربة للفطار وشوربة للغداء وشوربة ليلا».

اي يجب حرمان الشعب الالماني حرمانا كاملا.

● وقرر الرئيس روزفلت بالاتفاق مع تشرشل وستالين انزال أشد الوان الفقر بالدولة الالمانية وذلك بفك كل ما تبقى من مصانعها ونقلها الى الدول الحليفة كما تقرر تقسيم المانيا هذا التقسيم العشوائي وتقرر انتزاع جزء منها وضمه الى دولة بولونيا.

●● اليوم الشعب الالماني يرفل في الرفاهية ودولته هي صاحبة اكبر رصيد من المال السائل بين جميع دول العالم.

***

المانيا هي التي تسد الفراغ

لاشك ان المانيا الغربية هي الدولة المؤهلة لسد الفراغ وذلك بالنسبة لتقديم المعونات السريعة التي تتطلبها الدول التي تفر من الحكم الشيوعي وهي في نفس الوقت التي تستطيع ان تساهم بالمال بل وبالتقدم العلمي والادارة المتطورة في المشروعات الطويلة الأمد التي تريد تلك الدول تحقيقها لتطوير نظامها الاقتصادي.

الدولة التي قرر الرئيس الامريكي روزفلت ان يعيش شعبها على الشوربة صباحا وظهرا ومساء والتي تم نقل ما تبقى من مصانعها ستصبح هي اقوى دول اوروبا.

●● مرة اخرى سيواجه العالم المانيا ذات القوة الجبارة التي لا تنحصر قوتها داخل حدودها بل تمتد الى دول اوروبية كثيرة. وهي قوة لا ترتكز على الاحتلال العسكري انما على التغلغل الاقتصادي.

والمتتبع للسياسة الالمانية يدرك ان المستشار كول ووزير الخارجية جنشر قد سلكا منذ شهور كثيرة سياسة تختلف تماما مع السياسة الامريكية فقد طلبت الحكومة الالمانية عدة مرات ان تزيل امريكا من المانيا الصواريخ المتوسطة المدى منحازة في ذلك الطلب الى ما كان يطلبه بالحاح جورباتشوف.

●● هذا الطلب هو مظهر من مظاهر السياسة الالمانية التي تريد ان تعلن للعالم تحررها من التبعية للسياسة الامريكية، وهي سياسة توحي للدول الشيوعية بأن المانيا تريد التخلص من سباق التسلح وإشاعة جو من الاطمئنان داخل المعسكر الشرقي وبأنها تسعى الى التعاون المتجرد من القوة العسكرية.

●● والمانيا تتعاون مع فرنسا في وضع حد للتغلغل الامريكي في اوروبا وكان اخر مظاهر هذا الاتجاه هو رفض وصول اذاعات التليفزيون الامريكي الى دول السوق المشتركة والسعي الى التوسع في الانتاج التليفزيوني تمهيدا للحد من سيطرة الانتاج الامريكي على تليفزيونات دول السوق الاوروبية.

وكتاب عنوانه: «اليابان التي تستطيع ان تقول لا»

والتمرد الالماني والسعي الى مد النفوذ بالتغلغل الاقتصادي في الدول التي تفر من الشيوعية يقابله بالمثل تغلغل ياباني في دول شرقي أسيا.

واليابان اليوم غير خاف على احد مدى القوة الاقتصادية التي تتمتع بها وهي تتوسع تدريجيا في التغلغل داخل الولايات المتحدة الامريكية.

اليابان اليوم لم تعد تلك الدولة التي يزحف اقتصادها بل يطارد الانتاج الامريكي في دول العالم وفي امريكا نفسها.

بل اصبحت الدولة التي بلغ بها الاعتداد بالنفس ان تعلن استقلال ارادتها السياسية والاقتصادية.

●● صدر في اسواق العالم وخصوصا في امريكا كتاب عنوانه «اليابان التي تستطيع ان تقول لا».

●● و «لا» هذه موجهة لواشنطن وللسياسة والاقتصاد الامريكي.

●● ولعل مما يؤكد تمرد اليابان واعتدادها بالنفس ان يكون احد المؤلفين الاثنين اللذين الفا الكتاب هو (اكيو موريتا) رئيس مجلس ادارة (شركة سوني) اليابانية وهي الشركة التي اشترت (شركة كولومبيا) لأفلام السينما والتليفزيون والتي كان شراؤها يمثل اكبر استغلال ياباني في امريكا وقد اثار الشراء غضب الامريكيين الذين اعتبروه تغلغلا يابانيا في سوق كانت تحتكرها امريكا.

اليابان التي تستطيع ان تقول «لا» تمد نفوذها ليس فقط في كل دول السوق الاوروبية المشتركة عن طريق انشاء مصانع وشراء شركات بهذه الدول الى جوار التغلغل في امريكا بل تعمل جاهدة لتكون القائدة اقتصاديا عن طريق المشاركة في المشروعات بالمال والتقدم العلمي في دول جنوب وشرق أسيا.

***

الغالب والمغلوب

●● مرة اخرى اصبحت المانيا التي انهزمت وسلمت دون شروط سنة ١٩٤٥ وكذلك اليابان دولتين عظميين.

●● هل ستقبل امريكا هذا الوضع ام يدخل العالم مرحلة جديدة من الصراع الدولي؟

●● المهم بالنسبة لنا هو موقف الدول العربية من التطورات الخطيرة التي تحدث بسرعة خارقة في العالم.

●● هل نظل تاركين الامور تجري من حولنا وننام ناعمي البال ام ان وضعنا السياسي والاقتصادي يحتاج الى يقظة حقيقية لا يقظة شعارات

●● هذا هو السؤال؟

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: محمود السعدني

أولاد الجارية!

لأجهزة اعلام الغرب التي احتفلت بانتهاء مرحلة التصفيات لكاس العالم، مرت مرور الكرام على فرق مصر والكاميرون والامارات وكوستاريكا. التركيز كله كان على فرق البرازيل والارجنتين وايطاليا والمانيا وانجلترا وهولندا والحصان الأسود في المسابقة فريق يوغوسلافيا. وهكذا نرى انه حتى في كرة القدم هناك فرق بين ابناء الست وأبناء الجارية!

بالنسبة للدول المحظوظة استعرضوا تاريخها القديم في كاس العالم، وقدموا نجومها البارزين، واستأثرت البرازيل طبعا بنصيب الأسد، وكيف لا؟ ولديها نجم الملاعب بيليه وعشرات من النجوم من أول جارنشيا الى ديدي الى تستاو الى جاير زينهو الى زيكو الى كاريكا. ثم أن فريق البرازيل حصل على الكاس ثلاث مرات واحتفظ به الى الابد، ثم انه الفريق الوحيد الذي لم يغب عن كاس العالم، وغيابه يؤدي قطعا الى كاس عالم بلا طعم ولا لون ولا رائحة! فريق المانيا الغربية ايضا جاء الثاني في الترتيب بعد فريق البرازيل، فهو حائز على الكاس مرتين، وهو الذي حقق الفوز على فريق المجر الذهبي، فريق بوشكاش وهيدكوتي وانتزع منه الكاس في المباراة النهائية في عام ١٩٥٤، كما انه فريق بيكنباور الذي اطلقوا عليه لقب الامبراطور، وهو الذي يقود فريق المانيا الجديد كمدرب في كاس العالم. ايضا فريق هولندا كان موضع العناية والرعاية من جانب اجهزة الاعلام في الغرب. وأغلب البرامج التلفزيونية احتفت باللاعب فان باستن اعجوبة الملاعب في وقتنا الحاضر. وهو نوع غريب من اللاعبين، لأنه لا يتمتع بجاذبية بيليه، وليس له حضور مارادونا، ومع ذلك فهو اخطر من الجميع، لأنه يستطيع التسجيل من كل مكان ومن اي زاوية، وثمنه في السوق الآن يزيد عن ثمن مارادونا نفسه!

على العموم، لأجهزة اعلام الغرب لم تقصر في تقديم الفرق العريقة والنجوم الشهيرة. ولكن حظ الدول الغلبانة كان اشد غلبا منها. بالنسبة لمصر عرضوا هدف حسام حسن في مرمى الجزائر، وعرضوا هدف التعادل الذي احرزته الامارات في مرمى كوريا، وعرضوا هدف أمريكا في مرمى ترينيداد. واجهزة اعلام الغرب لديها حق طبعا في المرور على الفرق الغلبانة مرور الكرام. فهي فرق غريبة على ملاعب كاس العالم، وبعضها فرق متشردة، تظهر مرة واحدة في كاس العالم ثم تتوارى الى الابد، ولم يكن متوقعا بالطبع ان تهتم اجهزة الاعلام في الغرب بالكابتن خيشة باعتباره فخر اللعبة وزينة الملاعب! كما أن تاريخ الدول الغلبانة الكروي شديد التواضع، اللهم إلا حصول فريق الأسد المرعب على الكاس في مسابقة جزيرة بدران، وحصول الكابتن سعد كرنك على سلفة اتحاد الكورة لعام ١٩٤٨.

ولكن الذي غاظني حقاً هو موقف اجهزة الاعلام في الغرب من فريق الكاميرون. وهو فريق معروف دوليا، وحارس مرماه الأصلي (نكونو) اختير في دورة كاس العالم الماضية كواحد من أفضل خمسة حراس في العالم. وكابتن الفريق ميلا هو واحد من احسن المهاجمين في العالم. وحارس مرماه الحالي (انطوان بل) هو من افضل حراس المرمى في العالم، كما انه يلعب في فرنسا، ومعروف جيدا لدى اجهزة الاعلام في الغرب. ثم انه الفريق الوحيد الذي حقق الفوز مرتين في آخر مراحل التصفيات. فاز مرة في أرضه، وفاز مرة أخرى في ارض المنافس. وبالرغم من ذلك اكتفت هذه الاجهزة المتحازة بعرض الهدف الذي احرزه فريق الكاميرون في مرمى تونس. ثم لا كلمة عن الفريق ولا اشارة الى تاريخه، مع انه بطل افريقيا مرتين، وبطل آسيا وافريقيا مرة. ولكن يبدو أن كرة القدم لعبة أوروبية، وحرام تعاطيها في آسيا وافريقيا، فاذا حدث المحظور وتعاطوها فلا ينبغي المساواة بينها وبين الفرق المحظوظة. لأن فرق الكورة ليست سواسية كأسنان المشط ولكن هناك أولاد الجارية وأولاد الست. ونحن من أولاد الجارية لسوء الحظ وسنظل كذلك حتى يتمكن فريق من هذه السلالة من قهر الفرق إياها أبناء الست. ولذلك... لا ملام ولا عتاب على اجهزة الاعلام في الغرب، لأنه لا أحد يستطيع ان يحقق في اجهزة الاعلام، ما عجز عن تحقيقه في الملاعب، ونحن في الملاعب لم نحقق شيئا بعد. مع الاعتذار للكابتن خيشة الحاصل على الميدالية البرونزية في لعبة الكومي!

الحياة البرلمانية الأردنية أمام محطة الاختبار الثانية

انتهت المحطة الاولى للانتخابات البرلمانية الاردنية الى غايتها بسلام، واثبت المسؤولون والمرشحون والناخبون حرصا مسؤولا على سلامة الاجواء ونزاهة وجدية الاجراءات حتى جاء الفائز الاول فيها باجماع الآراء هو الشعب الاردني وكل الاردنيين، ويعود الفضل الاول في ذلك الى شخص العاهل الاردني الملك حسين بن طلال الذي اراد الانتخابات ان تكون مساجلة قومية بروح رياضية عالية، فكانت كما اراد لها ان تكون حرة وان تكون حيادية ونزيهة، أدارها رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر وحكومته بجهد دقيق موفق، وخاضها المواطنون، مرشحين وناخبين، بروح وطنية تلقائية لم تخدشها اي شائبة او عثرة او شكوى او انتقاد.

لقد جاءت الانتخابات بسبعين وجها جديدا لا خبرة سابقة لهم في الحياة البرلمانية، وليس بينهم اي فائزة من المرشحات على الرغم من تحقيق بعضهن مرتبة عالية في تسلسل الاصوات بين زحمة المرشحين، لكنها تجربة كانت ناجحة لكل اللواتي خضن التجربة بالشعارات التي طرحتها سياسيا وقوميا وتربويا.

ولقد نجح المرتكز الديني في تبوء مكانة عالية في الصدارة من منطلق تنظيمات الحركة الاسلامية، تجلت في ستة وعشرين مقعدا، وقف في الجانب الآخر منهم احد عشر عضوا من ذوي الاتجاهات الاشتراكية والليبرالية والقومية، وبقي هناك ثلاثة واربعون عضوا من ذوي الاتجاهات الوسطية والمعتدلة. ويمثل المجلس بتكوينه العام تعددية دينية وسياسية وحزبية وهي ظاهرة ليست بالجديدة على المجالس النيابية الاردنية التي مارست التعددية بروح بناءة منذ زمن طويل، وهكذا وصل النواب الى المحطة التالية في العملية الانتخابية لتمثيل الشعب الاردني تحت قبة البرلمان.. والقسم الذي يؤدونه هو الاخلاص للوطن وللملك وصيانة الدستور ولن يحنثوا بهذا القسم كما لم يحنث به من سبقوهم الى المجلس.

وإذن فإن الطريق واضحة تفرض الالتزام بالتقاليد البرلمانية توصلا بالشورى الى الرأي الافضل والاقوم من خلال حرية النقاش واحترام الرأي الآخر بلا تعسف او تشنج، لكي لا تفقد الاعراف والتقاليد الديمقراطية صفاءها وزهوها، ولكي لا يختلط التوازن بالفوضى وتضطرب الحياة البرلمانية بالتشرذم داخل المحطة الثانية التي تعتبر محطة التكيف واختبار المواقف وقول الكلمة المسؤولة بضمير مرتاح يحفظ للاردن استقراره ويضمن تقدمه.

وتحضرني هنا مناقشة نظمتها جمعية خريجي الجامعة الاميركية في بيروت شارك فيها أربعة مرشحين عن مقعدين مسلمين احدهما مخصص للشراكسة ومقعدين مسيحيين احدهما اصلا من الاردن والثاني من فلسطين، وكان اول سؤال طرح في المناقشة موجها لأحد المرشحين المسيحيين لابداء رأيه فيما لو طرح مشروع قانون لتطبيق الشريعة الاسلامية؟ فكان رده التلقائي «إنني اولا احترم رأي الاكثرية، وموقن ثانيا بحكم تربيتي في وطن عربي يدين بالاسلام، ان التسامح سيكون النبراس الرائد في التعامل والتعايش بالحسنى ايمانا مني بقول الله تعالى: (لا إكراه في الدين)، و (أمرهم شورى بينهم)، وعندئذ فلن يساورني اي قلق او توتر او تصيبني مضايقة كإنسان مسيحي تربيته عربية وأصوله عربية» وقد صفق له الحاضرون طويلا تقديرا لرأيه ومنطقه، ولم يفز بالمقعد المسيحي بل جاء ثانيا في الترتيب، لكنه يمثل رأيا رزينا صائبا لا يخرج عن الاجماع ويؤكد ان التعددية في الاردن لاتعيق مسيرة الحياة النيابية، لأنها تعايشها منذ زمن طويل ولم يسبق وقوع اي معاناة او نزاعات طائفية في تاريخها وفي مواطنة عائلات مسلمة واخرى مسيحية تنحدر من اصول واحدة بلا خلاف او اختلاف في التعايش القومي او الاهداف القومية.



بقلم: [illegible]

وكان مرشحو الحركة الاسلامية قد رفعوا شعارا اكدوا فيه: «لا طائفية ولا اقليمية بل وحدة وطنية، ودعم للمجاهدين على ارض فلسطين وتعزيز للاردن كأرض للرباط ومنطلق للتحرير».

وسوف يأتي الاختبار الاول لمواءمة الحياة النيابية من واقع المناقشات لبرنامج الحكومة القادمة للتصويت على الثقة بها وايضا عند مناقشة الموازنة السنوية لعام ١٩٩٠ التي تطرح عادة خطة الحكومة لتحريك النشاط الاقتصادي واستقطاب الاستثمارات الانتاجية ومكافحة البطالة والصعوبات المالية والنقدية وسائر الشؤون الاجتماعية والخدمية.

والملاحظ ان الهيئة النيابية الجديدة تتعرض حتى قبل استقرارها تحت قبة البرلمان لحملة اعلامية شرسة من اسرائيل وتوابعها في اجهزة الاعلام الغربي بهدف التشكيك بها، وبالاردن نفسه.

وقد طرح المرشحون شعارات كثيرة تصور البعض انها من المبالغات، لكنها لم تكن كذلك في الواقع. فتحرير فلسطين من الاحتلال العسكري الاسرائيلي يجب ان يبقى هدفا مطلوبا طالما ان اسرائيل تمعن في تهديداتها بطرد عرب فلسطين ورفض السلام وعدم التنازل عن ذرة من تراب فلسطين من اجل السلام، اما القضايا الاقتصادية والمالية فلا تعني المبالغة في شعاراتها لأن حلولها في متناول اليد، لكن الحلول الناجمة تبقى هدفا مستمرا وتحتاج الى الروية ومراعاة الامر الواقع بامكاناته ومعطياته.

وفي الوقت نفسه فإن تأييد منظمة التحرير الفلسطينية بأنها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني تأييد لا يحتمل المزايدة لأنه راسخ في السياسة الاردنية التي تؤيد شعب فلسطين في تقرير مصيره واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وكذلك الامر بالنسبة لتأييد مجلس التعاون العربي لأن تأييده دعم للتضامن العربي ولميثاق الوحدة الاقتصادية العربية.

وتعتبر هذه القضايا من الاولويات والمسلمات التي لا يدور اي خلاف حولها، اما القضايا الاخرى مثل التنمية الاقتصادية والمشاكل المالية والنقدية والمديونية فمن القضايا التي تحتاج الى المواقف المؤتلفة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، اذ ليس في مقدور بلد نام كالاردن حل هذه القضايا بين عشية وضحاها بينما هو يواجه التهديدات الاسرائيلية المتواصلة التي تفرض اعطاء احتياجات قواته المسلحة أولوية خاصة في موازنة الدولة.

ان العمل النيابي، هو قرين العمل السياسي يرتكز على فن الممكن في ظرف معين من الظروف، وهو لا يعني ممالأة السلطة التنفيذية الى حد الاستسلام لها، كما ولا يعني قطع معارضتها الى حد تعطيل التشريعات والانظمة والمشروعات، او الاستهانة بمنجزاتها.. ولا يأتي النائب الى البرلمان - اي برلمان - بقصد المعارضة بلا سبب او الانتقاد بدون مبرر او لطرح الاثارات ودغدغة العواطف، بل للمشاركة في التوصل الى ما هو الافضل والاوفق في التعبير عن الارادة الشعبية، شرط ان لا تتباعد السلطة التشريعية عن السلطة التنفيذية الى حد الجفاء وتعطيل المصالح العامة.

والحقيقة الماثلة ان الاردن حقق خلال العقدين اللذين لم تجر خلالهما انتخابات عامة نهضة واسعة في التعليم من مظاهرها البارزة ان حوالي خمسة وتسعين بالمائة من النواب يحملون شهادات علمية عالية في مختلف التخصصات الاقتصادية والاجتماعية والدينية والمهنية والسياسية، وهي ظاهرة ينبغي لها ضمان مسيرة تتحلى بعقلانية بناءة ووجدانية صافية تثبت فعالياتها في معالجة القضايا المختلفة وانارة السبيل للعمل الوطني وبالنفع المثمر للمصلحة العامة، وهناك من يتعجل في تكهنات محبطة حول ما سيفعله هذا الجمع الكبير من المثقفين، وماذا سيأتي به من الاثارات ويفتعله من المشاكل؟؟ وهي من التكهنات المثبطة للعزائم التي لا تستقيم مع الصواب او الحكمة الالهية: «وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى». صدق الله العظيم.

عرق الدم

الأبنودي

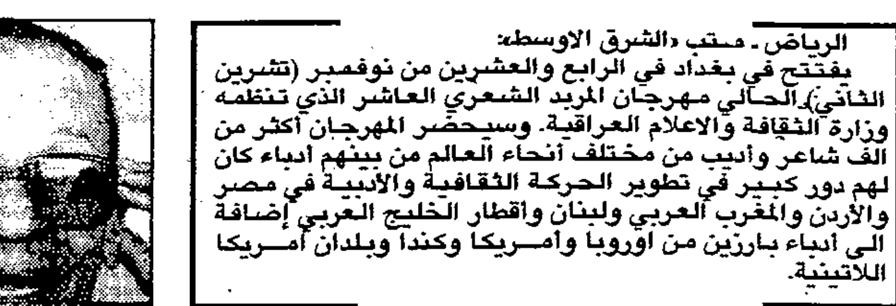
قطعنا وقتا طويلا في تقطيع جثمان الأبنودي، سكاكين مثلمة وسواطير حادة واستمتعنا - تحت وهم خاص - بان اشلاءه قد غطت الارض العربية، وان دمه توزع في ربوع الشعر، ولم اكن اعلم ان مرارتنا منه تصل الى هذا الحد المروع من التشفي، فهو الذي استدعاه الرئيس السادات يوم افتتاح القناة، وهو الذي استغل علاقته به فحصل على شقة وتليفون، وهو الذي دخل الجامعة وهو الذي قضى سنوات يجمع ويرتب اشعار الهلالية ثم نفض يديه من معاونيه واحتازها لنفسه ليصدرها تحت اسمه وحده.

اما النقطة الاولى فان احدا منا (نحن باقري بطن الابنودي) لم ولن يتأخر اذا استدعاه الرئيس - أي رئيس واي واحد منا - ضاعت منه فرصة التعليم، لن يتوانى عن اقتناصها اذا ما سنحت له من جديد. وعدم صحة اتهام الشقة والتليفون، فقد رايت بنفسي بعض زملائي الحائزين على جوائز الدولة - اثناء تكريمهم - وهم يحتضنون الرئيس مبارك ويدسون في يده اوراقا (بالتأكيد هي طلبات خاصة) مع ان بعضهم من الشخصيات البارزة المشهورة، اما حكاية الهلالية وانكار جهود الاخرين (والاستيلاء على قيمة عملهم) فلعل واحدا منا قرأ مقدمة (معالم تاريخ الانسانية) للانجليزي الشهير هـ. ج. ويلز (١٨٦٦ - ١٩٤٦)، فقد استعان بالمتخصصين في كل العلوم ليكتبوا عن تطور العقل الانساني - كل فيما يخصه وأخذ كل ذلك ورتبه ونظمه واستبعد ما يراه زائدا واختصر واعاد صياغة كل هذه الكتابات المتنوعة وخرج الكتاب في ثمانية مجلدات يحمل على الغلاف اسماء هؤلاء المتعاونين لكن بعضهم رأى فيما اختاره ويلز قصورا لا يعبر تعبيرا كاملا او امينا عن وجهة نظره العلمية وعصفت الاقلام في هجوم شرس بالكاتب الشهير، وعند اعادة طبع مجلدات هذا الكتاب رفع اسماءهم من الغلاف وكتب في المقدمة: انني اشكركم على معاونتكم الصادقة، ولكي اريحكم واريح نفسي قررت اعفاء اسمائكم من الوجود في هذا الكتاب الجميل المرهق، ليصبح اكثر خفة وتناسقا وجمالا.

يبقى بعد كل ذلك مربط الفرس الذي كان يجب علينا ان نهاجم الابنودي بضراوة فيه. انه شاعر واشعاره تتسربل في تكوينات هذه الأمة على الشفاه والألسنة وحناجر المغنين في الفصول والايام وادراج اطفال المدارس، في الزحمة المتأججة بالقلق والالتحام، وفي هدوء صمت الجرس، وفي الحياة العمالية وفي الموت على الاسفلت، في كلام الناس الطيبين الواقفين وجوها صامدة على الشط في كل موقع وعلى اي مقعد وتحت أي حصيرة وفي ثنايا اي جلبات وفي ذؤابة العمامة المصرية تجد عبد الرحمن الابنودي.

فلماذا لا نستمتع بتمزيقه وتحويله اشلاء تغطي الكمد والمرارة التي تجتاح الفاشلين.

محمد مستجاب





ألف أديب وشاعر يحضرون من أنحاء العالم

إفتتاح مهرجان المربد الشعري ببغداد

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:
يفتتح في بغداد في الرابع والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي مهرجان المربد الشعري العاشر الذي تنظمه وزارة الثقافة والاعلام العراقية. وسيحضر المهرجان أكثر من الف شاعر وأديب من مختلف أنحاء العالم من بينهم ادباء كان لهم دور كبير في تطوير الحركة الثقافية والأدبية في مصر والأردن والمغرب العربي ولبنان واقطار الخليج العربي إضافة الى ادباء بارزين من اوروبا وأمريكا وكندا وبلدان أمريكا اللاتينية.



نجيب محفوظ

جنتر جراس

د. يوسف عز الدين

محمد جبر الحربي

ومن بين الاسماء المدعوة لحضور المهرجان الأديب العربي الكبير نجيب محفوظ الحاصل على جائزة نوبل للآداب والدكتور سمير سرحان الأديب المعني بالدراسات المسرحية والدكتور صلاح فضل المتخصص بالدراسات النقدية المعاصرة والناقد الدكتور عبد القادر القط والدكتور عز الدين اسماعيل الناقد والباحث الحائز على «جائزة صدام» للآداب للعام الماضي.

كما وجهت اللجنة العليا للمهرجان الدعوة الى الشاعر العربي محمد الفيتوري والدكتور حسن الغرفي المتخصص في دراسة الأدب الحديث والأديب الالماني جنتر جراس الذي يعتبر من أبرز أدباء العالم وعمر عزرا باوند ابن الشاعر الكبير عزرا باوند.

وسيشهد مهرجان المربد العاشر الى جانب فعاليات الشعر عقد حلقات دراسية نقدية ستتناول العديد من المحاور منها محور: الظواهر الفنية لقصيدة الحرب ومحور الايقاع في الشعر العربي المعاصر ومحور: لغة الشعر العربي المعاصر والريادية.. بينما سيخصص المحور الخامس عن الشاعر العراقي بدر شاكر السياب حيث تناقش فيه مصادر قصائده وريادته الفنية.

لقد اصبح مهرجان المربد الشعري تقليداً أدبياً وظاهرة موجهة للانتباه في الوطن العربي لاسيما وأن فعالياته الثقافية لم تعد مقتصرة على إلقاء القصائد بل أصبحت مجالا لكثير من الأنشطة على مدى سبعة أيام.

وغدت للمهرجان جائزته الخاصة بعد استحداث «جائزة صدام» للآداب التي منحت في العامين الماضيين الى عدد من كبار الأدباء والباحثين والشعراء في الوطن العربي.

وتتوزع اختصاصات منح جائزة صدام للآداب على الاتجاهات الأدبية التالية:

- الشعر
- الدراسات الأدبية
- الدراسات اللغوية
- الرواية والمسرحية
- تاريخ الأدب

وتمنح هذه الجائزة خلال انعقاد مهرجان المربد السنوي لمن يقع عليهم الاختيار طبقاً للمعايير التي وضعتها لجنة تحكيم عربية خاصة.

وينتظر ان تشارك المملكة العربية السعودية بوفد يضم عدداً من الشعراء والأدباء ومسؤولي الصفحات الثقافية في الصحف السعودية. ومن الاسماء المشاركة:

١ - عبد الله بن ادريس
٢ - محمد رضا نصر الله
٣ - حسن عبد الله القرشي
٤ - عبد الله الحامد
٥ - عبد الجواد طايل
٦ - ضياء الدين العربي النقشبندي
٧ - عبد الله الصيخان
٨ - جاسر عبد العزيز الجاسر
٩ - معيض البخيتان
١٠ - محمد جبر الحربي
١١ - يوسف عز الدين
١٢ - محمد العلي
١٣ - محمد الدميني
١٤ - فهد العرابي الحارثي
١٥ - حسن عبد الله الخليل
١٦ - منصور الحازمي
١٧ - أسامة عبد الرحمن
١٨ - عبد الله الغذامي
١٩ - عبد الله محمد الشهيل
٢٠ - حسن الهويمل
٢١ - سعيد السريحي
٢٢ - محمد الثبيتي
٢٣ - خالد المطرفي
٢٤ - احمد عايل فقيه
٢٥ - صالح الشهوان
٢٦ - عبد الله الخشرمي
٢٧ - علي بافقيه
٢٨ - تمام حسان
٢٩ - سعدون داود سلمان
٣٠ - عبد الفتاح بومدين

قصة قصيرة

المرجع

بقلم: خيري شلبي

مثلما يدق جرس الحصص بانتظام، ومثلما نواظب على الحضور يومياً ونتخذ مجالسنا خلف الأدراج، كان مدرس الفصل يواظب على توبيخي دون ملل، وكنت أواظب - ايضاً - على هز الرأس في طاعة عمياء والنظر حولي في حرج شديد، ومحاولة الاستمساك بالابتسامة المعلقة على شفتي خوف أن تسقط أو تتمحي فتنقض الدموع.

يقف ناظراً إلي بما يشبه التهديد والوعيد، أخيراً يفتح فمه بالعبارة المنتظرة.

- طلعوا المرجع.

فترتفع موجة من الاصوات يحدثها انفتاح الأدراج وانغلاقها، بعدها يستقر الكتاب (المرجع) فوق كل الأدراج إلا درجي أنا، وهو لسوء الحظ لصق درج المدرس مباشرة، مدرس الفصل يعرف مقدماً أنني بلا نسخة من كتاب (المرجع) وأنني كالعادة لم أفتح درجي.. مع ذلك يبعد نظرته عني الى عمق الفصل صائحاً كأنه يعتيني أنا وحدي:

- افتحوا على صفحة كذا.

فتنبعث خرخشة الصفحات، أما هو فيتراجع الى الوراء مرسلا نظراته المتكلمة التي صرت أكرهها قدر ما أرهبها، ثم يعاجلني:

- وأنت.. أين مرجعك.. يا أخي؟

أتلعثم للمرة المليون، أبلع ريقي الناشف، أحاول اختراع سبب جديد:

- أصل.. أصل يا أستاذ.. ربنا يخليك.. أبويا..

ثم لا أعود أعرف إن كان ما يرتسم على وجهه ابتسامة أم كشف عن الانياب.. أحس كأن مبنى المدرسة كله فوق دماغي.. كلمات المدرس تقرع رأسي تضربها في التختة:

- هذا علم يا شاطر مش هزار.. السنة قربت تخلص.. ثم هذا كتاب ثمنه ثلاثون قرشاً لو ما كان التعليم مجاناً فماذا كنتم تعملون.. تريدون كل شيء ببلاش.. جاكم البلاء.

ثم يسحب نظرته عني في قرف، يخطو بين الصفوف، يرتد ناظراً نحوي:

- لازم تجيب المرجع يا شاطر وإلا لا تحضر ابداً.

يقذف الطباشيرة في الأرض يسحقها بقدمه صائحاً:

- الولد فلان يقرأ..

ويشير لي في يأس قائلا:

- تابع مع اللي جنبك

أكسر رقبتي ناحية جاري وأروح أنظر في مرجعه..

اصبحت أعرف ماذا علي أن افعل حين يوبخني المدرس هذا التوبيخ، لكنني لم أكن اعرف ماذا علي ان أفعل حين يمتنع جاري عن إشراكي في النظر الى مرجعه، مع أن هذا المرجع قد أصبح محفوراً في رأسي كلمة كلمة بل ربما كنت الوحيد الذي يحفظه عن ظهر قلب كما يقولون. كنت دائم التودد الى جاري بكل قطعة سكر أو عسلية تقع في يدي، فأصبح يعطي نفسه الحق في تفتيش مخلاتي وجيوبي بحثاً عن شيء يأخذه. كل الأشياء التي أخذها مني - وما أكثرها - كانت ميسورة إلا ثمن كتاب (المرجع) وقد بكيت لأبي عشرات المرات، وهو لا يريد الاقتناع بأن نترك كتب الوزارة وندرس في كتب خارجية، فأقول له إنه كتاب فيه كل العلوم التي ندرسها ولكنها مختصرة ومنظمة، وأن فيه نماذج من امتحانات السنوات السابقة والاجابات عنها، وأن كل الاولاد اشتروه ماعداي.. فلا يفعل أبي شيئاً بل يبسط يده قائلا في ألم:

- من أين أجيب ثلاثين قرشاً.. من أين؟ لو كنا نقدر كنا وديناك المدرسة إنما انت الذي رحت لوحدك..

وكان لا بد أن ارفع قامتي في الفصل، فصرت أذهب الى سوق البلد والأسواق المجاورة لأساعد الناس في حمل اشيائهم المشتراة، فيعطونني قروشاً وملاليم أصرها في منديل محلاوي أربطه على وسطي، فلما تجمع لدي ما يزيد على القروش العشرة ذهبت الى ولد من أولاد السنة الماضية وطلبت منه أن يبيعني مرجعه القديم، الذي كان قد اهترأ وفقد غلافه وصفحات كثيرة من بدايته ونهايته ولكنه كان حقيقة بين يدي، حملته الى الدار فسهرت الليل كله أفصل له غلافاً من الكرتون ألصقه بالدقيق حتى إذا ما أقبل الصبح ارتديت ثيابي واهتممت بنظافتها على غير العادة.

حملته وحده بدون مخلاة، تأنقت في إبرازه، وكان أول شيء فعلته ذلك اليوم أن هزأت بجاري وجررت «شكله» حتى شتمني فمزقت له ثوبه وضربته بالشلوت والبونية ولم يخلصه مني سوى الجرس.

ما أن دخلت الفصل حتى وضعت (المرجع) على سطح الدرج رحت أنتظر في زهو دخول المدرس، ولكن الوقت مر بطيئاً ثقيلا، فات نصف الحصة، أخيراً دخل رجل جديد لم نره من قبل أبداً، قال انه المدرس الجديد، ثم قال انه سمع عن كتاب ندرس فيه اسمه (المرجع) فماذا يكون يا ترى، فعلى الفور تطلعت بإبرازه في زهو كبير: هذا هو يا أستاذ..

فتناوله وأخذ يتفحصه بإمعان ثم جلس في فرح صائحاً:

- حسناً افتحوا صفحة كذا..

فخرخشت الصفحات وانفردت فأشار المدرس لولد بعيد وأمره أن يقرأ، ثم حضر نحوي في اعتذار قائلا:

- تابع مع الذي جنبك.

اخبار ثقافية من لبنان

كتاب الشاهد

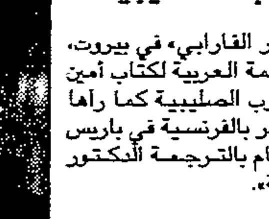
بيروت - «الشرق الاوسط»:
● من «منشورات ميريم» في بيروت، صدر ديوان شعر جديد للشاعرة ديزيره سقال، عنوانه «كتاب الشاهد».

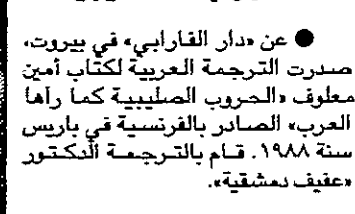
الأبعاد الاقتصادية للانتفاضة

● عن «دار ابن خلدون» في بيروت، صدر لحمد سعادة عوده (تيسير خالد) كتاب عنوانه «الانتفاضة الشعبية الفلسطينية - الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية».

الحروب الصليبية









امين معلوف

● عن «دار الفارابي» في بيروت، صدرت الترجمة العربية لكتاب أمين معلوف «الحروب الصليبية كما رآها العرب» الصادر بالفرنسية في باريس سنة ١٩٨٨. قام بالترجمة الدكتور «عفيف دمشقية».

بنت جبيل مشيغان

● «بنت جبيل مشيغان» كتاب جديد لأحمد بيضون، صدر في بيروت عن «دار العربية للتوثيق والدراسات والنشر».

تقنيات البؤس

● «تقنيات البؤس» رواية جديدة وضعها رشيد الضعيف، وصدرت عن «دار مختارات النشر والتوزيع» في بيروت.

سراج الحبر

● «سراج الحبر» كتاب لأنطوان قوال، صدر عن «البيت الثقافي» في بلدة زغرتا (شمال لبنان). وهو باكورة منشورات البيت.

شكيب ارسلان

● في «سلسلة كتاب الفكر العربي» لمعهد الانماء العرب صدر للدكتور محمد شفيق شيا طبعة ثانية مزيدة ومنقحة من كتابه «شكيب ارسلان: مقدمات الفكر السياسي».

معابد الريف

● رواية أسد الأشقر «معابد الريف» صدرت طبعة ثانية لها عن «دار فكر» في بيروت.

من ديوان الشعر

ضَحَايَا فِلَسْطِين

شعر: حُسَيْن عَرَب

وَالضَّحَايَا عَبَرَتْ فِي أَرْضِهَا
تَصْنَعُ المَجْدَ وَتَرْوِي العِبَرَا
وَالدَّمُ الزَّاكِي، جَرَىٰ فِي دَرْبِهَا
فَاضَ مِسْكًا وَتَنَدَّىٰ عَنْبَرَا
أَبْقَتِ البَلْقَاءُ، مِنْهُ أَثَرًا
وَرَوَىٰ اليَرْمُوكُ، عَنْهُ خَبَرَا
وَمَشَىٰ النَّاسُ، عَلَىٰ ضَحَايَاهَا
أُمَمًا تَتْرَىٰ، وَتَقْفُو الأَثَرَا
يَنْشُرُونَ الخَيْرَ، أَنَّىٰ ذَهَبُوا
فَتَرَىٰ الدُّنْيَا رَبِيعاً أَخْضَرَا
فَاسْأَلُوا عَنْ كُلِّ نَصْرٍ، (خَالِدًا)
وَاسْأَلُوا عَنْ كُلِّ عَدْلٍ (عُمَرَا)
ذِكْرَيَاتٌ، عَبَرَتْ مِثْلَ الرُّؤَىٰ
رُبَّمَا أَفْلَحَ، مَنْ قَدْ ذَكَرَا
يَا سَمَاءَ الوَحْيِ، قَدْ طَالَ المَدَىٰ
بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَىٰ، وَاغْتَمَرَا

☆ **معاني الكلمات**

☆ الزُّبية: مصيدة الاسد (ج) زُبَى، وهي الرابية لا يعلوها الماء عادة - بلغ السيل الزُّبى: يضرب للأمر اذا اشتد حتى جاوز الحدود.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

قارىء يطالب الاخذ بآراء الشيخ الغزالي متكاملة

الشيخ محمد الغزالي.

علمنا الشيخ محمد الغزالي ان امام الصحوة الاسلامية طريقا شاقا طويلا .. يبدأ بالنفس وتربيتها، وينتهي بان تكون كلمة الله هي العليا على هذه الارض .. (حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله)...

وان هذا الطريق مليء بالأشواك والعقبات ... فالشيطان قد قعد للمسلمين يزين لهم الشهوات واعداء الله يتربصون بهم الدوائر ... (لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة) .. ويسعون جهدهم لافسادهم وابعادهم - بالتالي - عن تحقيق اهدافهم الكبرى..

وهذا الطريق بحاجة الى جهد الرجال وجهادهم .. الى صبرهم ومصابرتهم .. الى رجولتهم وتضحيتهم .. الى عزمهم وقوتهم..

لقد شهد مطلع القرن العشرين صرخة اسلامية اطلقها الافغاني ومحمد عبدة وغيرهما .. فتعامل معها اعداء الاسلام وشوهوا صورتها .. لكنها كانت - مع ذلك - اول بارقة امل في ميلاد الحركة الاسلامية .. لذا اتخذوا قرارهم في حرب الاسلام ولو بمظهريته .. لان اي اسم للاسلام قد يكون بداية لفتح جديد لا يعلم طبيعته الا الله سبحانه وتعالى.

واعداء الاسلام يحاربون اي توجه او تيار اسلامي - مهما كانت نسبة الخير فيه - لانهم يعرفون ان ذلك الخير سيزداد ويطغى لانهم يعرفون طبيعة الاسلام .. وربما اكثر من بعض المسلمين للأسف..

ان حرب الاسلام واهله باساليب القتل والسجن والتشريد ما عاد يناسب طبيعة العصر وظروف العالم والمنطقة .. واخشى ما نخشاه ان يساهم بعضنا - عن حسن نية - في فتح باب جديد لتلك الحرب .. ليوغروا عن طريقه الصدور ويفتحوا جبهات جانبية - بشدة التركيز .. - تستنزف طاقات الامة وتبدد امكاناتها وتهد كيانها..

واني اتساءل .. الم يعد لدى الشيخ الغزالي الذي تربت اجيال بجهوده وكتاباته .. على الاعتزاز بالاسلام وشموله .. الم يعد لديه ما يسأل عنه - في نظر البعض .. - غير حكم الفن والموسيقى والغناء وما اليها .. في ظهوره المتزايد في وسائل الاعلام هذه الايام .. اين تاريخ الشيخ وجهاده؟ اين تفنيده للدعوات الارضية شرقا وغربا؟ اين دعوته للعزة والقوة وامتلاك اسلحة العلم والايمان؟ اين دعوته للحب والاخاء بين المسلمين والاهتمام بشأنهم؟ .. كل ذلك وغيره .. اختفى السؤال عنه ولم يبق الا حكم الفن .. والموسيقى .. والغناء..

وانها المصيبة .. ان يتلقف بعض ابناء المسلمين دون فقه او وعي او علم بعض فتاوى الشيخ، مجتزأة من مجمل آرائه ومواقفه .. فيعيش عليها ويدعو اليها على انها الاسلام .. لتطمئن جموع المتخاذلين في الامة الذين كانوا دائما هدف الشيخ في دعوته لاستيقاظ الهمم والعزائم .. ونبذ الرخاوة والتخاذل .. لتطمئن الى - حلية - جانب من حياتهم .. وهم فيه وفي غيره ابعد الناس عن حقيقة الاسلام .. وهؤلاء هم من نخشى عليهم .. وهم القطاع الاكبر في الامة .. وهم الذين لا يجب ان نغفل تأثير تلك الفتاوى عليهم .. اما فيما وراء ذلك فما اوسع صدر الاسلام للرأي في الجزئيات والظنيات فيه ..

وما اسعدنا لو كان شرطا ان يأخذ الناس آراء الشيخ جملة متكاملة .. ويعملوا بها .. اذاً لكان عندنا جيل مختلف من شباب الاسلام .. نترك له - ولعزيمته وايمانه - عند ذاك رأيه وموقفه في كل ما هو جزئي او محل نظر وخلاف..

وائل صبري

تعاون نووي بين اسرائيل وجنوب افريقيا



لقطة لاحد المفاعل النووية

طالعتنا الصحافة العربية والعالمية في الاسابيع المنصرمة حتى الآن حول التعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا في مجال تصنيع الاسلحة النووية.

في هذا المكان لا اريد ان اقول بأن نمنع او نشجب او نستنكر هذا التعاون او غيره بين البلدين العنصريين، او نقوم بارسال وفود الى الامم المتحدة لعمل اجتماع لكي نشجب هذا التعاون لأن الشجب وحده لا يجدي مع هؤلاء العنصريين انما الذي اريد ان اقوله هو موقف الولايات المتحدة من هذا التعاون او التصنيع النووي فلا امريكا لديها القوة في منع اسرائيل وهذا ما يكرره رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق شامير بمناسبة وبدون، وهي لا تريد ان تضغط عليها او حتى تستنكر كما نفعل.

لماذا الولايات المتحدة تنزعج وتهدد حين يلوح في الافق رغم انه بعيد بعض الشيء حين شرعت العراق في بناء المفاعل النووي والذي كما هو معروف من ضربه اسرائيل بدون اي عقبات او حواجز ؟ لماذا تنزعج وتهدد بقطع المساعدات الاقتصادية ان اقدمت باكستان على صنع او تطوير اسلحة نووية حتى وان كانت سلمية؟

لماذا تطلب الولايات بنزع او محاربة تسابق التسلح في الشرق الاوسط اذا كان فيه اطراف عربية رغم ان الاطراف العربية تشتري ولا تصنع، وهناك فرق؟ لماذا الولايات المتحدة ملتزمة السكوت حول تعاون النظامين العنصريين؟

وهناك اسئلة عديدة ولن اسوق هذه الاسئلة الى الدول العربية ما هو موقفنا نحن؟.

اننا نعرف أن الولايات المتحدة هي الداعم الاكبر لاسرائيل في كل المجالات العسكرية والمالية والسياسية وغير ذلك وتعطيها الاسلحة التي تطلبها بكل سهولة ولكن نحن العرب لا بد من عرضها على الكونجرس وخلافه.

راشد محمد القدزان
الرياض - السعودية

داء الصرع

امتدحه الاطباء خلال جلسات مؤتمر الصرع العالمي الثامن عشر:

عقار جديد يقي الدماغ من نوبات الصرع

● يعتبر داء الصرع من اقدم الامراض التي عرفها الانسان ومع كل ذلك لايزال امام الطب حاجز كثيف يفصل بينه وبين اسرار هذا الداء الذي نعرف جزءا من حقيقته فقط ولعل هذا ما يفسر فشل العقاقير المتوفرة حاليا في اخماد نوبات هذا الداء لدى عدد كبير من المرضى. ويبدو ان بصيص امل جديد اخذ يتلألأ في عالم العقاقير.

«الشرق الاوسط» تسلط الضوء على عقار جديد تمت مناقشة فوائده في مؤتمر الصرع العالمي الثامن عشر الذي انعقد مؤخرا في الهند

خلال جلسات مؤتمر الصرع العالمي الثامن عشر التي انعقد مؤخرا في نيودلهي بالهند استقطب العقار الجديد «فايجاباترين» VIGABATRIN اهتمام الحاضرين. ويرجع سر هذا الاهتمام الى ما اثبتته التجارب الاولية بأن الدواء الجديد ينفع لمعالجة مرضى الصرع الذين لا يستجيب مرضهم للعلاجات المتوفرة حاليا. وقد ذكر البروفسور الن ريشتر رئيس قسم الصيدلة والعقاقير في جامعة ويلز البريطانية ان الدواء الجديد يحمل آمالا واعدة كبيرة. ويفيد العقار بشكل خاص مرضى الصرع العام الجزئي والثانوي. ومما يذكر ان حوالي ربع حالات الصرع في العالم لا يمكن السيطرة عليها بما يتوفر من علاجات في الوقت الحاضر.

● خصائصه

يتميز الدواء الجديد بانه مصمم بدقة ليعمل على تعطيل نشاط الانزيم المسؤول عن عرقلة وتعطيل وظيفة المادة الكيمياوية المسؤولة عن نقل المعلومات في الدماغ. وتعرف هذه المادة الكيمياوية المهمة بحامض جاما امينو بيوتيريك. ومن المؤمل ان يتم توفير العقار الجديد في الصيدليات مطلع الشهر القادم. وقد ذكر البروفسور موجينز دلم من مستشفى فيدوفر في كوبنهاجن انه تم بالفعل معالجة ٢٤٠٠ مريض في عدد من الاقطار الاوروبية، وان معدل الدورة العلاجية استغرق ٣٠ شهرا وان اكثر من ٥٠ في المائة من المرضى انخفضت لديهم نوبات الصرع بشكل ملحوظ.

● مفيد للاطفال

اثناء نقاشات مؤتمر نيودلهي اكد اولفر دولاك المتخصص بطب الاعصاب في الاطفال من مستشفى سنت فنسنت دي بول في باريس ان الدواء الجديد يتمتع بكفاءة عالية في مضمار علاج الاطفال المصابين بالصرع. ففي دراسة خاصة تم معالجة ٨٤ طفلا يشتكون من صرع لا يستجيب للعقاقير فكان ان استجاب للعلاج حوالي ٤٠ في المائة من الاطفال خضعوا لجرعات خفيفة ولم يصابوا بنوبات على مدى عامين. وكان المعدل المتوسط لاعمار الاطفال ثماني سنوات. يضاف الى ذلك ان خمسة عشر طفلا من ضمن المتعالجين لم يصابوا بالصرع لعدة سنوات. ومن بين الاطفال المستفيدين هم مرضى الصرع العام ومرضى متلازمة لينوكس ومرضى الصرع الجزئي. من ناحية اخرى، لم تكن نتائج الدراسات الاولية للعقار الجديد مشجعة في حالات الصرع الارتجاجي العضلي. ولكن في دراسة اخرى اجريت على ٢٧ طفلا رضيعا مصابا بالصرع ممن لم تنفع معهم العلاجات المتوفرة حتى عقار الكورتزون، ظهر ان اكثر من ثلثي هؤلاء الاطفال استفادوا من العلاج بنسبة نجاح تزيد على خمسين في المائة. وقد ذكر الدكتور دولاك ان العقار الجديد يفيد بشكل ملحوظ لمرضى التصلب التعجري TUBEROUS SCLEROSIS. وعلى ضوء ذلك يتفق اطباء الاعصاب ان الدواء الجديد يمكن ان يفيد شريحة واسعة من الاطفال المصابين بالصرع.

● داء الصرع

يمكن تعريف نوبة الصرع بانها اضطراب قصير الامد في وظيفة الدماغ، وعادة ما يصاحبها تشوش في الوعي والانتباه الى جانب انبعاث شحنات كهربائية فجائية متتالية صادرة من بؤر معينة في الدماغ. ويمكن تسجيل هذه النشاطات الكهربائية بواسطة آلة تخطيط الدماغ الكهربائي.

ويمكن تصنيف الصرع الى صرع عام وصرع جزئي. فالصرع العام قد يكون صرعا كبيرا (صرع توتري ارتجاجي) او صرعا صغيرا (الصرع الشرودي). ويكون الصرع العام مصحوبا بفقدان الوعي. اما في حالة الصرع الجزئي، فيمكن ان يبقى نشاط النوبة متركزا في جزء واحد من احد فصي الدماغ ولهذا قد يبقى المصروع محتفظا بوعيه. ولذا ما امتد نشاط النوبة الى الفص الثاني، ربما يفقد المصروع وعيه.

● اسبابه

يمكن ايجاز اسباب الصرع الشائعة كما يلي:

- معظم حالات الصرع لم يكتشف الطب اسبابها.
- يمكن ان يصاب بالصرع من له قريب يعاني من هذا المرض.
- يمكن ان يصاب بالصرع من لا يشتكي افراد عائلته واقاربه من الصرع.
- اي مرض في الدماغ واغشية الدماغ يمكن ان يسبب الصرع. نذكر من بين ذلك اورام الدماغ واصابات الرأس اثناء الحوادث وامراض الدماغ الوعائية الدموية.
- امراض خارج حدود الدماغ يمكن ان تسبب الصرع مثلما في حالات انخفاض مستوى السكر في الدم وارتفاع مستوى السكر في الدم وتسمم الدم بمادة البول «يوريميا»، شرب الكحول او التوقف الفجائي عن احتسائها، وبعض العقاقير.
- ثبت ان ٥ في المائة من المصروعين هم حساسون للضوء لذا قد تنطلق شرارة النوبة بمجرد التحديق في شاشة التلفزيون.

● اعراضه

اعراض الصرع متعددة ومتنوعة تتماشى مع نوع الصرع ويمكن الاشارة اليها كما يلي:

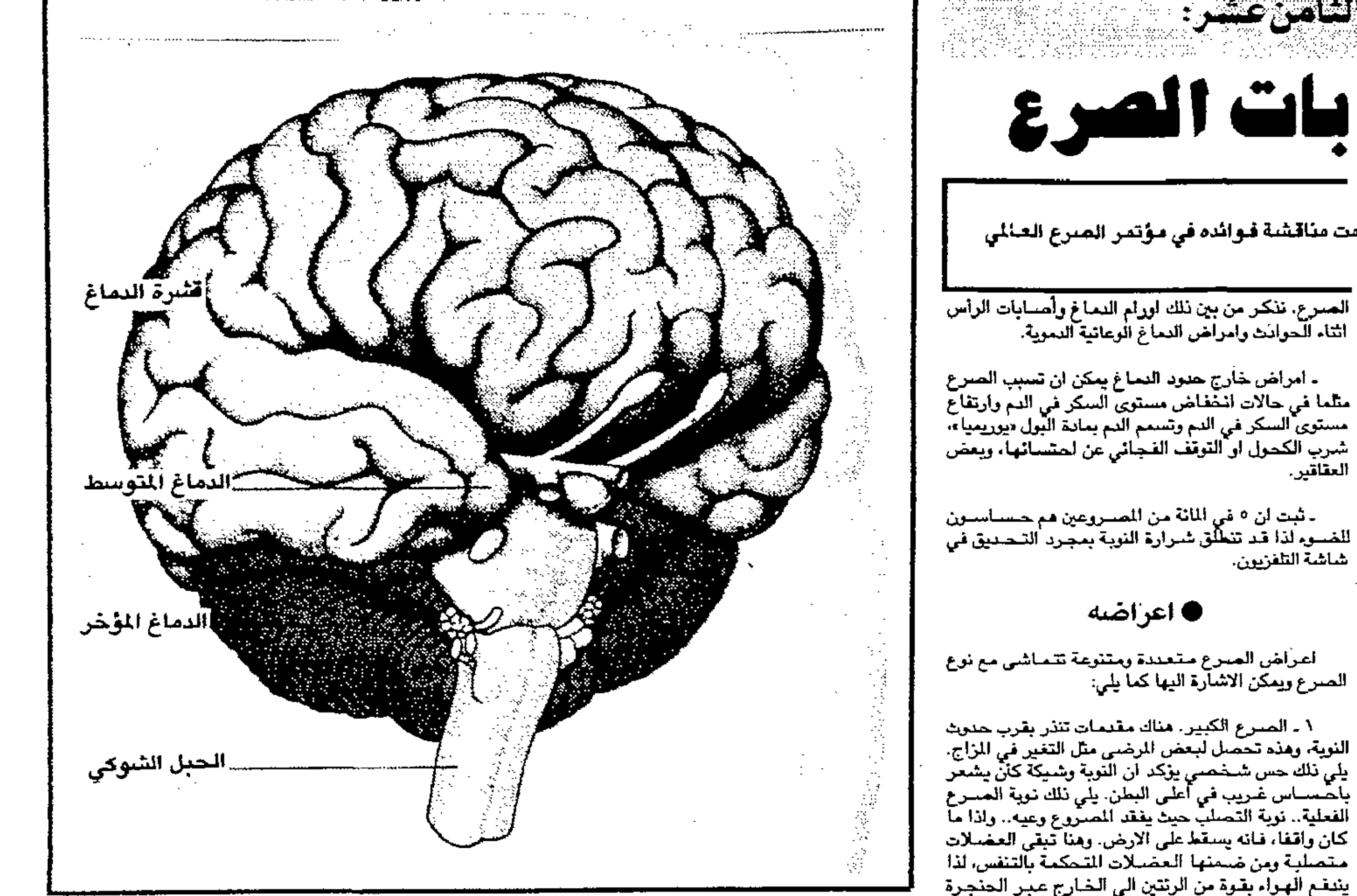
١ ـ الصرع الكبير. هناك مقدمات تنذر بقرب حدوث النوبة، وهذه تحصل لبعض المرضى مثل التغير في المزاج. يلي ذلك حس شخصي يؤكد ان النوبة وشيكة كأن يشعر باحساس غريب في أعلى البطن. يلي ذلك نوبة الصرع الفعلية.. نوبة التصلب حيث يفقد المصروع وعيه.. واذا ما كان واقفا، فانه يسقط على الارض. وهنا تبقى العضلات متصلبة ومن ضمنها العضلات المتحكمة بالتنفس، لذا يندفع الهواء بقوة من الرئتين الى الخارج عبر الحنجرة المتضيقة محدثا صوتا كالصراخ. تستمر هذه المرحلة ٢٠ او ٣٠ ثانية حتى تبدو علامات الازرقاق على الوجه بسبب نقص الاوكسجين. يلي هذه المرحلة مرحلة الارتجاج حيث يهتز جسم المصروع بقوة وبشكل متناوب يعتري الوجه والجذع والاطراف. وبسبب حركة الفم والفكين، يخرج اللعاب من فم المصروع. وتستمر مرحلة الارتجاج حوالي نصف دقيقة ايضا. وخلال هاتين المرحلتين قد يعض المصروع لسانه ولربما يتبول ويتغوط لاارادیا. ويلي هذه المرحلة مرحلة الاسترخاء وهنا يبقى المصروع راقدا شبه مغمى عليه ويستغرق في نوم عميق. وغالبا ما تستمر هذه المرحلة بضع دقائق فقط ولكن ربما تستمر لنصف ساعة او اكثر. وبعد استعادة المصروع لوعيه، يبدو مرتبكا وقد يشتكي من الصداع.

٢ ـ الصرع الشرودي. الحالة الشائعة لهذا النوع تتخذ شكل غياب الوعي على مدى لحظات. والمصاب هنا قد يتوقف عن اداء ما كان يقوم به، بينما تتسمر عيناه بلا هدف الى امام. ويستمر هذا الشرود عادة بين ١٠ الى ١٥ ثانية. فهو صرع قصير الامد يمر احيانا دون ان ينتبه اليه احد. مثل هذا الشرود يحدث في احيان كثيرة خلال سني الطفولة. وهناك نوع آخر تصحبه حركة ارتجاجية في الذراعين. ونوع ثالث ينحصر في سقوط المريض على الارض فجاة،
الا انه سرعان ما ينهض كامل الادراك.

٣ ـ الصرع الجزئي. او الصرع الموضعي ومن انواعه:

* صرع الفص الصدغي. من اعراضه هلوسة الشم. اي ان المصاب يعتقد انه يشم رائحة ما ليس لها وجود في واقع الحال. كذلك هلوسة سمع الاصوات او رؤية اشخاص لا وجود لهم. يصاحب ذلك اضطراب في الذاكرة وقد لا يرافق ذلك خسارة كاملة في الوعي الا ان الحالة قد تتطور الى فقدان الوعي كاملا. وتستمر النوبة هنا حوالي ثلاث دقائق ويصاحب النوبة في بعض الاحيان اضطرابات ذات طابع نفساني عاطفي عميق مع تبدل في المزاج. وخلال نوبة الصرع الجزئي قد يتصرف المريض تصرفات غريبة لاارادية تبدو للآخرين كأنها مقصودة وتتخذ احيانا طابع العنف او تكون منافية للاخلاق الاجتماعية. وعندما تنتهي النوبة، لا يتذكر المصاب ماذا حصل.

* الصرع الجاكسوني. يتميز هذا الصرع في ان الاضطراب يتركز اولا في منطقة واحدة من الجسم ومنها ينتشر بالتدريج ليشمل مساحة اوسع. كأن يبدأ الارتجاج اللاارادي في اصبع الابهام ثم ينتقل ليشمل اليد فالذراع فالوجه ولربما يستمر ليشمل الجسم كله. اما الوعي، فقد يبقى على حاله او ينفقد. وبعد انتهاء النوبة، قد تبقى الاطراف مشلولة. وتدعى هذه الحالة شلل «تود»، واذا ما استمر الشلل هذا لساعة او ساعتين، قد يعني ذلك وجود اصابة في موقع قشرة الدماغ الذي يقابل حركة الجزء المشلول.



الدماغ: منه تنطلق شرارة الصراع

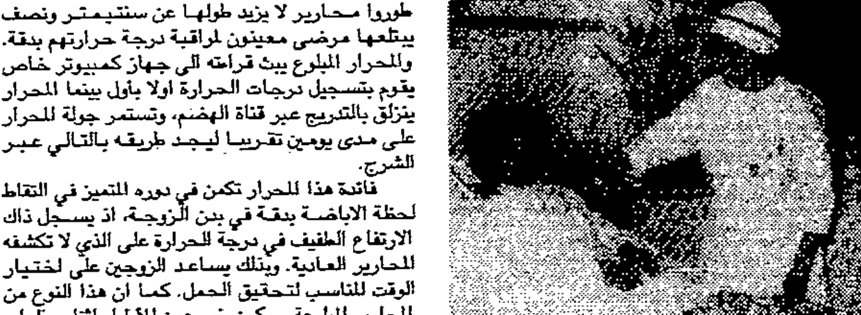




هدايا الزوجات..!

● لفت انظار الفضوليين في اليابان اقبال السيدات المتزايد على شراء وسائد النوم. ولما استفسر احدهم من سيدة شابة عن سبب هذا الاهتمام الفجائي بالوسائد، اجابته انها ابتاعت الوسادة هدية لزوجها الذي لا يكف عن الشخير طوال ساعات الليل..!

الوسائد المذكورة وسائد طبية مزودة بنظام ميكانيكي في داخلها قادر على تغيير شكلها. وتغيير الشكل هذا يساعد على تبديل وضع الراس والحنجرة للزوج الشخير. وعادة ما يتغير شكل الوسادة كلما علا صوت الشخير، ذلك ان هذه الوسادة تحتوي على مايكروفون صغير حساس يلتقط ادنى ارتفاع في صوت تنفس الزوج (او بالعكس). وتستمر الوسادة في تغيير شكلها طالما استمر الشخير، ولا تتوقف حتى يجد راس الزوج وحنجرته لهما وضعا يلغي الشخير.

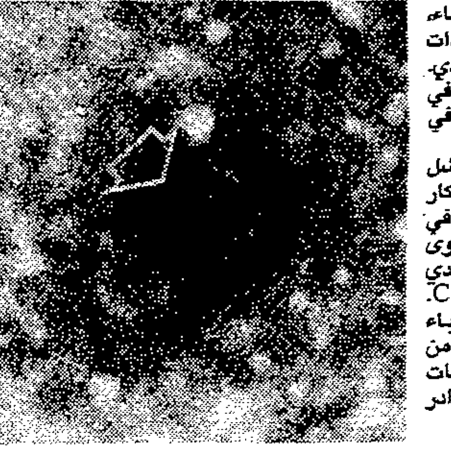


محارير.. سنة ٢٠٠٠

طوروا محارير لا يزيد طولها عن سنتيمتر ونصف يبتلعها مرضى معينون لمراقبة درجة حرارتهم بدقة. والمحرار المبلوع يبث قراءته الى جهاز كمبيوتر خاص يقوم بتسجيل درجات الحرارة اولا باول بينما المحرار ينزلق بالتدريج عبر قناة الهضم، وتستمر جولة المحرار على مدى يومين تقريبا ليجد طريقه بالتالي عبر الشرج.

فائدة هذا المحرار تكمن في دوره المتميز في التقاط لحظة الاباضة بدقة في بدن الزوجة. اذ يسجل ذاك الارتفاع الطفيف في درجة الحرارة على الذي لا تكشفه المحارير العادية. وبذلك يساعد الزوجين على اختيار الوقت المناسب لتحقيق الحمل. كما ان هذا النوع من المحارير المبلوعة سيكون خير عون للاطباء اثناء ساعات الليل ليقوم بدور الممرضة في مراقبة ارتفاع الحرارة الفجائي لحظة بلحظة واطلاق الانذار في الوقت المناسب حتى يتم انقاذ المريض من خطر الحمى.

● لا تفزع اذا ما دنت ممرضة من سريرك في مستشفى ما وقالت لك: «ابلع هذا المحرار»..! الممرضة لم تفقد عقلها وكل ما في الامر ان باحثين امريكيين



اختبار السلامة

● من بين التحديات التي يواجهها الاطباء حالات الانتكاس التي تعتري بعض السيدات عقب معالجتهن جراحيا من سرطان الثدي. فالانتكاس وعودة نمو الخلايا السرطانية في منطقة الثدي المصاب قد لا يلحظه الاطباء في وقت مبكر. ولكن الامر تغير الآن..

لقد توصل باحثون من مستشفى تشرشل في مدينة اوكسفورد البريطانية الى ابتكار اختبار جديد يكشف عن بدايات الانتكاس في وقت مبكر. ويعتمد الاختبار على قياس مستوى مادة بروتينية توجد عادة في خلايا الثدي المصابة يرمز اليها بالرمز C - erb B - 2. وبفضل هذا الاختبار، سيكون بامكان الاطباء مراقبة التطور الصحي للسيدة المتعالجة من السرطان بالجراحة.. وتقديم العلاجات التكميلية في الوقت المناسب اذا ما ظهرت بوادر تدل على بدايات الانتكاس.





● أضف الى مائدة الطعام المخللات ولتكن اطباق الغذاء متبكة بالتوابل والفلفل الحار والخيار المكبوس

وجاء دور.. المخللات..!

بالخل وما الى تلك من فاتحات الشهية.. ولا تخف من السمنة..! يعتقد عدد من خبراء التغذية ومن بينهم دكتور التغذية الامريكي جيمس كيني ان المخللات والتوابل ترفع من درجة حرارة الجسم وتساعد بالتالي على تسريع عملية تمثيل الغذاء. وفي تجربة خاصة جرى تقديم الغذاء المتبل لفئة من النساء وغذاء مماثل غير متبل لفئة اخرى، فجاءت النتائج تشير الى ارتفاع الحرارة ومعدل التمثيل في ابدان من تناولن الغذاء المتبل. كما ابرزت نتائج الدراسة ان اضافة المخللات اثناء الوجبات تلغي الاحساس بالجوع على مدى بضع ساعات من تناول الوجبة الرئيسية وتسد نفس الاكل ورغبته في قضم اصناف الخضار والفاكهة بين الوجبات.

تحذير

● حذرت منظمة الصحة العالمية من ان دواء مرض البرداء (الملاريا) الجديد «ميفلوكوين» MEFLOQUINE ربما يسبب اضطرابات ذهنية شديدة ومضاعفات اخرى في الجهاز العصبي. كما اكدت على عدم استخدامه كعقار واق من البرداء. ومن جهة اخرى، شددت المنظمة على اهمية الابتعاد عن ممارسة العمل اذا ما اقتضى الامر استعماله كعلاج للبرداء.

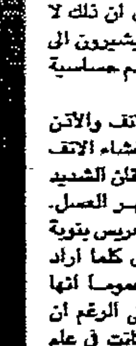
واستكمالا لمبادرة منظمة الصحة العالمية التحذيرية هذه، باشرت شركة «هوفمان ـ لاروش» السويسرية المصنعة للعقار المذكور بتنبيه الاطباء الى عدم استعمال العقار لمعالجة المرضى الذين لديهم تاريخ طبي يشير الى معاناتهم من اضطرابات نفسانية او من نوبات الصرع.

وتاتي هذه التحذيرات بعد ان تجمع لدى الدوائر الصحية المختصة اكثر من ٣٠٠ تقرير طبي عاجل يشير الى حدوث مضاعفات ذات طابعين نفساني وعصبي لدى مرضى عولجوا بالعقار المذكور. وقد تراوحت طبيعة المضاعفات بين احاسيس القلق الشديد وذهان الاكتئاب والدوار والهذيان والهوس والتفكير بالانتحار والصرع. وتشير المعلومات الاولية الخاصة بالتجارب السريرية ان نسبة ١ الى ٢ بالمائة من المرضى المتعالجين قد يحدث لديهم اضطرابات خطيرة في الوظائف الذهنية او كفاءة الجهاز العصبي خلال فترة المعالجة. ومعظم الاضطرابات تنشأ خلال الايام الخمسة الاولى من بدء العلاج. وتقل نسبة الاضطرابات لدى اولئك الذين يتناولون العقار المذكور لاغراض الوقاية من المرض. ولحسن الحظ فان هذه الاعراض تزول خلال بضعة ايام بعد التوقف عن تعاطي الدواء.

حساسية.. شهر العسل

● هل يمكن ان يكون الانف سببا رئيسيا من اسباب الانفصال بين الازواج..؟ تقول ان ذلك لا يمكن بين المحبين، غير ان الاطباء اخذوا يشيرون الى نوع من انواع الحساسية اطلقوا عليه اسم حساسية شهر العسل..!

بناء على راي المتخصصين بطب الانف والاذن والحنجرة في احد مستشفيات لندن، ان غشاء الانف المبطن لدى بعض العرسان يتعرض للاحتقان الشديد اثناء او بعد الجماع مباشرة خلال شهر العسل. ونتيجة لذلك يرشح الانف وربما يصاب العريس بنوبة عطاس متواصل اثناء ايام شهر العسل كلما اراد الاقتراب من عروسه. ويعتقد الاطباء عموما انها ضرب من ضروب الحساسية النادرة على الرغم ان اول اشارة طبية الى هذا النوع النادر كانت في عام ١٩٥٢. ويفسر الاطباء هذا الاحتقان على اساس ان هناك نوعا من التناظر في مواصفات الخلايا المبطنة للانف وبعض الاعضاء التناسلية..! يبقى انه في حالة اصابة العريس بهذه الحساسية ما عليه سوى استعمال احدى قطرات الانف المناسبة لتخفيف حدة الاحتقان.



مناجم الصحة

الخريق

THE NETTLE



● نبات عشبي ذو وبر شائك من الفصيلة القراصية.

● من اسمائه: القريص والقراص والانجرة والحريق ونبات النار وشعر العجوز.

● وصف القدماء اوراقه ضمادا للخراجات والقروح.

● وصف منقوع بذره شرابا مقشعا للبلغم اللزج المتراكم في الرئتين.

● جرب الاطباء القدماء بذوره علاجا لايقاف سلسل التبول الليلي لدى الاطفال، والعلاج هنا مزيج قوامه بذور الخريق ودقيق الجويداء والعسل والماء، تصنع منه حبوب يؤخذ منها قرصان قبل النوم على مدى اسبوعين.

● تنفع عجينة اوراقه لتسكين الآلام في المفاصل واوجاع الامراض الروماتزمية.

● يساعد طبيخه على طرد السموم عبر البشرة مع التعرق.

● حساء الخريق ينفع لتخفيف حالات الرعاف (نزف الانف) ونزف الرحم.

● شاي الخريق وحساؤه ينشطان جهاز الهضم ويفتحان الشهية.

● يدر حليب الام ويزيد كميته.

● يحضر طبق الخريق كما يحضر السبانخ والخبازى.

● وصف العرب منقوع اوراق الخريق والسعتر وجذورهما سائلا يمنع تساقط الشعر اذا ما دلكت به فروة الراس وحذروا من ملامسة الوجه وخصوصا العينين.

● في الخريق عناصر غذائية مهمة كاملاح الكلس والبوتاسيوم والكبريت والصوديوم.

● وصف الاطباء العرب الاقدمون اوراقه لمرضى الشلل، اذ يلجا المعالج بعد غسل الاوراق الى تدليك الاطراف المشلولة بهذه الاوراق بلطف مما يساعد على تنشيط الدورة الدموية وحث جريان الدم.

● ينصح اطباء الامس واطباء اليوم بضرورة المشورة الطبية قبل الشروع بالتطبيب الذاتي.



يقدمها د. حسام الدين الراوي

انا نحيفة..

● انا متزوجة منذ ٦ سنوات ولي طفلان يبلغ سن اصغرهما ٣ سنوات. انني استعمل حبوب منع الحمل MICROGYNON 30 من حوالي ثلاث سنوات ولم اوقفها الا شهرا واحدا فقط. وقد بدات اشعر مؤخرا بحالة من «الطمام».. حالة غريبة من الغثيان واكون اثناء ذلك في حالة جوع شديد. كما تنتابني حالات من العصبية وضيق الخلق. واما اسال هل هذه الحالات تنتج من استعمال الحبوب..؟ وهل توجد حبوب اخف من هذا النوع.

من جهة اخرى، انا اعاني من النحافة الزائدة، فانا طولي ١٧٥ سنتيمترا، بمعنى ان الوزن الطبيعي لهذا الطول هو ٧٥ كيلوجراما الا ان وزني يبلغ ٥٧ كيلوجراما فقط..! وانا احاول جاهدة ان اكثر من الحلويات والنشويات، الا ان وزني لم يتعد الرقم المذكور. الرجاء كتابة نوع من الهورمونات او الحبوب لزيادة الوزن.. وهل لمثل هذه الحبوب تاثير مضاد لحبوب منع الحمل التي استعملها..؟ انني اشعر بحرج شديد من نحافتي الزائدة، علما انني لا اعاني من اي نوع من الامراض كما ان عمري ٢٤ عاما.

ك. ح. س
جدة ـ المملكة العربية السعودية

ـ ربما يكون لحبوب منع الحمل «مايكروجينون ٣٠» دور في ما بدات تشتكين منه، الا اننا نستبعد ذلك في مثل حالتك لانك مستمرة في تناولها على مدى ثلاث سنوات. وتجدر الاشارة هنا ان من اهم التاثيرات الجانبية لهذه الحبوب لدى عدد من السيدات تكرر الصداع والغثيان، او الشعور بالكآبة، او افرازات مهبلية او زيادة في الوزن وكلف الوجه وتشنجات واوجاع في الاطراف. تريثي لشهرين آخرين قبل ان تفكري في استبدال الحبوب بنوع آخر. والبديل الذي نقترحه هي حبوب OVRANETTE ذلك لان مقادير جرعاتها الهورمونية تعتبر نسخة طبق الاصل لحبوب مايكروجينون ٣٠. كما ان طريقة استعمالها مماثلة لما اعتدت عليه.

فيما يتعلق بالنحافة، نعتقد انك على حق. فالوزن المثالي لمثل سنك وارتفاع قامتك يتراوح عادة بين ٦٣ و٦٩ (وليس كما ذكرت ان يكون ٧٥ كيلوجراما). يدل هذا على وجود انخفاض في وزنك عن المعدل يقدر بستة كيلوجرامات.. وهذا انخفاض طفيف لا يستدعي ارهاق الذهن بالتاويلات بل يقتضي الاخذ براي طبيب الامراض الباطنية المختص. ولعله يقترح اجراء فحوصات مختبرية لك للتاكد من عدم اصابتك بحالة فقر دم وما الى ذلك. اما وصف الهورمونات كعلاج لنحافتك، فهذا لا ننصح به. اعتمدي اولا على الاساليب البسيطة كاغناء اطباق الطعام بالغذاء المتوازن الذي يجمع بين المواد البروتينية (اللحوم) والدهنية (المقليات) والنشويات (كالرز) ومستحضرات الالبان كالزبد والقشدة والحلوى والمربيات والخبز والخضار والفاكهة. ونقترح ان تعتدلي في تناول هذه الاصناف الغذائية. واعلمي انك محظوظة لنحافتك الطفيفة هذه، فهناك نسبة عالية من السيدات يطمحن ان يصلن الى الحدود الدنيا لاوزانهن المثالية.

اضطررت الى تركها..!

● انا رجل في التاسعة والثلاثين من العمر، اجريت لي عملية استئصال الغدة الدرقية قبل حوالي عشر سنوات. وقد وصف لي الطبيب حبوب الثايروكسين على ان استعملها مدى الحياة. استمريت على تلك الحبوب حوالي عامين بمقدار ست حبات يوميا. وبالنظر لعدم توفرها في المملكة، اضطررت الى تركها. ومنذ حوالي ثلاث سنوات صرت اشعر بانسداد في اسفل الحلق (في محل العملية). وهذا الانسداد مستمر معي طول اليوم وابقى اتنحنح على الدوام.. واحاول ان اخرج الهواء من الرئتين حيث اشعر بالراحة قليلا ثم اعود واكرر النحنحة كي اتمكن من التنفس. فاذا لم افعل، اشعر بانسداد الحلق من جديد. وقد راجعت الطبيب الذي اجرى لي العملية وعمل لي الفحوصات اللازمة واخبرني انني سليم. وبعد ذلك احالني الى اخصائي الحنجرة حيث اجرى فحص الناظور للحلق والقصبة الهوائية فاخبرني انني سليم. بيد ان حالتي لم تتحسن، انني اشعر اليوم كان في حلقي دبابيس وزجاج. كما ان الالم ينزل احيانا الى الصدر، خاصة عند الزعل والغضب.. ارجو عرض حالتي على المختصين، وما هو العلاج المناسب لهذه الحالة.

ر. م. الزهراني
جدة ـ المملكة العربية السعودية

ـ لقد عرضنا حالتك على ذوي الاختصاص وجاء رايهم متركزا على توقفك عن تعاطي حبوب الثايروكسين وان ما تعاني منه له علاقة بغياب المعالجة المنتظمة. وانت اشرت بنفسك الى نصح الطبيب بضرورة الاستمرار على المعالجة مدى الحياة. بصراحة انت مقصر مع نفسك ومع صحتك، وينبغي ان تسرع الى عيادة طبيب مختص بالغدد الصماء كي يعيد تقييم النشاط الهورموني الاجمالي في جسمك وليرى مدى الضرر الذي احدثه غياب الثايروكسين في وظائف الجسم. ونحن نامل انه لايزال هناك متسع من الوقت امامك لتصحيح مسار المعالجة. وهذه هي الخطوة الاولى التي ستقودك إن شاء الله الى مرفأ السلامة.

بكتيريا.. في الرئتين

● ما هو علاج البكتيريا في الرئتين..؟ انني اخذت دوائين لهذا المرض كتبهما لي طبيب بعدما اخذ نموذجا من البصاق مرتين لزرعهما. والدواءان هما: AUGMENTIN TAB و CEPOREX TAB. وقد اخذتهما ضمن فترتين، غير ان حالتي لم تتحسن بعد. ارجو ان تصفوا لي دواء اكثر فاعلية. وارجو ان تعطوني فكرة عن هذا المرض.

انشراح ياسين
الرياض ـ المملكة العربية السعودية

ـ نرجح ان ما تقصدين بالمرض هو مرض طارئ، ولربما التهاب حاد اصاب الرئتين. وعلى ضوء ذلك، نود ان نوضح ان الدواء الاول دواء مناسب للنزلات الصدرية والتهاب الاذن وينفع ايضا لالتهاب المسالك البولية والجلد. والدواء الثاني ينفع ايضا لمعالجة الحالات التي ذكرناها. والمعروف عن هذين الدوائين انهما حسنا التاثير. فاذا لم يطرأ اي تحسن على صحتك عموما وصحة رئتيك بالذات، ربما انت بحاجة الى اختبار زرع البلغم او اختبارات اخرى من ضمنها التصوير الشعاعي لمنطقة الصدر. انه ليس من المتعذر علينا ان نكتب لك دواء بديلا ولكن هذا لن يكون في صالحك اذ نحن لا نعرف ما هو نوع الجرثومة التي سببت لك ـ إن جاز القول ـ التهاب الرئتين، خصوصا وانت تقولين ان الدوائين السابقين لم ينفعاك. لذا نعتقد ان الحل الافضل يكمن في العودة الى الطبيب المعالج.

ميؤوس من شفائها..؟

● ارسل لكم رسالة مع تقارير طبية اعرض حالة والدي (٧١ عاما) المرضية (سرطان الكبد). وقد بدأ علاجه هنا بالذرة وقد تحسن، الا ان جسمه نحل كثيرا بعد ان فقد شهية الاكل. وقد ذكر الاطباء ان حالته ميؤوس من شفائها. فهل هناك احتمال بوجود علاج..؟ وهل يمكن للخلايا المصابة ان تعود اليها وظيفتها اذا ما عولجت، وما هي فترة العلاج..؟ وهل تعود الكريات البيضاء الى حالتها الاولى بعد تكسرها بالذرة؟

ابراهيم يعقوب محمد
الخرطوم ـ السودان

ـ لقد تمت مناقشة حالة والدك مع المختصين بالاورام ولا يخفى عليك ان مرض والدك مرض خطير ويحتاج الامر هنا عناية طبية فائقة ومتابعة علاجية متواصلة واسلوب تمريضي متطور. ولا ندري ما اذا كانت الظروف الصحية هذه متوفرة في منطقتكم. ان حالة والدك تستدعي نقله الى اقرب مستشفى يقدم خدمات فنية متطورة خاصة بامراض الكبد. انت تسأل عن العلاجات.. والعلاجات متوفرة بانواع مختلفة وهي علاجات تخفف من حدة المرض الخبيث، ولكنها للاسف لا تقضي عليه تماما. لا يسعنا هنا الا ان نقترح عليك التوجه بوالدك الى مستشفيات القطر المصري، فهناك تجد اقساما متخصصة بمرض والدك.. وما عدا ذلك، نحن على استعداد للتعاون معك اذا قررت السفر الى بريطانيا.. ولكن الغلاء هنا فاحش وتحتاج الى الوف الجنيهات الاسترلينية حتى تضمن لوالدك حسن العناية..! وموضوع والدك نضعه امام كل من يستطيع مساعدتك من ادارات المستشفيات الحكومية او الخاصة في الاقطار العربية.

الانصار اللبناني مفاجأة البطولة السابعة للأندية الأبطال

فوز الاتفاق السعودي على فنجا العماني بهدفين نظيفين

الدار البيضاء ـ من موفد «الشرق الاوسط» ابراهيم الدمناتي:
انتهت المباراة الثانية التي جرت بين فريقي الانصار اللبناني والنجم الساحلي التونسي بالتعادل هدفين لكل فريق. ثلاثة منها سجلت في الشوط الأول والرابع في الشوط الثاني.

بداية سريعة عرفتها الدقائق الاولى من هذه المباراة أحرز خلالها اللاعب التونسي نجيب الكريكي هدفا في الدقيقة الثالثة بعد عملية التمويه التي قام بها خط هجوم فريق النجم الساحلي، فوقع لاعبو الفريق اللبناني في فخ حين اعتقد ان هناك تسللا فارسل ثلاثة من لاعبي خط الهجوم التونسي. وتمكن اللاعب نجيب الكريكي من افتتاح حصة الأهداف في الدقيقة الثالثة، مما أعطى الفريق اطمئنانا بأنه نتيجة المباراة ستكون لصالحه.

لكن فريق الانصار لم يستسلم ونظم صفوفه. وبعد عدة هجمات اضاع خلالها فرصا طيبة، اتى هدف التعادل بواسطة هداف الفريق فادي علوش في الدقيقة العشرين ليتوج به الفريق اللبناني ضغطه. ويستفيق فريق النجم الساحلي من ذهول مفاجيء ويسعى قدر الامكان من اجل معادلة الكفة. وبعد هجمات وضغوط متصلة اضاع خلالها نجيب الكريكي فرصة حقيقية لاضافة هدف ثان. غير أنه بعد ست دقائق تمكن من تحقيق مبتغاه، حيث احرز هدفا ثانيا في الدقيقة ٣٩ بعد كرة عميقة تسلمها من زميله سالم الجزيلي وبضربة رأسية استعاد الفريق الامل في انهاء اللقاء لصالحه.

وواصل لاعبو فريق النجم الساحلي ضغطهم بتنظيم حملة الهجمات التي انتهت جميعها بتدخل دفاع الفريق اللبناني. وانتهى الشوط الأول بهدفين مقابل هدف واحد لصالح الفريق التونسي. وكاد اللاعب فادي علوش ان يحرز هدف التعادل عند بداية الشوط الثاني غير انه فقد توازنه وضاعت منه الكرة.

وقام المدرب اللبناني بتعويض اللاعب عصام ابصي بلاعب الاحتياطي علي قديس في الدقيقة ٢٧ وواصل الفريق هجماته دون ان يتمكن من اختراق دفاع الفريق التونسي. وارتفع ايقاع المباراة واندفع لاعبو الفريقين بحماس. وقام المدرب التونسي في الدقيقة ٦٢ بتغيير الهداف نجيب الكريكي وحل مكانه اللاعب نيكولا استولوف وظن الكل ان هدف التعادل سيتحقق بعد أن دخل اللاعب فادي علوش معترك الفريق التونسي. وواصل مراوغته للحارس رضوان قويدر لكن هذا الاخير تمكن من اختطاف الكرة من بين رجليه، بعد هذه العملية الخطرة تمكن نفس اللاعب فادي علوش احراز هدفه الثاني في هذه المباراة في الدقيقة ٧٠ بعدما تلقى كرة عميقة من زميله جمال طه وقام المدرب اللبناني بتعويض اللاعب نور الجمل الذي أصيب واضطر لعدم مواصلة اللعب باللاعب فؤاد سعد في الدقيقة ٧٥.

كما تم تغيير لاعب النجم الساحلي احمد بن سالم باللاعب كمال الجابهي في الدقيقة ٧٩، وضغط التونسيون في محاولة لاحراز هدف النور غير ان محاولاتهم قد أهدرت وقابلها لاعبو فريق الانصار بحملات مرتدة خطيرة كاد اللاعب فادي علوش ان يقلب بها كل الموازين.

وقبل نهاية المباراة بدقيقة طرد الحكم الأردني اسامة ابو علي اللاعب اللبناني نزيه نخلة وهو من أبرز لاعبي الدفاع في الفريق اللبناني وانتهت المباراة بالتعادل بهدفين لكل فريق.

مثل الفريقين

النجم الساحلي:
رضوان قويدر، الهاشمي الوحشي، سالم الجزيري، الحبيب بودرة، الاسعد عياد، نجيب بوزرة، نجيب الكريكي (عوضه نيكولا استولوف)، لطفي المحسوني، فهد الدرمش، سمير بكاو (عوضه كمال الجابه).
المدرب: نيكوديموف.

فريق الانصار: محمد عريف، نزيه نخلة، احمد فرحات، عصام ابصي (عوضه علي قديس)، حازم الغور، امين الجمل، عمر اذربيه، جمال طه، ابراهيم برجاوي، فادي علوش، نور الجمل (عوضه فؤاد سعد)، والمدرب عدناني الشرقي.

الحكام: في الوسط اسحاق ابو علي من الأردن.

المساعدات: محمد حنصل (الجزائر)، وعبد الله الحسين (قطر). الحكم الرابع عبد الكبير الناجدي (المغرب).

الاتفاق فنجا

جرت في مجمع محمد الخامس في مدينة الدار البيضاء اول من أمس المباراة الثانية التي جمعت بين فريقي الاتفاق السعودي وفنجا العماني في اطار نهائيات البطولة العربية السابعة للاندية أبطال الدوري، وقد انتهت المباراة لصالح الاتفاق بهدفين مقابل لا شيء أحرزهما كل من اللاعب سعدون حمود في الدقيقه ١٥ من الشوط الاول ومروان الشيحه في الدقيقة ٨٨ إثر ضربة جزاء.

نهج الفريقان خطة اللعب المفتوح وكانت البداية هادئة، كل فريق يهاجم بحذر ويقتصد في بذل الجهد، واتضح أن اللاعبين تعودوا على الأرضية المبللة للملعب مع العلم أن مدينة الدار البيضاء لم تتساقط عليها الامطار طوال يوم الأربعاء.

أول هجمة تكتسي طابع الخطورة نظمها فنجا في الدقيقة ٩ حين هرب احمد خليل جهة اليسار وقذف كرة أرضية مركزة لكن اللاعب هلال حميد لم يحسن ضبط الكرة بعدما ضاعت من الحارس مبارك الدوسري، ويرد فريق الاتفاق بهجمة منظمة لكن اللاعب مروان الشيحه يفقد التوازن فتضيع منه الكرة

وينفذ عمر باخشوين خطأ على بعد ثلاثين مترا غير أن الكرة تمر فوق رؤوس اللاعبين داخل منطقة الهجوم دون أن يلمسها أحد. وتعطي الدقيقة ١٥ هدفا لفريق الاتفاق عن طريق اللاعب سعدون حمود الذي تلقى كرة عميقة من اللاعب مروان الشيحة ليهرب جهة اليمين ثم يراوغ الحارس العماني عامر سالم ويضع الكرة في الشباك ببرودة ثم ويحاول فريق الاتفاق استغلال الشعور بالاحباط الذي سيطر على نفسية لاعبي فنجا فيسعى الى السيطرة على مجريات اللعب. وهكذا

ينظم هجمات تنطلق من وسط الملعب حيث تتركز جل العمليات وأغلبها لصالح فريق الاتفاق ليعلن الحكم نهايته بفوز هذا الأخير بهدف مقابل لا شيء.

في الشوط الثاني يعوض لاعب فنجا رمضان خميس اللاعب محمد سعيد، وبمجرد الانطلاقة التي كانت لصالح فريق فنجا العماني يتسلم ناصر محمد الكرة ويقذفها فوق العارضة ويصاب اللاعب مروان الشيحة في الدقيقة ٥١ وبعد أن تلقى العلاج خارج اللعب يعود للميدان ويوجه الحكم الجزائري مسعود كوسا انذارا للاعب طالب هلال نظرا للخشونة المتعمدة في حق اللاعب مروان الشيحة ويسعى فريق الاتفاق بجدية الى إضافة هدف يؤمن له الفوز فيلجأ لاعبوه الى القذف من بعيد كما يسعون الى الضغط على مرمى الحارس عامر سالم وبالمقابل ينظم لاعبو فريق فنجا هجمات لم تكتسب آية خطورة على مرمى الحارس الدوسري الذي كان في شبه استراحة ويتزل إيقاع المباراة كلما اقتربت من نهايتها ويقوم مدرب الاتفاق بتعويض اللاعب صالح خليفه باللاعب حمد النبيخي في الدقيقه ٨٢ بعد سلسلة من الهجمات المتبادلة التي كانت جلها لا تتجاوز مربع العمليات ويعلن الحكم عن ركنية لصالح فريق فنجا العماني نفذها اللاعب ناصر محمد بنجاح لكن الدفاع يرد، وفي الدقيقة ٨٨ يعرقل اللاعب مروان الشيحة وسط المربع من طرف حارس فنجا فيعلن الحكم عن ضربة جزاء أحرز منها اللاعب مروان الشيحة الهدف الثاني لفريق الاتفاق السعودي وتنتهي المباراة بفوز مستحق لفريق الاتفاق بهدفين مقابل لا شيء.

مثل فريق الاتفاق مبارك الدوسري وسلمان النمشان وعبد الله صالح وزكي صالح وعادل المصالح وصالح خليفه وعمر باخشوين وسمير هلال وعبد الحليم عمر ومروان الشيحة وسعدون حمود. مع مدربهم خليل الزياني.

ومثل فريق فنجا العماني عمر عامر سالم وطالب هلال ونبيل سعيد وزائر سالم ومحمد سعيد وأحمد البلوشي وأحمد خليفه وسالم منصور وعبد الله حمدان وهلال حميد وناصر محمد. مع مدربهم عمر بو راس.

حكام المباراة: في الوسط مسعود كوسا من الجزائر، يساعده أسامه الشام من سوريا وعبد الله الصبار من البحرين، والحكم الرابع حسن الشافعي من المغرب.

لقطة من مباراة الاتفاق السعودي وفنجا العماني امس

عثمان السعد: الانصار وفنجا مفاجأة البطولة

الدار البيضاء ـ موفد «الشرق الاوسط»:
تابع عثمان السعد امين عام الاتحاد العربي مباراتي اليوم الثاني اللتين جرتا في مجمع محمد الخامس في الدار البيضاء مساء الاربعاء الماضي الى جانب رئيس نادي فنجا العماني وبعض مسؤولي الاتحاد.

وفي نهاية المباراة الثانية التي جمعت بين فريقي الانصار اللبناني والنجم الساحلي التونسي توجهت «الشرق الاوسط» للسيد السعد لمعرفة انطباعاته عن هذين اليومين الاولين من البطولة، فقال: «من خلال المباريات التي اجريت سواء في مراكش او الدار البيضاء نجد أن هناك تصميما لدى الفرق المشاركة لتقديم عروض جيدة ولتصل الى اعلى مستوى، ومن الواضح ان مفاجأة هذه البطولة هو فريق الانصار اللبناني ثم فريق فنجا العماني الذي اثبت تقدمه المستمر. بعض هذه المباريات كنا ننتظر منها نتائج معينة لم تتم نظرا لندية الفرق بين بعضها البعض. والحمد لله ان المستوى الفني جيد وكذا اللعب النظيف الذي تنهجه كل الفرق وكل ذلك ينعكس على مستوى هذه البطولة التي نتمنى ان تنتهي بمثل ما بدأت به».

«إذ لكل مجموعة من المجموعتين ما يميزها. فمجموعة مراكش ليست سهلة وقد تكون اصعب شيئا ما من مجموعة قوية وبالتالي فإن كرة القدم لا تعرف مجموعة قوية وأخرى ضعيفة، وانما تعتمد ظروفا وفرصا يستفاد منها واخرى تضيع، فالعبرة بتحصيل الفرص وتحويلها الى نتائج أيجابية ودون شك ان الفرق التي نشاهدها في هذه البطولة تقدم البرهان ان كرة القدم العربية بلغت مستوى التقدم بالقياس مع البطولات السابقة لأن نوعية الفرق اختلفت واصبحت تأتينا الفرق بعد التنافس القوي في التصفيات بمختلف المناطق العربية، واكبر دليل على تقدم مستوى كرة القدم العربية وصول عدة منتخبات عربية لنهائيات كأس العالم والتي ستقدم عروضنا جيدة في نهائيات كأس العالم في روما العام المقبل.

الرياضة السعودية

في ختام منافسات الاسبوع السادس للدوري الكروي:

الأهلي بلا مهاجميه أمام الوحدة والشباب يواجه مصيره امام الرائد

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»: من عبد اللطيف ابو علامة:
تستكمل مساء اليوم (الجمعة) منافسات الاسبوع السادس للدوري الكروي الممتاز بلقاءين في جدة وبريدة حيث يلتقي في جدة فريقا الأهلي والوحدة وفي بريدة يستضيف الرائد فريق الشباب.

في السابعة والنصف مساء يشهد ملعب رعاية الشباب في جدة لقاء فريقي الأهلي والوحدة، يدخل الأهلي اللقاء ورصيده من النقاط ٤ من اربعة لقاءات فاز في واحد وهزم في الآخر وتعادل في اثنين وله من الأهداف ٧ وعليه ٣.

الأهلي والوحدة

وفي المقابل لعب الوحدة خمسة لقاءات خرج منها بثلاث نقاط من ثلاث تعادلات وهزيمتين ولم يفز حتى الآن، وله من الأهداف ٤ وعليه ٨.

تعادل الفريقان في لقاءيهما الاخرين، الأول امام الرائد سلبيا، والثاني امام الاتحاد بهدفين لكليهما. يدرب الأهلي البرازيلي زاناتا الذي يتبع في التدريب طريقة متوازنة دفاعا وهجوما برسم ٤ ـ ٤ ـ ٢ ويميل لفتح اللعب على الجوانب باثنين من لاعبي الوسط «كجناحين وهميين» لتحويل الكرات العريضة لرأسي الحربة.

وفي المقابل يلعب الوحدة باشراف مدربه المصري ميمي عبد الحميد بذات الطريقة رسما مع اختلاف في التنفيذ، حيث يميل الفريق الى الاختراق الطولي والهجوم عن طريق متوسطي الدفاع مع تراجعه كثيرا للخلف خاصة في الشوط الثاني لضعف المخزون اللياقي البدني للاعبيه ولحماسهم الشديد في الشوط الاول.

يتخلف عن الأهلي مهاجماه بندر الجار الله وصالح ابوداود، الأول لحصوله على بطاقة حمراء في لقاء الرائد والثاني بداعي الاصابة في اللقاء نفسه.

الرائد والشباب

في بريدة يستضيف فريق الرائد على ارضه وبين جماهيره فريق الشباب في لقاء يتوقع ان ياتي مثيرا. يدخل الرائد اللقاء ورصيده ٦ نقاط في المركز الثالث بجدارة واضحة بعد تفوقه على فرق تفوقه خبرة وامكانات، بفوزه على النصر «حامل اللقب» في الاسبوع الاول في الرياض ١/صفر، وتعادله مع فرق الوحدة والاتحاد والأهلي على اراضيها، وتعادله مع القادسية في بريدة محافظا على سجله دون هزيمة حتى الآن. له هدفان وعليه هدف واحد، وفي المقابل يملك فريق الشباب ٥ نقاط من ثلاث لقاءات بعد فوزه في لقاءين على النهضة والطائي وتعادله امام فريق الرياض. له ٧ اهداف وعليه هدفان وسجله خال من الهزيمة حتى الآن. له لقاءان مؤجلان امام الاتفاق والهلال المشاركين في البطولة العربية في المغرب، الأمر الذي منح الشباب فرصة الراحة في الاسبوعين الخامس والسادس، فيما خاض الرائد لقائيه الاخيرين خارج ارضه في جدة امام الاتحاد والأهلي على التوالي.

يميل الرائد للعب بطريقة دفاعية محكمة وتميزه روح لاعبيه العالية وقتالهم على الكرة. يشرف على تدريبه المصري محمود ابو رجيلة.

وفي المقابل يلعب الشباب بطريقة ٤ ـ ٤ ـ ٢ باشراف مدربه البرازيلي سانوري ويتفوق نسبيا في الجانب الدفاعي عنه في حالة الهجوم.

الرياضة التونسية

عودة البطولة الى نشاطها بعد خروج المنتخب من تصفيات كأس العالم

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يعد أن تبخر الحلم الذي كان يراود كافة التونسيين وهو الترشح الى نهائيات كأس العالم في روما ٩٠ ستعود البطولة الوطنية لكرة القدم في نهاية هذا الاسبوع الى نشاطها مع الجولة الخامسة لمرحلة الذهاب التي تتصدرها مقابلة هامة بين النادي الافريقي والملعب التونسي حامل الكاس العربية الاولى للاندية الفائزة بالكاس.

فهذه مقابلة واعدة من المنتظر ان يواكبها جمهور غفير من احباء هذين الفريقين الكبيرين في العاصمة الى جانب الترجي الرياضي.

وما من شك ان هذا اللقاء البارز يشكل منعطفا جديدا للسباق في المرحلة الاولى لان الفائز سيواصل تشديد الملاحقة على الترجي الرياضي صاحب الطليعة بفارق نقطة واحدة وهذا الاخير مرشح للفوز في هذه الجولة امام ضيفه نادي حمام الانف.

اما بقية اللقاءات فانها تلوح في متناول الفرق البارزة وهي النادي الاولمبي للنقل ومستقبل المرسى والنادي الصفاقسي ومستقبل القصرين امام كل من نادي الشمينو والاولمبي الباجي والاتحاد المنستيري وسكك الحديد الصفاقسي الا ان المفاجآت تبقى واردة.

وفيما يلي البرنامج الكامل لهذه الجولة الخامسة:

● ملعب المنزه:
الملعب التونسي ـ النادي الافريقي.

● ملعب الشاذلي زويتن:
نادي الشمينو ـ النادي الاولمبي للنقل.
الترجي الرياضي ـ نادي حمام الانف.

في اليوم الثالث للمجموعة «ب» في الدار البيضاء

مواجهة ساخنة للاتفاق مع نجم الساحلي والوداد امام الانصار

الدار البيضاء ـ موفد «الشرق الاوسط»:
يتضمن برنامج اليوم الثالث في المجموعة «ب» لقاءات ساخنة فالاتفاق السعودي صاحب المركز الاول سيواجه فريق النجم الساحلي الذي يبدو انه فشل في اولى مبارياته في تخطي فريق «الانصار» اللبناني، مما احدث رد فعل قوي لدى الطاقم التقني فاصبح على المدرب البلغاري للفريق ومديره التقني عبد المجيد الشتالي ان يعيدا معا ترتيب الاوراق قويا من جديد.

وربما سيعطي دخول جناح الهجوم القوي كمال العزابي دما جديدا في خط الهجوم التونسي.

اما مدرب الاتفاق خليل الزياني فيبدو انه راض عن لاعبيه كل الرضى بعد العرض الموفق الذي قدموه في مباراتهم امام فريق فنجا العماني، كما انهم تعودوا على ارضية الملعب الثقيلة واصبحوا يتحكمون في الكرة ويسددون من بعيد، وكلها معطيات قد تلعب لصالحهم. ولذلك فلاعبو فريق الاتفاق مطالبون بالدفاع عن مكسب الفوز الذي بواهم المركز الاول.

عن هذه المباراة يقول المدرب خليل الزياني «ان فريق النجم الساحلي فريق متمكن ونحن لنا فكرة عنه وعن لعبه من خلال ما حصلنا عليه من معلومات كما اني شاهدته في مباراته امام فريق الانصار اللبناني ولذلك سيكون التسابق نحو الفوز في مباراتنا معه قويا، ومع ذلك لنترك التحليل الى حين اجراء المباراة».

أما هداف الفريق التونسي نجيب البريكي فقال: «قد تكون مبارتنا امام فريق الاتفاق نقطة الانطلاق لأن هذا الفريق هو الآخر تعادل في اول مباراة لعبها أمام فريق الانصار اللبناني بل وكاد ينهزم. لم ينته كل شيء بعد ونحن نأمل ان تكون هذه المباراة شائقة وسيسعى لاعبونا الى بذل جهد اكثر».

اما المباراة الثانية فهي التي ستجمع بين فريق الانصار اللبناني الذي اعتبر ظاهرة هذه البطولة.

فهو رغم توقف البطولة في بلاده ورغم انه لم يلعب داخل لبنان منذ صيف العام الماضي اظهر لاعبوه مستوى جيدا وكانوا يستميتون في الدفاع عن شباكهم لذلك سيواجه هذا الفريق الوداد البيضاوي بنفسية مرتاحة وأطمئنان كبير. الا ان غياب قطب دفاعه نزيه نخلة قد يؤثر على الدفاع الذي يتعبر نقطة القوة لديه، بينما ليس امام فريق الوداد سوى الفوز حتى يضمن الاستقرار ليذهب بعيدا في هذه البطولة وكل تعثر سيكون بمثابة مطب قد يفقد الفريق المغربي التطلع الى الدور النصف النهائي.

وبالنسبة لتشكيلة الفريق فسيغيب عنها هدافه اللاعب السنغالي موسى نضاو الذي يبدو ان له مشاكل مالية مع إدارة النادي. كما يتوقع عدم اشتراك اللاعب ابراهيما المصاب، اما اللاعب السوفياتي طاران اوليك الذي وقع عقده مؤخرا مع فريق الوداد البيضاوي فلا أظنه سيكون ضمن التشكيلة التي ستلعب امام فريق الانصار.

سألنا مدرب الفريق اللبناني عدنان الشرقي عن رأيه في هذه المباراة فأجاب: ان لكل مباراة ظروفها وسنواجه فريق الوداد بدون اي مركب ولعل نتيجة المباراتين السابقتين ستكون بمثابة شحن سيكولوجي له عامله الايجابي على نفسية لاعبينا.

لقطات

* المجموعة التي دخل بها فريق الاتفاق السعودي امام فريق فنجا العماني طرا عليها تغيير واحد هو دخول صالح خليفة مكان عادل سلمان. وفؤاد القهوي بدل عادل بدر. اما مجموعة فنجا فلم يطرا عليها اي تغيير الا في الاحتياط حيث عوض سعيد عبدالله برمضان خميس الذي شفي من اصابته.
* يقوم فريق فنجا العماني بحصتين تدريبيتين في الصباح والمساء وحين يكون عليه ان يلعب مباراة فانه يتدرب في الصباح فقط وتكون الحصة خفيفة للتسخين فقط.
* فريق الاتفاق السعودي يتدرب مرة واحدة في اليوم في الساعة الرابعة مساء اما حين يتضمن البرنامج اجراء المباراة فانه لا يتدرب بالمرة.
* لم يحضر مباراة الاتفاق وفنجا الا اللاعبون الاحتياطيون والاداريون والصحافيون ورجال الشرطة وكانت مدرجات ملعب محمد الخامس خالية تماما لان وقت المباراة صادف النقل المباشر للتلفزيون المغربي لاحدى مباريات كأس الاتحاد الاوروبي.

الرياضة المصرية

اجتماع هام للجوهري واتحاد الكرة الاسبوع المقبل

الدهشوري: الجوهري نجح في تحييد الصحافة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
صرح اللواء حرب الدهشوري عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة بانه من المنتظر ان يعقد مجلس الادارة اجتماعا في الاسبوع المقبل مع محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب الأول بشأن مناقشة خطة اعداد المنتخب في المرحلة المقبلة استعدادا لكأس العالم.

من ناحية أخرى اضاف ان محمود الجوهري مدرب ذكي جدا لأنه نجح في اكتساب ثقة عناصر اللعبة جميعها سواء مجالس الادارة الثلاثة المتعاقبة التي أعطته الامكانيات وعن طريقها اكتسب ثقة المجلس الأعلى للشباب والرياضة، بالاضافة الى ان لديه جهازا فنيا رائعا توفر فيه الانسجام الكامل.

كما نجح الجوهري في تحييد الاعلام الرياضي وفتح قنوات اتصال معه واجاد اختيار الوقت المناسب لعقد المؤتمرات وتوضيح الأمور، كما استطاع ان يدمج مجموعة من اللاعبين والاعتماد على اللاعبين «الشغالة» كاملي اللياقة ولم يعد هناك مجال للنجومية. كما استطاع اقناع الاسماء الكبيرة اصحاب النجومية بأن اللياقة مهة لاستمرارهم وهذا ما حدث مع جمال عبد الحميد الذي ارتفعت لياقته، وطاهر ابو زيد في طريقه الى ذلك ايضا، خاصة انه لديه ميزة هائلة وهو مكسب لمصر اذا اضاف لنفسه عنصر «الشغالة»، كما نجح في توجيه الجماهير من خلال رابطة مشجعي منتخب مصر والتي تؤثر بلا شك في الجماهير وتحركها.

وقال حرب: ان ما فعله الجوهري في المنتخب ليس جديدا في العالم، فلم يعد هناك نجوم كثيرون مثلما كان من قبل، والموجودون يعدون على اصابع اليد الواحدة، مثل مارادونا وخوليت فان باستن، مما يؤكد ان الاداء الآن جماعي مع وجود خطط طويلة المدى لسنتين وثلاث بجانب الجيل الحالي متمسك بالقيم وأبعدوا انفسهم عن المشاكل والاغراءات ويتميزون بالالتزام الكامل.

مصر والارجنتين وديا في القاهرة

نقل السفير الارجنتيني في القاهرة الى د. عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة رغبة اتحاد كرة القدم الارجنتيني في اقامة مباراة ودية لمنتخب الأرجنتين ـ بطل العالم ـ مع مصر الصاعدة حديثا لنهائيات كأس العالم خلال شهر يناير (كانون الثاني) المقبل خلال جولة يقوم بها الفريق الأرجنتيني في اوروبا والشرق الاوسط.

ولم تشمل المفاوضات سوى حصول الفريق الارجنتيني على تذاكر السفر والاقامة بفندق فاخر ومصروف جيب للاعبين. وأبدى عبد الأحد موافقته الفورية واحال الأمر لاتحاد كرة القدم لتحديد الموعد النهائي.

تجميد مكافآت لاعبي الزمالك

اول قرار اصدره الكابتن حمادة الشرقاوي المدير الفني الجديد لفريق نادي الزمالك لكرة القدم هو تجميد مكافآت اللاعبين لحين استعادة الفريق لمستواه ومكانته على راس المجموعة في مسابقة كأس الاتحاد.

وقد تقبل اللاعبون هذا القرار بصدر رحب وتعاهدوا على الفوز في جميع المباريات المقبلة.

الديب يفكر في اعتزال العمل الرياضي

اللواء محمد خليل الديب مدير عام اتحاد كرة القدم واقدم وأنشط مديري الاتحادات الرياضية المصرية صرح لبعض المقربين منه برغبته في اعتزال العمل الرياضي مختتما حياته الحافلة بالمساهمة بجهوده الادارية في وصول منتخب مصر لنهائيات كأس العالم. هذه الرغبة لاقت اعتراضا شديدا من اعضاء مجلس ادارة اتحاد الكرة وعلى رأسهم الدكتور حسن عبدون رئيس الاتحاد.

٣ مباريات حاسمة على قمة المجموعة الثانية في كأس الاتحاد

من بين ٥ مباريات تقام اليوم في مسابقة كأس الاتحاد لكرة القدم تشتد الاثارة والمنافسة في مباريات المجموعة الثانية الثلاث التي تقام اليوم وأهمها مباراة الزمالك والمقاولون العرب في استاد القاهرة، حيث يسعى الزمالك لرد اعتباره اولا من هزيمة الدوري الأول ثم العودة لقمة المجموعة التي طارت منه بعد هزيمته امام المصري في بورسعيد يوم السبت الماضي.

بينما تلعب المنصورة بملعبها مع المريخ وفوزها يضمن لها القمة بغض النظر عن النتائج الأخرى.

وفي الاسماعيلية يدخل الاسماعيلي منافسا على القمة في حالة فوزه اليوم على الاوليمبي. وفي المجموعة الاولى تقام اليوم مباراتان غير هامتين بين الاتحاد والمحلة في الاسكندرية والسويس والمنيا في السويس.

بدء العمل بصالة «عبد الله الفيصل» المغلقة في الأهلي

اخيرا، وبعد رحلة عذاب استمرت اربعة أعوام بدأ العمل في انشاء صالة النادي الأهلي المغلقة التي ستقام في موقعه الحالي في الجزيرة. وبرغم ان الأهلي قد وقع عقد انشاء الصالة مع احدى شركات المقاولات ودفع جزءا من قيمة التعاقد الا ان المشروع بقي معلقا لعدم امكانية توفير السيولة النقدية للمشروع.

وقد قرر مجلس ادارة النادي الأهلي في اجتماعه الأخير برئاسة محمد عبده صالح الوحش اطلاق اسم الامير عبد الله الفيصل رئيس شرف النادي الأهلي على الصالة الجديدة.

الرياضة السودانية

مازدا لـ 

المريخ سيتوج الجهود بالبطولة الافريقية

الخرطوم ـ «الشرق الاوسط» عبد الله عبد العزيز:

لا شك ان النتيجة التي احرز بها المريخ انتصاره الباهر على فريق جورماهيا الكيني ٢/صفر في الخرطوم في مطلع هذا الشهر هي على قدر كبير من الأهمية.

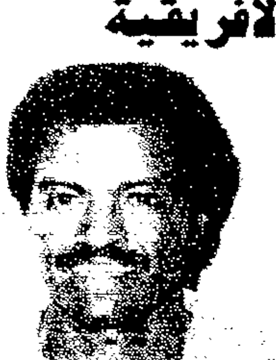
واهمية المباراة ان المريخ وصل الى نهائي كأس الكؤوس الافريقية بعد ذلك الفوز وسيلعب امام «بندل يونايتد» النيجيري غدا في الخرطوم مباراة الذهاب.

وعن معسكر المريخ للمباراة المرتقبة ومشاعره العامة تحدث المدرب السوداني المعروف محمد عبد الله «مازدا» لـ «الشرق الاوسط» فقال:

«حقيقة ان المرة الاولى التي وصلنا فيها لهذه المرحلة تاتي طبقا لمخططات أعدت بعناية قبل انطلاقة المريخ في البطولة ونفذت بدقة ويدعمها محبو كرة القدم في السودان على مختلف ولاءاتهم معنويا وماليا حتى تخطى المريخ نظيره التونسي بنزرت صفر/١ و٢/صفر في دور الـ ١٦ وقهر الكنجولي باتروتاج ٢/صفر و١/١ في دور الثمانية واكتسح الكيني جورماهيا صفر/١ و٢/صفر حتى وصل الى الختام».

ويمضي مساعد مدرب المريخ مازدا قائلا:

«ان المريخ مستعد فنيا ونفسيا لمباراة بندل استعدادا بلغ الذروة. ويتدرب اللاعبون بهمة ونشاط عدا المهاجم المرموق اسامة ادم «سكسك» الذي أصيب في مباراة فريقه امام جورماهيا بشج في قدمه وتعطل عن اللعب. بالاضافة الى المدافع الجسور


محمد عبد الله مازدا

عبد السلام حميدة لاصابته في ركبته خلال مباراة المريخ الاسبوع الماضي امام كوبر في الدوري السوداني. وقد ركزنا في التدريبات الجارية على التكتيكات التي سنخوض بها المباراة مع بندل يونايتد».

ويقول مازدا:

«لا شك عندي ان كل الظروف لتفوق المريخ متوفرة وأتوقع له نتيجة ايجابية للغاية في الخرطوم وسنتوج كل تلك الجهود بتحقيق البطولة فالمريخ يفاخر انه من النخبة بين النوادي السودانية التي يحقق البطولات الخارجية. فقد سبق لنا الفوز ببطولة اندية شرق ووسط افريقيا سنة ١٩٨٦ اثر انتصارنا على الشباب التنزاني في عقر داره. وسبق الفوز بكأس دبي اثر انتصارنا على الزمالك المصري وسنتفوق على نيجيريا هنا وهناك باذن الله».

كتاب الأسبوع

الجزء الأول من السيرة الشخصية للرئيس الأمريكي الوحيد الذي أجبر على الاستقالة، في كتاب:

ريتشارد نيكسون: السياسة والصعود إلى الهاوية

ذات مرة ربط احد المعلقين السياسيين بين ريتشارد نيكسون وبين ابطال تراجيديا وليام شكسبير، ربما لان نيسكون، اثناء حياته السياسية ابدى استعدادا فطريا غريبا لاستقطاب الهزيمة المأساوية المحبطة.. فقد كان نيكسون هو الرئيس الامريكي الوحيد الذي اجبر على الاستقالة، وربما ظلت الخانة التي افسحها له التاريخ السياسي هي تلك الخانة السلبية التي خولت له مكانة على مسرح الاحداث، والجدير بالذكر ان فقدان مقعد الرئاسة كاد ان يكلفه حياته، تلك الحياة التي احاطها بكل وسائل التعتيم الممكنة.

عرض: فوزية سلامة

حياة نيكسون هي موضوع سيرة من ثلاثة اجزاء، نشر الجزء الاول منها حديثا في نيويورك. وقد اعدها روجر موريس، الخبير في العلوم السياسية من جامعة هارفارد. وهو ايضا رجل عرف نيكسون عن قرب حيث انه خدم في ادارته كعضو في مجلس الأمن القومي ثم استقال من منصبه احتجاجا على غزو كمبوديا.

نشأة نيسكون

هذا الجزء الأول من السيرة يتناول نشأة نيسكون المبكرة وحياته حتى تم انتخابه نائبا للرئيس في عام ١٩٥٣.

في عام ١٩٤٥، عام انتهاء الحرب العالمية الثانية كانت الهوة التي تفصل بينه، كضابط بحري عائد من الحرب، ومحام صغير بحكم المهنة وبين رئيس الولايات المتحدة، هوة سحيقة بكل المقاييس. ولكن بعد مرور عام واحد كان قد وجد طريقه الى الساحة السياسية والى مجلس النواب. وبعد مضي اربع سنوات على انتهاء الحرب اصبح نيكسون السيناتور نيكسون عن ولاية كاليفورنيا. وقبل ان يبلغ سن الاربعين تم انتخابه نائبا للرئيس.

من اين اتى نيكسون؟ هكذا تساءل خصومه وخيل لهم انه قد اتى من فراغ، مخلوق سياسي صنعته غريزة انتهازية قوية وهالة من الغموض تعذر على اقرب الناس اليه ان يخترقوها.

هذه السيرة الشائقة تأتي في اللحظة التاريخية المناسبة. وقد بذل كاتبها مجهودا كبيرا في بحث مادته وبرع في استخدام الطرفة والمفارقة كوسيلة تكثيف للمعاني التفصيلية. وقد تصبح هذه الدراسة عند اكتمالها المرجع الاول الذي يلجأ له الخصوم والمؤيدون على السواء. اما اختيار هذا التوقيت لنشر الجزء الاول من السيرة فيدل على براعة المؤلف حقا، فلا هي تسبق الاحداث التي تحدد ما لنيكسون وما عليه، ولا هي تأتي بعد فوات الأوان، لأن نيسكون كان ولايزال جزءا من الوعي السياسي الذي تأثر به الجيل الحالي والجيل المخضرم، لانه لعب الدور الرئيسي في احداث مهمة مثل حرب فيتنام وغزو كمبوديا وفضيحة ووترجيت.

وفي خضم تلك الاحداث برزت شخصيته كشخصية حقيرة أحيانا، ومأساوية في احيان اخرى، ومثيرة للاعجاب في صمودها في وجه جميع الأدلة الدامغة. ومهما كان الحكم تظل الحقيقة ثابتة حتى يومنا هذا وهو ان الأحداث التي حركها نيكسون بدلت القيم السياسية والسلوكية التي تتحكم في عالم اليوم.

البحث عن الجذور

والجدير بالذكر ان قارىء هذا الجزء الاول من السيرة لن يجد أوجه


رونالد ريجان

شبه بين الصبي نيسكون، ورجل السياسة الذي يعرفه العالم. فهذا هو نيسكون الصغير يسدل ستائر بيت الاسرة في جنوب كاليفورنيا خوفا من ان يلمحه الجيران وهو عاكف على غسل الصحون. وهو نفس الصبي ابن الحادية عشرة الذي حرر رسالة الى صحيفة اللوس انجيليس تايمز لطلب وظيفة كساع وذيل رسالته بانه على استعداد للعمل بأي مرتب تقترحه الصحيفة. وكمحام شاب استوعب الصدمة عندما رفضه أحد مكاتب المحاماة المعروفة في نيويورك، رغم حصوله على درجات عالية، وتكيف مع وضعه كمحام في بلدة صغيرة وفي مكتب متواضع. ولا شك ان المثابرة هي الصفة التي تطفو على السطح كثيرا، حتى في قضايا القلب. فمن المعروف ان زوجته الجميلة ثلما باتريشيا ريان، اغلقت بابها دونه عدة مرات، حتى هزمتها مثابرته وقبلته زوجا. ومعنى ذلك ان كاتب السيرة نجح في رواية الجانب الانساني من حياة نيسكون المبكرة بفضل التفاصيل اليومية الصغيرة التي تفصح عن الكثير وتعد القارىء لاستقبال الجانب الآخر من الشخصية، الشخصية العامة.

مسرح الاحداث هو مدينة صغيرة في جنوب كاليفورنيا حيث نشأ ريتشارد نيكسون وتعلم وخاض اولى معاركه السياسية. والجدير بالذكر ان المثقفين الامريكيين يعتبرون كاليفورنيا في حكم القارة المجهولة سياسيا. ربما لأن كاليفورنيا لا تنجب سوى نجوم السينما. وباستثناء الجنرال جورج باتون ورونالد ريجان لم تخرج كاليفورنيا شخصيات حازت على الشهرة السياسية، علما بأن باتون انحدر من اصول ارستقراطية، وان ريجان وفد الى كاليفورنيا من الوسط الغربي. اما نيكسون فقد كان ابن كاليفورنيا قلبا وقالبا. غير ان دهاءه الفطري مكنه من استغلال هذه الورقة كورقة رابحة. والدليل على ذلك ان ظهوره لأول مرة على الشاشة الصغيرة في عام ١٩٥٢ دفعه الى تصوير نفسه في صورة الرجل العادي في خضم السياسة، رجل لا تسمح موارده المالية بشراء معطف من الفراء لزوجته. ونجحت الحيلة، حيث ان حماسه، وسلوكه الاخرق، وملابسه المتواضعة اقنعت الناخبين بأن آمال الطبقة المتوسطة ودون المتوسطة تتجسد في حماسه المتدفق ورغبته الحارة في الوصول.

كان فرانك نيكسون، والد ريتشارد الذي اصبح فيما بعد رئيسا للولايات المتحدة صراف تذاكر في حافلة، استعان على تكاليف الحياة بممارسة اعمال اضافية اخرى. ويقول المؤلف بأن والد نيكسون تزوج امرأة من طبقة اجتماعية ارقى من طبقته، وهو الأمر الذي لم يغفره لها ذووها واصدقاؤها. وكانت الزوجة «هانا» واسرتها ينتمون الى طائفة «الكويكرز» وهي طائفة تقشفية تسرف في العبادة والروحانية. وهكذا ظلت الأم في حياة اسرتها وأولادها مصدرا للاستقامة وحافزا على فعل الصواب.

تجارب أولية

الجزء الاكبر من المادة يتناول تجارب نيكسون السياسية الاولى والحملة الانتخابية في عام ١٩٥٢، علما بأن هذه التجارب لحقت بالقصة الشائقة التي رواها المؤلف عن نشأته الاولى وصباه وتجاربه اثناء الحرب. غير ان هذه التجارب المبكرة لا يستغلها المؤلف كخلفية نفسية تبرر او تدين سلوك نيكسون فيما بعد – مثل نصب الفخاخ والتشهير بهيلين دوجلاس في المعركة الانتخابية التي كسبت فيها مقعده في مجلس الشيوخ في عام ١٩٥٠. ولكن وصف تلك التجارب بالتفصيل يرسم لأول مرة صورة واضحة للرئيس الامريكي رقم ٣٧ كانسان ذي هفوات واخطاء وليس كرمز سياسي يمكن قبوله او رفضه وفقا للميول السياسية. فهذا هو نيكستون (١٢ عاما) يتحمل اول جرعة من الحزن عندما يموت شقيقه الاصغر متأثرا بالانفلونزا، وفيما بعد عندما يموت شقيقه الاكبر مصابا بالسل. ونرى نيكسون في سن الرابعة عشرة ينهض الرابعة صباحا لمعاونة ابيه في شراء الخضار من سوق الجملة لتموين المتجر الذي اداره ابوه لفترة. ونرى نيكسون الصبي يرفض ان يرتدي المريول الذي يرتديه الباعة، ومع ذلك لا يمانع في توصيل الطلبات لمنازل العملاء، حتى بعد ان تخرج من الحقوق واصبح محاميا. ونلمحه في المدرسة الثانوية وهو يناضل لكي يتم انتخابه رئيسا لاتحاد الطلبة، وفي الجامعة وهو يتآمر مع زميليه لاقتحام مكتب العميد أملا في الاطلاع على نتيجة الامتحان قبل ظهورها. والجدير بالذكر ان هذا الحادث، لو تم اكتشافه لقضى على مستقبله، وهو ايضا دليل قاطع على شعور الشاب نيكسون بعدم الامان وانعدام الثقة، ولعله كان مؤشرا مبكرا لاقتحام آخر (ووترجيت) الذي كلفه مقعد الرئاسة فيما بعد.

لا شك ان دراسة روجر موريس تقدم جديدا. ففي بداية معاركه السياسية كان نيكسون على اتصال مستمر مع مكتب الاستخبارات الفيدرالي وتعامل مع الجواسيس وتحبب الى المجتمع الكاثوليكي وتحبب بنفس القدر الى مجتمع الصفوة في جنوب كاليفورنيا. وكان لهذين المصدرين الفضل الاكبر في تغطية نفقات الحملة الانتخابية التي خاضها.

هذا الجزء من السيرة يعكس شخصية نيكسون بجوانبها الانطوائية، وميله الى اليأس، وتأرجحه ما بين اليأس والشجاعة، وقدرته الفائقة على تحويل دفة الاحداث لصالحه عندما تستحكم حلقة الهجوم من حوله. ولذلك سوف تظل هذه السيرة مرجعاً لهؤلاء القراء الذين يدركون ان فهم ابعاد شخصية ريتشارد نيكسون هو ايضا فهم الخطوط العريضة للطبقة المتوسطة الامريكية، وطموحاتها، ومصادر قوتها وقصورها.

Richard Milhous Nixon
The Rise Of An American Politician
By Roger Morris
(Henry Holt & Company)


ريتشارد نيكسون


نيكسون مع قرينته وابنته

قل لي: ماذا تقرأ؟

محمد بن شريفة.. و«الفلسفة اليهودية»

● يعد الاستاذ الدكتور محمد بن شريفة عضو اكاديمية المملكة المغربية، ومحافظ الخزانة الوطنية الحائز على جائزة الملك فيصل للدراسات الادبية، حجة في الادب المغربي والاندلسي. صدرت له عدة كتب وتحقيقات من بينها «امثال العوام في الاندلس». عن آخر قراءاته يقول:

– «الكتاب الذي بين يدي الآن باللغة الفرنسية عنوانه «الفلسفة اليهودية في تيار الاسلام خلال العصر الوسيط» من تاليف الباحثة الاستاذة كوليت سيرات. وهذا الكتاب هو من بين كتب عدة تمتلىء بها رفوف المكتبات اليوم، وهدف المؤلفة ابراز دور اكبر لنشاط اليهود في الفكر الفلسفي خلال العصر الوسيط وفي هذا النوع من الكتب يغفل معظم الباحثين والمؤلفين اليهود الدور الاعظم والمكانة الكبرى للفكر الفلسفي الاسلامي، لأن هؤلاء الذين يدعونهم فلاسفة يهودا مثل موسى بن ميمون وابن جابر ما هم في الواقع الا تلاميذ للفلاسفة المسلمين.

اما هؤلاء الذين تقدمهم المؤلفة كوليت سيرات في هذا الكتاب فما هم كذلك الا نقلة ومتعلمون واكلون من مائدة الفكر الفلسفي الاسلامي، تلك المائدة المتنوعة الاصناف والاشكال. ولا بد من القول ان هؤلاء الفلاسفة الذين تتحدث عنهم بدءا بالذين تسميهم بالمتكلمين، هم من تلاميذ مدرسة علم الكلام التي هي مدرسة اسلامية صميمة وخالصة كما ان هؤلاء اليهود تعلموا في ظل التسامح الذي كان ينعم به اهل الاديان الاخرى في ظل الاسلام واللغة العربية، ودرسوا العلوم الاسلامية، فضلا عن علوم الطب وغيرها، وقد كان منهم شعراء باللغة العربية يضاهون الشعراء المسلمين وهم على يهوديتهم.

والفلسفة التي انتجها اليهود في الاندلس او في بغداد هي فلسفة معتمدة ومنقولة عن الفلاسفة المسلمين الكبار مثل الغزالي وابن رشد.

وأريد أن أشير الى نقطة مهمة وهي ان هذا الكتاب وغيره من الكتب التي تتناول نفس الموضوع والتي تملأ واجهات المكتبات الاوروبية الآن ينبغي ان تقرأ بتحفظ وبحذر كما ينبغي ان تتناول بالنقد والتصحيح ووضع الامور في مواضعها.

● وعن عاداته في القراءة يقول الاستاذ محمد بن شريفة: «بحكم عملي المزدوج كاستاذ بكلية الآداب ومحافظ للخزانة العامة فانني مدعو للقراءة باستمرار وبتنوع، فالابحاث التي اقوم بها للاسهام بها في ندوات وملتقيات ادبية تتطلب مني انكبابا واهتماما واولوية لكني مع ذلك اقرأ قراءة حرة حين يسمح لي الوقت بذلك خاصة في الليل».

د. محمد بن شريفة


أوسع الكتب انتشاراً


عن النيويورك تايمز

1 - My Turn By Nancy Reagan With William Novak (Randam Horse)	السيدة الاولى سابقا تشن هجوما على مجتمع واشنطن
2- A Brief History Of Time By Stephen Hawking (Bandam)	نظرية كونية يقدمها عالم في الفيزياء النظرية
3- Liar's Poker By Michael Lewis (Double Day)	الثمانينات الصاخبة في وول ستريت كما شهدها تاجر من تجار السندات
4 - Head First By Norman Cousins (Dutton)	كيف يؤثر المخ على الغدد الصماء في الجسم وعلى جهاز المناعة
5 - The Long Gray line By Rick Atkinson (Houghton)	حياة اعضاء دفعة ١٩٦٦ في كلية وست بوينت الحربية منذ ايام الدراسة واثناء حرب فيتنام وما بعدها

عن الصنداي تايمز

1 - Around The World In 80 Days By Michael Polin (BBC)	رحلة حول العالم يكتبها نجم ومعلق بريطاني
2 -The Time Of My Life By Denis Healey (M. Joseph)	سيرة ذاتية لواحد من رجال حزب العمال البريطاني البارزين
3 - The Victorian Kitchen By Jennifer Davies (BBC)	نظرة على حياة الخدم في انجلترا في القرن الماضي
4 - Rich By Melvin Bragg (Coronet)	قصة حياة ريتشارد بيرتون
5 - The Guiness Book Of Records 1990 ed. M. McFarlan (Guiness)	كتاب جينيس للارقام القياسية

مكتبة الشرق الأوسط

غلاف الكتاب

د. شاكر مصطفى

تاريخنا وبقايا صور

● صدر الكتاب الخامس والعشرون من سلسلة «الكتاب العربي» التي تصدر فصليا عن مجلة «العربي»، بعنوان: «تاريخنا وبقايا صور» في ثلاثة فصول، تضم منتخبات من كتابات الدكتور شاكر مصطفى لمجلة «العربي».

جاء في مقدمة الدكتور محمد الرميحي، رئيس التحرير للكتاب بأن الكتاب الموسوعيين في زمننا قلة، ومن هؤلاء القلة كاتبنا الدكتور شاكر مصطفى، فعندما تقرأ له فانك تتزود بالجديد، وتطلع على الطريف وتستمتع بأسلوب سلس، ولعل دراسة التاريخ قد أعطت كاتبنا ذاك البعد الذي سماه هو غبار الماضي (الذي لا يفارقه) ذاك البعد جعل عيني مؤلفنا تتثبتان على المستقبل، وعندما يتناول قضايا العرب المعاصرة فانه يجسد امثلة من التاريخ، وهو يتطلع الى المستقبل.

في بداية الفصل الاول من الكتاب وعنوانه «شيء من السياسة» يتساءل الكاتب: هل للرائد ان يكذب اهله، ويتركهم على الخدر الغيبي وسنابك التتر تسد منابع الفجر، وهم يواجهون قضية مصيرية تمس وجودهم في صميمه: نكون او لا نكون؟ لذلك راح وهو على درب الرواد المهمومين بمستقبل امتنا العربية في مقاله – نحن في حالة حصار لا تحد – يرصد التحديات التي تواجه انسان العالم الثالث، وبخاصة الجماعة البشرية المسلمة التي تقوم الامة العربية في قلبها، وهي في طليعتها وفي المحور الابرز، خلال هذا العصر الذي يصفه بأنه من أشرس عصور التاريخ، فهو عصر الرعب للأفراد وللشعوب سواء بسواء.

وأول هذه التحديات طغيان الحضارة الغربية بعدما دخلت هذه الحضارة، منذ اوائل الستينات، عصر ما بعد الثورة الصناعية الثانية، بنتاجاتها التقنية، والهبوط على القمر، وثورة المعلومات والاتصالات، والتطورات الهندسية الوراثية، وغيرها من مجالات الحياة المتعددة.

وثاني هذه التحديات ايقاع العصر، وثورته الرهيبة – السرعة والسعة في المعرفة وفي الانتاج والاستهلاك – حيث يعيش العالم اليوم انقلابا كالزلزال في أسس الحياة، والفكر والاتصال والتغيير، في علاقات الفكر بالزمن، والانتاج بالزمن، والتغير بالزمن والويل للسكونيين!

وثالث التحديات اليقظة العالمية العارمة بكل مكان، ورابع التحديات – وهو التحدي الاكبر – التحدي الداخلي، حيث ضرورة التوافق مع العصر من خصوصيتنا الحضارية، وهو التنسيق الاضطراري مع حركة الانسانية، والانقلاب الذاتي من الداخل ومن خلال الجذور.

ولكن كيف يتم هذا التوافق الضروري مع العصر؟ يرى الدكتور شاكر مصطفى ان علينا ان نفكر بالمستقبل، ونخطط له، حتى نردم الهوة فيما بين ثقافتنا التي نحياها وبين الثقافة العالمية التي تتسع نتيجة التراكم المعرفي والتقني الذي يوظفه الغرب ويكرسه كأسلحة تقنية واقتصادية وثقافية، في مواجهة شعوب العالم الثالث، حتى لا تتجاوز الحدود التي حددها لها، في مرحلة تنمية التخلف والتبعية التي تتولى قيادتها الولايات المتحدة.

والتفكير المستقبلي الذي اصبح اسلوبا لصياغة الحياة في عصرنا يتطلب منا – كما يرى الدكتور شاكر – ان نبدأ بتغيير المفاهيم الاساسية التي يقوم عليها الفكر، ونؤمن ان العلم هو الطريق والمنهج، لأن من يملك العلم في المستقبل، اي يملك المعلومات وتقنية استخدامها يملك العالم. اي لا يكفي ان نصطنع العلم او ننقل التقنية، وانما علينا ان نعيشها اسلوب حياة.

واذا كان الغرب اعتمد على ثالوث (المبشر – الجندي – التاجر) في علاقته مع العالم الثالث قديما، لتوطيد التبعية فهو يعتمد حاليا على الاجتياح الثقافي الذي تمكنه منه وسائل الاتصال الحديثة، في خلق انماط من السلوك والاستهلاك تكرس التخلف والتبعية. إن الدكتور شاكر «يفرق بين الثقافة الغربية وبين استغلال الثقافة للاستعباد. ويقول: لست ارفض اذن ثقافة الغرب ابدا، لأنها على الأقل شي العصر، ولكني ارفض، وسأظل ارفض ان تحل محل ثقافتي واهلي، واستخدامها العدواني ضد ثقافتي واهلي، وجعلها احد أسلحة الإفناء».

وفي مقال (حطين والفرص الضائعة) يختار الدكتور شاكر لحظة تاريخية حافلة بالدروس والتضحيات عندما ضاعت عدة فرص من حكام ذلك الزمان لطرد الصليبيين وتحرير الارض العربية منهم، الاولى ضاعت بحقد الأخ على اخيه، وخوف الاخ من اخيه، والثانية ضاعت نتيجة الجهل بقوى العدو، والرعب الوهمي منه!

والثالثة ضاعت بالتردد، وعدم الاستفادة من الفرصة المتاحة. ويقول: «انه شيء من التاريخ، هذا الذي نسرده ونردده، ونعيد ذكره ونتذكره. ولقد يكتبه رفضنا الدائم للمقولة الشائعة بأن التاريخ يعيد نفسه، وانه لا جديد تحت الشمس، ولكنه قد يضع امامنا بشكل افضل واجبات وتضحيات المستقبل التي لا بد منها».

في الفصل الثاني من الكتاب يقف بنا الدكتور شاكر مصطفى عند صور تاريخية لها دلالات انسانية، ويحفزنا بهذه الدلالة للتمعن فيها، واستيعابها، فيذكرنا بملكة دمشق المنسية: صفوة الملك زمرد خاتون التي كانت ملكة وابنة ملك، واخت ملك وزوجة الملكين، وام الملكين، وجدة ملك. وعلى الرغم من ذلك جاءت نهايتها حزينة مؤلمة، حيث كانت تخدم الآخرين في مكة، كي تعيش، وطواها التاريخ، ولم يذكر منها الا مدرسة للفقه كانت قد بنتها في دمشق تعلمت فيها اجيال، واجيال ظلوا ينعمون بآلاء هذه المرأة عدة قرون، ويدعون لها بالخير. وكان هذا خيرا لها من كل انسابها الملكية.

وفي مقاله «الذين دخلوا القدس وصلوا في المسجد الأقصى» يقف بنا امام موكبين دخلا القدس، ووقف امامهما التاريخ مشدوها، واطرق كما لم يقف امام أي من المواكب العديدة التي دخلتها. موكب عمر بن الخطاب، وموكب صلاح الدين الايوبي، وكلا الموكبين لهما دلالاتهما التاريخية والانسانية، وكأنه باستعراضه لهما يذكرنا بالقدس السليبة ومسؤولية الأجيال العربية في استعادتها.

اما الفصل الثالث فيطير بنا الدكتور شاكر الى العالم الجديد، الى امريكا اللاتينية التي تجمعنا وشعوبها حدة المعاناة من الاستغلال الاستعماري الممتد، ومشاكل بناء مجتمع جديد في عصر شديد السرعة والتعقيد، فيحدثنا عن بدايات الاكتشاف الاوروبي لها، وعن الثروات البكر وعن لوحة السكان المتعددة الالوان والاصول، وعن قصة الكنيسة الكاثوليكية ودورها في امريكا اللاتينية ثم يختار منها دولتين من دولها العديدة، فينسج من ذكرياته فيهما، حيث عاش فيهما وخبرهما عن قرب صورة اولى تقربهما الى القارىء العربي وأحد البلدين ذلك البلد الذي خلد كريستوفر كولومبس، مكتشف القارة، عندما حملت اسمه «كولومبيا»، بلد الزمرد، والبن التي تقتحم اخبارها نشرات الاخبار في الاذاعة والتلفاز هذه الأيام حيث يتابع الجميع انباء المعركة المحتدمة بين عصابات تجار المخدرات وسلطاتها.

والدولة الاخرى، البرازيل، ارض الخشب الجمري والبيغاوات، ومزارع البن وكوخ الزنجية راقصة «السامبا»، ورحاب الأمازون الابد والغاب الذي لا ينتهي عند افق، وصحارى الجوع، وملاعب الكرة الفسيحة. انها «بلد الغد»، كما قال هو عنها.

انه كتاب غني بالافكار المثيرة للحوار، واللقطات الذكية الموحية بالخيال، المثرية للعقل والوجدان.

أباطرة الكوكايين

● في شهر مارس الماضي حكمت احدى المحاكم الامريكية من مدينة جاكسونفيل ولاية فلوريدا على ٣٠ متهما بتهمة تهريب ٢٢٠٠٠ كيلو من الكوكايين بلغ سعرها بليونا من الدولارات. هذه الكميات الهائلة طرحت في الشوارع الامريكية ابتداء من اوائل عام ١٩٧٤ وحتى تم اعتقال افراد عصابة التهريب. والجدير بالذكر ان اربعة من هؤلاء المتهمين كانوا من اعمدة تجارة تهريب الكوكايين من كولومبيا الى الولايات المتحدة. وقيل انهم مسؤولون عن تهريب ٨٠٪ من مجمل الكوكايين الذي دخل الولايات المتحدة في تلك الفترة. وجاءت قائمة الاتهام ان واحدا من هؤلاء المتهمين دبر جريمة اغتيال في عام ١٩٨٤ راح ضحيتها وزير العدل الكولومبي رودريجو لارا بونيلا.

هذا الكتاب اعده للنشر صحافيان من قسم التحقيقات التابع لجريدة ميامي هيرالد. والقصة تعود الى منتصف السبعينات عندما قررت مجموعة من البلطجية العاطلين عن العمل في كولومبيا ان يمتهنوا تجارة الكوكايين. وبدأ كل منهم العمل منفردا ثم قرروا ان الاتحاد قوة وان ضم عمليات التهريب الفردية تحت مظلة تنظيمية واحدة يؤمن لهم اضعاف اضعاف النفوذ والثروة.

لجتمع هؤلاء تحت اشراف احدهم، واسمه كارلوس لهدر ريفاس، امريكي من اصل كولومبي عمل فترة في سرقة السيارات وفترة اخرى في تهريب الماريجوانا.

ولعل سر اختياره قائدا كان اجادته التامة للغة الانجليزية واحلامه العريضة بأن ينشىء شبكة مواصلات جوية تستطيع نقل مئات الكيلوات من الكوكايين الى امريكا عن طريق الجو وباستخدام طائرات خاصة يقودها طيارون امريكيون.

واختارت العصابة جزر الباهاما موقعا لعملياتهم ربما لقربها الشديد من الولايات المتحدة وربما لانتشار الفساد الاداري فيها، وكثافة التنقلات السياحية.

وسرعان ما نجحت الخطة بقدر يفوق توقعات العصابة واصبحت الكميات التي يتم تهريبها لا تحسب بالكيلوات بل بالاطنان، والارباح بالملايين.

وانتشرت الشبكة العنكبوتية واتسعت عملياتها حتى وصلت الى بنامـا، ونيكاراجوا، واكتسبت العصابة نفوذا شديدا قبل ان تدرك السلطات ان عملية التهريب قد تجاوزت اسطول المهربين الصغار ودخلت في طور اكثر تعقيدا. والجدير بالذكر ان سلطات المكافحة في الولايات المتحدة ركزت اهتمامها كله في الفترة ما بين ١٩٧٧ و١٩٨٢ على ضبط المخدر وهو يباع في الطرقات، وملاحقة صغار المهربين. ولكن في عام ١٩٨٢ تم ضبط شحنة كبيرة بلغت طنان من الكوكايين التي مخبأة في شحنة من بنطلونات الجينز المصدرة الى ولاية فلوريدا من كولومبيا. وتسبب ذلك الحدث في اعادة تقييم للموقف بخصوص عمليات التهريب، وما يجب ان تفعله سلطات المكافحة ازاءها.

في تلك الوقت كانت عائدات عمليات التهريب والتي بلغت ملايين الدولارات في ايدي العصابة قد نجحت في اكتساب المكانة الاجتماعية والنفوذ السياسي، بل وجيوش خاصة مسلحة. وبلغ الاستهتار بهم مبلغا زعزع قوة الرئيس الكولومبي الذي تظاهر بأنه لا يعلم شيئا عن وجود تلك العصابة حتى عام ١٩٨٤ عندما وقع حادث اغتيال وزير العدل رودريجو لارابونيلا.

والجدير بالذكر ان هذه الظروف وقعت في وقت كانت ادارة الرئيس ريجان قد قررت تخفيض الميزانيات المرصودة لمكافحة المخدرات. ومع ذلك بذلت سلطات المكافحة جهودا مكثفة حتى استطاعت شن هجوم على معامل تصنيع الكوكايين التابعة للعصابة في جنوب شرقي الغابات الكولومبية في عام ١٩٨٤. وعندما ذاعت تلك القصة لم يسع الادارة الامريكية الا الاعتراف بخطورة الموقف. غير ان التفكير الرسمي اتجه نحو محاولة العثور على علاقة بين عمليات التهريب والمجموعات السياسية اليسارية. وفي النهاية اتضحت الحقيقة وهي ان تجار المخدرات لا يحترفون السياسة، لأن همهم الأوحد هو جمع الثروة والنفوذ.

مؤلفا الكتاب يلمحان في اكثر من موضع بأن الادارة الامريكية، نظرا لبعض الاعتبارات السياسية تدخلت اكثر من مرة فاحبطت مجهودات المكافحة. والدليل على ذلك ان واحدا من المهربين واسمه باري سيل اعترف وتعهد بمساعدة السلطات الفيدرالية في ادانة العصابة. وبالفعل ادلى سيل بالشهادة فأدت شهادته الى ادانة ١٧ مهربا. ولكن خدماته انهت عمليا بفعل الادارة متمثلة في الكولونيل اوليفر نورث. فقد بلغ نورث ان سيل يدعي بأن عصابة كولومبيا قد مدت نشاطها الى نيكاراجوا. وكانت سلطات المكافحة قد اعدت خطة للقبض على الرؤوس الكبرى في المكسيك ولكنها اضطرت للتخلي عن الخطة بايعاز من نورث الذي خشي ان تتعارض الخطة مع الاعتبارات السياسية الخاصة بالمعونة الامريكية لثوار الكونترا.

غير ان حرب الكوكايين استمرت، واستمر مسلسل العنف في عهد الرئيس الكولومبي الجديد فارجيليو باركو، واستمرت عمليات اغتيال كبار المسؤولين في القضاء، والاعلام ومكافحة المخدرات، ولم يبق في يد الرئيس الكولومبي سوى ورقة واحدة وهي معاهدة تبادل الخارجين على القانون المبرمة بين الولايات المتحدة وكولومبيا. هذه المعاهدة مكنت السلطات الامريكية في النهاية من اعتقال المصدر وتقديمه للمحاكمة في عام ١٩٨٧. وتمت العملية بسرعة فائقة واسفرت المحاكمة عن ادانة نفر كبير من معاونيه. ولكن الاحداث اثبتت من قبل ان تجارة الكوكايين سرطانية الانتشار، وان انتشار الرشوة والفساد وكثرة الارباح قد مكنت عملاء التهريب في الماضي من التحايل على القانون.

غير ان هذا الكتاب يفتح قنوات للبحث والثقة، بأن تنفيذ القانون بالوسائل المتاحة وبلا عثرات لا بد ان يؤتي نتائج ايجابية. والطريف ان المؤلفين تعمدا الا ينكر الدور الذي لعبه جورج بوش، نائب الرئيس ريجان في تلك الوقت، ورئيس مكافحة المخدرات في جنوب فلوريدا. ما الذي فعله جورج بوش في الوقت الذي اتسعت فيه عمليات تهريب الكوكايين الى تلك الحد للخيفة. الكتاب لا يجيب على هذا السؤال.

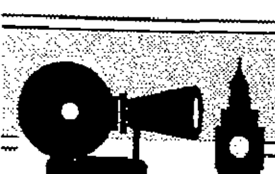
Kings Of Cocaine
Inside The Medellin Cartel
By Gay Gugliotta & Jeff lean
(Simon & Shuster - New York)




جورج بوش — اوليفر نورث — فارجيليو باركو

عالم — الشرق الاوسط

الشرق الاوسط في مهرجان لندن السينمائي الدولي



مخرجان ياباني وأمريكي يطرحان موضوعاً واحداً لعملين مختلفين

تغطية زياد الخزاعي

تزوير التاريخ ورد الاعتبار لأبطال منسيين



مشهد من فيلم «ضحايا الحرب» الامريكي

بين الفيلم الياباني «اربعة ايام من الثلج والدم» للمخرج هليديو جوشا وشريط المخرج الامريكي برايان دي بالما «ضحايا الحرب» اللذين عرضا يوم الثلاثاء الماضي خيط درامي رفيع مشترك يضعهما في خانة واحدة مع الاختلاف في طبيعة المعالجة والتصور السينمائيين لحدثين شديدي المحلية، وتقوم الشراكة بين العملين على انهما عالجا الحياة العسكرية وجنودها ومغامرات البطولة والخيانة والمغامرة والموت والاستشهاد، التي تشتملها أيام الحرب الدموية

وكلا الفيلمين يقومان على وقائع تاريخية حقيقية وضعت افراداً ومجموعات معينة تحت ضوء الاعتراف والمكاشفة حول تورطهم في مجازر اختلط فيها الواجب مع الرغبة والطاعة المغلفة مع الشهوة للقتل والتدمير، انهم مجرمون بحكم العرف القانوني لكنهم ضحايا الحروب لم يريدوها أو يخططوا لها وإن وجدوا في خضمها ودورتها الملتهبة وكان عليهم ان يسيروا المشوار حتى نهايته، حتى لو تطلب الأمر رصاصة في الرأس أو الفم أو السجن مدى الحياة.

انه قانون الحرب الذي لا يفرق بين قاتل محترف ومرتزق وبين جندي بريء فهم، ان جهده ومغامرته هذه تصب في باب الوطنية الصرفة والدفاع عن الديمقراطيات والحرية.

يعرض الفيلم الياباني «٤٠ أيام في الثلج والدم» المهمة التي كلفت بها مجموعة من الجنود (١٥٠٠ جندي) بقيادة ٢١ ضابطاً ومسؤولاً عسكرياً في شتاء عام ١٩٣٦ وبالتحديد ٢٥ فبراير (شباط) لتصفية الحكومة اليابانية التي «ورطت الشعب الياباني في مجازر بحق المدنيين في منشوريا خلال اكتساح الجيش لتلك المناطق بداية الشهر مما شوه سمعة جنوده ولطخ تاريخه بدم الابرياء» لذا فقد قرر أولئك الضباط القيام بانقلاب عسكري داخلي بمعرفة وتزكية قيادات الجيش الكبرى وعلى رأسها وزير الحرب وقتذاك، لكن دون اعلام امبراطور اليابان هيروهيتو.

ومع تساقط الثلج الكثيف تلك الليلة والذي لم تمر به اليابان منذ ثلاثين عاماً تبدأ المجموعات بالاقتراب من الحي السكني الحكومي وتقتحم الغرف الخاصة بوزراء الشؤون الداخلية والمالية وعدد من القادة العسكريين وصفوة الادارة المحلية في الحكومة. لكن اولئك الجنود يغتالون سكرتير رئيس الوزراء الذي يدعي انه هو نفسه الشخص المطلوب، ومن هنا يبدأ سوء الحظ يلعب دوره في مصير هذا الانقلاب الذي سيتحول من واجب عسكري الى محنة تورط فيها الجميع. كان لهروب رئيس الوزراء وإعلامه للامبراطور بالمجازر حصار آخر لقيادة وزارة الحرب الذين عجلوا في احتواء الاتهام من أن يصل الى دوائرهم ومناصبهم فيكلفون الضباط اصحاب الانقلاب في الاعتصام بمركز للشرطة، لكن هؤلاء الشباب وباساليبهم الخاصة يكتشفون اللعبة فيقومون بعمل اكبر يثقل من تورطهم حيث يحتلون اضافة الى رئاسة قوات الشرطة كلا من مبنى وزارة الحرب ورئاسة الاركان اليابانية ووزارة القوات العسكرية. لقد اصبحوا من ابطال ارادوا «كما كانوا يعتقدون» ارجاع ماء الوجه للجيش الى خونة وعصاة يتوجب تصفيتهم وحركتهم، فتحاصر قوات الحكومة المباني وتدفع بالجنود المشتركين الى تسليم انفسهم على وعد عدم التعرض لهم، لكن على أولئك الضباط ان يواجهوا شرفهم العسكري بانفسهم... الى الانتحار.

ولكي يضع المخرج جوشا المشاهد في الابعاد الحقيقية لتاريخ هذه العملية العسكرية، فيسلك سبيلاً وثائقياً صرفاً لكن بلباس التمثيل، فهو يعيد بدقة جميع الحوارات والاوامر والمساجلات التي تمت بين الضباط ـ القادة والجنود الذين تحت امرتهم وبعد انهاء تصوير المجازر، يلتفت جوشا نحو خصوصيات ابطاله وذلك الهم الذي دخل قلوبهم وسوء الظن الذي وقعوا فيه أو أوقعوا من قبل قادتهم. ان السؤال الوحيد الذي سيناقشه الضباط في جلستهم الاخيرة قبل اعلان استسلامهم: من هم الخونة ومن يحتمل خطأ المجزرة؟ والجواب لا يكمن لديهم أو لدى اولئك المتواجدين في الطرف الاخر من اللعبة، بل اصبح رهناً بالتاريخ الذي اعاد المخرج جوشا كشفه ومناقشته من زاوية عصرية، فما كان مطروحاً في اليابان خلال الحربين قد تهشم تماماً وحلت محله اخلاقيات ومفاهيم جديدة شجعته على فتح ملف هؤلاء الضباط ثانية.

ان فيلم «٤٠ أيام من الثلج والدم» بقدر ما يعيد الاعتبار لهؤلاء الشباب على اعتبار انهم قاموا بواجبهم العسكري من اجل يابان ـ ١٩٣٦، وان تضحياتهم بزوجاتهم واطفالهم وعوائلهم واخيراً حياتهم هو جزء من النظام الذي يعيشون وينتمون اليه جميعاً، وبقدر هذا كله يقابل مفهومي الادارة العسكرية والواجب فالأول تركيبة مؤسسة لا يمكن مساسها أو الاقتراب منها او تخطئتها بحكم الارتباط الروحي «بالامبراطور» وهي تمثل ذراع القوة التي لن تلطخ وجه صاحبها بأي شكل من الاشكال. أما الثاني فهو خانة يوضع فيها الجندي ليقوم بفعل عسكري لا يشترط ان يكون مقتنعاً فيه أو مؤمناً بنجاعته أو سلامته او احقيته انه حياته التي يجب ان يعيش من أجلها ويموت بارادته أو بأمر من رؤسائه.

وكعادة السينما اليابانية ابقى جوشا وكاتب سيناريو الفيلم كازو كاساهار الذي اقتبسه عن كتابه الوثائقي للحادثة، على المحلية الصرفة لتاريخية القصة وحافظا على «الاناقة» البالغة والمميزة للمجتمع الياباني معتمدين بذلك على واحد من اهم المدراء الفنيين في السينما اليابانية وهو الفنان يوشو نوبو تيشيوكا الذي اعاد بناء الاماكن باكملها ثانية وبدقة شديدة اضافة الى محاولته الناجحة في تطبيق التناظر التشكيلي بين كلمتي الثلج والدم خلال المشاهد الداخلية بما تعنيانه من برودة المشاعر واشتعال الموت القادم.

هذا التوثيق السينمائي الامين لم يقتنع به المخرج الامريكي دي بالما كسبيل لسرد قصة الجندي الامريكي الشاب اركنسون (تمثيل مايكل ـ ج. فوكس) وجهوده في كشف حقيقة الجريمة التي ارتكبها زملاؤه الاربعة بحق فتاة فيتنامية بدءاً باختطافها والاعتداء عليها ومن ثم اغتيالها وهي حادثة حقيقية وثقها الصحفي دانيال لانج في مقالته الصحفية الطويلة «ضحايا الحرب» التي نشرها في صحيفة «النيويوركي» عام ١٩٦٩، واثارت لغطاً كبيراً وقت ذاك باعتبارها محاكمة اخلاقية لما قام به الجنود الامريكيون خلال حرب فيتنام بحق المدنيين، والمجازر التي قاموا بها بسبب حقيقي أو بدون سبب سوى الرغبة في القتل والانتقام.

ومع هذا الهدف الكبير الذي اراده الصحفي لانج من عمله إلا أن المخرج دي بالما (ولد عام ١٩٤٠ في نيوجيرسي وبدأ عمله السينمائي في عام ١٩٦٠ متأثراً بالفريد هيتشكوك وابرز افلامه: احتلال ـ ١٩٧٥، كاري ـ ١٩٧٦، تكبير ـ ١٩٨١، الوجه ذو الندبة ـ ١٩٨٣، جسد ثنائي ـ ١٩٨٤، اللا مسوسون ـ ١٩٨٧ مع روبرت دي نيرو) اصر على عدم تكريس الاتهام حتى لو على حساب التاريخ الذي سجله النص الاصلي وذهب مركزاً همه السينمائي على سرد الاحداث ويومياتهم مبرزاً العنف والشهوة والجنون الذي مس ارواح هؤلاء الشباب الذين دخلوا آلة الحرب وهم يافعون ويقوم دي بالما وبشكل غير مبرر على عزل هؤلاء الابطال في مهمة شخصية قرروها وهي الاغارة على احدى القرى الفيتنامية واختطاف اجمل فتاة فيها والاعتداء عليها ثم اعادتها ثانية (!!) لكن الأمور لا تسير بالاتجاه الذي اختاروه فالشاب اركنسون يرفض المشاركة في الجريمة لكن يخضع لقانون الرتبة واوامرها التي يفرضها عليه الضابط ميسرفي (تمثيل شون بن) ويرافقهم المغامرة، وحينما يحاول مساعدة الشابة الفيتنامية لا يجد امامه سوى وحوش مات فيها الضمير واشتعلت الرغبة، ولا يبقى له سوى الارتكان الى صمت حتى عودتهم الى مراكز التجمع العسكرية الرئيسية حيث يبدأ بمشواره الطويل لادانتهم عبر المحاكم العسكرية وتنجح مساعيه في اصدار الحكم بالسجن على الجنود الاربعة كل حسب فعلته وتراوحت بين السجن المؤبد والاشغال الشاقة.

وحتى يفرغ دي بالما التوثيق من محتواه التاريخي يجعل مفتتح فيلمه بالشاب اركنسون في قطار عصري، نعرف من خلال الجرائد التي فتحها الركاب والتي تحمل عنوان «نيكسون استقال» ان الفيلم سيرتبط نفسياً بمرحلة «ووتر جيت» وتحميلها كل ذنوب الحرب الفيتنامية (وهو ما دأب عليه دي بالما في افلامه الاخيرة) وما لن يرى البطل شابة فيتنامية قريبة الشبه بتلك التي اراد مساعدتها قبيل اغتيالها، يروح في غيبوبة ذهنية تتحول على يد المخرج الى ارتجاع سينمائي تتابع منه القصة من البداية وحتى النهاية، وحينما يفتح عينيه بعد ١١٤ دقيقة هي طول الفيلم ويرى تلك الطالبة وهي تغادر القطار تاركة شالها على المقعد، تكون الوسيلة للمقابلة بينهما وتحسم تلك الشخصية القضية بعبارة ساخرة هي «يبدو انك كنت تعاني من كابوس فظيع» فيجيب ببرود اعصاب غريب «أجل.. كابوس فظيع».

وهكذا يختصر دي بالما كل الورطة الامريكية في فيتنام والدم الذي سفح بحق المدنيين والابرياء من الطرفين في حرب قذرة بجملتين فارغتين وغير مسؤولتين. ان شريط «ضحايا الحرب» هو ذاته ضحية سينمائية ارادت اللعب على قضية تاريخية وتزويرها عن قصد. مخالفاً بذلك جميع الجهود السينمائية التي قدمها مخرجون وممثلون امثال فرانسيس كوبولا «سفر الرؤيا الان» هال اشبي «العودة الى الوطن»، كارل رايز «الجنود الكلاب»، تيد بوست «اذهب واخبر الاسبارطيين»، وعلى نحو اقل أوليفر ستون «بلاتون ـ فصيلة جند ـ»، وروبرت ألتمان في شريطه اللاذع «ماش».

المخرج برايان دي بالما

بلا حدود

الاستخبارات الجديدة

لما تولى السيد وليام وبستر رئاسة وكالة الاستخبارات الامريكية المعروفة بحروفها الاولى (سي. اي. أ) كانت عملية جمع المعلومات السرية بالرسائل التقليدية قد تبدلت كثيراً. وبالذات منذ تقاعد سلفه واشهر مدير للوكالة حتى الآن السيد آلن دلس شقيق وزير الخارجية أيام الرئيس دوايت ايزنهاور.

والسبب ان نظريات عديدة تتعلق بالاستخبارات تغيرت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. ولم تعد الاساليب التي اتبعها دلس تفيد كثيرا في الحصول على المعلومات اللازمة. بل ان نوعية المعلومات تلك تغيرت. ولذلك فإن الوكالات المماثلة لم تعد تهتم كثيرا بسرقة الوثائق السرية ومعرفة انباء تحركات سياسية وعسكرية لأنها باتت مفضوحة. بل ان الدول الكبرى بما فيها الدولتان العظيمان تتبادلان مثل تلك المعلومات بصفة منتظمة. كما ان الكونجرس الامريكي يعلن على الملأ كميات وانواع الاسلحة التي تنوي واشنطن بيعها او اهدائها لمعظم زبائنها وحليفاتها باستثناء اسرائيل. وفي أندر الحالات بعض الدول الاخرى. ومع ذلك لا يمكن لأي دولة ان تخفي ما لديها الى أجل غير مسمى.

ونتيجة لذلك خففت الوكالة الامريكية ونظيراتها من اعتمادها على العميل الذي نراه في الافلام السينمائية والمسلسلات التليفزيونية وهو يرتدي قبعة سوداء وبالطو سميكا فوق بدلته ونظارات سوداء ويضع غليونا بين شفتيه ويتحسس موقع المسدس تحت جاكتته بين الحين والآخر.

حلت الاقمار الصناعية محل العيون البشرية في رصد المواقع والمخازن والمصانع ومحطات التجارب النووية كما حلت اجهزة قياس الغازات والاشعة محل العملاء ودعي الملحقون العسكريون لحضور المناورات وتصويرها كما يشاؤون ونقل افلامها الى حكوماتهم. ولما لم يعد بالامكان اخفاء نماذج متقدمة من الاسلحة بات من الحكمة عرضها في المعارض الدولية لاغراء الناس بشرائها.

والحديث عن تاريخ الاستخبارات طويل ومثير وقد زود المكتبات الغربية بثروة ممتعة من الكتب وهوليوود بتشكيلة من افضل افلامها سيما بعد الحرب العالمية الثانية. الا انه يشهد اليوم نقلة نوعية هامة تعكس طبيعة الواقع السياسي الدولي واتساع رقعة الوفاق بين الدولتين العظميين. فكيف ستكون عليه المرحلة القادمة؟ يقولون ان الاستخبارات القادمة ستكرس جهودها في الميادين الاقتصادية في الدول الحليفة والصديقة والتي ما تزال تعتبر نفسها في تنافس مع الولايات المتحدة.

- سيهم الولايات المتحدة بالدرجة الاولى الاهتمام بمصالحها التجارية على المدى الطويل في اوروبا والشرق الاقصى ومتابعة التطورات السياسية في امريكا الجنوبية والانظمة الحاكمة المعرضة او التي قد تصبح معرضة للاضطراب.
- ستكرس استخبارات السيد وبستر جهودا مكثفة حسب قول المراقبين لملاحقة نقل مبالغ نقدية كبيرة عبر البنوك الامريكية وخارج البلاد لتحديد هويات اصحابها بغية محاربة عمليات غسل النقد الناجم عن تجارة المخدرات.
- ستنال الاسواق المالية الرئيسية اهتماما متزايدا لسبب اساسي وهو ان الاهتزازات التي قد تقع في واحدة منها ستنتقل بسرعة البرق الى بقية الاسواق ولهذا وجب مراقبتها جيداً. ووداعا للقبعة والبالطو والنظارات السوداء.

فاروق لقمان

مليون ونصف يوناني يعانون من حالة الافراط في التوتر النفسي

اثينا ـ «الشرق الاوسط» من محمد كعوش:
كشفت دراسة صدرت في سالونيك شمال اليونان ان اكثر من ١٥٪ من اليونانيين يعانون من ارتفاع حاد في ضغط الدم، الأمر الذي يعني ان ما يزيد عن مليون ونصف يوناني معظمهم في العاصمة اثينا والمدن الرئيسية تنتابهم حالات من الافراط في التوتر العصبي الذي يشكل خطرا حقيقيا على مستقبل هذا البلد.

واضافت الدراسة التي أعدها البروفيسور أخيليس توركا نتونيس وهو عالم نفساني رأس دورات المؤتمر العالمي الثاني لدراسة امراض التوتر النفسي الذي انعقد في سالونيك في نهاية الاسبوع الماضي، ان هذه الحقيقة تفترض اخضاع جميع اليونانيين للمعاينة الطبية والنفسية العاجلة واتخاذ اجراءات طارئة وملحة لمعالجة هذه الظاهرة الخطيرة وتطويق ذيولها ومضاعفاتها.

واقترح البروفيسور توركانتونيس ان تتم عملية المعاينة باشراف المجلس الهليني لمعالجة التوتر النفسي ومشاركة السلطات المختصة في وزارة الصحة العامة في بلده.

وعزى توركانتونيس تفشي هذه الظاهرة الخطيرة في اليونان اى الارتفاع الشائع في نسبتي الكوليسترول والسكري في دم اكثرية اليونانيين والتصاعد الخطير في تفشي عادة الادمان على التدخين وتعاطي سموم المخدرات بينهم، اضافة الى الضغوط النفسية التي تحاصرهم وآفة البدانة والترهل اللتين تجتاحان المسنين.

وكان المؤتمر العالمي الثاني لدراسة امراض التوتر النفسي قد عقد في مدينة سالونيك ثاني اكبر المدن اليونانية بحضور اكثر من ١٠٠ يوناني واجنبي متخصصين في هذا المجال الطبي. وجاء بعد اقل من شهر ونصف على انعقاد المؤتمر العالمي للطب النفسي والعقلي الذي انعقد في اثينا وكرسها عاصمة ابدية له.

هذا اليوم في التاريخ

٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٠٣

فتح ميناء بورت ارثر امام التجارة الدولية

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٠٣ فتح ميناء بورت ارثر في اقليم منشوريا بشمال الصين امام التجارة الدولية.

الميناء، الذي يعرف اليوم باسم لوشون يقع على راس شبه جزيرة ليلوتونج، ومن مميزاته الجغرافية عمق مياهه وعدم تعرضها للتجمد شتاء، بجانب ان موقعه المتقدم داخل خليج تشيه لي يعتبر مفتاحا للخليج وبوابة لموانئه الاخرى وأبرزها تيان تسي ميناء العاصمة الصينية بكين.

لهذه الاسباب كان للميناء اهمية تاريخية منذ القدم، غير ان اهميته ازدادت في القرن التاسع عشر عندما اصبح اول قاعدة عسكرية بحرية في الصين. وفي الحرب الصينية ـ اليابانية ١٨٩٤ ـ ١٨٩٥ احتله اليابانيون ثم استأجروه بموجب معاهدة شيمونو سيكي التي انهت الحرب. الا أن ضغط القوى الاوروبية أعاده الى الصين.

ومرة اخرى، بالنظر لطموح روسيا لان يكون لها منفذ بحري على المياه الدافئة احتله الروس مع شبه جزيرة ليلوتونج عام ١٨٩٧، وفي العام التالي وقعوا عقدا لاستئجار شبه الجزيرة برمتها وربطوها بخط حديدي يمر بمدينة هاربين الداخلية ولم يلبث ميناء بورت أرثر ان اصبح قاعدة روسيا البحرية العسكرية على المحيط الهادىء. وفي مثل هذا اليوم من عام ١٩٠٣ طوروه وفتحوه امام التجارة الدولية، مع جاره ميناء ديرين (لوتا حاليا).

الا ان هذا الوضع لم يستمر طويلا، ذلك ان الميناء اصبح هدفا مستهدفا لليابانيين ابان الحرب الروسية ـ اليابانية بين ١٩٠٥ ـ ١٩٠٦، ونجحوا فعلا بالاستيلاء عليه بعد سقوط ديرين ووقوع معارك شرسة عليه. وبعد معاهدة بورتسموث التي انهت هذه الحرب، اصبح الميناء بحوزة اليابان. وظل كذلك حتى مؤتمر يالطا في نهاية الحرب العالمية الثانية الذي اعاده للاتحاد السوفياتي، ولكن بفضل معاهدة صداقة تم الاتفاق على تقاسم استخدامه بين السوفيات والصينيين. وبحلول عام ١٩٥٥ انسحب السوفيات من الميناء تاركين إياه للصينيين وما يزال كذلك الى الآن.

في مثل هذا اليوم.. أيضاً

- عقد اول مؤتمر عالمي للتصوير الفوتوغرافي في باريس عام ١٩٠٢.
- روبير شومان رئيسا للوزارة الفرنسية عام ١٩٤٧.
- مجلس الأمن الدولي يدين اسرائيل بسبب مذبحة قبية، عام ١٩٥٣ نوفمبر (تشرين الثاني).
- الجمعية العامة للأمم المتحدة تطالب فرنسا وبريطانيا وأسرائيل بسحب قواتها فورا من مصر، عام ١٩٥٦.
- اعادة العلاقات الدبلوماسية بين مصر والجزائر بعد قطيعة دامت عشر سنوات، عام ١٩٨٨.

صرح تعليمي في مجال الامن والتدريب للدول العربية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اكد الدكتور فاروق عبد الرحمن مراد رئيس المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ان المركز يقوم بتنفيذ البرامج والبحوث والدراسات المنوطة به كدرع تعليمي بحثي في مجال الامن والتدريب للدول العربية.
وقال: ان المركز منذ انشائه وحتى الآن يلقى الدعم من مجلس وزراء الداخلية العرب بحيث اصبح بمرور السنين محل ثقة الجميع. وفي هذا النطاق فقد قام المركز بتزويد الاجهزة الامنية ـ بالدول العربية ببرنامج عمله لعام ١٩٩٠م وهو يمثل برنامج العمل التاسع للمركز والذي جاء استجابة حقيقية للاهتمامات والتوجهات المتعلقة بالامن العربي.

واضاف بان هذا البرنامج يتضمن جزءا كبيرا من البرنامج العلمي للخطة العربية لمكافحة المخدرات التي اقرها وزراء الداخلية العرب في اجتماعهم الذي عقد في ديسمبر عام ١٩٨٧م، كما انه يضم الجزء الخاص بعام ١٩٩٠م من البرنامج العلمي للخطة الامنية الوقائية الثانية التي اقرها ايضا وزراء الداخلية العرب في اجتماعهم الرابع الذي عقد عام ١٩٨٦م في الدار البيضاء، واشار الدكتور مراد الى انه من اهم برامج المركز لعام ١٩٩٠م هو القيام بتنفيذ دراستين هما تأمين الوثائق والمستندات ضد التزوير والتنظيمات الادارية للاجهزة الامنية في الدول العربية بالاضافة الى بحثين ميدانيين الاول عن «حجم ظاهرة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية في الوطن العربي»، والثاني مسح شامل لمراكز البحوث الاجتماعية والجنائية في الدول العربية لتحديد اهدافها ومجالات تخصصها وخططها وامكانيتها البحثية لتحديد مستوى الاداء فيها ووضع نموذج تنظيمي للجوانب الادارية والمالية والبحثية. هذا بالاضافة الى اصدار الكتاب الاحصائي السنوي الرابع ويتضمن معلومات احصائية امنية عن الدول العربية.

وقال: ان نشاط التدريب بالمركز يشمل هذا العام على عقد دورتين تدريبيتين الاولى حول استخدام المختبرات الجنائية في الاعمال الامنية، والثانية عن «اساليب التحقيق في حوادث الطرق» بالاضافة لعقد دورة ثالثة لمدة ثلاثة اشهر في اجراءات التحري والمراقبة والمكافحة والبحث الجنائي. وهناك ايضا برنامج الدورات التطبيقية في المختبرات الجنائية في مجالات الاسلحة النارية والتزييف والتزوير وكشف البصمات والتصوير الجنائي ومسرح الجريمة وفحوص السوائل الحيوية والكشف عن المخدرات. كما ينظم المركز عددا من الدورات التدريبية بالتعاون مع الاجهزة التدريبية في كل من وزارة الداخلية الفرنسية ومكتب التحقيقات الفيدرالي الالماني ومركز الابحاث والمعلومات بهولندا ووزارة الداخلية النمساوية والداخلية السويدية وشعبة المخدرات بالامم المتحدة.

واوضح د. مراد ان المركز سينظم هذا العام ندوتين علميتين الاول عن «دور المواطن في الوقاية من الجريمة والانحراف» والثانية حول «سلامة المرور» بالاضافة الى عقد ندوة دولية موضوعها «قواعد الحد الادنى لمعاملة المذنبين في الدول النامية».

وتنظيم حلقة علمية موضوعها «الاجهزة القضائية وتنظيم العدالة الجنائية». ونوه بتنظيم المركز للمؤتمر الدولي الخامس حول ابحاث الوقاية من الجريمة وتقديم ١٢ محاضرة ثقافية ضمن الموسم الثقافي الثامن للمركز، ٦ محاضرات تقدم في مقر المركز والمحاضرات الست الباقية تقدم في ست دول عربية. كما يتضمن النشاط تطوير المعارض الدائمة كمعرض المخدرات ومعرض الأسلحة واقامة معرضين دوريين هما معرض الاجهزة والمعدات الامنية ومعرض الكتاب الامني العربي.

ندوات

مكافحة المخدرات في مستشفى الأطفال والولادة في جدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من حاتم صادق:
ينظم مستشفى الأطفال والولادة في جدة ممثلا في قسم الخدمة الاجتماعية الطبية وبالتعاون مع ادارة مكافحة المخدرات في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية ندوة ومعرضا عن المخدرات في قاعة المحاضرات المركزية في المستشفى وذلك اعتبارا من الأحد المقبل ولمدة اربعة ايام.

تتضمن الندوة مجموعة من المحاضرات واللقاءات حول أضرار المخدرات والنتائج الوخيمة التي تؤدي اليها وكيفية مقاومة هذه الآفة يلقيها عدد من المختصين والمهتمين ومن ادارة مكافحة المخدرات.

اما المعرض الذي يحتوي على الكتب الصادرة في هذا المجال من مختلف الجهات الرسمية والخاصة ومنشورات التوعية وصور انواع المخدرات وتأثيراتها وبعض الوسائل المستخدمة في اعدادها واستعمالها مع صور للعواقب التي تتركها على من يقع فريسة لها، ليكون فيها عبرة.

وقد قسمت ايام المعرض الأربعة الى يومين للرجال ويومين للنساء.

«القطن» يهدد سكان جمهوريات الجنوب السوفياتي واطفالهم

موسكو ـ «الشرق الاوسط»:
كشفت الصحافة السوفياتية في جمهورية اوزبكستان خلال الاسابيع القليلة الماضية تناقضات صارخة حول ما تنشره من انباء المحاصيل الزراعية والاحصائيات التي تمتلىء بها اعمدة ومانشيتات الصفحات الاولى وتزعم فيها جميعا ان المزارعين في جمهورية اوزبكستان السوفياتية قد ضربوا ارقاما قياسية في التفوق على اهداف الخطط الزراعية الموضوعة هذا العام.

بالاضافة الى تشرسيل من الحكايا الانسانية تعكس مضامين التفوق، ونبذات عن المتفوقين بالذات في محصول القطن هذا العام. في نفس الوقت الذي تحتل فيه الصفحات الداخلية من نفس الصحف، مناشدات وتحذيرات رسمية للمزارعين لحماية بحر قزوين.

وفيما تطرح هاتان النغمتان الاعلاميتان داخل صحف تخضع لتوجيهات واحدة من تناقضات صارخة، يدرك علماء البيئة السوفيات قبل غيرهم من نظرائهم في العالم الغربي ان بحر قزوين قد اصبح ومنذ عدة سنوات مهدد بالمخاطر بسبب الانخفاض المستمر في مياه انهار اموداريا وسيرادرايا التي تصب فيه وبالتالي عجزها الان عن توفير كميات مياه الري الضرورية لري مساحات الارأضي المزروعة في جمهوريات الجنوب السوفياتي التي تمر فيها.

وقد كانت مشكلة الري على قائمة اهتمام الزعماء السوفيات ومنذ عام ١٩١٨ حيث وجه لها الزعيم السوفياتي الراحل لينين جانبا كبيرا من اهتمامه، وخصص لها ميزانية ١٨ مليون روبل انذاك للمساعدة في تطوير وري الاراضي الزراعية في جمهوريات الجنوب، ووصف هذه المشكلة بأنها ابرز عوامل التحدي التي سيتمكن شعوب هذه المناطق بصبر التغلب عليها لاشاعة الازدهار في مناطقهم وتحقيق حلم تحولها الى مجتمعات زراعية مزدهرة.

غير ان تلك الشعارات استنزف تحقيقها اعواما طويلة ابرزتها الاحصائيات الرسمية التي انبعث في عام ١٩٣٢، وفي عهد حكم جوزيف ستالين الذي وصف انتاج القطن آنذاك بانه ثمرة لنجاح مزارعي الجنوب السوفياتي في تحقيق الاكتفاء الذاتي.

والمعروف ان محصول القطن في جمهوريات الجنوب السوفياتي، يكاد يكون المحصول الوحيد الذي يعتمد عليه المزارعون من انتاج المساحات الكبيرة من الاراضي الزراعية الى جانب محاصيل محددة من الخضروات والفواكه والتي لا تكفي حاجة الملايين من السكان المحليين.

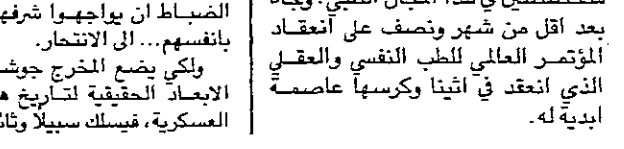
بالاضافة الى ان المزارعين لازالوا يعتمدون على الزراعة والري وجني المحصول يدويا، اذ ان عمليات الميكنة التي طرات في السنوات الاخيرة ورغم ما تسهله من توسيع الرقعة المزروعة منه، والجهد المبذول في جني المحصول قد سببت وباستخدام عمليات رش الكيماويات في ارتفاع اعداد المواليد المشوهين والمعوقين والتي بلغت في جمهورية اوزبكستان السوفياتية وطبقا للاحصائيات الرسمية المذاعة في عام ١٩٨٦ ما يقرب من ٤٢،٢ في الالف.

وازاء هذه الظاهرة التي بدات الامهات العاملات في حقول القطن في جمهورية اوزبكستان الشعور بها، قرر المسؤولون في موسكو حظر استخدام انواع معينة من الكيماويات في رش الاراضي المزروعة منذ اواخر عام ١٩٨٧ وان كان السكان في عديد من المناطق لازالوا يستخدمونها، وبغض النظر عن قرارات الحظر او الاصابات التي يعاني منها اطفالهم.

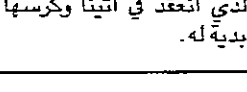
في الوقت الذي نشرت فيه صحيفة «ليتراتورنايا جازيتا» سلسلة من التحقيقات والمقالات التحذيرية التي دعت فيها المسؤولين الرسميين في جمهورية اوزبكستان السوفياتية الى التخلي عن زراعة القطن نهائيا والاكتفاء بالتوسع في زراعة محاصيل الفواكه والخضروات والاعتماد في توفير حاجتهم من القطن على استيراد خاماته من الهند ومصر.



«القطن» عامل الرعب الجديد للفلاحات في الجنوب السوفياتي.



معارض



معرض المملكة بين الأمس واليوم يطوف بوابة الجنوب الامريكي

اطلانطا ـ من رشيد ابو السمح:
قبل افتتاح معرض المملكة بين الأمس واليوم الذي يطوف حالياً مدينة أطلانطا بولاية جورجيا الامريكية تم تنفيذ خطة تعريفية عن المعرض عبر الصحافة المحلية لتمكين سكان المدينة والمناطق الغربية المحيطة بها من تكوين فكرة عامة عن الاهداف التي يرمي اليها المعرض.

ويقول عادل الجبير المتحدث الرسمي للمعرض انه تم تضمين مدينة اطلانطا ضمن جولة المعرض في المدن الامريكية لأنها تعتبر بوابة الجنوب وأوضح ان الهدف من اقامة المعرض هو تصحيح المفاهيم الخاطئة التي يحملها الشعب الامريكي تجاه المملكة العربية السعودية وتجاه الاسلام.

وقال الجبير ان العديد من افراد الشعب الامريكي ربما لا يعلمون ان المملكة اصبحت من اكبر الدول في العالم لانتاج التبروكيماويات وان حضارات قديمة قامت على أرضها قبل قرون عديدة وان بامكان هواة رياضة التزلج على الماء ممارسة رياضتهم بكل سهولة وان المملكة بها طبيعة متنوعة لا تقتصر على الصحراء وانما تضم مناطق جبلية ومناطق سياحية تشتهر بطقسها المعتدل وأخرى تهطل فيها الامطار، وذلك في معرض شرحه للاشياء التي يمكن ان يتعلمها الزائر الامريكي عن المملكة لدى مشاهدته هذا المعرض. واضاف انه يأمل ان يتعلم الزوار الامريكيون اكثر عن الاسلام وأنه قريب من المسيحية في المبادىء الاساسية التي يبشر بها.

وتخصص أيام الاثنين لزيارات الأطفال حيث تستمع مجموعات الاطفال الى القصص العربية فيما تخصص أيام الثلاثاء لكبار السن الذين يحصلون على حقائب تسويق مجانية عليها شعار المعرض.

ويتم التبرع بمبيعات المعرض من القمصان التي صنعت خصيصاً لهذه المناسبة على المنظمات الخيرية المحلية في كل مدينة نظم فيها المعرض. وفي اطلانطا ستذهب عائدات المبيعات الى مركز الدراسات الدولية في مدرسة نورث فولتون العليا. وكان قد تم التبرع بمبلغ ٢٠،٠٠٠ دولار هي حصيلة مبيعات القمصان اثناء تنظيمه المعرض في واشنطن على احدى المنظمات الخيرية المحلية كما أفصح الجبير.

ويقوم ٥٤ مرشداً سعودياً من الطلاب الذين يدرسون في الجامعات الامريكية بارشاد الزوار والاجابة على اسئلتهم ويفكر المشرفون على المعرض الذي يحتل مساحة ١٠٠ الف قدم مربع في اضافة اربع مدن اخرى لتشملها جولة معرض «المملكة بين الأمس واليوم» في الولايات المتحدة.

١٣٦ اصابة بالايدز في انجولا

لشبونة ـ أ. ف. ب: ذكرت وكالة الانباء البرتغالية في برقية لها من لواندا ان ١٣٦ حالة اصابة بمرض قصور المناعة المكتسب «ايدز» بينها ٢٨ حالة توفي اصحابها سجلت رسميا في انجولا منذ سنة ١٩٨٥.

أبيض و أسود

فدائي لانقاذ لبنان

انضم الرئيس اللبناني رينيه معوض الى قافلة الذين دفعوا حياتهم ثمنا لانقاذ لبنان. والذين شاهدوه في التليفزيون يوجه رسالة الى اللبنانين في مناسبة الذكرى السادسة والاربعين للاستقلال، ادركوا خطورة المسؤولية الملقاة على عاتق الرجل الذي وقع عليه الاختيار ليتولى قيادة عملية الانقاذ بعد انتظار طويل ومرير استمر اكثر من ١٤ سنة.

اختار رينيه معوض الشطر الغربي من مدينة بيروت مقرا لاقامة مؤقتة ريثما تصبح الطريق سالكة و آمنة الى قصر بعبدا.

وهو كان هو يحس بالحزن والمرارة لانه عاجز حتى عن المرور في بيروت الشرقية حيث امضى سنوات عمره وحيث اقام علاقات ود وصداقة مع عدد كبير من رجال السياسة من مختلف الاتجاهات والتيارات.

لكن المؤامرة اكبر واخطر من كل الاحتياطات التي اتخذها الرئيس الراحل. والاصابع التي امعنت بلبنان قتلا وحرقا وتدميرا وجدت المكان المناسب لتنفذ جريمتها النكراء وكان يوم الاستقلال الوقت المناسب كذلك لتنفيذ المؤامرة وكان المتامرين ارادوا ان يوجهوا رسالة واضحة الى اللبنانيين والعالم: «لبنان المستقل غير موجود ولن نسمح لأحد بإيجاده»!

الذين يريدون موت لبنان هالهم ان يلوح في الافق أمل بقدرة اللبنانيين على انقاذ وطنهم وارعبهم تصميم الرئيس معوض على خوض معركة الخلاص فخططوا لعملية الاغتيال ونفذوها في وقت كان الاتفاق قد تم على اعلان التشكيلة الوزارية برئاسة الدكتور سليم الحص، وفي وقت ترددت انباء عن التوصل الى صيغة للتفاهم مع العماد ميشال عون.

لقد وضع اغتيال رينيه معوض الشعب اللبناني امام امتحان عسير: هل يكون غياب رئيس الانقاذ نقطة الانطلاق نحو توحيد الصفوف ومواجهة المؤامرة القذرة ومنع المتامرين من تحقيق القضم الاخير من المؤامرة. ام تكون الجريمة البشعة مقدمة للاجهاز على الوطن سواء عن طريق التقسيم او التفتيت او القضم او الابتلاع؟!

هذه هي القضية الملحة الآن خصوصا وان هناك اجماعا عربيا وعالميا على وجوب وضع حد للمحنة اللبنانية ليتسنى لاصحاب الحل والربط الانصراف الى معالجة القضايا الاخرى وطبخ الحلول والتسويات المناسبة لها.

بقي ان نعرف من هو الفدائي الذي سيقع عليه الاختيار ليواصل ما بداه الرئيس الراحل خلال اقامته القصيرة جدا في قصر الرئاسة المؤقت..

بل يجب ان نعرف ما إذا كانت الفرصة لا تزال سانحة لانقاذ لبنان!

عدلي الحاج

قرية سياحية مغربية من الطين الأحمر

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتحت اخيرا في جنوب المغرب أول قرية سياحية من نوعها في اقليم قلعة السراغنة الذي يبعد عن اقليم مراكش بحوالي ٦٠ كيلومترا. وتمتد القرية على مساحة تبلغ حوالي ٤,٥ هكتار.

تعتمد مواد البناء على عنصرين أساسيين هما الطين الأحمر وبعض النباتات اليابسة بأسلوب يلائم الطبيعة والبيئة شبه الجافة بهذه المنطقة وفق المناهج التي تسود عادة بهذه الجهات.

تأخذ هذه القرية من خلال مرافقها المختلفة طابع «مدينة صغيرة»، وقد صممت جميع الغرف والصالونات تصميما خاصا بحيث تفتح ابوابها ونوافذها على روضة صغيرة بها نافورة للمياه بطريقة تماثل البساتين الأندلسية.

وأضيف الى الطريقة التقليدية التي تم اعتمادها في بناء القرية التقنيات الحديثة اضافة الى تقنية «ألواح الطين المدكوك» والطوب، مع استعمال الاسمنت على حافتها لتقوية الدعامات التي تقوم عليها بنايات القرية. ولتوفير الطين بكميات كافية لبناء هذه القرية أمكن الاستفادة من الطين المستخرج من ضواحي مدينة مراكش، والذي ساعد على بناء قصر المؤتمرات وفندق متميز بمدينة مراكش، كما يعتبر الطين المستعمل في البناء من أجود انواع الطين، وقد أضيفت له بين ٣،٤ في المائة من الأسمنت ليصبح اكثر تماسكا وتم ترصيف الممرات الداخلية للقرية والغرف بالزليج المغربي، ولهذا السبب اقيم فرن خاص بصناعته في المكان نفسه اضافة الى الديكورات الخشبية واجزاء ديكور نافورات المياه التي تم صنعها في مكان العمل بواسطة صناع اخصائيين من مدينة مراكش. وعمل في هذه الورش الذي استغرق البناء فيها ثلاثة عشر شهرا حوالي ٦٠٠ عامل وعلق توفيق مستاري الذي اشرف على بناء القرية في اواخر الصيف الماضي بقوله: «تتمثل أهم مسلتزمات بناء قرية من الطين الأحمر مثل قريتنا حذاء بلاستيكيا طويلا بالنسبة للعمال وقبعة مصنوعة من سعف النخيل للاحتماء من حرارة الشمس».

ولن يكلف ثمن الغرفة الواحدة اكثر من نصف الثمن الذي تكلفه غرفة في فندق ممتاز، ورغم ان الغرفة مجهزة بأجهزة للتكييف فان طبيعة مواد البناء تؤمن توفير هواء مكيف داخل الغرفة مع المحافظة عليه، كما أن اجهزة التكييف المبرمجة بواسطة الكمبيوتر لا تتطلب استهلاك طاقة كبيرة اثناء تكييف الهواء.

ويبدو ان هذه الخصوصيات ستسهل مهمة المؤسسة السياحية المعروفة التي تكلفت بجلب السياح لهذه القرية.

تسهيل زواج الموظفين بالموظفات في السودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» من عثمان علي عثمان:

عقدت لجنة مشروع تسهيل الزواج للموظفين والموظفات بمدينة ود مدني بعاصمة الاقليم الاوسط في السودان اجتماعها الأول مع عدد من المتقدمين والمتقدمات بطلبات زواج في اطار المشروع والذي يتبناه حاكم الاقليم واستعرضت اللجنة الآراء والمقترحات التي يراها المتقدمون والمتقدمات حول الكيفية التي يقوم بها المشروع لتسهيل الزواج وتيسيره في شكل مبسط تحقيقا للأغراض الانسانية والاجتماعية والاخلاقية التي نادى بها حاكم الاقليم.

وتوصلت اللجنة الى اتفاق يكون تنفيذه رائد التجربة تبسيط تكلفة الزواج حيث تم الاتفاق على تحديد المهر بألف جنيه في هذه المرحلة وتحديد الشنطة «أي كلفة الملابس ومستلزمات العروس» بثلاثة قطع للدرجة الأولى والثانية والثالثة، كما تم تحديد الأمتعة بسريرين فقط ومحدودية الاشخاص الذين يشهدون ويرافقون الزوج لبيت الزوجية لتبسيط التكلفة. وقد وجدت هذه الصيغة قبولا واقتناعا من المتقدمين والمتقدمات، كما تم الاتفاق على الكيفية التي ستمنح بها قطعة الأرض لاقامة عش الزوجية.



احتفال السفارة العمانية في بريطانيا بالعيد الوطني

لندن - «الشرق الاوسط»:

احتفلت السفارة العمانية في بريطانيا بالعيد الوطني التاسع عشر للسلطنة العمانية وذلك في فندق «انتركونتيننتال» وسط لندن.

استقبل المدعوين والذين زاد عددهم على ٦٠٠، القائم بالأعمال عبد العزيز الهنائي وقرينته والملحق العسكري العماني العقيد سالم البرواني وعقيلته والملحق الثقافي سامي حبيب ومساعد الملحق العسكري عبد الله الشكيلي.

حضر الحفل السفراء العرب في بريطانيا وعدد من اعضاء البرلمان البريطاني يتقدمهم وليم وولدجريف وزير الدولة للشؤون الخارجية وديفيد جيلبرت وكيل وزارة الخارجية، وشخصيات اعلامية وعدد من ابناء الجالية العربية في بريطانيا.

ويشاهد في الصورة وليم وولدجريف يهنىء القائم بالاعمال العماني عبد العزيز الهنائي وعلى يساره قرينته والملحق العسكري وقرينته.

(عدسة «الشرق الاوسط» تصوير محمد متولي فضل)

وجبات شهية على موائد سكان فورت ديبوزيت

استعداداً للاحتفالات براس السنة الميلادية تحرص الشعوب الغربية على تربية وتسمين الديوك الرومية (فيما عدا الألمان الحريصين على الاحتفال بوجبة عشاء الأوز) لالتهامها في ليلة رأس السنة الجديدة.

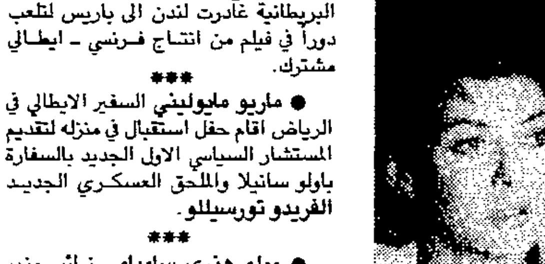
والصورة أعلاه من قوافل طيور الديك الرومي في احدى مزارع مدينة فورت ديبوزيت (ولاية الباما) الأمريكية حيث يتم تربيتها استعداداً للتحول الى وجبات شهية على موائد سكان المدينة.

عرب وعجم

● الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة يرعى الاحتفال الذي تقيمه مؤسسة المدينة للصحافة والطباعة والنشر لتوزيع جوائز مسابقة رمضان الكريم لعام ١٤٠٩ هـ التي نشرت في جريدة «المدينة»، وذلك في السادسة والنصف من مساء السبت ١٩٨٩/١٢/٢ في قاعة ليلتي في جدة.

***

● عبد الرحمن عبد الله الوهيبي عين سفيراً مفوضاً فوق العادة لدولة قطر لدى المملكة المتحدة وذلك خلفاً للسيد شريده الكعبي السفير السابق والذي يشغل حالياً منصب وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والاسكان في دولة قطر.



عبد الهادي قنديل — عبد الله غيث — شون كونوري — ليزلي آن داون

● الكيميائي عبد الهادي قنديل وزير البترول والثروة المعدنية المصري عاد الى القاهرة الليلة قبل الماضية قادماً من مسقط بعد زيارة لأبوظبي وسلطنة عمان استغرقت عدة أيام.

***

● عبد الهادي طورون تسلم اعباء منصبه كمدير لمركز الأمم المتحدة للاعلام بالخرطوم، وقد سبق له العمل في مكتب الجامعة العربية في نيويورك ومسؤول الاعلام في برنامج الأمم المتحدة الانمائي للمنطقة العربية.

***

● الدكتور سليمان السليم وزير التجارة السعودي يفتتح في الخامس من ديسمبر (كانون الأول) معرض الصادرات الصينية الذي يقيمه المكتب التجاري للصين الشعبية بمركز معارض الرياض بحضور تشنج هونج يه رئيس الغرفة الصينية للتجارة الدولية وقد وجه سون بي فان ممثل المكتب بالمملكة الدعوة لرجال الاعمال والشركات لحضور هذه المناسبة.

● عبد الله غيث الممثل المسرحي المصري انتهى من بطولة مسلسل تليفزيوني يتناول أحوال المجتمع العربي قبل وبعد ظهور الاسلام والتصدي لأدعياء النبوة وحرب الردة. المسلسل اخرجه سعيد الرشيد.

***

● الدكتورة فلتة أمين شاكر تلقي يوم الثلاثاء المقبل بالمركز الثقافي بالحي الدبلوماسي محاضرة حول «الاعاقة الاجتماعية ودور المجتمع في تعزيز الاعاقة» بمناسبة أسبوع العمل الاجتماعي الخليجي الثالث الذي سيبدأ في الرياض غدا السبت.

***

● مصطفى ابو شنيف القنصل العام المصري كان في مقدمة الحضور للحفل التكريمي الذي اقامه يوسف عزب مدير قصر الاحتفالات بالرياض للزميل الصحافي حمدي النحاس ورابطة النقاد الرياضيين بمصر ورئيس تحرير جريدة «الكورة والملاعب» القاهرية.. وحضر الحفل لفيف من رجال الصحافة والاعلام.

● شون كونوري نجم السينما البريطانية العالمي سيلعب دوراً بارزاً في فيلم يجري انتاجه في هوليود ويتناول جوانب من حياة الرئيس الامريكي السابق داويت ايزنهاور.

***

● سيلفيا ماكتير مغنية الأوبرا الامريكية تشترك مع فريق الاوبرا الملكية البريطانية مساء ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري في عرض اوبرا موتسارت ايدومينيو. كما تشارك معها آن مورای المغنية الايرلندية لأول مرة على مسارح لندن.

***

● ديفيد ترتيبلر عضو مجلس العموم البريطاني ووزير الدولة لشؤون البيئة وقطاع الريف يعقد مؤتمرا صحفيا صباح ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري في نادي الشجرة، يتناول فيه الاجراءات الجديدة التي اتخذت لحماية الريف الانجليزي من التلوث.

● ليزلي آن داون نجمة السينما البريطانية غادرت لندن الى باريس لتلعب دوراً في فيلم من انتاج فرنسي - ايطالي مشترك.

***

● ماريو مايولينى السفير الايطالي في الرياض اقام حفل استقبال في منزله لتقديم المستشار السياسي الاول الجديد بالسفارة باولو سانيلا والملحق العسكري الجديد الفريدو تورسيللو.

***

● ميلو هنري سامبامي نائب وزير العدل في جمهورية زامبيا وصل القاهرة في ساعة مبكرة من صباح أمس في زيارة تستغرق عدة أيام يجري خلالها محادثات مع المسؤولين في وزارة العدل المصرية.

مواليد

● الزميل مصطفى عبد الكريم من أسرة تحرير الشقيقة «المسلمون» رزق وحرمه بمولودتهما الرابعة سمياها «مليس».

***

● محمد بشير عاشميق بشركة الواحة للتامينات المحدودة في جدة رزق وحرمه بمولودة سمياها «وئام» انضمت الى شقيقيها «وائل وولاء».

***

● حامد ابراهيم عبي من منسوبي الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي في جدة رزق وحرمه زهرة عثمان بمولودة سمياها «فاطمة».

***

● عبد الله منتصر الاستاذ في مدارس روضة جدة النموذجية رزق وحرمه بمولودهما الثاني سمياه «محمد» انضم الى شقيقه «أحمد».

وفيات

عبد الفتاح المغربي

● توفي في الخرطوم السيد عبد الفتاح المغربي احد كبار رجال الحركة الوطنية وعضو مجلس السيادة الاول في السودان بعد استقلاله.

صديق أزرق

● توفي في الخرطوم صديق ازرق احمد المراقب الاداري لدار الثقافة للطباعة والنشر بعد علة الزمته مستشفى السلاح الطبي والخدمات.

محمد ابراهيم اسماعيل زهران

● انتقل الى رحمة الله تعالى في الخرطوم السيد محمد ابراهيم اسماعيل زهران اثر نوبة قلبية، ويتقبل العزاء في داره الكائن في البغدادية في جدة.

معارض

فنانون مصريون مغمورون يمزجون في لوحاتهم هموم الحاضر ورموز الماضي

القاهرة - ر: برزت الى الوجود في الفترة الاخيرة مدرسة جديدة مثيرة لفنانين قرويين يمزجون هموم حياة القرن العشرين برموز الماضي.

وفي مجموعة من لوحات زاهية الالوان للسيد فايد اطلق عليها «نساء اليوم» استخدم هذا الفنان اسماكا وافاعي وطيورا وعيونا في صورة بشعة تعبر عن رأيه في المرأة.

وفايد الذي عرض اعماله في القاهرة هذا الشهر واحد من عدة رسامين علموا انفسهم بانفسهم وبدأوا يبرزون على ساحة الفن في مصر.

وبسبب رقابة الدولة والتأثيرات الغربية لفترة طويلة كان المجال ضيقا أمام الفنانين القرويين الذين استوحوا اعمالهم من تاريخهم وبيئتهم.

وقالت خبيرة الفنون الألمانية الغربية أورسولا شيرينج «كان على الفنانين خلال العشرين عاما الماضية ان يدرسوا ويتسوا جذورهم. وكان يطلب منهم ان ينقلوا عن لوحات أوروبية ولذلك نسوا أنهم تشكلوا وتعلموا في القرية، لكن هذا الاتجاه تغير الآن».

وتقضي شيرينج التي نظمت اقامة معرض لاربعة فنانين فلاحين في ألمانيا الغربية وقتها في التجول في الريف المصري لاكتشاف فنانين مغمورين.

وقالت ان اللوحات الريفية تميزت بسمات فريدة تستلهم تاريخا ضاربا في عمق الزمن منذ ٥٠٠٠ عام بالرغم من ان اصحابها تلقوا قدرا ضئيلا من التعليم.

وقالت شيرينج «لمصر تاريخ عريق يمتد من العصر الفرعوني الى اليوناني ثم القبطي والروماني والتركي والفرنسي والانجليزي والعربي والاسلامي وكل هذا يشكل خليطا فريدا يظهر في اللوحات».

وكان أول اكتشاف ريفي لها قبل اربعة سنوات لوحة لفنان يعيش في احدى القرى جنوب القاهرة اسمه الشيخ رمضان.

والشيخ رمضان (٦٥ سنة) رجل بشوش عركته الأيام يرتدي جلبابا طويلا ويغطي رأسه بقلنسوة بيضاء وقال انه يرسم منذ عدة سنوات دون ان يشاهد احد اعماله.

وقال «بدأت ارسم على أي شيء حتى على علب السجاير، لم يعرف احد عني شيئا. واعتدت ان ارسم عند انتهاء النهار أو اثناء الليل. ولم ادر تماما ماذا كنت أفعل».

في البداية كان الشيخ رمضان يستخدم عيدانا من القش يغمسها في مسحوق المنجنيز الاحمر اللون أو الوان الاطفال التي كان يضعها على اغطية زجاجات المياه الغازية مثل الكولا وغيرها. ثم سافر الى القاهرة حيث اشترى له قريب ورقا والوانا.

وقال «عندما ابدأ الرسم استغرق فيه تماما لدرجة انني لا الاحظ انهم احضروا لي الشاي الذي يبرد تماما».

ويرسم الشيخ رمضان الآن لوحات زيتية متعددة الالوان تصور مئات الاشخاص بتفاصيل دقيقة كل منهم يبدو كما لو كان يحكي قصة.

وتلقى الشيخ رمضان تعليما بسيطا. ويستوحي افكاره من القصص الدينية او التراث الشعبي. وتحكي احدى لوحاته قصة يوسف وقميصه المتعدد الالوان.

وقالت شيرنج «تمثل مختلف فترات التاريخ في لوحاته». ويستوحي فنانون قرويون آخرون لوحاتهم من الحياة اليومية فهذا يرسم امرأة تعلق الغسيل على حبل فوق سطح البيت وذلك ينحت تمثال عجوز ضاحك.

واحيانا تتناول اعمالهم مواضيع سياسية مثل سكتش لفايد يصور امرأة فلسطينية تتدلى من خطاف يحمله اسرائيلي ودمها يسيل.

وتركز لوحات فايد التي شاهدها جمهور القاهرة في معرضه على المرأة والحياة الحديثة وبعضها يعكس شعوراً بالغضب والمرارة وقد رسمها فايد بعد انفصاله عن زوجته قبل اربع سنوات.

ومن أعماله لوحة بالجواش تصور امرأة شعرها طويل وعينيها واسعتين وتبرز من فمها انياب بدلا من الاسنان، واخرى تصور رجلا وامرأة يدوران في دوامة اعصار ولكنهما لا يلتقيان ابدا.

ويقول فايد «الجميع يحلمون بالزواج من أغنياء. المال هو مشكلة الحياة الحديثة في القاهرة».

واضاف فايد الذي بدأ حياته في صناعة هدايا تذكارية للسياح يقول «وتنتشر هذه الظاهرة الآن في الريف. أفسد المال كل شيء. النقود مسحت الحب. وحتى الجمال اصبح قبحا».

ومن المقرر ان ينتقل معرض حالي للوحات فنانين ريفيين مصريين من شتوتجارت الى ميونيخ وبرلين في العام القادم. وتدرس دول اخرى اقامة معارض مماثلة.



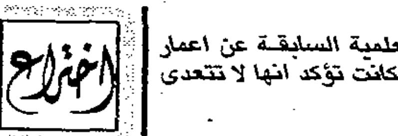
الفنان الشعبي السيد فايد

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Friday, 24 November 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 4014
الجمعة ٢٦ ربيع الآخر ١٤١٠هـ - ٢٤/١١/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠١٤

اخبار الغد

بيئة

●كشف علماء الفضاء الامريكيون ما أطلقوا عليه اقدم جرم في الفضاء، والذين قدروا عمره بـ ١٥ بليون عام، ويبعد عن الارض بـ ١٤ بليون سنة ضوئية، الامر الذي يسقط الاعتقادات العلمية السابقة عن اعمار المجموعة الشمسية والتي كانت تؤكد انها لا تتعدى ١٠ بلايين عام على الاكثر.



اختراع

●اكدت مجموعة بحثية من الاثريين في جامعة اوهايو وجامعة كوبنهاجن بالاضافة الى مجموعة من جامعة بكين. ان اختلافات جذرية قد طرأت على درجة حرارة الثلوج في هضبة التبت خلال القرن الماضي عما كانت عليه من قبل، الامر الذي يؤكد صحة المخاطر المتوقعة من انخفاض طبقات الاوزون.



فضاء

●توصل احد مصانع الكيماويات الايطالية من انتاج نوع من البلاستيك يفوق في صلابته المواد المعدنية الغير قابلة للصدأ. وقد بدأت هذه المصانع في انتاج ساعات يد، جميع اجزائها من البلاستيك وقدمت منها ٧٥٠ ساعة كهدايا على سبيل الدعاية.

دلائل على حضارات «الكباري» في الفرات وفلسطين

اكتشافات أثرية في سورية عمرها ٦٠٠ ألف عام

دمشق - الشرق الاوسط - من وليد نجم:
اكتشفت البعثة السورية الفرنسية المشتركة مؤخرا عدة مواقع اثرية هامة يعود تاريخ بعضها الى ماقبل ٦٠٠ الف عام والبعض الآخر حتى عشرة آلاف عام قبل الميلاد.

وذلك بعد ان قامت البعثة المشتركة وعبر جهود متواصلة استمرت عدة اعوام بمسح شامل للانهار والوديان الساحلية من منطقة محافظة طرطوس.

وقد عثرت البعثة في تلك المواقع على ادوات حجرية وبقايا مستحاثية ونباتية، بعضها له قيمة استثنائية لكونه وجد محفوظا وسليما رغم مرور آلاف السنين عليه. والمواقع المكتشفة نادرة الوجود وليس لها شبيه حتى الآن في العالم من حيث تكوينها ومخلفاتها.

كما عثر في المنطقة على دلائل حضارة (الكباري) المعروفة بشكل جيد في منطقتي وادي الفرات وفلسطين، وان اكتشافها على الساحل السوري يؤكد وحدة الحضارة في المنطقة منذ آلاف السنين.

ويذكر ان البعثة السورية الفرنسية المشتركة التي يرأسها عن الجانب السوري الدكتور سلطان محيش، وعن الجانب الفرنسي الدكتور بول سان لافيل، قد قامت بمسح اثري وجيولوجي في محافظة طرطوس من بانياس شمالا وحتى الحميدية جنوبا، واستهدفت دراسة شواطىء المتوسط القديمة في المحافظة، وعلاقتها بانسان ما قبل التاريخ الذي أقام على شواطىء البحر الابيض المتوسط منذ الزمن الرابع.

كما قامت البعثة المذكورة بدراسة شواطىء اللاذقية من قبل وتوصلت الى اكتشافات مذهلة دلت على وجود الانسان في المنطقة منذ مليون سنة.

صباح الخير

بين الطبيعة والتطبع

ما كل ما ورد من جناس المواويل والعتابا تعلق بالهوى والغرام، او الشجون والحنين، بل كان بينها ما انصب على شؤون المجموعة من وطن او عشيرة، وتدفق بحماس المشاعر العامة.

ومن اورع ما قرأت من هذا الباب ما قرأت من شعر ارتجلته امرأة فلاحة بلغتها الشعبية في اوج معركة الرستمية التي دارت بين الثوار العراقيين وعساكر الانجليز في ثورة العشرين. وكانت المعركة قد دارت دائرتها على الفلاحين الثوار وأخذوا يتراجعون ويهربون، فانبرت النسوة وبينهن نشمية بنت تجيل التي فكت عباءتها وراحت تلوح بها للثوار وتحثهم على الثبات والمجالدة وهي تنشد وتعيرهم بالخضوع لحكم الحاكم البريطاني ولسن:

عجب. ما ظلت النا حلوق ولسن
ولا رجال وعلينا حكمن «ولسن»
تشع سيوفكم نيران ولسن
سنا برق الحتف بالرستمية.

وقد حاول بعض الرجال رد نشمية بنت تجيل واخواتها عن خط النار، ولكن مجموعة اخرى من الرجال، راحت تهيب بالآخرين ان يفتحوا المجال لهن باهزوجة حرب حماسية «بالدم تسجل خلوها! بالدم تسجل خلوها!

إنها صفحة من اروع الصفحات في تاريخ المرأة العربية وتذكرنا بأن روح خولة بنت الازور ما زالت حية في نفوس أمهاتنا.

ومن العجيب ان يتفتق ذهن فلاحة بسيطة وفي غمرة معركة دموية عن مثل ذلك اللعب السلس و الطريف بالكلمات وباسم «ولسن» «والالسن». واين ذلك من التكلف الواضح في كلمات الشاعر الكوفي ومشقته في الوصول الى جناس من نوع التمارين المدرسية:

ان لم تقرح أدمعي أجفاني
من بعد بعدكم فما اجفاني
انسان عيني مذ تناءت داركم
ما راقه نظر الى انسان

وبلغ التكلف حدا موجعا عند احد الخلفاء الذي اعياه سبك الشعر، حتى توصل في الاخير الى هذا الكلام:

ايها القاضي بقم
قد عزلناك فقم

وسلم الورقة الى وزيره ليقرأ ويعجب بما سطره سيده.. وما ان رآها هذا حتى سمع وأطاع فبعث الى القاضي المسكين في مدينة قم واقاله من منصبه!

خالد القشطيني

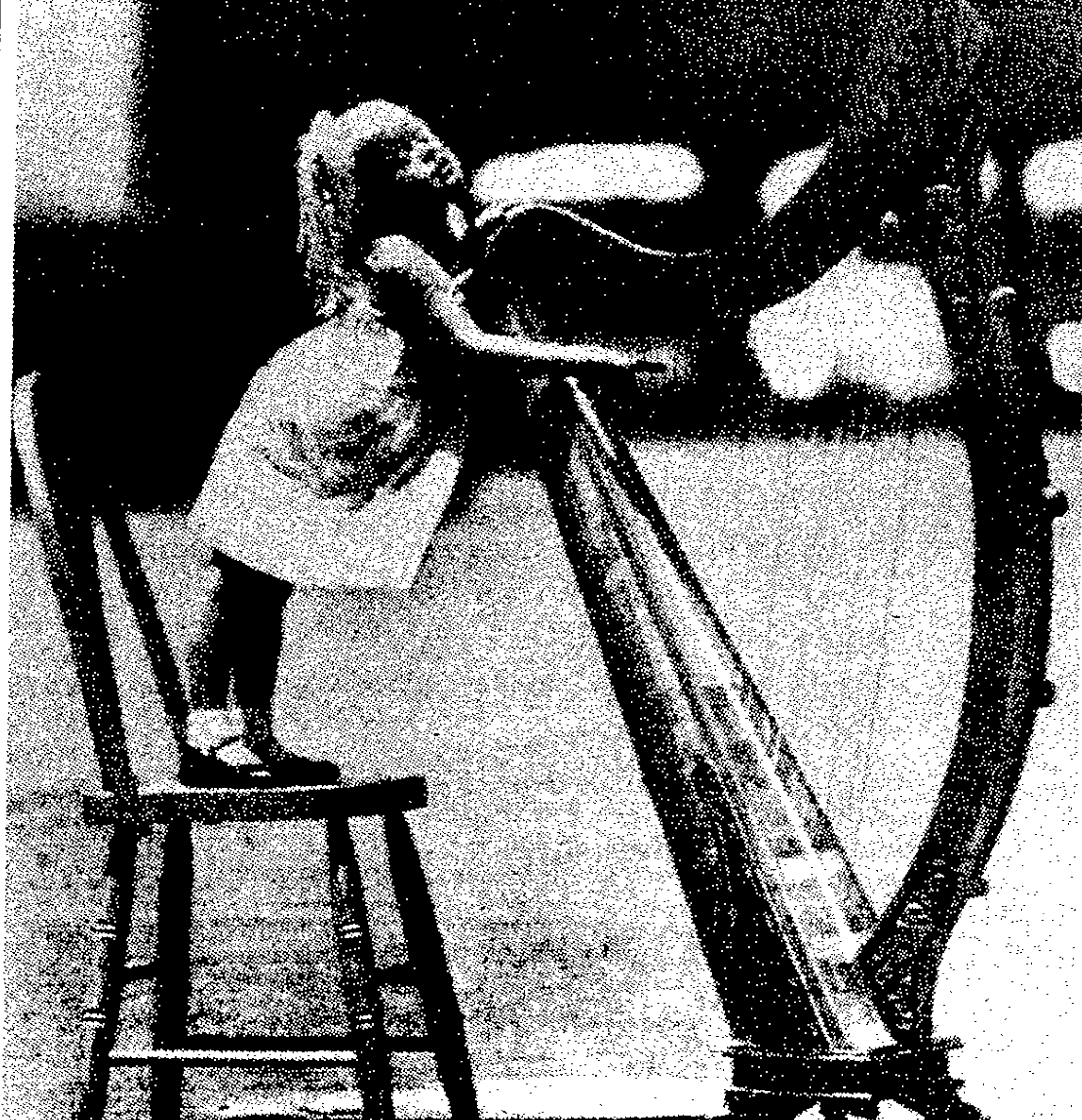
اغلى طابعين في العالم

زوريخ - ر: عرض مبلغ ٢,٦ مليون فرنك سويسري (١,٦ مليون دولار) ثمنا لطابعين، لكن المبلغ كان دون السعر المحدد لهما.

وكانت صالة كريستي للمزادات تتوقع ان يباع الطابعان بسعر يتراوح بين ثلاثة واربعة ملايين فرنك (١,٩ و ٢,٥ مليون دولار).

والطابعان صادران من موريشيوس وهما من فئة البنس الواحد ولونهما احمر ويعود تاريخهما الى عام ١٨٤٧.





صوت الموسيقى

خلال زيارتها المعرض السنوي الاسترالي الرابع للصناعات اليدوية في مدينة سيدني صباح امس تخلفت الصغيرة كيث ماكدونالد (٣ سنوات) عن مجموعة اطفال احد دور الحضانة التي وفدت لزيارة المعرض. وصعدت على مقعد خشبي لتصل الى آلة الهارب التي تعشق العزف عليها وتبثها امنية الحصول عليها بين هدايا العام الجديد.

المجموعة الاوروبية تصعد حربها ضد الايدز

بروكسل - ق.ن.ا: تعتزم المجموعة الاقتصادية الاوروبية تعزيز حربها ضد مرض الايدز في الدول النامية في محاولة للحد من الزيادة المتوقعة لحاملي هذا المرض في عقد التسعينات.

وتوقعت المجموعة الاوروبية في تقرير لها نقلته وكالة الانباء العالمية ازدياد عدد حاملي الايدز ثلاث مرات في التسعينات، الا انه من الممكن ايضا تجنب اصابة ثلث هذا العدد اذا شنت حرب على الايدز على المستوى العالمي.

ويشير التقرير الى ان خمسة في المائة من السكان الافريقيين البالغ تعدادهم ٦٠٠ مليون نسمة يحملون حاليا الفروس المسبب للايدز. موضحا ان المجموعة الاوروبية تقوم منذ عام ١٩٨٧ بتنفيذ برنامج لمكافحة المرض تبلغ قيمته ٢٨ مليون دولار لمدة ثلاث سنوات وخاصة في دول وسط وشرق افريقيا حيث تزداد معدلات الاصابة..

كما يستفيد من البرنامج جزر الكاريبي وبعض دول امريكا اللاتينية والهند.

ويذكر ان منظمة الصحة العالمية سجلت اصابة خمسة ملايين شخص في افريقيا وحدها عام ١٩٨٧ بفيروس الايدز وهو ضعف عدد المصابين في الولايات المتحدة.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - الشرق الاوسط:
سقطت احدى السيدات البريطانيات (٢٧ عاما) ضحية مجرم اثيم استخدم الأنب المفتعل في الايقاع بها اثناء سيرها في الطريق العام وقام باحتجازها رهينة لمدة ساعتين حيث تم خلالها الاعتداء عليها ثم لاذ بالفرار.

وكانت شرطة العاصمة لندن قد اذاعت امس نداء الى المقيمين في منطقة فوكسهول جنوب لندن تناشدهم فيه المساعدة في التوصل الى هوية المجرم الذي اقترب من احدى السيدات اثناء عودتها الى منزلها من عملها في المساء وسالها عن عود ثقاب وعندما اعتذرت دفعها الى درج اسفل جسر فوكسهول حيث احتجزها وقام بالاعتداء عليها ثم لاذ بالفرار.

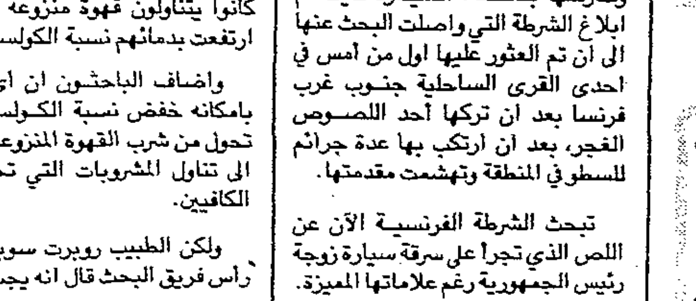
اختار اللص سيارة السيدة ميشيل ميتران

باريس - الوكالات: واصلت الشرطة الفرنسية بحثها طوال الاسبوع الحالي عن سيارة زوجة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بعد سرقتها من امام احد الفنادق.

وكانت السيدة ميشيل ميتران التي تفضل استعمال سيارتها الخاصة من طراز (رينو - ٥) قد دعيت الى احدى حفلات الاستقبال وتركت السيارة لحارسها الخاص الذي صفها في موقع للانتظار امام الفندق المقام به الحفل.

وعند خروج زوجة الرئيس فوجئت وحارسها باختفاء السيارة حيث تم ابلاغ الشرطة التي واصلت البحث عنها الى ان تم العثور عليها اول من امس في احدى القرى الساحلية جنوب غرب فرنسا بعد ان تركها أحد اللصوص الغجر، بعد أن ارتكب بها عدة جرائم للسطو في المنطقة وتهشمت مقدمتها.

تبحث الشرطة الفرنسية الآن عن اللص الذي تجرأ على سرقة سيارة زوجة رئيس الجمهورية رغم علاماتها المميزة.



نكتة اليوم

سأل الخال ابن شقيقته الذي التحق بكلية الهندسة.
- بأي قسم سجلت اسمك؟
- أجاب: قسم الطرقات.
- الخال: لماذا؟
- ابن الاخت: لأن مجموعي «زفت».
من القارىء
سعيد محمد باعباد









مع قهوة الصباح

البروفيسور (٢)

تحدثنا امس عن بعض من يغيرون اعمالهم او مهنهم في اول العمر او بعد ذلك بقليل او كثير، وضربنا أمثلة مشهورة من بين الشخصيات المعروفة من الممثلين. وقلنا ان الموضوع الاصلي هو حكاية بروفيسور انجليزي يدعى «روبين تلب» عمره اكثر من خمسين سنة. ويعمل محاضرا في جامعة اكسفورد.

لقد قرر البروفيسور ان يغير مهنته، ومهما خطر على بالك من مهن ترشحها للبروفيسور الانجليزي فإنك لن تصل الى الحقيقة. وقد نتصور انه قرر ان يشتغل بهلوانا في سيرك - مثل بطل مسرحية يوسف إدريس - والذي يشتغل فيها صحفي رئيسا للتحرير في الصباح، ويضع الماكياج في المساء ويلعب دور المهرج في سيرك. وقد تتخيل انه اختار ان يدير مطعما، او يفتح «بوتيك» او محل بقالة او حتى كومبارس في المسرح او السينما.. ولكن البرفويسور «روبين» اختار آخر مهنة تخطر على البال. اختار مهنة دلال!

ولانه رجل يؤمن بالتخصص والمران فقد لاحظ جيران البروفيسور ان ثمة اصواتا تصدر من منزله ليلا، اصوات افراد، بما في ذلك «الا اونا.. الادوى.. آلاترى» مع ارتفاع صوت الصفارة، والمزايدة على لوحة من اعمال فان جوخ، وعلى تمثال من ابداع رودان، وعلى صالون من ايام لويس الخامس عشر.

ابلغ الجيران الشرطة شكواهم من الازعاج الذي يسببه اقامة مزاد في المنزل المجاور، وحددوا الموعد الذي يتم فيه المزاد. فانتقل رجال البوليس الى منزل البروفيسور في الموعد المحدد. وكم كانت دهشتهم عندما لم يجدوا مزادا ولا يحزنون. وجدوا السيد الاستاذ المحاضر المرموق، يقود مزادا وهميا. استعدادا لترك قاعة المحاضرات الى قاعة المزادات.

وبعد اخذ التعهد اللازم على البروفيسور ان يقوم بالتمرين في مكان لا يزعج فيه احدا نقل المحاضر الدلال نشاطه الى شاطىء مهجور حيث يمارس اعمال الدلالة بلا جمهور وبلا بضاعة. ولكن استعداد لليوم الذي ينتقل فيه من قاعة المحاضرات الى قاعة المزادات.

فإذا كنت قد قررت تغيير مهنتك فلبدأ من الآن على المران للعمل القادم، دون ان تزعج الجيران.

عبد الله باجبير

مأمور جمرك في مطار القاهرة يتزعم عصابة لتهريب البضائع

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
ضبطت مباحث مطار القاهرة الدولي اول من امس عصابة تقوم بتهريب البضائع مقابل عمولات بلغت قيمتها خلال شهر واحد ٧٥٠ الف جنيه.

وكانت المعلومات قد توفرت لدى اللواء محمد حافظ منصور مساعد وزير الداخلية ان عصابة التهريب يتزعمها أحد مأموري الجمرك السابقين في مطار القاهرة والذي كان قد تم نقله من عمله منذ ٣ سنوات. وانه وعصابته يقومون باصطحاب اصحاب الطرود المشحونة الى قرية البضائع ثم يتفقون معهم على مبالغ كبيرة مقابل اخراجها.

وقد تم ضبط العصابة وزعيمها ويدعى فودة محمد (مأمور الجمرك) اثناء قيامه بالاتفاق مع أحد اصحاب الطرود لتهريبه من الدائرة الجمركية لقاء مبلغ من المال.

كاسحة جليد سوفياتية تحاول انقاذ الحيتان

موسكو - ر: قالت صحيفة «ازفستيا» السوفياتية ان كاسحة جليد سوفياتية تتجه لانقاذ مجموعة من الحيتان محاصرة وسط الجليد في القطب الشمالي.

وقالت الصحيفة ان سلطات الموانىء في فلاديفوستوك ارسلت الكاسحة الى بحر تشوكتشي بالقرب من مضيق برينج.

واضافت قولها انه من المتوقع ان تصل الكاسحة موسكفا الى الحيتان في غضون يومين.

وكانت كاسحات جليد سوفياتية قد اشتركت مع علماء امريكيين ومن الاسكيمو في الشتاء الماضي في عملية تكلفت ملايين الدولارت لاخراج اثنين من الحيتان من حصار جليدي في مياه ضحلة قبالة الاسكا.

زوريخ تضرب الرقم القياسي في عدد التليفونات

زوريخ - ر: اصبحت مدينة زوريخ السويسرية صاحبة اعلى رقم قياسي في عدد التليفونات بالمنازل.

وقالت هيئة التليفونات بالمدينة انه في منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي اصبح لدى حوالي ٨٣ في المئة من سكان زوريخ البالغ عددهم ٣٦٠.٢٤٩ نسمة خطوط تليفونات خاصة.

القهوة المنزوعة الكافيين تزيد نسبة الكولسترول

بالو التو - كاليفورنيا ر: قال باحثون بجامعة ستانفورد الامريكية انهم اكتشفوا ان القهوة المنزوعة الكافيين ترفع نسبة الكولسترول في الانسان.

وقال الباحثون بمركز ستانفورد لابحاث الوقاية من الامراض امس الاول الاثنين ان دراسة اجريت على ١٨٠ رجلا متوسطي العمر كشفت ان الذين كانوا يتناولون قهوة منزوعة الكافيين ارتفعت بدمائهم نسبة الكولسترول.

واضاف الباحثون ان اي شخص بامكانه خفض نسبة الكولسترول اذا تحول من شرب القهوة المنزوعة الكافيين الى تناول المشروبات التي تحتوي على الكافيين.

ولكن الطبيب روبرت سوبركو الذي رأس فريق البحث قال انه يجب الا تفسر هذه النتائج على انها موافقة على القهوة المحتوية على الكافيين.

نوتة «شومان» الموسيقية تباع بـ ٩ ملايين فرنك

لندن - ا ف ب: بيعت نوتة موسيقية منسوخة باليد لكونشرتو البيانو الوحيد الذي وضعه روبرت شومان الذي مات مجنونا عام ١٨٥٦ بمبلغ ٩.١ مليون فرنك في لندن. وهو رقم قياسي بالنسبة الى نوتة واحدة. وقد اشترى هذا التوزيع لشومان تاجر الكتب النادرة في اوكسفورد البي روزنتال.



صبية طوكيو يعتقون الوهم الامريكي

من قبيل الدعاية، عرض احد المحلات في ميدان سوني بلازا في ضاحية جينزا بالعاصمة اليابانية نموذجا لسيارة الشخصية الخرافية الامريكية «باتمان» بمناسبة عرض أحدث افلام مسلسلاته في دور السينما في طوكيو في مطلع شهر ديسمبر (كانون اول) المقبل.

وفي الصورة اعلاه يبدو احد الصبية اليابانيين يحاول لمس الوهم الامريكي في نموذج السيارة اليابانية المعروضة.

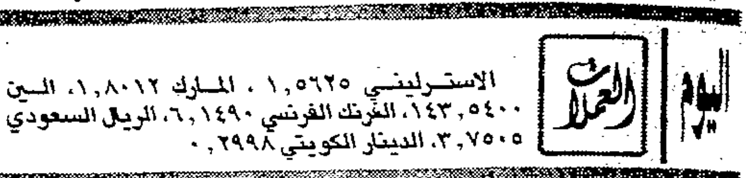
لندن تتاجر بمخلفات الماضي

تعرض قاعة سوزبي للمزادات في لندن يومي ٥ و٦ ديسمبر (كانون اول) المقبل مجموعة صور فوتوغرافية نادرة لاسرة قيصر روسيا السابق، ومن بينها الصورة أعلاه لولي عهد القيصر في طفولته والذي كان قد قتل في الاحداث التي شهدتها روسيا في عام ١٩١٧.

ولم تكشف المصادر المسؤولة عن قاعة المزادات اللندنية عن شخصية البائع (المجهول) الذي تتم علمية المزاد لحسابه، واكتفت هذه المصادر بإعلان توقعاتها بأن تدر المجموعة الفوتوغرافية (١٢٠ صورة) مبلغ ٥ آلاف جنيه استرليني (٧٨٠٠ دولار امريكي).

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Saturday, 25 November 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 4015
السبت ٢٧ ربيع الاخر ١٤١٠هـ - ٢٥/١١/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠١٥
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها





اليوم

العملات: الاسترليني ١,٥٦٢٥، المارك ١,٨٠١٢، الين ١٤٣,٥٤٠٠، الفرنك الفرنسي ٦,١٤٩٠، الريال السعودي ٣,٧٥٠٥، الدينار الكويتي ٠,٢٩٩٨.

الطقس: شمال اوروبا: بارد وجاف في معظم المناطق. منطقة البحر المتوسط: انخفاض في درجة الحرارة. الجزيرة العربية: احتمال امطار خفيفة على المناطق الغربية والوسطى مع سحب متوسطة على الشمالية.

يحدث: صرح كاليفي رئيس البرلمان الفنلندي لـ «الشرق الاوسط» بأن الرئيس المصري حسني مبارك قبل الدعوة التي وجهت اليه لزيارة فنلندا خلال عام ١٩٩٠ وهي اول زيارة لرئيس مصري منذ فترة طويلة.

أسرارنا: تتجه النية في عاصمة عربية الى اسناد منصب رئيس الوزراء الى شخصية معروفة بقدراتها على امساك الوضع الامني بصورة حازمة.

إلياس الهراوي رئيساً للبنان خلفاً لمعوّض

السعودية تهنئ الرئيس المنتخب وتعلن تأييدها لتثبيت الشرعية

شتورا (لبنان) - «الشرق الاوسط»:

بعد ٤٨ ساعة من اغتيال الرئيس الراحل رينيه معوض انتخب البرلمانيون اللبنانيون في جلسة عاجلة عقدوها مساء امس في فندق «شتورا بارك اوتيل» في سهل البقاع النائب الياس الهراوي (٦٣ عاما) رئيسا للجمهورية وادى على الفور اليمين الدستورية وتسلم سلطاته. وسارع سكان البقاع خصوصا في مدينة زحلة الى التعبير عن فرحتهم بانتخاب نائبهم فاطلقوا رصاص الابتهاج وقرعوا الاجراس. واعلن رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني فوز الهراوي في الساعة الثامنة مساء بتوقيت بيروت.

وقد حصل الهراوي في الدورة الثانية على ٤٧ صوتا وامتنع نائب عن التصويت وعثر على خمس اوراق بيضاء. وكان قد حصل على ٤٦ صوتا في الدورة الاولى.

وحصل النائب ادمون رزق على صوت واحد واعتبرت ورقة لاغية وعثر على اربع اوراق بيضاء وامتنع نائب عن التصويت.

وجرت عملية الانتخاب وسط اجراءات امن استثنائية اتخذتها القوات السورية التي تنتشر في المنطقة منذ عام ١٩٧٦.

ودعا الهراوي امس الى انتهاج سياسة انفتاح بين لبنان وسورية في جميع المجالات الأمنية والسياسية والاقتصادية.

وقال: ان مصير لبنان وسورية نابع من كونهما متجاورين. العالم كله تبنى سياسة انفتاح واقامة علاقات اقتصادية وسياسية. ومن المؤسف انه منذ استقلال لبنان عام ١٩٤٣ ليس هناك وفاق بين الدولتين اللبنانية والسورية حول مسائل عدة أمنية وسياسية واقتصادية. والخلاف ثقيل ويجب حله بدءاً بسياسة انفتاح بين البلدين الجارين في اطار استقلال وسيادة كل منهما.

واضاف انه على أساس هذه الرؤية يجب أن تعمل الحكومة اللبنانية لارساء علاقات جيدة وصلبة تظل بمنأى عن مزاجية الحكومات.

وقال: في ما يتعلق بالملفات العالقة فان لجانا ستتشكل لبحثها. ويجب حل المشكلة الأمنية اولا لتجنب أية ثغرة سواء من الجانب اللبناني اومن الجانب السوري.

وبعد الجلسة أفادت مصادر نيابية ان الهراوي كلف الدكتورسليم الحص بتشكيل حكومة وحدة وطنية وان الأخير بدأ اتصالات لاعلان التشكيلة «فورا». ولم يشارك رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة في جلسة الانتخاب امس. وقالت مصادر نيابية ان البطريرك نصر الله صفير اقترح تأخير موعد الانتخابات وان سعادة ايده في موقفه.

وفي الرياض قدمت المملكة العربية السعودية تهانيها للرئيس اللبناني المنتخب الياس الهراوي فيما اعربت عن تأييدها المطلق لتثبيت الشرعية اللبنانية. جاء ذلك في تصريح لمصدر مسؤول أدلى به الليلة الماضية لوكالة الأنباء السعودية، قال فيه: «يسعد المملكة العربية السعودية وقد تلقت نبأ انتخاب السيد الياس الهراوي رئيسا للجمهورية اللبنانية ان تعرب لفخامته عن أطيب التهاني والتمنيات بالتوفيق والسداد لاكمال مسيرة الوئام والسلام والوفاق في لبنان وتحقيق الهدف الأسمى الذي يتطلع اليه الشعب اللبناني وهو الحفاظ على وحدة لبنان وسيادته واستقلاله. وفي الوقت الذي تعرب فيه المملكة العربية السعودية عن تأييدها المطلق للخطوة الشجاعة التي أقدم عليها مجلس النواب اللبناني بتثبيت الشرعية اللبنانية لمتابعة المسيرة التي بدأت نحو الوفاق الوطني، فانها تؤكد ان السرعة التي تم بها اتخاذ هذه الخطوة هي دليل قوي على ان لبنان قادر دوما على الارتفاع فوق جراحه وعلى التغلب على جميع العقبات والصعاب التي تعترض سبل وحدته وأمنه وسلامه. كما أنها برهان ساطع على قدرة الشعب اللبناني بكافة فئاته ومؤسساته الدستورية وفي مقدمتها مجلس النواب على الارتفاع الى مستوى المسؤولية في تحقيق الوفاق المنشود دعما للشرعية وحماية لمستقبل لبنان وحفاظا على سيادته واستقلاله.

وفي دمشق قطعت الاذاعة السورية الرسمية برامجها وأعلنت انتخاب الهراوي رئيسا للبنان بـ «الاجماع».

وفي واشنطن رحبت الولايات المتحدة بانتخاب الهراوي وأشادت «بشجاعة النواب اللبنانيين». ودعا بيان اصدرته وزارة الخارجية الامريكية القوات المسلحة اللبنانية الى مساندة الرئيس الجديد.

وفي الجزائر اشاد وزير الخارجية الجزائري السيد احمد غزالي بانتخاب الهراوي وقال: انه نجاح عظيم يملؤنا املا. ونحن نعتقد انه رد فعل ممتاز على ضربة قوية جدا للبنان.

ووصف عون انتخاب الهراوي بأنه «باطل». وقال انه لن يعترف بأي رئيس «ينتخب في مناطق تحت الاحتلال».

وافادت مصادر نيابية ان النواب عقدوا بعد انتخاب الهراوي جلسة مددوا فيها ولاية المجلس لأربع سنوات اعتبارا من عام ١٩٩٠.

وتحدثت المصادر عن اتجاه لاصدار تعيينات سريعة تشمل منصبي قائد الجيش ومدير المخابرات.

(التتمة على صفحة ٢)
راجع صفحتي ٣ و ٤

نجاة طائرة سعودية من عمل تخريبي

إعتقال سائق سيارة يؤدي لخيط الجريمة

اسلام اباد - وكالات الأنباء: أعلن في باكستان ان طائرة تابعة للخطوط الجوية السعودية نجت من عمل تخريبي استهدف تفجيرها في الجو. بعد اقلاعها من مطار كراتشي. وقال مصدر رسمي باكستاني ان قنبلة موقوتة اكتشفت على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية السعودية كانت تقل ٢٤٨ شخصا هبطت اضطراريا في كراتشي امس الأول إثر تحذير من وجود قنبلة على متنها.

وكان شخص مجهول قد حذر هاتفيا سلطات المطار في العاصمة الباكستانية من وجود العبوة الناسفة بعد قليل من اقلاع الطائرة من اسلام اباد متجهة الى جدة. وطالب المتحدث المجهول بمبلغ ١٥ مليون دولار.

واتصل مطار اسلام اباد مباشرة بقائد الطائرة التي كانت تقوم برحلتها رقم ٣٦٧ للهبوط فورا.

وقالت الشرطة ان الطائرة هبطت بسلام في مطار كراتشي الدولي وعثر على اصبعي ديناميت في مكان حفظ الأمتعة تبلغ زنتهما ١١٠ جرامات.

وقالت الشرطة انه اعتقل راكبان على متن الطائرة بعد هبوطهما وهما باكستانيان من منطقة بالقرب من بيشاور في شمال غرب باكستان وكانا يحملان جهاز تفجير. وقامت الشرطة باستجوابهما.

واعتقلت الشرطة مجموعة اخرى في كمين اعدته بناء على مكالمة الشخص المجهول الذي طلب مبلغ ١٥ مليون دولار، حيث قام رجال الأمن الباكستانيون بوضع ثلاث حقائب فارغة في سيارة رقم IDT 6031 المفترض انها تحتوي على المبلغ المطلوب وجرى إلقاء القبض على الشخص الذي جاء ليتسلم الحقائب.

كما جرى اعتقال سائق تاكسي اسمه بارويز أختار سائق سيارة رقم MND 556 حيث انه سلم رجال أمن المطار في إسلام أباد رسالة من ايرانيين اثنين حملت الانذار بوجود قنبلة متفجرة على متن الطائرة السعودية.

وذكرت مصادر الشرطة الباكستانية انها قد اعتقلت مجموعة ايرانية مكونة من ستة اشخاص في إسلام أباد كما تم اعتقال مجموعة أخرى في مدينة كراتشي.

(التتمة على صفحة ٢)

رئيس لبنان الجديد الياس الهراوي

استقالة قيادة الحزب الشيوعي التشيكي

براغ - وكالات الأنباء: استقال امس ميلوش ياكيش زعيم الحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا وجميع اعضاء هيئة رئاسة وأمانة الحزب من مناصبهم.

استشهاد الشيخ عبدالله عزام في بيشاور

إنفجار يشطر سيارته نصفين ويقتل إثنين من أبنائه

جدة - بيشاور - «الشرق الاوسط» من جمال خاشقجي و احمد زيدان:

استشهد قبيل صلاة الجمعة امس شيخ المجاهدين العرب في افغانستان الشيخ عبدالله عزام اثر انفجار عبوة متفجرة بالقرب من سيارته اثناء توجهه الى المسجد الذي يؤم فيه كعادته صلاة الجمعة. وقد استشهد معه ولداه محمد (٢٠ عاما) وابراهيم (١٩ عاما) اللذان كانا يرافقانه في السيارة.

وعلمت «الشرق الاوسط» التي كانت قريبة من مكان الحادث بعدم وقوع اي ضحايا آخرين بين العرب الذين يصلي معظمهم في المسجد كل جمعة علما بان حوالي الف عربي يقيمون في بيشاور ويجاهدون في صفوف المجاهدين الافغان او يعملون في الهيئات الاسلامية العاملة.

وسبق للشيخ عبدالله ان تلقى عدة تهديدات بالقتل من قبل كما جرت محاولة قبل عدة اسابيع لاغتياله بوضع عبوة ناسفة تحت المنبر الذي يخطب من فوقه.

ويشن النظام الافغاني في كابل حملة عنيفة ضد الوجود العربي في افغانستان ويتهم العرب بعرقلة مساعي الوصول الى اتفاق بين الافغان.

وقد حضر الى موقع الحادث امس كبير وزراء ولاية الحدود الشمالية الغربية (سرمد) الباكستاني اختاب خان شيرباد واكد في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان حكومة الولاية ستبذل اقصى الجهد لضمان سلامة العرب في بيشاور.

وعن نتائج محاولة تفجير المسجد التي فشلت اخيرا قال شيرباد ان الشرطة لم تنته من التحقيق بعد الا انه وعد بالعمل على كشف المتورطين في الجريمتين.

من جهة اخرى قال خبير المتفجرات الذي حضر الى موقع الحادث ان التفجير جرى بواسطة عبوة فجرت بجهاز تفجير عن بعد لحظة مرور سيارة الضحايا فوقها وكانت

(التتمة صفحة ٢)

في أول اتصال على مستوى عال منذ ٢٢ عاماً

ولدجريف يزور عدن خلال أيام

لندن - «الشرق الاوسط» - من زكي شهاب:

علمت «الشرق الاوسط» ان وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ويليام ولدجريف سيزور جمهورية اليمن الديمقراطية خلال الايام القليلة المقبلة. وسيجتمع خلال زيارته مع الرئيس حيدر العطاس وكبار المسؤولين في عدن.

وتعتبر زيارة ولدجريف المقررة خلال الايام الاخيرة من الشهر الحالي او الاسبوع الاول من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل اول زيارة لمسؤول بريطاني على هذا المستوى منذ حصلت جمهورية اليمن على الاستقلال عن بريطانيا في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٦٧.

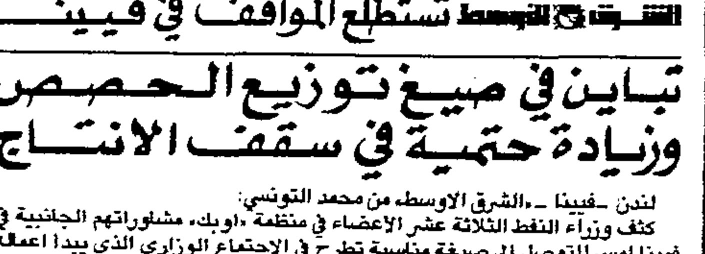
وقد اكد متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» نبأ زيارة ولدجريف لعدن. وقال انها جزء من جولة سيزور خلالها الجمهورية العربية اليمنية وسلطنة عمان. ورفض المتحدث الادلاء باية تفصيلات اخرى عن طابع الزيارة.

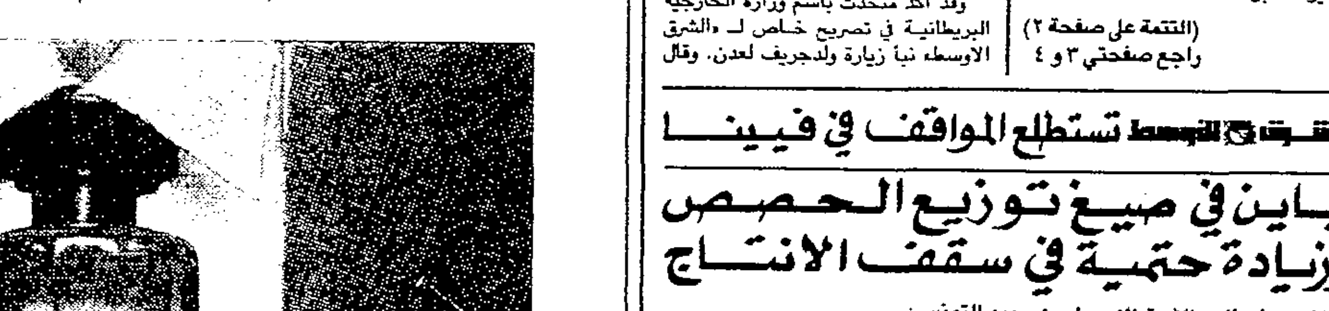
ووصف دبلوماسيون في العاصمة البريطانية الزيارة بانها بالغة الاهمية وتعكس مدى الانفتاح الذي سارت عليه جمهورية اليمن الديمقراطية على صعيد علاقاتها الخارجية مع الدول الغربية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان السيد محمد عبده راجح سفير جمهورية اليمن الديمقراطية لدى بريطانيا قد غادر لندن امس متوجها الى بلاده ليكون في استقبال الوزير ولد جريف.

وكانت بريطانيا قد احتلت عدن في مطلع عام ١٨٣٩ وامتد الاحتلال ليشمل عددا من المحميات التي شكلت في مطلع الستينات

(التتمة صفحة ٢)





لندن - فيينا - «الشرق الاوسط» من محمد التونسي:

كثف وزراء النفط الثلاثة عشر الاعضاء في منظمة «اوبك» مشاوراتهم الجانبية في فيينا امس للتوصل الى صيغة مناسبة تطرح في الاجتماع الوزاري الذي يبدأ اعماله اليوم في العاصمة النمساوية (مقر المنظمة).

وكشف عضو بارز في اجتماعات المنظمة الحالية لـ «الشرق الاوسط» عن الصيغة الأقوى السائدة حاليا في اجواء المؤتمر قبيل انعقاده بساعات، وتتمثل في الاتجاه لزيادة سقف انتاج المنظمة الى ٢٢ مليون برميل في اليوم.

غير انه أشار الى احتمال وقوع الخلاف حول توزيع الحصص الانفرادية على الدول الاعضاء في المنظمة في الوقت الذي تؤكد فيه دول اعضاء على ان اعادة التوزيع للحصص يجب ان تعتمد بشكل أساسي على الضمانات الأكيدة بخصوص نظام في المستقبل، ويعتقد المصدر ان هذه الضمانات غير ممكنة ما لم تتقيد الدول بحصتها الجديدة المقترحة.

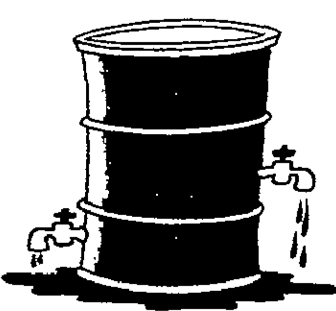
وحول الموقف الحالي بالنسبة لمطالبة كل من الكويت والامارات العربية المتحدة بزيادة حصتيهما الى ١,٥ مليون برميل في اليوم لكل منهما قال المصدر «ان أغلب الدول الأعضاء لا يمانع في هذه الزيادة من منطلق ان الزيادة المحتملة بالنسبة لسقف الانتاج الكلي للمنظمة، لكن دولا منتجة كبرى كالمملكة العربية السعودية ليست مستعدة للتنازل حتى ولو بجزء بسيط من حصتها الانتاجية في حالة اعادة توزيع الحصص».

وأضاف المصدر «ان السعودية ترى ان التعديلات المهمة والمطلوبة لمواجهة المطالب المتعلقة بالحصص من قبل الامارات والكويت وآخرين يجب ان تؤمن بطرق اخرى».

ويعتقد المصدر ان من هذه الطرق التي سيبحثها الوزراء في اجتماعهم اليوم «ان تتنازل الدول الاعضاء التي ليست لديها مقدرة على زيادة انتاجها في الوقت الحاضر ومنها الجزائر والعراق وايران ونيجيريا واندونيسيا وذلك بجزء من حصصها لصالح الدول التي تطالب بالزيادة في حصصها مثل الكويت والامارات».

وأشار المصدر الى ان اندونيسيا من الأرجح ان تقدم تنازلا بهذا الشأن.

وعن موقف الدول الاعضاء من مطالبة ليبيا بمساواة حصتها مع الامارات والكويت قال مصدر آخر في وفد دولة غير العربية عضو في المنظمة ان هذا الموضوع سيثير مشكلة من حيث اعتراض عدد من الدول الاعضاء على مبررات ليبيا بأن لديها قدرة انتاجية كافية تتناسب مع الزيادة المطلوبة. واوضح المصدر «ان هناك ما يؤكد عدم دقة الأرقام التي يحملها الوفد الليبي الى الاجتماع. وأن هناك ارقاما لدى المنظمة والشركات توضح محدودية القدرة الانتاجية لدى ليبيا».



(التتمة صفحة ٢)

السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢,٠٠ دينار ● السودان ٢,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 23Sch • Belgium 70Bfr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 15DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 230Drs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 36LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 25 PESO • Singapore $5 • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey

علي عبد الله صالح يستقبل وفد عدن:
بحث تطورات العمل الوحدوي والاعداد للقمة اليمنية الثانية

لندن ـ صنعاء ـ عدن ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الأنباء:
اجتمع رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبد الله صالح في صنعاء امس بوفد جمهورية اليمن الديمقراطية الذي يضم السيد فضل محسن عبد الله عضو المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية والسيد راشد محمد ثابت عضو اللجنة المركزية ووزير الدولة لشؤون الوحدة والسيد عبد الواسع سلام وزير العدل.

وجرى خلال المقابلة بحث التطورات الجارية على صعيد العمل الوحدوي بين الشطرين في ضوء المستجدات والاتصالات بين قيادتي الشطرين لتحقيق الوحدة الانتقالية بينهما.

ومن المعروف وفقا لما ابلغ به السيد يحيى العرشي وزير الدولة لشؤون الوحدة في صنعاء «الشرق الاوسط» اخيرا فان الوفد اليمني الديمقراطي الذي يزور صنعاء منذ امس سيعد مع وفد مماثل من الشطر الشمالي للقمة اليمنية الثانية التي ستعقد خلال زيارة العقيد علي عبد الله صالح لعدن يوم الخميس المقبل مع الأمين العام للجنة المركزية السيد علي سالم البيض.

وكان السيد محسن قد أعلن في تصريح لدى وصوله لصنعاء امس ان قضية الوحدة هي قضية شعب بأكمله وان الحوار بين الشطرين سيعطي نتائج ايجابية.

وقد وصل وفد جمهورية اليمن الديمقراطية الى الجمهورية العربية اليمنية امس بعد انتهاء أعمال الدورة السابعة عشرة الاستثنائية للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني التي عقدت خصيصا لمناقشة المشروعين المعروضين للصيغة الاتحادية في المرحلة الانتقالية والمقدمين من قيادتي شطرين اليمن.

ولاحظ مراقبون ان تشديد اللجنة المركزية للحزب الحاكم في عدن اشاعة الديمقراطية في الحياة السياسية من خلال الأحزاب السياسية والاتحادات والنقابات، وتشديدها على خطوات واقعية تدريجية، يؤكد ان شطري اليمن لايزالان يدرسان مسألة دمج الصيغتين الوحدويتين المقدمة عن قيادتي الشطرين وصولا الى صيغة واحدة.

وتوقعت مصادر دبلوماسية عربية في لندن ان تتركز اجتماعات صنعاء الحالية بين وفدي الشطرين على التهيئة للقمة اليمنية المقبلة في عدن، وأعربت عن قناعتها بأن الخطوات الوحدوية المرتقبة تتوقف على نتائج اجتماعات وفدي الشطرين الحالية في عاصمة الجمهورية العربية اليمنية.

وقد نشرت صحيفة «٢٦ سبتمبر» الاسبوعية اليمنية في صنعاء امس مشروعا من ١٠ نقاط للوحدة وقالت انه في حالة اقراره سيمثل منعطفا ومرحلة انتقالية مهمة وصولا الى الوحدة الاندماجية. وتتضمن النقاط العشر ما يلي:

ـ وجود شخصية دولية واحدة امام المجتمع الدولي بمعنى ذوبان الشخصية الدولية للشطرين في كيان واحد يسمى (الجمهورية اليمنية) تكون لها قيادة واحدة.
ـ دمج الشؤون الخارجية في وزارة واحدة في الحكومة الاتحادية.
ـ دمج القوات المسلحة في وزارة واحدة.
ـ للاتحاد عاصمة واحدة وعلم واحد وشعار واحد ونشيد وطني واحد.
ـ وحدة النظام المالي ووجود عملة واحدة.
ـ الوحدة الاقليمية والسكانية لاراضي الاتحاد وجنسية سكانه.
ـ وجود سلطات اتحادية تمارس صلاحياتها في جميع اراضي الاتحاد مع وجود هيئات او اجهزة حكومية محلية.
ـ السلطة التشريعية للاتحاد تشكل من مجلسين احدهما يقوم على اساس العدد السكاني والآخر يقوم على اساس التمثيل المتساوي لعضوي الاتحاد.
ـ وجود قوانين اتحادية وعامة يصدرها الاتحاد ويسري مفعولها في جميع انحاء البلاد.
ـ وحدة النظام القضائي عن طريق وجود محكمة عليا الى جانب المحاكم العليا المحلية.

من جانب آخر تبدأ غدا في عموم محافظات جمهورية اليمن الديمقراطية الدورة الخامسة لانتخابات مجالس الشعب المحلية بعد أن استكمل المرشحون لقاءاتهم بالناخبين في الدوائر الانتخابية المختلفة.

وأشارت اذاعة عدن امس الى ان الانتخابات التي تستمر ٣ ايام ستجري في ١٤٨ دائرة انتخابية ويتنافس ٩٠٩ مرشحين على ٣٥٤ مقعدا.

القليبي يبدأ زيارته للقاهرة الأربعاء

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية في القاهرة ان الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية سيصل الى القاهرة الاربعاء المقبل في اول زيارة رسمية له لمصر تستغرق ٤ ايام يستقبله خلالها الرئيس المصري حسني مبارك.

وذكرت هذه المصادر أن الأمين العام لجامعة الدول العربية سيجري محادثات مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري تتناول الأوضاع المتفجرة في لبنان والجهود الدبلوماسية للتوصل الى بدء حوار فلسطيني اسرائيلي في القاهرة كخطوة اولى في ضوء تسوية سلمية شاملة للقضية الفلسطينية.

مواجهات عقب صلاة الجمعة في مدن وقرى الاراضي المحتلة

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: تواصلت المظاهرات في الاراضي المحتلة عقب صلاة الجمعة امس منددة بالممارسات القمعية الاسرائيلية ومؤكدة عزم الانتفاضة الفلسطينية على الاستمرار والتوسع حتى تقام الدولة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

ووفقا للتقارير الواردة بعد ظهر امس فقد تحدى المواطنون الفلسطينيون التعزيزات العسكرية والحصار العسكري الذي فرض على مساجد الضفة والقطاع منذ فجر امس ووقعت مواجهات اسفرت عن اصابة عدد من المواطنين الفلسطينيين.

واعلنت مصادر فلسطينية ان ٨ فلسطينيين أصيبوا بجروح بعد ظهر امس بنيران القوات الاسرائيلية في قطاع غزة المحتل مما رفع عدد المصابين خلال اليوم الى ١٧ شخصا.

ووقعت المواجهات الاشد عنفا في حي الشيخ رضوان في مدينة غزة حيث أصيب ٤ من المتظاهرين وأصيب ٤ آخرون في مخيم جباليا ومدينة رفح.

وعلم من مصدر عسكري ان الجيش الاسرائيلي فرض من جديد بعد ظهر امس الجمعة حظر التجول على حي الشيخ عجلان في غزة حيث قتل جنديان اسرائيليان منذ ١٢ يوما. وكان حظر التجول المفروض منذ خمسة ايام قد رفع مدة اربع ساعات صباح امس.

وذكر المصدر نفسه ان نحو ٢٠ فلسطينيا اعتقلوا للتحقيق معهم حول عملية الشيخ عجلان.

وفي الضفة الغربية المحتلة أصيب طفل في التاسعة من عمره بجروح طفيفة خلال صدامات مع الجنود في مخيم الجلزون.

ومن جهة أخرى فرض الجيش الاسرائيلي امس حظر التجول على بلدة بيت لقيا القريبة من رام الله حيث أحرق متظاهرون امس الأول استمارات الضرائب التي وزعتها السلطات العسكرية الاسرائيلية.

من جانب آخر افادت الشرطة الاسرائيلية ان قنبلة من صنع يدوي وضعت ليل امس امام منزل الطبيب الاسرائيلي الذي زرع الاسبوع الماضي قلب جندي اسرائيلي لفلسطيني، لكنها لم تنفجر.

واوضح المصدر ان مجموعة متطرفة يهودية سرية تطلق على نفسها اسم «حملة الحراب» تبنت محاولة الاعتداء على دوف شيمون في اتصال هاتفي من مجهول بالاذاعة الاسرائيلية.

وعلم من المصدر ذاته ان قنبلة ثانية وضعت امام منزل رئيس الجامعة العبرية في القدس يورام بن بورات دون ان تنفجر.

وكان رئيس الجامعة قد اذن الاسبوع الماضي لفيصل الحسيني رئيس مركز الدراسات الفلسطينية في القدس بالقاء كلمة في الجامعة.

نجاة طائرة سعودية

● وفي جدة ابلغ مصدر مسؤول في الخطوط الجوية العربية السعودية وكالة الانباء السعودية امس ان السلطات الباكستانية عثرت امس على قنبلة على متن رحلة الخطوط السعودية رقم ٣٦٧ التي كانت متجهة الليلة الماضية من إسلام أباد الى الرياض وجدة.

وقال المصدر ان الطائرة السعودية التي اقلعت من مطار إسلام أباد الساعة السادسة وخمسا واربعين دقيقة من مساء امس الأول (الخميس) اضطرت للهبوط في مطار كراتشي الساعة الثامنة وسبعا وعشرين دقيقة بناء على اتصال من برج المراقبة في مطار إسلام أباد إثر تلقي موظفي أمن المطار في إسلام أباد صورة خطاب يتضمن ان الطائرة عليها متفجرات وأن أحد الارهابيين مستعد لتفجيرها وانه مطلوب دفع خمسة عشر مليون دولار امريكي فئة خمسمائة دولار توضع في ثلاث حقائب في مكان ما من إسلام أباد.

وأشار المصدر الى انه فور هبوط الطائرة في مطار كراتشي تم انزال الركاب الذين كان

تتمة المنشور ص ١

عددهم ٢٣٢ راكبا الى جانب سبعة اطفال وإخلاء الأمتعة فيما اتخذت السلطات الباكستانية المسؤولة الاجراءات المناسبة في مثل هذه الحالات.

وأوضح ان المتفجرات (وهي من صنع يدوي) وجدت فعلا في احدى الشنط مع الأمتعة دون وجود اية دلائل تشير الى اسم صاحب الشنطة.

واكد ان المتفجرات كان عليها توقيت ولكن بفضل من الله سبحانه وتعالى فقد كان سلك التوصيل الكهربائي مفصولا ولهذا فقد توقف توقيت التفجير.

وقال: ان السلطات الأمنية الباكستانية تقوم الآن باستجواب جميع الركاب فيما تشير المعلومات الأولية الى ان السلطات الأمنية الباكستانية تشك في خمسة من الركاب.

وقد أعرب وزير الداخلية الباكستاني اعتزاز أحسن عن أسف بلاده الشديد لما حدث.

ووعد في اتصال بسفارة خادم الحرمين الشريفين في إسلام أباد باجراء التحريات والتحقيقات المطلوبة.

استشهاد الشيخ عبد الله عزام في بيشاور

مخبأة في فتحة مكشوفة للمجاري وقدر الخبير الباكستاني وزن العبوة بعشرين كيلوجراما.

ولفظ الشيخ الشهيد انفاسه الاخيرة في الطريق الى المستشفى بينما تناثرت اشلاء ولديه على مساحة واسعة حول السيارة التي

تتمة المنشور ص ١

انشطرت الى قسمين وكان احدهما ابراهيم قد وصل من عمان ليلة الخميس الماضي.

وكان للشيخ الشهيد دور مهم في مسيرة الجهاد الافغاني اذ كان حلقة الوصل بين المؤيدين للجهاد في البلدان العربية والمجاهدين الافغان، واشرف على عمليات واسعة لتقديم الخدمات والمساعدات التعليمية والصحية والعسكرية للمجاهدين. وفضلا عن ذلك كان يتمتع بصلات وثيقة مع قادة المجاهدين خصوصا قادة الاحزاب الرئيسية (حكمتيار ورباني وسياف ويونس خالص) وقام بعدة زيارات لداخل افغانستان طوال الاعوام الستة التي امضاها في صفوف المجاهدين منذ تفرغ من عمله كأستاذ بجامعة الدراسات الاسلامية للجهاد الافغاني عام ١٩٨٣ كما اسس مجلة «رسالة الجهاد» لتكون منبرا اعلاميا شهريا متخصصا في اخبار الجهاد الافغاني.

كذلك قام بوساطة مهمة بين احمد شاه مسعود امير ولايات الشمال الافغاني القوي وبين قلبدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي لكن محاولته تعرضت لانتكاسة اثر حادثة فرخار التي وقعت في الصيف الماضي.

الا ان مصادر افغانية وعربية تؤكد ان وساطة الشيخ استؤنفت وأتت نتائجها في تنسيق العمل العسكري بين الجمعية الاسلامية والحزب الاسلامي شمال كابل وعلى طول طريق سالانج.

والشيخ الشهيد فلسطيني من مواليد ١٩٤١ من قرية سيلة الحارثية قضاء جنين ودرس الشريعة بجامعة دمشق وحصل على الماجستير والدكتوراه من جامعة الازهر (١٩٧٣) وهو من قيادات «الاخوان المسلمون» في الاردن وفلسطين وله علاقات قوية مع حركة «حماس» (حركة المقاومة الاسلامية) في الارض المحتلة.

ويتوقع ان يدفن الشيخ الشهيد اليوم بقرية بابي بالقرب من بيشاور. وقد قطع قادة المجاهدين الافغان اجتماعا لهم في اسلام اباد وعاد بعضهم الى بيشاور للمشاركة في تشييع جثمان الشيخ.

الموقف في فيينا

تتمة المنشور ص ١

وعن حصة المنتج الاكبر في المنظمة من واقع الزيادة المقترحة في السقف العام لـ «اوبك» قال مصدر آخر في المنظمة ان السعودية تعتقد ان حصتها الحالية التي تساوي ٢٤.٤٦ في المائة من انتاج «اوبك» تمثل الحد الأدنى المطلق وترى انه لا يمكن تحت أي ظرف ان ينخفض الى اقل من ذلك حتى ولو بما يعادل برميلا واحدا فان السعوديين يشعرون بأن لهم الأحقية الفعلية في طلب زيادة حصتهم الانتاجية عما هي عليه الآن وهي ليست لديها الرغبة او الاعاقة او الاعتراض في سبيل اعادة توزيع الحصص لكنها تصر على ان تنال حصتها من الزيادة بالكامل.

ولم يستبعد المصدر التوصل الى اتفاقية بين الدول الاعضاء الا انه توقع بأن تستغرق اجتماعات فيينا الحالية وقتا اطول مما هو مقرر.

سعود الفيصل ابلغ من شتورا بانتخاب الهراوي

شتورا (لبنان) ـ أ ف ب: ذكر مصدر مأذون له ان السفير السعودي لدى سورية ابلغ مساء امس هاتفيا من شتورا وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل «بانتخاب رئيس جديد للبنان».

وكان السفير عبد الله الكحيمي جاء من دمشق لحضور الاقتراع الذي أسفر عن انتخاب الياس الهراوي رئيسا عاشرا للجمهورية اللبنانية.

وحضر السفير الجزائري لدى سورية ايضا الجلسة الانتخابية.

ولم يشارك في الجلسة الموفد الخاص للجنة الثلاثية العربية السيد الأخضر الابراهيمي كما لم يشارك اي ممثل للمغرب.

وعملية انتخاب رئيس للجمهورية هي احدى مراحل عملية تسوية الأزمة اللبنانية التي نص عليها اتفاق الطائف.

ومن المنتظر ان يصل الابراهيمي اليوم الى زغرتا للمشاركة في تشييع الرئيس الراحل رينيه معوض.

أمام مجلس الشورى المصري اليوم
عبد المجيد يكشف بالأرقام حقائق ازمة العمال المصريين في العراق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية في القاهرة ان الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري سيكشف النقاب خلال البيان الذي يلقيه اليوم امام مجلس الشورى المصري عن جميع التفصيلات بشأن المفاوضات والاتصالات المكثفة التي جرت على اوسع نطاق خلال الايام القليلة الماضية بين مصر والعراق على مستويات قيادتي البلدين، الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس العراقي صدام حسين بشأن اوضاع المصريين العاملين في العراق.

وقد قرر الاعضاء العماليون والنقابيون والزراعيون بمجلس الشورى حضور هذا الاجتماع وذلك للتعرف على موقف الحكومة المصرية كاملا إزاء هذه الأزمة.

ومن المقرر ان يقدم الدكتور عبد المجيد في هذا الاجتماع احصائية كاملة عن اعداد المصريين في العراق، وعدد العائدين، والمتوفين او المصابين وأحوالهم. وكذلك اوجه الرعاية لهم والتي اتفق عليها خلال الاتصالات المصرية ـ العراقية.

كما سيبحث الدكتور عبد المجيد خلال اجتماعه اليوم مع احمد العماوي رئيس اتحاد عمال نقابات مصر تقييما شاملا لاوضاع العمالة المصرية في الدول العربية عامة وفي العراق خاصة بما يضمن عدم تعرض هذه العمالة لاي انواع من الاهانة والطرد التعسفي ووضع الأسس التي تضمن صرف مستحقاتهم كاملة.

إلياس الهراوي رئيساً للبنان

وكان البرلمانيون اللبنانيون قد خاضوا امس سباقا مع الوقت لانتخاب رئيس جديد للجمهورية وتسارعت الاتصالات داخل لبنان وخارجه لتأمين النصاب القانوني للجلسة وانتخاب رئيس يشارك في تشييع الرئيس الراحل رينيه معوض اليوم.

وتركزت انظار اللبنانيين والمعنيين على فندق «بارك اوتيل» في شتورا حيث التقى النواب وسط اجراءات امنية صارمة.

وفي الساعة السادسة بتوقيت بيروت اعلن عن اكتمال النصاب اللازم لافتتاح الجلسة اذ بلغ عدد النواب الحاضرين ٥٣ نائبا من اصل ٧٢ يضمهم مجلس النواب حاليا في حين ان العدد اللازم هو ٤٨ اي ثلثي اعضاء المجلس.

وساد محيط الفندق ابتداء من الظهر جو انتخابي ونشاط محموم. وابلغ النائب نجاح واكيم الصحفيين «ان الانتخابات ستجرى في اسرع وقت ممكن وفور اكتمال النصاب سيعلن رئيس المجلس شروط الاقتراع وسيتم كل شيء بسرعة».

وبدا الرئيس الحسيني منذ ساعات قبل الظهر واثقا من اكتمال النصاب.

وتأكد اجراء الانتخابات حين وصل الى الفندق رئيس الوزراء الاسبق صائب سلام قادما من دمشق في سيارة تحمل لوحة سورية.

وكان سلام قد غادر جنيف صباحا في طائرة خاصة هبطت في العاصمة السورية التي يزورها للمرة الاولى منذ اعوام طويلة.

وبعد وصول سلام بقليل وصل رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص الذي قدم من بيروت في سيارة «مرسيدس» سوداء مصفحة تواكبها سيارات الشرطة اللبنانية. وتوجه الحص على الفور الى الفندق.

وكان نحو ٣٩ نائبا قد امضوا الليل امس في هذا الفندق وتداولوا في اسماء المرشحين وفرصهم. وفي الوقت نفسه اجرى الرئيس الحسيني اتصالات بالنواب المقيمين في المنطقة الشرقية ولآخرين مقيمين في عواصم أوروبية ودعاهم الى الحضور فورا لانتخاب رئيس جديد.

وصباح امس اقلعت من باريس طائرة اقلت النواب السادة نصري المعلوف وكاظم الخليل وعثمان الدنا وميشال ساسين وميشال معلولي واحمد اسبر. وكان هؤلاء قد عقدوا في اليومين الماضيين سلسلة اجتماعات قرروا في نهايتها المشاركة في الانتخابات.

وانضم اليهم في رحلة العودة عدد من النواب المقيمين في عواصم اوروبية اخرى. وقد وصل هؤلاء وعددهم تسعة الى دمشق ومنها الى شتورا.

واتخذت في محيط الفندق اجراءات امن استثنائية وانتشر الجنود السوريون بكثافة في محيطه وعلى الطرقات المؤدية اليه وحصر حق دخول المنطقة على النواب والصحفيين. ومنع الصحفيون من دخول الفندق طوال الساعات التي سبقت الانتخابات.

وفي الوقت الذي كانت فيه الانظار متجهة الى شتورا وصف مصدر مقرب من العماد عون ما يجري هناك بالقول «ان المهزلة المأساة المنافية للدستور على وشك ان تتكرر». واضاف: ما يجري في شتورا نسخة مطابقة لعملية القليعات.

واعتبر المصدر ان ما يجري «لا يمكن ان يقود سوى الى الفشل وتفتيت لبنان».

ورأى ان انتخابات بهذه الطريقة وبحماية اجهزة امن غير لبنانية «مخالفة لروح قمة الدار البيضاء الطارئة التي كانت قد طالبت بان يعقد النواب اجتماعهم في جو من الحرية بعيدا عن الضغوط».

وفندق «شتورا بارك اوتيل» حيث عقدت الجلسة الانتخابية لمجلس النواب اللبناني هو مكان اصطياف يعشقه اهالي بيروت الا ان الحرب ارغمته على اغلاق ابوابه.

وقد اقيم هذا المبنى الابيض ذو النوافذ الخضراء من ثلاثة طوابق عام ١٩٥٥ وكان

تتمة المنشور ص ١

يستخدم كاستراحة على الطريق بين بيروت ودمشق الذي يعبر سهل البقاع المجاور لسورية.

وقد استقبل الفندق على مدار ٢٠ عاما شبان بيروت حديثي الزواج الذين كانوا يمضون فيه شهر عسلهم كذلك كان مجمل افراد الطبقة السياسية يمضون فيه عطلة نهاية الاسبوع للاستمتاع بالطقس الجاف اللطيف لمنطقة شتورا (على بعد نحو ٤٠ كلم شرق بيروت).

واغلق «شتورا بارك اوتيل» ابوابه منذ بداية حرب لبنان عام ١٩٧٥ الا ان هذا الفندق كان المكان الذي ادى فيه الرئيس المنتخب الياس سركيس اليمين الدستورية في سبتمبر (ايلول) ١٩٧٦.

وفي عام ١٩٨٥ اشتراه مغترب لبناني ثري جدده واعاد فتحه في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٩ وقد اصيب بالقذائف مرتين عام ١٩٧٥ وبقي احد ملاكه وهو نجم الكوميديا اللبناني الراحل نجيب حنكش محتجزا تحت الانقاض ساعات عدة عام ١٩٧٩.

وفي الرباط اكد السيد عبد اللطيف الفيلالي وزير الشؤون الخارجية والتعاون ان اللجنة الثلاثية العربية ستواصل مهمتها موضحا انه ليس هناك اي سبب لتثبيط جهود اللجنة بعد حادث اغتيال الرئيس معوض.

واضاف في تصريح ادلى به على هامش اعمال المؤتمر الوزاري الفرنسي الافريقي للمتابعة المنعقد حاليا بالدار البيضاء ان هناك دعما غير مشروط على المستوى الدولي لبيان الطائف ولهذا فلا داعي للتراجع بل يجب مواصلة الطريق.

ولدجريف يزور عدن

تتمة المنشور ص ١

اتحاد امارات الجنوب العربي.

وبعد قيام ثورة ٢٦ سبتمبر (ايلول) في الجمهورية العربية اليمنية والتي مهدت لقيام ثورة ١٤ اكتوبر في الشطر الجنوبي من اليمن تفجرت حرب تحرير شعبية اسفرت عن قرار بريطانيا بالانسحاب من جنوب اليمن وغادر آخر جندي بريطاني عدن في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٧ الموافق لاعلان قيام جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية.

وظلت العلاقات بين عدن ولندن في ادنى مستوى لها رغم ان بريطانيا هي ثالث ممول لجمهورية اليمن الديمقراطية بالسلع والمعدات ومن خلال مساهمتها في تنفيذ مشاريع يمولها طرف ثالث مثل مشاريع المياه والكهرباء ومن خلال البيوت الاستشارية البريطانية التي تقوم بدراسات اولية لمشاريع عديدة.

كما كانت بريطانيا في مقدمة الدول غير العربية التي سارعت بتقديم مواد اغاثة لجمهورية اليمن الديمقراطية خلال تعرضها لكارثة السيول والامطار اخيرا.



الرئيس الجديد يؤدي اليمين الدستورية ويبدأ مهام منصبه

الهراوي: أمدُّ يد الصداقة والصدق إلى الجميع لإنقاذ لبنان

الأسد: إنتخاب الرئيس أكد تصميم اللبنانيين على ترسيخ الوحدة

شتورا (لبنان) - «الشرق الاوسط»:

أكد الرئيس اللبناني الجديد الياس الهراوي انه «يمد يد الصداقة والصدق الى الجميع من أجل التعاون لانقاذ لبنان» وأعرب عن امله «ان يمد المترددون ايديهم». واشاد بالجهود التي بذلتها اللجنة الثلاثية العربية العليا لمساعدة لبنان وشدد على فتح صفحة جديدة بين لبنان وسورية.

كما أكد الهراوي في خطاب اليمين الدستوري امام النواب، بعد انتخابه رئيسا في بلدة شتورا امس، تمسكه الكامل بالمبادىء التي اعلنها الرئيس الراحل رينيه معوض واستشهد في سبيلها.

وأضاف الهراوي: لقد كرست رحلة البقاع مجددا مفاهيم الوحدة ضد اطروحات التقسيم. وشدد على ضرورة تبني لبنان للخيار الديمقراطي لمواجهة الدكتاتورية وبناء دولة المؤسسات مقابل الحالة السائدة في لبنان ولمواجهة دويلات الطوائف.

واكد الهراوي على ضرورة بسط سلطة الدولة اللبنانية بواسطة قواها الشرعية وحل قضية المهجرين من مختلف المناطق اللبنانية.

وأعلن الرئيس الهراوي انه ملتزم بتحرير الجنوب اللبناني والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي والسعي لتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٤٢٥ تمهيدا لبسط سيادة الدولة اللبنانية على سائر الاراضي اللبنانية.

كما اكد انه سيعمل على ان لا تبقى في لبنان اية بندقية غير لبنانية معلنا التزامه بقضايا الأمة العربية.

ووجه الرئيس اللبناني في كلمته التحية الى اعضاء اللجنة الثلاثية العربية العليا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والملك الحسن الثاني عاهل المغرب والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد لمساعدتهم لبنان للخروج من ازمته الراهنة.

وشدد على فتح صفحة جديدة بين لبنان وسورية وبناء علاقات اخوية بين البلدين في اطار السيادة والاستقرار مشيرا الى ضرورة الالتزام بوثيقة الطائف الوفاقية ومؤكدا التزامه الشخصي بها.

ووجه الرئيس الهراوي تحية اكبار الى روح الرئيس الراحل رينيه معوض الذي رحل دفاعا عن المبادىء التي آمن بها.. كما حيا الشعب اللبناني الذي وصفه بالشعب العظيم.

وقال: «أمد يد الصداقة والصدق الى الجميع من اجل التعاون لانقاذ لبنان وآمل ان يمد المترددون ايديهم»، في تلميح الى العماد ميشال عون.

وأضاف: «المرحلة خطيرة ولبنان مهدد بأخطار كبيرة، لكنها المرة الاولى منذ بدء الاحداث (١٩٧٥) تتاح له فرصة للسلام الفعلي عبر وثيقة الوفاق الوطني».

وقال: اما ان تحترم هذه الوثيقة او ينسفون هذه الفرصة وتكون تلك نهاية ما تبقى من لبنان.

واكد الرئيس اللبناني الجديد: «مسيرتنا لن تتوقف مهما كانت العقبات. واذا كانت تتطلب جهود الجميع فهي قادرة ايضا على استبعاد من يقف في وجهها».

وفي دمشق هنأ الرئيس السوري حافظ الاسد الهراوي لانتخابه رئيسا جديدا للبنان خلفا للرئيس الراحل رينيه معوض.

وقال الرئيس الأسد في برقية بعث بها ليلة امس الى الرئيس الهراوي: «ان انتخابكم اليوم رئيسا للجمهورية قد عزز ايماننا بأن الشعب اللبناني الشقيق المصمم على ترسيخ وحدة لبنان ارضا وشعبا والتواق الى اعادة بناء الوطن واستئناف الحياة الطبيعية وانهاء الأوضاع الشاذة لن توهن عزيمته مصيبته وان كان بحجم المصاب الأليم والخسارة الجسيمة باغتيال الرئيس رينيه معوض.

وأضاف الرئيس السوري في برقيته: انني أرى في نجاح انتخابكم تكريما لروح الرئيس معوض الذي اظهر بوضوح عزمه على قيادة سفينة لبنان الى بر الأمان رغم كل الصعاب.

وقال الرئيس الأسد: لقد جاء انتخابكم دليلا على ان الذين ارتكبوا الجريمة البشعة باغتيالهم الرئيس رينيه معوض قد فشلوا في تحقيق ما هدفوا اليه من قطع الطريق على مسيرة الوفاق والسلام في لبنان. وثقوا ان سورية على عهدها ومواصلة دعمها لكم ولحكومة الوفاق الوطني وللشعب اللبناني الشقيق في كل جهد ومسعى خير هدفه انجاح مسيرة الوفاق الوطني.



نعش الرئيس اللبناني الراحل رينيه معوض ملفوفا بالعلم اللبناني لدى نقله امس من بيروت الى بلدته زغرتا في شمال لبنان

قصة رجل يعرف القصة

الياس الهراوي يعرف القصة.

قصة لبنان وقصة الحرب وقصة الأرض.

وهو قرأ هذه القصة برسوخ الجذور الضاربة في التاريخ وواقعية الجغرافيا ودروسها وصبر المزارعين وعنادهم.

يعرف قصة لبنان. سر قيامه وسر بقائه. فهو ولد في مدينة زحلة المعلقة كالثريا بين كروم البقاع. مدينة الفروسية والكرم والاذرع المفتوحة في بقاع التعايش والألفة واحترام العهد والتقاليد. وهو ولد في عائلة درجت على تعاطي العمل الوطني وشاطرت الناس افراحهم واتراحهم وانجبت سياسيين ونوابا.

ويعرف قصة الحرب. فالعاصفة التي ضربت لبنان ضربت زحلة نفسها فعانت الأمرين ودفعت الثمن وعاشت مرارة الأيام السود. وربما لذلك يعرف اهمية الجسور المفتوحة والاعتراف المتبادل والتنازلات التي لا بد منها لتحصين البيت اللبناني. ويعرف ايضا كم كانت مكلفة الخيارات غير الواقعية من هنا وهناك سواء تلك التي تتجاهل دروس التاريخ والجغرافيا او التي تحاول اعادة كتابتهما مع قسر الوقائع وتناسي التفاصيل والحساسيات.

ويعرف قصة الأرض وطمأنينة الجذور ومرارة الغربة والاقتلاع. فمنذ مطلع شبابه، ومن بعد نائبا ووزيرا ظل هذا المزارع العنيد وثيق الصلة بالتراب الذي يحب. وتعلم كم يستلزم الثمر من السهر وكم يحتاج الحصاد الى تعب وعرق ودم. وتعلم قصة المواسم والصبر على السنوات العجاف ومحاربة اليأس بالأمل والجهد والانتظار.

ويعرف الياس الهراوي ما حل بالجمهورية وكيف يتعين عليه استرجاع اشلائها المتناثرة «جمهوريات جمهوريات» وكيف يتعين عليه استرداد مواطنيه الواقفين صفوفا طويلة امام السفارات بانتظار التأشيرات.

وهو يعرف بالتأكيد انه فدائي آخر أسندت اليه مهمة اعادة لحم المناطق والشرايين مع كل ما يقتضيه ذلك من صبر وحزم.

واليوم حين يمشي الرئيس الجديد وراء نعش الرئيس معوض يتأكد انتصار لبنان على محاولة اغتياله. لقد حاول معوض امساك العاصفة بيديه فطالته يد الغدر وها هو يرجع اليوم الى حنايا بلدته الشمالية الحزينة شهيدا يلفه علم لبنان.

ويعرف الهراوي أن عليه ان يروض الاعصار الذي حاول معوض رده عن بلاده فتناثر حلمه وتناثر جسده.

غسان شربل

رئيس لبنان الجديد

● ولد عام ١٩٢٦ في زحلة، المدينة المسيحية الرئيسية في البقاع وهو من الملاك، ومارس الاستثمار ايضا في الصناعة الزراعية - الغذائية.

● أتم دراسته الثانوية في بيروت ثم التحق لمدة عام بكلية الحقوق في جامعة القديس يوسف (اليسوعية) قبل ان يترك الدراسة وهو في الحادية والعشرين ليتزوج ويبدأ في تجارة المواد الزراعية.

● تقدم للانتخابات النيابية عام ١٩٦٨ لكنه لم يفز.

● انتخب نائبا عن زحلة منذ عام ١٩٧٢.

● عين وزيرا للأشغال العامة من ١٩٨٠ حتى ١٩٨٢ في عهد الرئيس الياس سركيس.

● لم ينضم اطلاقا الى اي حزب سياسي. وهو عضو منذ عام ١٩٧٨ في تجمع النواب الموارنة المستقلين المعتدل.

● والده كان من الملاك ايضا. أما شقيقاه فكانا نائبين عن زحلة قبله.

● يعارض النظام الطائفي المطبق في لبنان ويؤيد العلمانية. وفي خطابه الأول في البرلمان عام ١٩٧٢ طالب بأن يتمكن اللبنانيون الراغبون من اختيار نظام علماني للقوانين يحكم اوضاعهم الشخصية - الزواج والطلاق - في حين ان النظام المطبق يترك أمر ذلك الى سلطات كل طائفة دينية.

● أيد في مايو (ايار) عام ١٩٨٣ الاتفاق بين لبنان واسرائيل لكنه أيد ايضا في عام ١٩٨٥ الاتفاق الثلاثي بين الميليشيات اللبنانية برعاية سورية.

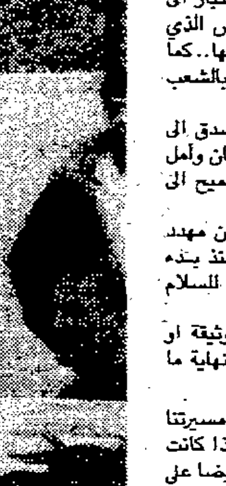
● متزوج مرتين وله خمسة اولاد ثلاثة صبيان وبنتان وأحد ابنائه متزوج من مسلمة سنية واحدى بنتيه متزوجة من مسلم سني.

● مولع بالتاريخ اللبناني، يحب الاشارة الى ان عائلته ليست من زحلة، بل من جبل لبنان الذي غادرته خلال المجاعة التي اجتاحت لبنان اثناء الحرب العالمية الاولى.

● يحب الموسيقى ويمضي الكثير من اوقات فراغه في الاستماع الى اغاني ام كلثوم والأغاني الشعبية اللبنانية.

● ذو قامة متوسطة، محدودب قليلا، خط الشيب شعره، معروف خصوصا بصريح عبارته وبالاكثار من حركات اليدين اثناء الكلام.

فكرة



مصطفى امين

من القاتل؟

الأصابع تتجه الى عدة جهات، يقول القانونيون انك لكي تعرف المجرم اعرف اولا المستفيدين من الجريمة .. فهو القاتل الذي لا شك فيه.

ان انتخاب رينيه معوض رئيسا لجمهورية لبنان كان مصيبة وقعت على كثير من الفتوات والقبضايات في لبنان، وهو مصيبة على جميع الدويلات الصغيرة التي قامت في هذا البلد واصبحت تفرض الضرائب والاتاوات على الافراد، وهو مصيبة على تجار السلاح الذين سوف تبور تجارتهم اذا توقفت الحرب الاهلية واذا سكتت الرشاشات وتكلم الدستور، وهو مصيبة على اسرائيل التي تحتل جيوشها جنوب لبنان، ومصيبة على الذين يستفيدون من بقاء الجيش السوري يحتل جزءا من لبنان، مصيبة على ايران التي تعرف ان حزب الله قد يحكم لبنان في ظل الصراع والنزاع والحرب الاهلية، وعندما ينتهي كل هذا سوف ينتهي حزب الله.

ولا اقول ان كل هؤلاء مجتمعين هم الذين قتلوا الرئيس رينيه معوض، وانما اقول ان جهة منهم او جهتين منهم هما اللتان دبرتا هذا الاغتيال. فهذه جريمة دولة ولا يمكن ان تكون جريمة فرد فقط دولة تملك الاجهزة الالكترونية والمتفجرات والمخابرات واجهزة التخطيط

ولا اوافق الذين يعتقدون ان سورية وراء هذه الجريمة. فقد وقعت في ارض يتولاها الجيش السوري وتسيطر عليها المخابرات السورية، وغير معقول ان تقتل سورية رئيس الجمهورية الذي اتهمه اعداؤه انه صديق سورية.

واخر كلمة قالها الرئيس رينيه معوض: «انني ادعوكم الى مواكبة مسيرة الشرعية المصممة على انهاء الدويلات وبسط سيادة القانون على كل الاراضي وعلى جميع المواطنين دون مسالمة او مهادنة» .. هذه الجملة في رأيي هي التي ضغطت على الزر فصدر القرار على الفور باعدام رئيس جمهورية لبنان. يجب ان يتحد كل لبنان لمواجهة حكم العصابات، والا فسوف يقتلون رئيس الجمهورية الثالث والرابع والخامس في لبنان!.

بيروت: هاجس امن الرئيس يربك الاجهزة الرسمية ويقلقها

بيروت - «الشرق الاوسط»:

فيما كانت المشاورات النيابية جارية على قدم وساق لانتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية انشغلت الاجهزة الامنية الرسمية في بيروت بموضوع امن الرئيس المقبل خصوصا في ضوء الحقائق التي كشفها اغتيال الرئيس الراحل رينيه معوض.

واعرب مسؤولون في اجهزة امنية ان مجرد انتقال الرئيس الراحل معوض من مكان الى آخر كان يعتبر بحد ذاته مخاطرة في بلد ترابط الشبكات الارهابية في عاصمته وتمتلك فيه اجهزة استخبارات تابعة لدول عدة بنية تحتية نشطة قادرة على التحرك السريع.

وقالوا ان معوض كان مهددا بالاغتيال سواء بسيارة ملغومة على الطريق التي كان يسلكها بين القصر الحكومي ومنزله في بيروت الغربية او باطلاق صاروخ على الطائرة التي كان يستخدمها في الانتقال من بيروت الى شمال لبنان. واعتبروا ان الكلام على ضمان امن الرئيس في «صورة كاملة» متعذر في بيروت الغربية بسبب وجود اجهزة استخبارات كثيرة يصعب تفكيكها بسرعة.

وكان رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السيد وليد جنبلاط اثار هذه النقطة في مؤتمر صحفي عقده امس الاول وطالب فيه القوات السورية المنتشرة في بيروت الغربية بـ «تنظيف» المنطقة من شبكات الاستخبارات.

وقال المسؤولون الامنيون انه من الصعب ضمان الامن بصورة كاملة اذا كان الرئيس مضطرا للانتقال عبر احياء سكنية وفي صورة شبه يومية تمكن المتربصين به من ضبط مواعيده.

واضافوا ان اجهزة الامن ستنصح الرئيس المقبل باجراء كل الاستقبالات الرسمية مهما كانت في المنزل الذي يقيم فيه وتحاشي اي ارتباطات خارج المنزل لا سيما تلك التي يمكن تسرب انباء عنها.

يشيع اليوم في جنازة رسمية وشعبية

جثمان معوض وصل إلى زغرتا وأبناء الشمال رافقوا موكب الوداع

زغرتا ـ «الشرق الاوسط»:

اللبنانيون الذين كسرت جريمة اغتيال الرئيس رينيه معوض فرحتهم بانتخابه شاركوا امس في وداع الرئيس الراحل خلال نقل جثمانه من مستشفى الجامعة الامريكية في بيروت الى مسقط رأسه في بلدة زغرتا في شمال لبنان حيث سيوارى اليوم في ماتم رسمي وشعبي مهيب.

منذ الصباح تجمع آلاف المواطنين على الطريق التي تربط مستشفى الجامعة الامريكية في بيروت الغربية بمطار بيروت الدولي.

وصباحا اخرجت من مستشفى الجامعة ووسط مراسم رسمية نعوش الرئيس الراحل وستة من مرافقيه الذين قضوا معه.

وتوقف المارة على الارصفة لمشاهدة عبور الموكب المؤلف من اربع دراجات نارية وعشر سيارات «لاندروفر» تابعة للدرك اللبناني تحمل على زجاجها العلم اللبناني وثلاث سيارات «بيجو» لأجهزة الاستخبارات السورية واربع سيارات اسعاف تابعة للصليب الاحمر اللبناني اضافة الى سيارات اقرباء الرئيس الراحل.

ورافقت عائلة معوض واقرباؤه وشخصيات لبنانية رفاته من مطار بيروت الدولي الى قاعدة القليعات الجوية في شمال البلاد حيث انتخب في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

وعلى الطريق المؤدية الى المطار كانت مظاهر الحزن والوحدة صارخة. فوسط اصوات اجراس الكنائس ودموع النساء اللواتي ظهرن على الشرفات عبر الموكب كان الالوف يرددون ان غياب معوض «خسارة لكل لبنان».

ولدى وصول النعش الى مطار بيروت عزفت موسيقى قوى الامن الداخلي نشيدا جنائزيا ثم اطلقت المدفعية بضع طلقات كتحية رمزية للنعش الذي تقله طائرة تابعة لشركة «طيران الشرق الاوسط» الى مطار القليعات.

وفي القليعات طغى الحزن على كل شيء. ففي الخامس من الشهر الحالي اجتمع النواب في المكان عينه ليختاروا معوض رجل السلام والحوار رئيسا للجمهورية اللبنانية وليوكلوا اليه مهمة قيادة عملية الوفاق والاعمار.

وقبل بزوغ الشمس غصت الطرق المؤدية الى القاعدة الجوية بآلاف الوافدين من مختلف انحاء شمال لبنان وقد حمل كثيرون منهم صورا للرئيس الراحل مجللة بالسواد. ولدى هبوط الطائرة التي تقل النعش علا بكاء وتفجع من المشاركين في استقباله وترقرقت الدموع من عيون ضباط وجنود الجيش اللبناني المشاركين في الاستقبال واجراءات الأمن.

ومن القليعات التي شهدت انتخاب معوض رئيسا وعودته شهيدا ملفوفا بالعلم اللبناني انطلق موكب ضخم من السيارات في اتجاه بلدة زغرتا. وعلى الطريق شاركت كل القرى بلا استثناء في وداع الرئيس الراحل واصطفت الجموع على جانبي الطرق وقرعت الاجراس وعبر الجميع عن حزنهم وألمهم. وتكرر المشهد نفسه عند مدخل مدينة طرابلس في شمال لبنان والتي كان لمعوض رصيده الكبير فيها وربطته دائما بابنها رئيس الوزراء الراحل رشيد كرامي اوثق العلاقات. ومن طرابلس تقدم الموكب ببطء وسط الحشود الى بلدة زغرتا التي غرقت في مظاهر الحداد ولع الغضب في عيون ابنائها.

وبعد مدخل البلدة حمل نعش الرئيس ومرافقيه على الاكف وسط الدموع وصيحات الحزن والاستنكار الى كنيسة البلدة حيث من المقرر ان يسجى بانتظار موارلته ظهر اليوم. وسيتناوب على حراسة النعش ضباط من الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي.

وخلال الليل لم تنم زغرتا، اذ توافد اليها ابناء القرى المجاورة لمشاركة اهلها في مصابهم الكبير. وأمت منزل معوض هناك شخصيات سياسية ودينية وعسكرية جاءت لتعرب عن تعازيها واستنكارها.

وضاعف غياب معوض حزن ابناء هذه البلدة التي كانت فجعت قبل ١١ عاما باغتيال نائبها طوني فرنجيه نجل الرئيس السابق سليمان فرنجيه. كما فجعت لاحقا بغياب نائبها سمعان الدويهي ثم باغتيال معوض. وهكذا باتت منطقة زغرتا هي المنطقة الوحيدة التي لم تعد ممثلة في البرلمان اذ اغتيل معوض وفرنجيه وتوفي الدويهي.

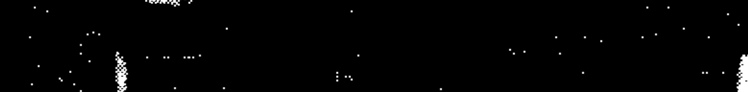
واستعاد الزغرتاويون وهم يستقبلون النعش الايام الـ ١٧ التي قضاها معوض في الرئاسة. وعبروا عن عميق الهم لأن معوض عمل ومنذ لحظة انتخابه اضافة الى هم السلام في لبنان هم اغلاق الجروح المفتوحة في الشمال وقد قطعت الجهود التي شجعها شوطا كبيرا على طريق النجاح.

وفي حي آل معوض عجز الجميع عن الكلام وسبقت الدموع الجميع الى الرد على التعازي، وبدت الوجوه مثقلة بالألم الغاضب والسهر الطويل. وكرر اقرباء للرئيس بلهجة يخالطها البكاء ان العزاء الوحيد هو في التحام اللبنانيين الذي عمل معوض دائما من اجل تحقيقه، وهو ما شددت عليه لافتات رفعت عند مفارق للقرى المجاورة.

وعبرت امرأة مسنة عن عظيم الها بالقول: نصلي ليكون آخر الشهداء، اذ انه كان يأمل في ان ينتهي الحرب ويوقف كل عمليات التقاتل والقتل.

واتخذت امس في شوارع زغرتا اجراءات أمن استثنائية وسيرت في كل انحاء البلدة دوريات من الجيش والشرطة لمنع توقف السيارات في الطريق الذي سيسلكه المشاركون في التشييع اليوم.

وسيتقدم موكب التشييع رئيسا المجلس النيابي والحكومة السيدان حسين الحسيني وسليم الحص والشخصيات السياسية والنيابية والحزبية اضافة الى سفراء الدول العربية والأجنبية. كما يتوقع حضور شخصيات رفيعة المستوى لتمثيل رؤساء بلدان تربطها بلبنان علاقات قوية.



جثمان الرئيس الراحل ملفوفا بعلم لبنان ثلة من رجال الشرطة العسكرية اللبنانية

جنود يحملون نعوش الرئيس الراحل رينيه معوض ومرافقيه في باحة مستشفى الجامعة الامريكية في بيروت.

موجة الشجب والاستنكار لاغتيال معوض مستمرة

عرفات: الجريمة جزء من مؤامرة مستمرة للتقسيم

عواصم العالم ـ وكالات الانباء: استمرت أمس ردود الفعل العربية والدولية على جريمة اغتيال الرئيس اللبناني رينيه معوض وأجمعت كلها على ضرورة التمسك بمسيرة السلام في لبنان لقطع الطريق على الجهات التي حاولت عرقلة استعادة هذا البلد لسلامه ووفاقه وحريته.

في الكويت، عبر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن استنكاره لاغتيال رينيه معوض.

وقال في ختام زيارته للكويت معلقا على اغتيال الرئيس معوض: إن ما حدث هو مؤامرة مستمرة لتقسيم لبنان.

وفي الدوحة، بعث الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، ببرقية تعزية ومواساة الى السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني.

وأعرب الشيخ خليفة في برقيته عن بالغ التأثر والحزن لاغتيال الرئيس معوض الذي اختارته الشرعية اللبنانية ليقود لبنان الشقيق الى بر الوحدة والامان والاستقرار.

وبعث الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، ولي العهد ووزير الدفاع القطري ببرقية تعزية الى الحسيني.

وفي صنعاء، أعربت الجمهورية العربية اليمنية عن استنكارها الشديد للحادث الاجرامي الذي ذهب ضحيته الرئيس معوض.

ووصفت الحادث بأنه يمثل طعنة غادرة للبنان في وقت بدأت فيه ملامح الامل تشرق عليه بعد سنوات من الحرب والاقتتال.

ودعت الشعب اللبناني وكل القوى الوطنية المعنية الى تحميل مسؤولياتها الوطنية بحكمة وشجاعة لتفويت الفرصة على اعداء الامة العربية.

وعبرت الجمهورية العربية اليمنية عن تأييدها لكل الخطوات الخيرة الساعية الى اعادة الشرعية اللبنانية بانتخاب رئيس جديد حتى يفوت الشعب اللبناني الفرصة على كل الاعداء ويعيد للبنان حريته واستقلاله الوطني ويتفرغ لاعادة بناء ما دمرته الحرب ويواصل مسيرته الحضارية في ظل الوئام والتآخي ونكران الذات.

وفي عدن، شجبت جمهورية اليمن الديمقراطية العمل الاجرامي الذي راح ضحيته معوض.

وقالت اذاعة عدن إن اللجنة المركزية اعتبرت عملية اغتيال الرئيس اللبناني جريمة ترتكب ليس في حق الشعب اللبناني فحسب، وانما في حق جميع الجهود العربية والمساعي الدولية الهادفة لاخراج لبنان من أزمته ومساعدته في توطيد السلام في ربوعه بما يحقق للبنان سيادته واستقلاله.

وفي نيودلهي، عبرت الهند أمس عن استنكارها وشجبها لحادث اغتيال معوض.

وبعث الرئيس الهندي فينكا تارامان برسالة الى الدكتور سليم الحص رئيس وزراء لبنان ادان فيها حادث الاغتيال ووصفه بانه عمل جبان حرم لبنان من زعيم وطني.

وأبدى الرئيس تارامان ثقته في قدرة الشعب اللبناني على المحافظة على وحدته واحباط كل المحاولات التي ترمي اليها القوى التي تسعى الى تخريب عملية المصالحة الوطنية التي كان الرئيس الراحل التزم بتوطيدها.

وفي اسلام اباد، قال بيان رسمي باكستاني إن اغتيال الرئيس اللبناني رينيه معوض صدم بشدة حكومة وشعب باكستان.

وادان البيان بقوة «المحاولة التي استهدفت تخريب الجهود الاخيرة الناجحة للحفاظ على وحدة لبنان وسلامة اراضيه وانهاء الحرب الاهلية التي استمرت ١٤ عاما وتسببت في الكثير من المعاناة».

وجددت باكستان تاكيد دعمها لوحدة واستقلال لبنان. كما عبرت عن املها في أن يتمكن الشعب اللبناني من دحر جميع المخططات الشائنة الهادفة الى تدمير وحدة لبنان وسلامة اراضيه.

وقال البيان: إن الرئيس غلام اسحاق خان ورئيسة الوزراء بي نظير بوتو عبرا، في رسالتي التعزية اللتين بعثا بهما الى الدكتور سليم الحص، عن الشعور بالصدمة والاسى لاغتيال الرئيس معوض.

وفي دكا، ذكرت وكالة انباء بنجلاديش ان الرئيس حسين محمد ارشاد ادان أمس الاعتداء الذي استهدف الرئيس معوض.

وأضافت الوكالة ان رئيس بنجلاديش بعث برقية الى الدكتور سليم الحص أكد فيها «صدمته العميقة لهذه المأساة ولهذه الجريمة الجبانة»، معربا عن أمله في استمرار عملية السلام في لبنان.

وفي روما، اعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير أمس عن أسفه لاغتيال معوض. وقال إن اغتياله يظهر أن اسرائيل لا بد أن تظل متيقظة تحسبا لأي هجمات.

وفي ختام جولة زار خلالها الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا، قال شامير في مؤتمر صحفي في روما: إن اسرائيل تريد أن ترى حكومة مستقرة في لبنان بعد ١٤ عاما من الحرب الاهلية.

وعن اغتيال الرئيس معوض قال: إننا نأسف دائما لاراقة الدماء. ونحن نأسف ايضا لهذا الاستمرار في مأساة لبنان الدائمة ونود أن نرى نهاية لهذه المأساة».

واضاف: «ولكن علي أن اضيف مرة أخرى ان هذا العمل الارهابي الاخير يظهر جيدا الوضع في منطقتنا. وهو يملي علينا ان نظل دائما في غاية اليقظة وأن نكون دائما متأهبين لأي هجمات عنيفة».

والدة معوض تعيش في البرازيل ولا تعرف المجرمين

نيتروي (البرازيل) ـ أ ف ب: قالت ليفلين معوض والدة الرئيس اللبناني رينيه معوض في نيتروي (ولاية ريو دو جانيرو) حيث تعيش أن ابنها «كان الرجل الوحيد القادر على اعادة السلام الى لبنان».

وكانت والدة الرئيس اللبناني الراحل تتحدث الى مجموعة من الصحفيين في منزلها، وهي مولودة في البرازيل (في ولاية باهيالا شمال شرق البلاد) الى حيث عادت منذ بضع سنوات بعد أن عاشت في لبنان منذ الخامسة عشرة من عمرها.

وقالت السيدة معوض التي لم تكن قد اتخذت قرارا بعد بشأن المشاركة في التشييع في لبنان ان ابنها «كان يرغب في السلام وانه الوحيد الذي كان قادرا على احلال السلام في لبنان».

واضافت: لا اعرف المجرمين الذين اغتالوه لكنني اعرف انهم يعتبرون عارا على لبنان».

وقالت إن ابنها الذي غالبا ما كانت تتحدث اليه بالهاتف وتلتقي به في أوروبا، عرض عليها تعيين حراس شخصيين لها خوفا من تعرضها لعملية اغتيال.

حكومة عون تعلن الحداد

بيروت ـ اف ب: اعلنت «حكومة العسكريين» التي يرأسها العماد ميشال عون اليوم السبت يوم حداد وطني في المنطقة الخاضعة لسلطتها استنكارا لاغتيال الرئيس رينيه معوض.

وفي بيان صدر إثر اجتماع عقدته أمس اعلن «الاغلاق العام غدا السبت حدادا على فقد الزعيم الوطني الكبير رينيه معوض».

وإثر الاجتماع صرح احد اعضاء «حكومة العسكريين» الثلاثة العميد عصام ابو جمرا بأن «اغتيال رينيه معوض ليس الاول ولن يكون الاخير طالما توجد قوات غير لبنانية على ارض لبنان».

تقرير اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب في تونس دعم للتحرك المصري الفلسطيني في جهود السلام

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة ان الموافقة العربية على دعوة منظمة التحرير الفلسطينية لعقد اجتماع طارىء لوزراء الخارجية العرب في تونس لا يتعارض مع الجهود المصرية المبذولة

من اجل دفع عملية التسوية السياسية، بل انها تدعمها. واوضحت المصادر ان اتجاه منظمة التحرير الى توجيه هذه الدعوة يعكس سعيها للحصول على دعم عربي في هذه المرحلة من تطور الاتصالات حول عقد لقاء تمهيدي فلسطيني اسرائيلي لعملية الانتخابات في الاراضي المحتلة.

فقد اكدت هذه الاتصالات ان الموقف الاسرائيلي الحالي يحول دون احراز تقدم جدي وان التحرك الامريكي لم يزل عاجزا عن التعامل مع هذا الموقف بشكل فعال. وفي هذا الصدد يرى المراقبون في القاهرة ان النهج الامريكي الحالي في التحرك السياسي لا يصلح كبداية لعملية التسوية، ويرجع ذلك الى عدم قدرته على الوفاء بالمطالب المتعارضة لاسرائيل ومنظمة التحرير. فالملاحظ ان هذا النهج يركز على محاولة سد الفجوة بين الموقفين الاسرائيلي والفلسطيني من خلال الاعتماد على الصياغة الماهرة والعبارات التي تحتمل تفسيرات مختلفة يمكن ان ترضي الطرفين معا بدرجات متفاوتة بما يمليه ذلك من احلال الغموض محل الوضوح والصراحة في التحرك.

وتعتبر مقترحات بيكر ذات النقاط الخمس نموذجا مثاليا لهذا النهج الذي يركز على التلاعب بالكلمات والعبارات دون تطوير المضمون نفسه في اتجاه حل وسط حقيقي، ويرجع ذلك الى عدم استعداد بيكر حتى لاتخاذ موقف صارم ازاء الرفض الاسرائيلي لمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في عملية التسوية وحقها في تشكيل الوفد الذي يحاور اسرائيل في اللقاء التمهيدي، فضلا عن حق هذا الوفد في اثارة القضايا والمشكلات التي يراها ضرورية. فلم يزل الموقف الاسرائيلي يشترط استبعاد المنظمة من العملية وتشكيل الوفد الفلسطيني من الداخل فحسب مع الحصول على حق لا سابقة له في اية مفاوضات على اي مستوى وهو حق الاعتراض على تشكيل هذا الوفد. كما يصر هذا الموقف على حصر الحوار الذي سيدور في اللقاء التمهيدي بين الوفدين الفلسطيني والاسرائيلي في مجرد الاعداد لعملية الانتخابات في الضفة والقطاع على اساس الخطة التي اقرتها الحكومة الاسرائيلية في ١٤ مايو (ايار) الماضي. وبالمقابل تطالب منظمة التحرير بحقها الطبيعي في المشاركة في عملية التسوية وفي تشكيل الوفد الفلسطيني الذي يحضر اللقاء التمهيدي مع اسرائيل. كما تحرص على وجود اطار دولي لهذا اللقاء من اجل ربطه بصيغة المؤتمر الدولي للسلام ومن ثم بالتسوية النهائية. وتدعو المنظمة ايضا الى جدول اعمال مفتوح لهذا اللقاء ودون شروط مسبقة.

ومن هنا يبدو واضحا ان هناك تعارضا جوهرياً بين الموقفين الفلسطيني والاسرائيلي على نحو لا تصلح معه محاولات التوفيق اللفظي من خلال التلاعب باللغة، وهو النهج الذي يعتمد عليه بيكر في مقترحاته. فعلى سبيل المثال يحاول بيكر حل الخلاف حول دور المنظمة في تشكيل الوفد الفلسطيني من خلال الالتفاف حول هذا الدور وعدم الاشارة اليه بشكل واضح وذلك لارضاء اسرائيل، لكن مع الاشارة الى ان مصر لا تنوب عن الفلسطينيين وستتشاور معهم حول كل الموضوعات من اجل ارضاء منظمة التحرير. والواضح انه يعطي الاولوية لارضاء اسرائيل حيث لم يرد ذكر منظمة التحرير بشكل مباشر في مقترحاته وانما فقط الفلسطينيون. وفضلا عن عدم الاشارة الى دورها في تشكيل الوفد والاكتفاء باشارة غامضة الى تشاور بين مصر والفلسطينيين حول الموضوعات يحرص على تأكيد ضرورة ارتياح اسرائيل للقائمة التي تضم اسماء الوفد الفلسطيني.

ويلجأ بيكر الى هذا النهج نفسه في ما يتعلق بجدول اعمال اللقاء الفلسطيني الاسرائيلي ويسعى الى ارضاء الطرفين مع أعطاء الاولوية والامتياز لاسرائيل ايضا. فالمقترحات واضحة في التركيز على خطة ١٤ مايو (ايار) الخاصة بالانتخابات (خطة شامير) باعتبارها اساس الحوار، لكن مع الاشارة الى حق الفلسطينيين في اثارة موضوعات محددة تتعلق باسلوب وكيفية اجراء المباحثات والانتخابات ونجاح عملية التفاوض.

وهذا النهج هو الذي يتشكك كثير من المراقبين بالقاهرة في فاعليته وامكانية نجاحه في تحقيق تقدم يتيح بدء عملية التسوية السياسية. ويتفق هؤلاء المراقبون على ان الدور الامريكي في هذه العملية سيظل يراوح مكانه طالما بقي محجما عن ممارسة ضغط محدد على اسرائيل. والاعتقاد السائد ان هذا الضغط غير وارد في الافق المنظور وفقا للنتائج التي اوضحتها زيارة شامير الاخيرة لواشنطن ومحادثاته مع بوش وبيكر.

ويرى بعض المراقبين ان الحكومة الاسرائيلية لم تزل قادرة على المناورة برغم تزايد الانتقادات الدولية التي يتعرض لها موقفها سواء تجاه عملية التسوية او ازاء الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

ويعتبرون ان اصرار شامير على لقاء بوش برغم تردد البيت الابيض لبعض الوقت في تحديد موعد هذا اللقاء، كان جزءا من المناورة التي تهدف الى اعطاء الانطباع بحرص اسرائيل على استمرار الاتصالات الخاصة بالتسوية في الشرق الاوسط. ويعتمد التحرك المناور الذي يقوم به شامير على مغالطة سافرة هي القول بأن مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر وافق على مقترحات بيكر. فالمعروف ان هذه الموافقة مشروطة بطلب الحصول على عدة تأكيدات او ضمانات من الولايات المتحدة تجرد مقترحات بيكر من منهجها الاساسي الذي يقوم على التلاعب بالصياغة. وتتعلق هذه الضمانات باستبعاد منظمة التحرير كلية من العملية، وعدم طرح اية قضايا خارج اطار حملة الانتخابات التي تبنتها الحكومة الاسرائيلية، وعدم قيام دولة فلسطينية في اي وقت، وعدم طرح قضية القدس للنقاش. وبرغم ذلك تحاول اسرائيل الايحاء بأن موقفها يتسم بالمرونة التي تتمثل في قبول مقترحات بيكر، ويرسل وزير خارجيتها موشي ارينز رسالة بهذا المعنى الى الامين العام للامم المتحدة خلال زيارة شامير لامريكا ويدعو الى اعتبار هذه الرسالة وثيقة من وثائق المنظمة الدولية.

ويوضح احد المختصين بالصراع في الشرق الاوسط ان هذا التحرك يرتبط بالمشروع الاسرائيلي للسلام الذي يسعى شامير لتأكيده وتوجيه مسار عملية التسوية نحوه، ومن ثم التركيز على مجموعة التفاصيل الصغيرة والدقيقة واغراق الطرف العربي فيها، ويهدف ذلك الى اضاعة اطول وقت ممكن من اجل احتواء الانتفاضة وتعويد الفلسطينيين في الداخل على التحركات والاتصالات السياسية اكثر من الاعتماد على النضال الوطني، على امل ان يؤدي ذلك الى تطويقهم للمشروع الاسرائيلي في المستقبل. ورغم ان هذا المشروع لن يحقق أهدافه لأسباب يرى المراقبون أن في مقدمتها الموقف المصري المتحفظ عليه والمساند لمنظمة التحرير. فالواضح ان التحرك الاسرائيلي مناور يقتضي موقفا عربيا اكثر قوة واتساعا وخاصة على صعيد دعم الانتفاضة من ناحية والتحرك لدى الولايات المتحدة من ناحية اخرى.

ومن هنا يتضح الاهتمام الذي يبديه المراقبون وأوساط دبلوماسية في القاهرة للاجتماع المقبل لمجلس وزراء الخارجية العرب وما يمكن ان يسفر عنه من نتائج.



الرئيس مبارك والرئيس عرفات خلال احدى جلسات محادثاتهما في القاهرة

تقرير للوكالة الفرنسية من داخل الارض المحتلة
تزايد حالات انتحار الجنود الاسرائيليين نتيجة انتشار الخوف مع تصاعد الانتفاضة

القدس المحتلة - أ.ف.ب: نهاية الاسبوع الماضي وخلال الليل جرت مجموعة من الجنود الاسرائيليين المقنعين الرقيب في الجيش الاسرائيلي ايلي شاهار (٢٠ عاما) الى خارج خيمته وبعد محاكمة صورية حكم عليه الجنود بأن يقوم بأعمال الحراسة كل ليلة. ولم تمض ساعة حتى اطلق الرقيب رصاصة على رأسه. هذه الحالة وهي الثانية في اقل من خمسة عشر يوما اثارت القلق في صفوف الرأي العام الاسرائيلي الذي راح يتساءل عن اسباب هذا المعدل الخطير من عمليات الانتحار في صفوف الجيش.

والارقام التي اوردتها الصحافة الاسرائيلية اثارت المزيد من القلق في نفوس الاسرائيليين. فخلال عام ١٩٨٨ بلغ عدد الجنود الذين انتحروا ٣٢ جنديا. وفي الفترة الممتدة حتى الاول من ابريل (نيسان) عام ١٩٨٩ الحالي وصل عدد العسكريين الذين انتحروا الى ٢٤ جنديا. وأشارت الصحف الى انه منذ عام ١٩٨٠ بلغ المعدل السنوي للجنود الذين اقدموا على الانتحار ٣٧ جنديا اي اكثر من عملية واحدة كل اسبوعين.

وقالت والدة الرقيب الذي انتحر وهو صف ضابط في وحدة «جيوفاتي» الخاصة ذات القبعات الليلكية الشهيرة بقسوتها في قمع الانتفاضة: لقد كانت فكرة مقتل ابني في لبنان او في الاراضي المحتلة تروعني لكنني لم اتصور ابدا ان رفاقه هم الذين سيدفعونه الى الموت.

واستنادا الى رواية افي شقيق الجندي فان اخراجا مشؤوما سبق عملية الانتحار اذ ان مجموعة من الجنود المقنعين بينهم قائد الكتيبة ايقظوا ليلا ايلي الذي يأخذون عليه عدم ارتدائه الخوذة في احد التمارين واجبروه على ارتداء خوذته والسترة الواقية للرصاص مبللة دون اي ثياب اخرى.

واضاف افي: بعد محاكمة صورية حكم عليه رفاقه بأن يتولى الحراسة لأربع ساعات كل ليلة ولمدة اسبوع وبأن يعمل في المطبخ. ونفذوا الحكم على الفور فأرسلوا ايلي وهو يرتجف من البرد للقيام بالحراسة.

وبعد ساعة من الحراسة صوب الرقيب الشاب بندقيته من طراز «ام ١٦» الى صدغه واطلق النار فقتل على الفور. وقال شقيقه: انها جريمة. هو الذي شد على الزناد لكن رفاقه هم الذين دفعوه الى ذلك.

وفي وزارة الدفاع الاسرائيلية حاولوا التقليل من مسؤولية الجيش وراحوا يتساءلون عن صواب نشر حوادث انتحار الجنود في وسائل الاعلام.

ورأى الجنرال روفين جال احد علماء النفس في الجيش الاسرائيلي: ان الجنود الذين تستمر خدمتهم ثلاثة اعوام يخضعون منذ سن الثامنة عشرة ولدى خروجهم من مرحلة المراهقة لضغوط جسدية ونفسية تشتد بصورة خاصة في فترات التدريب.

وكتبت صحيفة «يديعوت احرونوت» اكثر الصحف الاسرائيلية توزيعا أن ذلك مؤشر الى انهم يخفون عنا شيئا ما. واضافت: ان المشكلة قد تكون اهم مما يحاول الجيش الاسرائيلي حملنا على الاعتقاد.

الانتفاضة الفلسطينية .. التاريخ والواقع والتحديات "٦"

الفلسطينيون لم يستفيدوا ماديًا بفعل الاحتلال بل تعطل نمو اقتصادهم وتشوهت بنيته

نستكمل في هذا الجزء دراسة تأثير الاحتلال الصهيوني على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الضفة الغربية وقطاع غزة فنعرض لمعدلات النمو الاقتصادي وأوضاع المرافق والخدمات وكذلك الموقف بالنسبة للاوضاع السكانية والقوى العاملة وظواهر الهجرة الداخلية والخارجية. ويهتم في المقام الاول بالرد على المزاعم التي يرددها المسؤولون الاسرائيليون ومناصروهم الاجانب بأن سكان الضفة الغربية وقطاع غزة الفلسطينيين قد استفادوا مادياً بفعل الاحتلال، قياساً بالنمو الاقتصادي والدخل الفردي ومستوى المعيشة. إلا ان هذا الطرح كاذب ومضلل، كما يشير الباحثون الاقتصاديون الفلسطينيون، إذ انه لا يقارن أداء تلك المنطقتين بما كانت ستحققه من نمو لولا خضوعها للاحتلال، استناداً لاتجاهات النمو قبل عام ١٩٦٧، ولا يقارنه بالتطور الفعلي لدى الدول العربية المجاورة خلال السنوات العشرين الماضية.

إعداد: يزيد الصايغ

ولو أخذنا إجمالي الناتج القومي للضفة الغربية كمثال، فإن النمو التراكمي الفعلي البالغ ١٧٥٪ في فترة ١٩٦٧ ـ ١٩٨٣ يعني معدلاً سنوياً مركباً بمتوسط ٣.٥٪ بالاسعار الراهنة، أي نصف المعدل المماثل الذي تم تسجيله في فترة ١٩٥٤ ـ ١٩٦٦ السابقة. وكذلك، فإن معدل إجمالي الناتج القومي الفردي بالأراضي المحتلة قد تراجع من رأس القائمة في ١٩٦٧ الى أسفلها الآن، عند المقارنة بمستواه في الأردن وسوريا وحتى لبنان الجريح. وتجدر الاشارة الى مقارنة اخرى في هذا السياق، هي بين العمال الفلسطينيين بالضفة والقطاع الذين بلغ متوسط دخلهم السنوي ١٩٦٨ دولاراً في عام ١٩٨٦، وبين نظائرهم الاسرائيليين، الذين تلقوا متوسطاً بلغ ٧٦٦٣ دولار سنوياً (والذين تمتعوا ايضاً بمجموعة من مشاريع الضمان الصحي والاجتماعي التي حرم منها غالبية الفلسطينيين). وبالمقام ذاته من الاهمية، تخفي مؤشرات أداء النمو مدى اعتماد الاقتصاد المحلي على الوظائف ومصادر الدخل خارج الاراضي المحتلة. وهكذا، فإن المدفوعات الخارجية ـ المعونة الرسمية وعائدات العمال ـ بلغت ٤٤٪ من إجمالي الناتج القومي لقطاع غزة في عام ١٩٨٤ وعادلت ما نسبته ٣٧٪ من إجمالي الناتج القومي للضفة والقطاع معاً في عام ١٩٨٦. ومع ركود الصناعة والزراعة بالأراضي المحتلة، تراجعت نسبة إجمالي الناتج المحلي الى إجمالي الناتج القومي بشدة، من ٩٨٪ عام ١٩٦٨ الى ٦٦٪ في عام ١٩٨٣، لتستقر بعد ذلك عند مستوى ٧٥٪ في عام ١٩٨٦ بعد تراجع حجم إجمالي الناتج القومي. كما ويظهر هذا المثل مدى تأثير العلاقة الوثيقة بين الاقتصادين الاسرائيلي والفلسطيني في زيادة الوضع سوءاً، إذ انعكست الأزمة المتنامية للدول خلال الثمانينات سلبياً (تلقائياً) على الثاني.

● الانفاق العام ومصادر الدخل: علاوة على توفير السوق «الاسير» ومخزون احتياطي كبير من العمالة الرخيصة، فقد ثبت أن احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة يشكل مصدراً للربح بالنسبة الى الحكومة الاسرائيلية. وباختصار، فقد فاق الدخل العام حجم الانفاق بارتياح. فمن جهة، تقلص الانفاق الحكومي داخل الاراضي المحتلة باستمرار منذ عام ١٩٦٧، مقارنة باجمالي الناتج القومي فيها. حيث تراجعت النسبة من ٢٠٪ في قطاع غزة قبل الاحتلال الاسرائيلي الى ٩.٨٪ في عام ١٩٨٣، على سبيل المثال. وينبغي التذكير، إضافة الى ما سبق، أنه من اصل الانفاق العام البالغ ٢٥٠ ـ ٢٨٠ مليون دولار سنوياً، نسبة قدرها حوالي ٤٠٪ ليس من السلطات الاسرائيلية بل من وكالة الغوث «أونروا» والحكومات الاجنبية (ومن الاردن، حتى صيف ١٩٨٨). نظراً الى الرفض الاسرائيلي لرفع مستوى الانفاق، بلغ متوسط الانفاق العام للفرد الفلسطيني ١٨٥ دولاراً فحسب في عام ١٩٨٥، مقارنة بمتوسط ١٣٥٠ دولاراً للاسرائيليين. وكذلك، فإن حجم استثمار الرأسمال من قبل الحكومة لم يزد عن ٦٧ دولاراً لكل فلسطيني، مقارنة بـ ١٧٦٥ دولاراً لكل مستوطن اسرائيلي بالاراضي المحتلة.

على نقيض تام من هذا الوضع، ارتفع الدخل العام للسلطات باستمرار. وينبع الدخل جزئياً من ضرائب الدخل المباشرة المفروضة على الأفراد والمؤسسات بالأراضي المحتلة. بينما تتألف الضرائب المحلية غير المباشرة من ضريبة القيمة المضافة، ورسوم الوقود، ورسوم الاستيراد، ومجموعة واسعة جداً من الرسوم الادارية. وتشمل هذه الاخيرة الرسوم لقاء عبور نهر الاردن ولتشغيل الباصات وسيارات الاجرة المتوجهة الى الجسر ـ وبلغت قيمة الجباية حوالي ٣٥ مليون دولار تقريباً في عام ١٩٨٦ وحده. وهناك صنف ثالث من الدخل الحكومي، هو مجموعة الضرائب وضريبة القيمة المضافة واقساط الضمان الصحي والاجتماعي التي يدفعها حشد العمال الفلسطينيين الذين يعملون داخل اسرائيل نفسها ـ علماً انه لا يحق لهم، لكونهم ليسوا سكاناً مقيمين باسرائيل، الاستفادة من الضمان أو من اي منافع اخرى. تتلخص النتيجة بالانتقال الصافي للأموال الفلسطينية الى الخزانة الاسرائيلية، بعد حسم المبالغ المسحوبة لتغطية العجز في الانفاق العام داخل الاراضي المحتلة، بقيمة ٨٠٠ مليون دولار من الضرائب غير المباشرة ومليار دولار إضافي من أقساط العاملين المياومين باسرائيل، منذ ١٩٦٧.

العواقب الاجتماعية للسياسة الاسرائيلية

ليس مفاجئاً أن تكون التغيرات في أنماط التوظيف وفي التركيبة الاجتماعية للشعب الفلسطيني بالضفة الغربية وقطاع غزة، والناجمة عن عشرين سنة من السياسة الاقتصادية الاسرائيلية، شاملة وواسعة. بل انها تشكل اسباباً رئيسية للاجماع وقوة الاستمرار المثيرين للانتفاضة الشعبية الحالية

● تركيبة العمالة: كما هو الحال في القطاعات الانتاجية والتجارة الفلسطينية، فقد تسبب الاحتلال الاسرائيلي في حدوث عملية إعادة تنظيم تلقائية لقوة العمل داخل الضفة الغربية وقطاع غزة. وأبرز ما في ذلك هو أن ركود الزراعة والصناعة المحليتين أدى الى خسارة فرص العمل لنصف قوة العمل، مما أدى بدوره الى حركة ضخمة نحو العمل داخل اسرائيل نفسها. ويتضح حجم هذه الظاهرة الاخيرة من حقيقة أنها تشمل حوالي ٤٠٪ من إجمالي قوة العمل الشاغلة فعلياً بالأراضي فعلياً بالاراضي المحتلة. وتقدر الاحصاءات الرسمية الاسرائيلية عدد العاملين هؤلاء بحوالي ٨٥ ألفاً، علماً أن الرقم الحقيقي يتم تقديره عادة بـ ١٢٠ ـ ١٢٥ ألفاً. وفي قطاع غزة، على سبيل المثال، بلغ عدد العاملين باسرائيل ٤١٧٠٠ في عام ١٩٨٥، أي ٤٥٪ من قوة العمل المحلية، علماً أن التوظيف غير الرسمي (اي غير المسجل لدى وزارة العمل الاسرائيلية) تجعل الرقم الحقيقي للعاملين في اسرائيل أعلى بنسبة ٢٥ ـ ٣٠٪. أن غالبية العمال المياومين هم من ذوي المهارة المتوسطة أو المتدنية، ويعملون بالبناء أو كغاسلي صحون بالمطاعم ولرعاية الحدائق وعمال محطات الوقود ـ اي الوظائف اليدوية التي يرفض العمال الاسرائيليون توليها.

يضطر الفلسطينيون القادمون من الاراضي المحتلة والعاملون داخل اسرائيل (تمييزاً عن الفلسطينيين حاملي الجنسية الاسرائيلية والقاطنين باسرائيل) الى السفر يومياً من وإلى منازلهم، لأن المكوث ليلاً بأماكن عملهم ممنوع. لكن يفعل الكثيرون ذلك، فيتعرضون الى المضايقة من قبل الشرطة وإلى الهجمات العنصرية وإلى ظروف سكنية رديئة. فيقوم بعض ارباب العمل الاسرائيليين بالاقفال على العمال داخل غرفهم، مما تسبب بعدة وفيات بينهم عبر السنوات بسبب الحرائق العارضة أو المتعمدة. وتتراوح الأجور للفلسطينيين بين نسبة ٣٦٪ و٦٠٪ مقارنة بأجور الاسرائيليين. كما تتلقى النساء الفلسطينيات أجوراً أدنى من الرجال، وذلك هو الحال أيضاً لدى الاطفال (من سن العاشرة حتى الخامسة عشرة) الذين يعملون بصورة غير شرعية بالمستوطنات الزراعية حول قطاع غزة. هذا، ويتم حسم ضريبة الدخل وضريبة القيمة المضافة وأقساط الضمان الصحي والاجتماعي عند المصدر ـ أي من قبل أرباب العمل، وقبل تسليم الأجور ـ بالنسبة الى العمال المسجلين لدى وزارة العمل (ويتراوح عددهم بين نصف وثلثي المجموع)، رغم أنهم لا يتلقون أية منافع أو تخفيضات أو علاوات. وتبلغ قيمة هذه الحسومات، مع العمولات التي تدفع لسماسرة العمال، نسبة ٣٠ الى ٥٠٪ من أجر العامل، دون ذكر تكلفة النقل الى مكان العمل ومنه. بل ويدفع العمال، إلزاماً، الرسوم لنقابة العمل الاسرائيلية الاحتكارية «هستادروت»، علماً أنه لا يحق لهم التمتع بالعضوية لانهم ليسوا اسرائيليين أو قاطنين باسرائيل.

ولا تشكل إعادة توجيه العمالة نحو اسرائيل التغير الوحيد داخل تركيبة قوة العمل الفلسطينية بالاراضي المحتلة. حيث أدى ركود القطاعات الانتاجية المحلية الى تقلص كبير بقوة العمل الزراعية والصناعية، اذ هبطت الاولى من ٣٤.٣٪ من قوة العمل الشاغلة الاجمالية الى ١٥.٩٪ في فترة ١٩٦٧ ـ ١٩٨٦، وتراجعت الثانية من ١٥ الى ١٠.٤٪. كما تراجعت نسبة عمال البناء من ١١.٧٪. وأدى فقدان فرص العمل محلياً الى تراجع اشتراك النساء في قوة العمل، بنسبة الربع أو حتى الثلث. وعلى صعيد آخر، فإن فقدان فرص العمل عموماً يعني قلة الوظائف المتخصصة أيضاً، مما انعكس بتدني المتقدمين الى امتحانات الشهادة الثانوية. ويفسر العامل ذاته حقيقة أنه من أصل ألف خريج جامعي و١٠٥٠٠ خريج ثانوي أو مهني ينضمون الى سوق العمل سنوياً، لا يجد العمل سوى ٢٠٪ منهم. ولقد تم تقدير نسبة حاملي الشهادات الجامعية، الذين يشغلون العائدين من الجامعات الاجنبية بنصف العاطلين عن العمل بالاراضي المحتلة، والذين يصلون الى ١٤ ـ ١٥٪ من قوة العمل. ومن الطبيعي أيضاً أن يؤدي نقص الانفاق العام الى تفاقم المشكلات الناجمة عن تشوهات الاقتصاد المحلي وسوق العمل. وهكذا، فرغم بلوغ نسبة الاطباء الى السكان ٨ لكل عشرة آلاف نسمة فقط (مقارنة بنسبة ٢٨ و٢٢ باسرائيل والاردن على التوالي)، كان يوجد ٢٨٠ طبيباً بلا عمل بالاراضي المحتلة في عام ١٩٨٧. ورغم الحاجة الماسة لدى المدارس الفلسطينية للأساتذة الاكفاء (تنقص حوالي ٢٨٪ من الاساتذة العاملين الكفاءات الاكاديمية الكافية)، يبقى آلاف الخريجين بلا عمل. وقد شهدت الاراضي المحتلة حركة هجرة هائلة، إزاء هذه الخلفية. وتؤكد الاحصاءات الرسمية الاسرائيلية أن حجم التدفق الصافي الى الخارج في فترة ١٩٦٨ ـ ١٩٨٦ بلغ ٢٤١ الى ٢٦٣ ألفاً، أي ٤٦ ـ ٤٩٪ من حجم الزيادة الطبيعية بالفترة ذاتها. ويجدر الذكر انه يوجد حوالي ٧٠٠ الى ٨٠٠ الف من سكان الاراضي المحتلة خارجها بأية لحظة من اللحظات، علماً أن ليس كلهم مهاجرين. هذا، ولا تشمل إحصاءات الهجرة ٢٥٠ الف شخص ـ خمس السكان ـ الذين نزحوا الى الاردن أو تم طردهم خلال وبعد حرب ١٩٦٧. وتألف القسط الاكبر من هذه الحركة البشرية من الذكور البالغين الباحثين عن العمل بدول الخليج النفطية، حيث لحقت بهم عائلاتهم، بينما انتقل عدد أقل من الفلسطينيين الى امريكا الشمالية بصورة دائمة. إنما لا يتمتع الفلسطينيون بحقوق العمل والاقامة المضمونة في الدول العربية، وقد تقلص معدل تدفق المهاجرين السنوي من ١٧٩٠٠ في فترة ١٩٧٤ ـ ١٩٨١ الى ٧٤٠٠ منذ عام ١٩٨٢. وبالمقارنة بالعمال المتوجهين يومياً الى اسرائيل، والعديد منهم غير ماهرين أو مراهقين، فإن ما نسبته ٨٠ ـ ٨٥٪ من المهاجرين هم من المهنيين والموظفين والمتاجرين.

● التحولات الاجتماعية: مارست انماط العمالة المتغيرة تأثيراً دائماً ونهائياً على طبيعة المجتمع الفلسطيني بالاراضي المحتلة. إذ يقدم ثلثا العمال المياومين باسرائيل من القرى والمخيمات، مما يعكس تراجع الزراعة وطبقة المزارعين ويسرعه. تختلف النسبة بين العمال المهاجرين الى الخارج، إذ ان ٥٥٪ منهم يقدمون من المدن والبلدان، علماً ان نسبة المزارعين وأبناء المخيمات المتبقية (أي ٤٥٪) قد تخلوا عن الزراعة فعلياً أيضاً. ولكن، وبجميع الحالات، فقد أدت الخبرات والحركية الناجمة عن تقلبات أشكال وأنماط العمل والهجرة الى تعزيز ظاهرة التعبئة الاجتماعية والسياسية.

غير ان الأراضي المحتلة لم تشهد الهجرة الريفية نحو المدن بالمعنى التقليدي، ويعود ذلك جزئياً الى الهجرة الى الخارج. ولكن، بالمقابل، باتت القرى والبلدان الصغرى شبه مدينية، بمعنى أن سكانها صاروا يشتركون بنشاط بالحياة الاقتصادية والسياسية للمدن (العربية وحتى الاسرائيلية) ويتأثرون بها. ومن الملفت للانتباه أن شبكة الطرق الواسعة التي أنشأتها سلطات الاحتلال لتسهيل الاستيطان والتحركات العسكرية قد حسنت بما لا يقاس اتصال الريف بالمدن والسهل الساحلي، مما ربط اهل القرى بالاحداث الدائرة في محيطهم المباشر ربطاً أقوى.

لقد تعززت ظاهرة التحول المديني للريف ـ الحاصل دون هجرة جسدية داخلية ـ بالاتجاهات السكانية والتعليمية داخل الاراضي المحتلة. إذ ان نصف السكان البالغين ١.٥ ـ ١.٧ مليون نسمة هم دون سن الخامسة عشر، مما يشير الى وجود حوالي نصف مليون طالب وتلميذ على المستوى الابتدائي والمتوسط والثانوي. كما تحتوي المعاهد الفنية عدة آلاف من الطلاب، فيما تستوعب الجامعات الخمس المحلية ١٥ الف شخص (عدا ضعفي ذلك العدد بالجامعات الاجنبية). كما ارتفعت نسبة أبناء القرى والمخيمات ضمن مجموع عدد الطلاب باستمرار، مما عزز تكامل السكان المدنيين والريفيين، ويعود ذلك الى أسباب عدة، هي: التوزيع الجغرافي الواسع نسبياً وقصر المسافات عموماً بين مؤسسات التعليم العالي بالاراضي المحتلة، والعدد الكبير للبعثات الدراسية المقدمة من البلدان الاشتراكية وغير المنحازة وبعض الدول العربية، والتشديد الفلسطيني التقليدي على أهمية التعليم. جاءت هذه العملية الاندماجية وسط إطار التحول المتنامي لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة الى شريحة اجتماعية ـ اقتصادية متدنية الدخل تفتقر الى ملكية وسائل الانتاج وإلى مصادر الدخل الثابتة. وقد وجدت بروليتاريا «رثة» منذ وقت طويل على شكل النازحين عام ١٩٤٨، الذين فصلوا قسرياً عن وسائل الانتاج (بما فيها الارض خاصة): فيشكل النازحون ٧٠٪ من السكان بقطاع غزة و٤٠٪ بالضفة الغربية. أي أن أنماط الاقتصاد والتوظيف منذ عام ١٩٦٧ (وخصوصاً ظاهرة العمل باسرائيل) قد ساهمت بظهور شريحة كبيرة من «بروليتاريا الاجرة». ولكن، مع ركود الزراعة والصناعة المحليتين وإخضاع التجارة الخارجية الفلسطينية تماماً، فقد تأثرت الطبقات الوسطى والمهنية سلبياً أيضاً، مما منع نشوء طبقة متعاونة مرتبطة مصلحياً ومادياً بالاحتلال (رغم وجود فئات معينة من هذا النوع كسماسرة الاراضي وسماسرة العمالة وكبار المستوردين للبضائع الاسرائيلية). بل على عكس ذلك، فقد مال ظرف القهر الوطني الى التشجيع على الخلط بين الطبقة وبين الاسرة الوطنية ككل. وكما يطرح الباحث الاسرائيلي بنفستي: «يعتبر الاسرائيليون أنفسهم الاسرة الجماعية الشرعية الوحيدة داخل ارض اسرائيل (الكبرى)، وبالتالي فإن كافة المطالب الفلسطينية بالحقوق الجماعية (الاقتصادية والسياسية) غير مشروعة، وبالتحديد مخلة بالأمن... وبكلمات أخرى، فإن النظام المزدوج (أي دمج الفلسطينيين داخل النظام الاقتصادي الاسرائيلي، ولكن مع عزلهم وفصلهم عنه بالوقت ذاته) لا بد له أن يؤدي الى تشكيل «طبقة قومية» فلسطينية بالاراضي (المحتلة) التي ستتحد مع الطبقة القومية الفلسطينية الموجودة بالجانب الآخر من الخط الاخضر، اي عرب اسرائيل».



فتيان فلسطينيون لا يتجاوز اكبرهم ١٣ سنة يرفعون العلم الفلسطيني

الأمين العام للعاصمة السودانية لـ «الشرق الأوسط»

لا حزبية في اختيار اللجان الشعبية السودانية
العاصمة ستكون المحطة الثانية لمشروع شريان الحياة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من زين العابدين احمد محمد:
العاصمة القومية في السودان من المدن العريقة ذات التاريخ الطويل والحافل بالاحداث، بجانب ذلك تعتبر من اجمل مدن العالم في شكلها الطبيعي وتتميز بوضع جغرافي رائع، وتقع على عاتق هذه العاصمة مسؤوليات جسيمة حيث ظلت تستقبل كل فجر جديد الآلاف من النازحين من جراء الحرب في الجنوب والظروف الطبيعية في شتى اقاليم السودان المترامي الاطراف، والعاصمة السودانية صامدة تواجه مسؤوليات في اطعامهم وايوائهم وتوفير ما يمكن توفيره للعيش الكريم لهذه الفئات. حتى ضاق صدرها واصبح اهلها اكثر ضيقا وتتحمل المعتمدية كل تبعات ذلك.. واليوم أصبح على قيادات العاصمة القومية بالسودان ان تبتكر واقعا اداريا وفنيا يواكب هذا الزحف الهائل من المواطنين الى الخرطوم.

وفي لقاء قصير مع الدكتور جلال محمد احمد الامين العام للعاصمة القومية للاجابة على كثير من التساؤلات التي ظلت تشغل بال الكثيرين تحدث طويلا لـ «الشرق الاوسط» في محاولة لوضع النقاط على الحروف.

● هناك اتهام بأن اللجان الشعبية للمناطق التي تم اختيارها مؤخرا جاءت كلها من عناصر الجبهة القومية الاسلامية وهذا واضح من انتماءات افرادها؟

ـ اولا ان الطريقة التي تم بها هذا الاختيار جاءت عن طريق لجان برئاسة مديري المناطق الاربع و٤ ممثلين من القوات المسلحة. وهذه اللجان راعت شروطا معينة، وتضم اجهزة مختصة جلسوا وطرحوا شروطا راعوا فيها ظروفا كثيرة ومنها الظروف الجغرافية كما ان هذه اللجان ادت اليمين امام المعتمد وبدأت عملها بعد صدور القانون ثم جاء اختيار اللجان وكانت الفترة كافية للتقويم.. اما الاختيار الحزبي فهذا كان في العهد السابق وكانت الممارسات الحزبية واضحة وذلك كان من اهم اسباب فشلها، اما اذا لجأنا الى طريقة الانتخابات فسيقودنا هذا الطريق مرة اخرى الى الحزبية ـ واللجان التي اخترناها لاتهتم بالوجاهات بل هي لجان طوعية عملها محدد ومحكوم بقانون. مثلا تجد في لجنة الحي هناك طلبات ترشيح مقدمة والشروط واضحة كما انها تمثل اعمارا مختلفة ومستويات تعليم مختلفة والتمثيل فيها جغرافي يشتمل على كل المربعات الموجودة في الاحياء السكنية او على مناطق القرية وفي اللجان الشعبية بالاسواق تجد المهن المختلفة.

● ولماذا نجد ان عدد عناصر الجبهة الاسلامية كبير او يكاد ان يكون ٩٠٪ من كل اللجان الشعبية في السودان؟

ـ انا لا اعلم بذلك ولم نفكر او نوجه بذلك، نحن اتحنا الفرصة لكل راغب للعمل وكان الاختيار وفق القانون، واذا كان هناك اعتراض على القانون فقولوا ذلك.. نحن نرفض الحزبية بأي شكل والعمل العام متاح لكل فرد له الرغبة في خدمة وطنه ومجتمعه بصرف النظر عن اي خلفيات اذا كان امينا ونظيفا، وفي النهاية هذه اللجان خاضعة للتقييم وبعد التقييم سننظر في الامر للوصول الى ما ينفع الناس.

● من خلال التجارب هل تستطيع ان تضمن لهذه اللجان بشكلها الراهن النجاح؟

ـ نعم اضمن لها النجاح واهم عناصر النجاح هو الجدية التي جاءوا بها، واسلوب الاختيار الذي اعتمدنا فيه على الدقة والتمحيص كما نلاحظ دخول وجوه جديدة في العمل العام لم تتح لها الفرصة في المرات السابقة.. وهذه الوجوه جاءت متطوعة والقانون واضح حدد صلاحياتهم بالاضافة الى انه عالج التنسيق بينهم وبين الاجهزة المختلفة.

● مشاكل النازحين واللاجئين والمشردين.. اصبحت عبئا ثقيلا على العاصمة حتى وصلت الى ما وصلت اليه من معاناة.. فماذا اعددتم لحل مشاكلهم؟

ـ قبل حضورنا الى قيادة العاصمة القومية كانت هناك محاولات لحصر الاجانب ولجنة الحصر هذه كانت ممثلة فيها كل جهات الاختصاص وكانت لجنة متفرغة ضمت الجوازات والهجرة وادارة اللاجئين ومصلحة العمل ومكتب تسجيل الاجانب وهذه اللجنة اكملت عملها يوم ٢٠/١١/١٩٨٩ بعد ان فرغت من حصر الاجانب واللاجئين. وسيرفع التقرير للسيد معتمد العاصمة القومية لمناقشته مع الجهات العليا لوضع صيغة مناسبة خاصة ان العاصمة تواجه تدفقا كبيرا من اللاجئين مع العلم اننا لا نجد اي مساعدة من الجهات المختصة باللاجئين كما يحدث في الاقاليم. وقد اتصل بنا معتمد اللاجئين واكد لنا ان هناك مشاريع في المستقبل القريب لمعالجة تدفق اللاجئين على العاصمة.

اما عن النازحين فإن العاصمة فيها الآن ما لا يقل عن ٢,٥ مليون نازح موزعين على عدد من المعسكرات ووضعنا خطة لتوزيعهم على مناطق الانتاج. وهناك اتجاه الى الاستفادة من جزء من مشروع شريان الحياة للعاصمة القومية، وفي هذه المرة ستكون الخدمات صحية وخدمات مياه وتعليمية من منظمات الامم المتحدة في الخطة الجديدة او المرحلة الثانية من شريان الحياة ولن يكون موضوع الغذاء فقط كما كان في السابق هو الاساس بحكم ان العاصمة اصبحت تعاني كثيرا من الضغوط في مجال الخدمات.

● في اطار منظمة المدن العربية لا بد ان تكون هناك توأمة بينكم وبعض العواصم العربية او الغربية؟

ـ اولا بالفعل ان العاصمة القومية عضو في منظمة المدن العربية وفي هذا الاطار سنستفيد من كافة ما تقدمه المنظمة من مساعدات، اذا كانت مادية او استثمارات. وفي هذه المناسبة أود ان اشيد بالاخ عبد العزيز العدساني الامين العام لمنظمة المدن العربية لما ظل يقدمه للسودان ولاتصاله الدائم بنا وابقائه على الصلة المتينة.. ومن المساعدات القيمة التي تقدمها المنظمة تمويل سفر اربعة من اداريي المعتمدية الى المانيا حيث عادوا بخبرات اكثر.

والآن لدينا توأمة مع مدينة مانشستر وقد جددنا الاتفاقية بعد قيام الثورة وسيتم التنفيذ لكل المشروعات المقترحة وسيكون العون في مجال المواصلات واعادة تأهيل بعض الخدمات. وفي اطار منظمة المدن العربية عقدنا اتفاقات عديدة واجتماع المنظمة في يناير (كانون الثاني) القادم سيكون فرصة طيبة لنا للالتقاء بالاشقاء وبحث سبل التعاون والعمل.

● من اجل ايجاد عاصمة حضارية لا بد من عمل كبير واهمه ابراز دور ابطالنا وتراثنا وحضارتنا الاصيلة، من خلال شوارع الخرطوم ومواقعها المختلفة؟

ـ لدينا مشروع لجعل العاصمة حضارية وامامنا خطة لترقيم الشوارع وتأهيلها وبعد دراسته سنقدم مشروعا متكاملا للترقيم وتسمية الشوارع وهذه فرصة طيبة لتخليد اسماء الابطال والشهداء.. والمعروف ان اللجنة العليا لتجميل العاصمة تضم كبار الفنانين والمهتمين بشؤون التراث وتناولهم للعمل يشمل الجوانب الحضارية والتراث والفلكلور السوداني الاصيل.

والجهود المبذولة حاليا هي مؤشر طيب لخطوات كبيرة قادمة في اطار جعل العاصمة القومية عاصمة حضارية.

● لا بد ان يكون للمغترب السوداني دور اساسي كما عودنا في اي انجاز.. هل هناك خطة محددة لاستقطاب او استنفار المغتربين السودانيين لتجميل العاصمة القومية؟

ـ نحن في إطار دعوتنا لكل أهل السودان لتجميل العاصمة وجعلها واجهة حضارية مشرفة للسودانيين عقدنا لقاء مع السيد الامين العام لشؤون المغتربين بالخارج، وقد تبرع المغتربون في المدى العاجل باعادة تأهيل واعادة تجميل احد شوارع العاصمة القومية والآن لدينا فيلم فيديو لكل الأنشطة بالعاصمة القومية ولدينا كتيب سنقدمه لامين المغتربين يتضمن كل ما يدور، وسيقوم السيد رئيس اللجنة الاقتصادية العقيد صلاح كرار بجولة للدول العربية وسيقدم خلال هذه الجولة خطابا من السيد معتمد العاصمة القومية لدعم مسيرة تجميل العاصمة.

مرفق النقل العام أحد الخدمات التي تحتاج لعناية المسؤولين في الخرطوم

كل المبادرات صالحة
كقاعدة للحوار

ما من عاقل يتمنى للسودان الفشل في محاولاته الرامية لايقاف الصراع المسلح بين فئة من الجنوبيين والحكومة المركزية في الخرطوم، ولا تزال دوافع التفاؤل والرجاء اقوى من دواعي اليأس والاحباط رغم ان الآونة الاخيرة شهدت تصاعدا ملحوظا في عمليات القتال، وتعالت صيحات الحرب ودقات طبولها من جديد، وانتهت بذلك فترة الهدوء التي تم خلالها ترحيل مواد الاغاثة الى المناطق المنكوبة في الاقليم الجنوبي ونشطت فيها التحركات والمبادرات من الجانبين في سبيل ايقاف الحرب نهائيا والوصول الى صيغة للعلاقات بين شمال السودان وجنوبه ابتداء بمبادرة السيد محمد عثمان الميرغني في أواخر عهد الحكومة الحزبية السابقة وانتهاء بمؤتمر الحوار الذي نظمته في الخرطوم حكومة ثورة الانقاذ وكلها مبادرات وتحركات محمودة تكشف عن النوايا الطيبة التي تضمن نجاح الحوار.

ويجب الا يغيب عن البال في كل الحالات اننا ازاء قضية مزمنة وان الصراع المسلح بين الحكومات الوطنية المركزية في الخرطوم والفئة الحالية او الفئات التي سبقتها من الجنوبيين هو صراع قديم وعقيم قد لا يكون الطرفان المتصارعان مسؤولين عن مسبباته، ولكنهما مسؤولان قطعا عن السماح باستمراره منذ الاستقلال، وعن ممارساتهما التي افضت الى تصوير الصراع بأنه مواجهة عربية افريقية بكل ما يعنيه ذلك من اثارات عرقية ودينية. وقد ادى هذا بدوره الى ظهور تيارات متطرفة هنا وهناك لا تعترف بسلطان العقل والمنطق. وليس السودان البلد الوحيد الذي يضم اقليات عرقية او دينية فهذه ظاهرة تشاركه فيها بلاد كثيرة في مشارق الارض ومغاربها، اثبتت تجاربها امكانية تعايش الاقلية مع الاغلبية في ظل دولة واحدة وفي اطار مجتمع يسوده التفاهم والتسامح بعيدا عن نوازع التعصب والتحامل.

ولا شك في ان المتتبع لتطور المجتمع السوداني يجد ان الامتزاج بين العنصرين العربي والافريقي فيه بلغ على مر القرون درجة اصبح فيها من المتعذر التمييز بين من هو عربي او افريقي فما من أسرة في الشمال ليست في عروقها دماء افريقية بنسب متفاوتة تصل في حالات الى مائة في المائة. وهكذا اذا توخينا الدقة في التعبير يمكن القول بأن المقصود من عبارة «الأقلية الجنوبية» شريحة من سكان جنوب السودان تتألف من غير المسلمين فيه. وتتصدرها في الوقت الحاضر الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة جون جرنج.

انني افهم جيدا منطق الجنوبيين ودوافعهم حين يطالبون بأوضاع خاصة للجنوب بسبب السياسات التي طبقت فيه على مدى خمسين عاما قبل الاستقلال. وهذا موقف عرفت به منذ الاربعينات على نحو ما جاء في مقالين سابقين في صحيفة «الشرق الاوسط». وقد كنت واحدا من مندوبي الحزب الجمهوري الاشتراكي في المفاوضات مع الحكومتين المصرية والبريطانية التي اسفرت عن اتفاقية الحكم الذاتي، ورفضنا انذاك التوقيع على الاتفاقية لأنها لا تتضمن نصا باعطاء الجنوب وضعا استثنائيا خاصا. واعترف من ناحية اخرى بأني التقي مع الحركة الشعبية لتحرير السودان في كثير مما تدعو اليه، وأحمد لها ما تبديه من حرص على وحدة السودان خاصة ان في افريقيا اليوم نحو خمسين دولة ولو تحقق النجاح للحركات الانفصالية في السودان وغيره سيتجاوز عدد الدول الافريقية المائة وستصبح القارة الافريقية ممزقة بين الافارقة والعرب والاوروبيين، وتفقد بذلك اي امل لها في المستقبل. ولكني اختلف مع الحركة الشعبية في نقاط كثيرة ايضا، بينها التجاؤها الى القوة المسلحة وادعاؤها بأنها الممثل الشرعي الوحيد للجنوب ان لم يكن السودان كله، كما يؤخذ من اسمها. وما يقال عن الحركة الشعبية في هذا الشأن يسري تلقائيا على اي تنظيم آخر في الشمال او الجنوب يسلك نهجها فشرعية التمثيل تأتي عن طريق الانتخابات الديمقراطية الحرة العادلة ودون تمييز بين الناخبين واستخدام القوة مرفوض لأكثر من سبب واحد.

ومن هذا المنطلق يتعين على حكومة الخرطوم وقيادة الحركة الشعبية العمل فورا على ايقاف القتال بينهما لكي تتهيأ الفرصة من جديد لتحقيق صيغة مقبولة للعلاقات بين شمال السودان وجنوبه بالوسائل الديمقراطية المشروعة باعتبارها صيغة مصيرية لا ينبغي فرضها بالقوة او استئثار فئة بها شمالية او جنوبية دون غيرها من فئات الشعب السوداني. وكل المبادرات المطروحة على الساحة صالحة كقاعدة للحوار لتحقيق الغاية المنشودة التي ظلت تراوغ السودان منذ استقلاله، الا انها لا تزال في المتناول متى صفيت القلوب وحسنت النوايا واعترف الجميع بسلطان العقل والمنطق.

ويبقى على التيارات المتطرفة في الجانبين ان تعلم ان السودان رغم الغيوم والصراعات المفتعلة لا يزال نموذجا يحتذى للتعايش بين العنصرين العربي والأفريقي وأنه لا مكان فيه كما هو الحال في بلاد اخرى لمواجهة بين العنصرين. وعليها أن تعلم ايضا ان التعامل مع قضايا الاقليات في اي مكان يقتضي توفر الحكم الديمقراطي المستقر وان الاديان ـ وخاصة القائمة على اساس التوحيد ـ عامل سلام ووئام لا تفرقة وخصام لأن للوحدانية ابعادا ومفهوميات اخلاقية وانسانية.

وقرارات مؤتمر الحوار وهي آخر المبادرات مجهود يستحق التقدير وكان من المستحسن لو اقتصر المؤتمر على معالجة مشكلة ايقاف القتال بدلا من الاسترسال في تصورات سابقة لأوانها لما سيكون الوضع عليه بعد ايقاف القتال بما في ذلك مستقبل الحكم، لأن من شأن هذه التصورات في الوقت الحاضر توسيع شقة الخلافات كما انها تتعلق بموضوعات ينبغي تركها لكي تحسم في الوقت المناسب بالطرق الديمقراطية المتعارفة. واكبر ما نخشاه ان يسهم الزخم الاعلامي الذي صاحب قرارات المؤتمر بالاضافة لتبني حكومة ثورة الانقاذ لها الى ركن المبادرات الاخرى وتجاهلها وبينها بالذات مشروع الاتفاق الذي توصل اليه السيد محمد عثمان الميرغني مع الحركة الشعبية لتحرير السودان، وهو مشروع لاينقص من قدره انه تم في عهد الحكومة السابقة التي تتفق مع قادة ثورة الانقاذ في شجبها وادانتها. ولكن ينبغي ان نذكر ان السيد الميرغني كان يتصرف من منطلق قومي وانه كان في ذلك العهد المشؤوم صوتا للعقل والرشاد وان مشروع الوفاق نفسه قوبل بابتهاج وارتياح في حينه.

بقي ان نقول للسيد جون جرنج زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان ان انتصاراته المحدودة في القتال محسوبة عليه. فما من مواطن في السودان حريص على وحدة البلاد يسعده ان يسقط شبر واحد من ارضه على يد ميليشيا تابعة للحركة الشعبية او لاي حزب آخر في الجنوب والشمال لا سيما اذا كان لقوى اجنبية دور في ذلك. وان نقول له ايضا ان عليه وعلى المسؤولين في الخرطوم الاستجابة لما طرح وسيطرح من مبادرات من كلا الطرفين ومن أطراف خيرة اخرى تقوم بمساعيها الحميدة لايقاف القتال وتسوية قضية العلاقات بين الجنوب والشمال بوجه عام. ولكي لا يفقد السيد جرنج مصداقيته عليه ان يفكر مليا وبحذر شديد في ما تعرضه عليه المعارضة الحالية من أفكار ومشروعات للتعاون، فالناس لم ولن ينسوا ان معارضة اليوم هي حكومة الامس التي رفضتها الحركة الشعبية وناصبتها العداء.

محمد خير البدوي

من المستفيد من إحراق لبنان ومن يحاول إعادة الحرب الأهلية؟

تحت عنوان «من يستمتع بنيران لبنان» كتب يوري جلوخوف معلق صحيفة «البرافدا» السوفياتية يقول: ان صدى الانفجار الذي دوى في بيروت الغربية يوم ٢٢ نوفمبر سوف يظل لفترة طويلة يتعالى موجات متتالية من الآثار المدمرة.

وأشار جلوخوف الى ان ذلك يقوض اسس اتفاقية الطائف التي جرى التوصل اليها بصعوبة بالغة، وان التوصل الى حلول للقضايا الجذرية سوف يصبح امرا بالغ الصعوبة منوها بأنه لم يبق على قيد الحياة من اعضاء البرلمان اللبناني المنتخبين في عام ١٩٧٢، سوى ٧٢ عضوا من اصل ٩٩.

وذكر المعلق السوفياتي ان اغتيال الرئيس اللبناني يعتبر تحديا للجهود الدولية التي تبذل في سبيل البحث عن حلول للنزاع اللبناني، وضربة موجهة الى دور جامعة الدول العربية والرأي العام العالمي الذي أيد عملية التسوية التي كانت قد بدأت في لبنان.

ولم يستبعد المعلق ان يكون الانفجار الاخير اعلانا عن بداية استئناف الحرب الاهلية في لبنان، ونهاية لمرحلة الهدوء التي اعقبت معارك الاشهر السبعة الاخيرة مؤكدا ان ذلك امر محتمل جدا بسبب الموقف المتعنت الذي يتخذه العماد عون الذي يملك القوة والقوات في المنطقة المسيحية بوصفه كان معينا قائدا عاما للجيش اللبناني ورئيسا لما يسمى «بالحكومة العسكرية الانتقالية». وأشار يوري جلوخوف الذي كان مراسلا في السابق لجريدة «البرافدا» في القاهرة والشرق الاوسط، الى وجود المتطرفين في المعسكر الآخر.

واكد معلق البرافدا ان الاحداث في بيروت لايمكن تناولها الا بوصفها استفزازا كبيرا على المستوى الدولي. مشيرا الى احتلال الطغمة العسكرية الاسرائيلية لجنوب لبنان، والى ان تأجيج نيران الحرب الطائفية الداخلية والحرب الاهلية يبعد آفاق حل القضية الوطنية الاساسية التي تتمثل في تخليص البلاد من نير الاحتلال.

وذكر جلوخوف انه ليس من قبيل الصدفة على ما يبدو ان يدوي هذا الانفجار في يوم استقلال لبنان، حيث بدا وكأنه اطار جنائزي لواقع اليوم الذي تشهده البلاد والذي يتمثل في الانشقاق وانفجار التناقضات الطائفية وفي الوقت نفسه سعي بعض الدوائر نحو الاستمتاع بدفء نيران لبنان. غير ان الامر يصبح أكثر مأساوية لو أطاح هذا الانفجار بآفاق المستقبل السلمي في لبنان.

«البرافدا»

ثاتشر لن تتخلى عن زعامة المحافظين

تراجعت مارجريت ثاتشر رئيسة الحكومة البريطانية عن موقفها السابق بخصوص استمرار قيادتها لحزب المحافظين الحاكم وقالت انها باقية في هذا المنصب لمدة غير محدودة.

وذكرت في تصريحات ادلت بها لصحيفة «تايمز» البريطانية انها ستبقى في زعامة الحزب وتخوض الانتخابات العامة في الدورتين الانتخابيتين القادمتين على الاقل.

ويذكر ان ثاتشر كانت قد ادلت بتصريحات قبل ثلاثة اسابيع اشارت فيها الى نيتها التنحي عن زعامة الحزب بعد الانتخابات العامة القادمة المقرر ان تجرى اما في عام ١٩٩١ او ١٩٩٢.

ويقول المراقبون السياسيون ان تراجع ثاتشر عن هذا الموقف يعني انها ستبقى في زعامة الحزب مدة عشر سنوات اخرى على الاقل بالرغم من بداية تكون معارضة لذلك في صفوف اعضائه.

اليابان تتعهد بمساعدة بولندا

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» ان اليابان تعهدت بتقديم ١٥٠ مليون دولار اسهاما منها في مبلغ مليار دولار طلبته بولندا من الغرب لمساعدتها في اشاعة الاستقرار في اقتصادها وعملتها.

ولكن اليابان امتنعت عن التعهد بالتزامات محددة اخرى لبولندا والمجر لاسباب منها الخلافات الداخلية بشأن شكل ميزانية العام المقبل.

وقالت السيدة مايومي موريياما المتحدثة باسم الحكومة للصحيفة ان تقديم هذه المساعدات يتوقف على توصل بولندا لاتفاق مع صندوق النقد الدولي بشأن خطة لاصلاح اقتصادها.

وقالت المتحدثة «الاصلاحات التي تحدث في بولندا والمجر ودول اوروبية شرقية اخرى تعزز الحرية والديمقراطية واقتصاديات السوق».

واضافت قولها «والنجاح في تحقيق هذه الاهداف ضروري ليس فقط من اجل الاستقرار في اوروبا وانما من اجل سلامة العلاقات بين الشرق والغرب».

وتتعرض اليابان لضغوط من الولايات المتحدة ودول غربية اخرى لتوجيه جانب من فائضها التجاري الضخم للمساعدة في دعم الاصلاحات الاقتصادية والسياسية في اوروبا الشرقية.

وستتعهد اليابان رسميا بتقديم مبلغ ١٥٠ مليون دولار في صورة قروض ميسرة لبولندا بسعر فائدة منخفض جدا في اجتماع تعقده اغنى ٢٤ دولة في العالم في وقت لاحق.

وقالت المتحدثة ان اليابان تدرس عددا من الاجراءات الاخرى لمساعدة بولندا والمجر ولكن لم تتم بعد الموافقة على شيء بصورة نهائية.

تشاوتشيسكو يحكم رومانيا بواسطة جهاز المخابرات الرهيب

بينما تضاء المصابيح في جميع انحاء اوروبا الشرقية، تتقهقر رومانيا أكثر الى الظلمة. اذ بدأ الرئيس الروماني نيكولاي تشاوتشيسكو الذي يزداد عزلة باعتباره آخر الزعماء الشيوعيين المتشددين في حلف وارسو، موجة اجراءات متشددة ضد المنشقين. واصبح تشاوتشيسكو منذ اقصاء ايريك هونيكر عن الحكم في المانيا الشرقية، خائفا من فقدان السلطة.

ففي بوخارست كان رجال الشرطة يقومون بأغلاق طريق موكبه من منزله الى القصر الجمهوري امام العامة، واصبحوا الآن يغلقون ثلاثة طرق. وازداد عدد رجال المخابرات في شوارع المدن الكبرى. وظهر رجال الشرطة برفقة الكلاب البوليسية لأول مرة في الشوارع.

وفي حديقة غربي بوخارست، مغلقة امام الناس باستثناء العمال ورجال المباحث، يعمر البناؤون منزلا جديدا لتشاوتشيسكو مزودا بانفاق مرتبطة بنظام قطارات المترو في المدينة.

قالت ذلك صحيفة «التايمز» في تقرير من مراسلها في بوخارست. وقالت ايضا ان هذا التوتر الذي يبديه هذا الشيوعي المتطرف الذي يحكم رومانيا منذ العام ١٩٦٥، يأتي في اوقات الاختبار. فخلال هذا الاسبوع وبينما يؤيد معظم اوروبا الشرقية الاصلاح، يعقد الحزب الشيوعي الروماني مؤتمره (الذي يعقد مرة كل ٥ سنوات) الذي سيقرر فيه اعضاؤه الالف، ما إذا سيعيدون انتخاب تشاوتشيسكو (صانع الاحذية السابق) زعيما للبلاد.

كان مثل هذا الامر شكليا وروتينيا في السابق، ولكن التغييرات غير العادية التي تظهر على حدود رومانيا، خلقت جوا من الشك. ويحاول تشاوتشيسكو الذي يدرك انه لم يعد بالامكان الحصول اوتوماتيكيا على الاجماع، يحاول جاهدا الحصول على القرار دون صعوبة. وجدير بالذكر ان الوفود التي وصلت الى بوخارست تم انزالها في فنادق منفصلة ويجري الاطلاع على الكلمات التي ستلقيها.

ولكن ليس هناك من يعتقد ان تشاوتشيسكو سيواجه معارضة قوية. فالعديد من المراكز الكبيرة في الحزب يحتلها اقارب تشاوتشيسكو. فابنه نيكو يعد لخلافة والده. وقال دبلوماسي غربي معلقا «ليس ثمة امل في ان يتحلى أي شخص بالشجاعة او الحماقة، ليقف ضد ذلك. صحيح ان تشاوتشيسكو متخوف، ولكنه ما يزال مسيطرا على الوضع».

ان نظامه القمعي يرتكز على خوف ويديره عشرات الآلاف من رجال الامن. وتجدر الاشارة الى ان ٢٥٪ من الرومانيين يعملون كمخبرين. وان اي مواطن يتحدث الى اجنبي يجب ان يخبر الشرطة بذلك في غضون ٢٤ ساعة واي مواطن يمتلك آلة كاتبة يجب ان يسجل نمط الخط المستخدم فيها. اما أجهزة الهواتف فجميعها خاضعة للتنصت، والتعليق على تشاوتشيسكو او زوجته ايلينا نائبة رئيس الوزراء يعتبر جريمة ضد الدولة.

وقالت الصحيفة ان حالة الخوف عنده من موجة التغيير وصلت حد مناشدة زعماء الصين المسؤولين عن مجزرة ميدان تيانامين، توحيد الجهود للحفاظ على الشيوعية.

وعلى صعيد عملية البناء والتحديث التي يطالب فيها فما زالت عمليات الهدم جارية للاحياء القديمة في المدن. كما ان حوالي ٨ آلاف قرية من مجموعة ١٣ الف قرية دمرت، وذلك لبناء مدن صناعية/زراعية وتحسين الانتاج.

ولكن رغم كل الادعاءات الرسمية بشأن تحسين الانتاج، فإن عهد تشاوتشيسكو خلق البؤس والشقاء في جميع انحاء رومانيا.

وخلصت الصحيفة الى القول ان هناك طريقين فقط للخلاص، على حد قول دبلوماسيين غربيين. اولهما: انقلاب داخلي تحركه موسكو او وفاة تشاوتشيسكو. ولكن الرئيس يبدو في صحة جيدة وجورباتشوف متردد في التحرك.

«التايمز»

تايلاند لن تتخلى عن جهودها لتسوية المشكلة الكمبودية

نفى سيدهي سافيشيلا وزير الخارجية التايلاندي ان تكون بلاده قررت التخلي عن جهودها ازاء المسألة الكمبودية.

وكان الوزير التايلاندي قد اعلن في الاسبوع الماضي ان وزارته سوف تولي المسألة الكمبودية درجة ادنى من الاولوية وتركز جهودها على التجارة والاقتصاد.

واضاف سيدهي في حديث الى صحيفة الشعب المحلية انه ليس هناك الآن ما يمكن عمله بالنسبة للمسألة الكمبودية ومن ثم هناك تفكير بضرورة التحرك ازاء قضايا اخرى.

توحيد المانيا سيرغم فرنسا على تعزيز علاقاتها ببريطانيا وأمريكا وحلف الاطلسي

حول موقف اليمين الفرنسي من احداث المانيا الشرقية، وحديث الوحدة الالمانية، كتبت صحيفة «جنرال انتسايجر» الالمانية الغربية، التي تصدر في بون، التعليق التالي:

طالب وزير الاقتصاد والمالية الفرنسي السابق ادوارد بالادور حديثا بعدم التمسك بالاحلام والاوهام بامكان ربط المانيا بعجلة اوروبا الغربية خلال فترة وجيزة، مؤكدا بأن المانيا تستطيع ان تفعل ذلك بصورة شكلية، ومن ناحية المظهر الخارجي فقط.

والجدير بالذكر ان الوزير السابق والديجولي المعروف بالادور كان من ابرز ساسة فرنسا خلال فترة التعايش السياسي الذي قام مدة سنتين بين الرئيس الفرنسي الاشتراكي فرانسوا ميتران ورئيس الوزراء الديجولي جاك شيراك خلال الفترة الواقعة ما بين عامي ١٩٨٦ و١٩٨٨، عمد الى الغاء تأميم العديد من المؤسسات والشركات التي اممها الحكم الاشتراكي بعد توليه الحكم في فرنسا، الامر الذي استمر ايضا حتى بعد عودة الاشتراكية الى الحكم في باريس مرة اخرى.

وقد لعب بالادور دورا مهما في اقامة نظام التعايش داخل فرنسا، وربط دول اوروبا الغربية بعضها ببعض سياسيا واقتصاديا وعسكريا ومدى تخلي كل دولة فيها عن سيادتها لقاء تحقيق الوحدة الاوروبية، كما طالب باعادة النظر في استراتيجية الدفاع الغربية بعد التغييرات الواسعة التي جرت في اوروبا الشرقية.

واليوم يرتفع صوت هذا المسؤول السياسي الفرنسي بعد ان برزت فكرة الوحدة الالمانية مجددا، فقد اكد بالادور انه في حال حدوث اي تقارب حقيقي بين الدولتين الالمانيتين وبأي شكل مباشر او غير مباشر، فان على فرنسا ان تعود الى الحلف الاطلسي وتحاول ان تلعب دورا بارزا فيه، وهي وجهة نظر زعيم المعارضة الفرنسية جاك شيراك ايضا، في الوقت الذي يتوجب على فرنسا زيادة ارتباطها ببريطانيا والولايات المتحدة.

وفي اطار الاحداث السريعة التي تجري في المانيا الشرقية، اقترح بالادور على المعسكر الغربي.. قبول الوحدة الالمانية سياسيا واقتصاديا.. اذ ان الغرب لا يملك سوى قبول ذلك، ولكنه حذر في نفس الوقت من عدم وجود كتلة سياسية او عسكرية قوية في الغرب توازن قوة المانيا الموحدة.

ويتساءل اليمين الفرنسي اليوم عن مصير التعاون الالماني ـ الفرنسي الذي استمر ما يزيد عن ثلاثين سنة، والذي اعتبر حتى الآن الدعامة الاساسية لبناء اوروبا الجديدة، وينصح في الوقت ذاته بضرورة استمرار التعاون الاقتصادي والمالي بين باريس وبون طالما ان الاوضاع السياسية والعسكرية في اوروبا لم تستقر بعد، ولكن بعد استقرارها، فان على فرنسا ان تسير في خطوات حذرة تجاه المانيا، بهدف تحقيق امن اوروبا وسلامها.

ويرى اليمين الفرنسي ان التطورات الجديدة في المانيا الشرقية ونغمة الوحدة الالمانية الحالية تتيح لفرنسا الآن حرية الحركة، ففي هذه المرحلة التي يسودها الاضطراب وعدم الوضوح ينبغي على فرنسا اعادة النظر في مصالحها، وتركيز اهتمامها على هذه المصالح الحيوية سواء في اطار السياسة الداخلية او الخارجية، وان على فرنسا ان تتجنب، قبل كل شيء، اية مفاجآت، وتضع في حسابها كل الاحتمالات المتوقعة، البعيدة والقريبة.

«جنرال انتسايجر»

شيراك

ميتران

المعارضة في المانيا الشرقية تدعو لمزيد من التظاهرات

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية ان المنتدى الجديد (حركة معارضة المانية شرقية) وجه نداء الى تنظيم سلسلة من التظاهرات يوم الاحد المقبل عبر جميع انحاء المانيا الشرقية للمطالبة بمزيد من الديموقراطية وباجراء انتخابات حرة.

وعقب تظاهرة ضمت حسب الصحيفة المذكور نحو ٥٠ الف شخص في كارل ماركس شتات مساء اول من امس دعا احد الناطقين باسم المنتدى الجديد جميع مجموعات المعارضة والاحزاب والحركات الدينية وجميع المواطنين الالمان الشرقيين الى المشاركة في هذه التظاهرة.

وتهدف هذه التظاهرات الى التوصل الى الغاء البند الاول من الدستور الذي ينص على الدور القيادي للحزب الشيوعي ومشاركة المعارضة في الحكومة وفق ما قال الناطق هورست شميت.

وقال: «لتشكل سلسلة من التظاهرات في فيشتلبرج وكاب اركونا وورتبورج ونيس» واضاف: «لندفن احزان الماضي ولنبدأ العمل لصنع مستقبل جديد».

وصرح شميت «نطلب من ايجون كرينتز الزعيم الالماني الشرقي مد يده لينضم الى هذه الحلقات الشعبية».

«واشنطن تايمز»

محاولات تقارب بين يوغوسلافيا واسرائيل

نشرت صحيفة «بوليتيكا» اليوغسلافية الواسعة الانتشار خبرا قصيرا يدعو فيه الكنيست الاسرائيلي البرلمان اليوغسلافي الى القيام بزيارته.

وجاء ذلك على لسان رئيس الكنيست الاسرائيلي دوف شيلافسكي الذي طلب من سكرتير العلاقات الخارجية لجمهورية صربيا اليوغسلافية خلال زيارته لاسرائيل طلب ان يبلغ رسالته ـ اي رسالة الكنيست الاسرائيلي ـ ورغبته في استضافة البرلمان اليوغسلافي قريبا.

وكان سكرتير العلاقات الخارجية لجمهورية صربيا اليوغسلافية (احدى الجمهوريات الست اليوغسلافية) الكسندر برليا قد قام بزيارة غير رسمية لاسرائيل بدعوة من اليهود من اصل يوغسلافي المقيمين في اسرائيل.

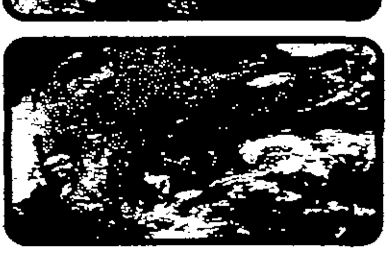
واجرى برليا خلال زيارته تلك عددا من اللقاءات بشخصيات رفيعة من المسؤولين الاسرائيليين حيث تم بحث اعادة العلاقات الدبلوماسية بين صربيا (يوغسلافيا) واسرائيل.

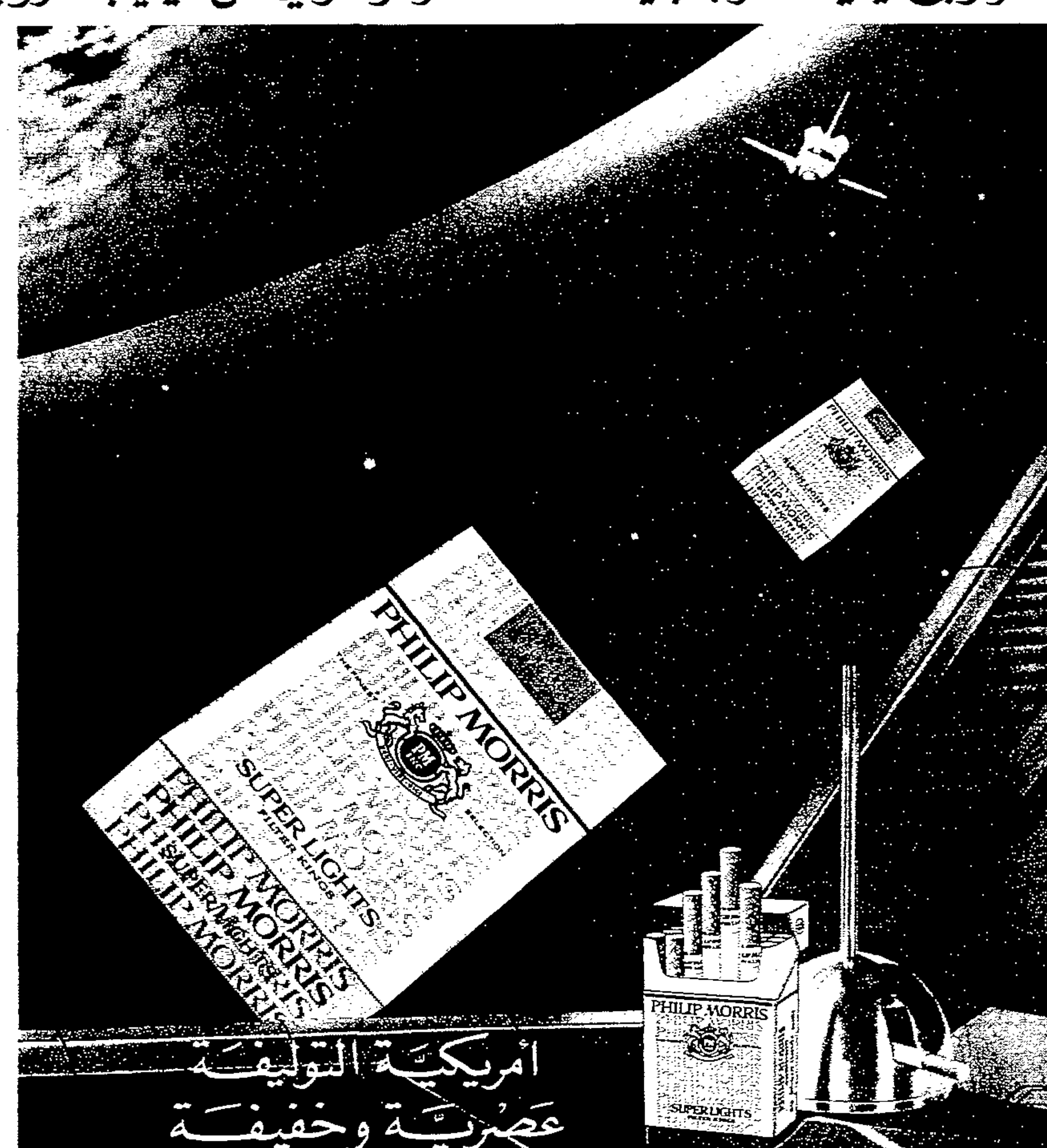
فصل رئيس تحرير صحيفة بريطانية

فصل رئيس تحرير صحيفة واسعة الانتشار لنشره على الصفحة الاولى صورا ملونة لابن الامير تشارلز ولي العهد البريطاني وهو يتبول في حديقة.

وقال روبرت ماكسويل الذي يملك مجموعة دور النشر ان وندي هنري رئيس تحرير صحيفة «بيبول» فصل من منصبه لان صور الامير وليام البالغ من العمر سبعة اعوام والتي نشرت يوم الاحد الماضي اثارت استياء كثير من الناس.

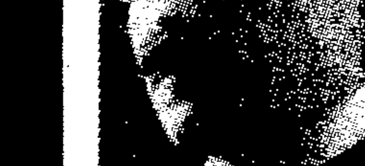
وكانت الصور التي التقطت سرا من مدرسة الامير في لندن قد اثارت غضب الامير تشارلز وزوجته الاميرة ديانا.







حول الهوية والعلمانية والقومية العربية






الملك فيصل الاول — ساطع الحصري — ميشال عفلق — معروف سعد — عادل الصلح — عماد الصلح — مارك سايكس — جورج بيكو

العلمانية العربية ليست راية "يلتف حولها مبغضو دين من الأديان وليست حقداً على واقع التاريخ وإنما هي يقظة على ضرورات الواقع والتاريخ"

تقديم

تكاد «الشرق الأوسط» تكون الجريدة العربية الوحيدة التي غطت أجزاء العالم العربي، باستكتابها ابرز شخصياته، من الكويت الى اليمن، ومن اليمن الى لبنان، الى مصر، الى المغرب. انها جريدة الخمسة والاربعين كاتبا، على امتداد تسعة عشر قطراً عربياً.

وفوق ذلك كله، فهي الجريدة الوحيدة، التي أولت المذكرات السياسية والتاريخية اهمية كبرى منذ انشائها. اذ لا يكاد يمر أسبوع، الا ويكون في ضيافتها رجل عربي، كان له دور لعبه، في حياة بلاده أو حياة عالمه العربي.

لكن لمنح الصلح مذاق آخر.

فهو الصحفي بين السياسيين، والسياسي بين الصحفيين، في كل حقل له فرص، وفي كل حادث له عبارة، ذهبت في فضاء المعرفة، مثلا، وقولاً، وصارت لشهرتها، اضافة للغة السياسة. واذا كان هناك في كل مجلس وزراء في أي بلد، وزير بلا حقيبة، فان منح الصلح بالنسبة للصحافة العربية، وتحديداً اللبنانية، هو رئيس التحرير بلا حقيبة، فاليه يعود رؤساء التحرير، وعنده يبحثون عن كلمة وعبارة وتعليق، ومنه يستمدون الكثير من مواضيعهم، بل انه قد يكتبها ويوقعها الآخرون.

على مدار الحياة السياسية في لبنان، كان منح الصلح، موجوداً، في رئاسة الجمهورية، وفي شارع الحمراء، وبين أوساط الفعل والفعالية.

وعلى امتداد الحياة الفكرية العربية ظل منح الصلح مقاتلا عروبياً، مؤمناً بهذه الأمة، تاريخاً، وحاضراً، وغداً مشرقاً، لم يتخل عن هذا الايمان في أحلك الظروف والملمات.

فقد شارك بقلمه، وفكره، وحضوره الدائم، في اكثر من نشاط واكثر من دور. لا يتخلى عن هذه الدور ولا يتراجع عن واجبه القومي العربي الكبير.

وظل منح الصلح مع هذا، امتداداً لتلك الأبهة الصلحية، الجامعة للعراقة، مع البساطة، والتواضع ودماثة الاخلاق.

بهذه الفضائل، والمزايا، حرصت «الشرق الأوسط» ان تلاحقه بمقدار ما تستطيع من ملاحقة، وان تصر على تسجيل بعض ما في أوراقه، وفي أوراقه الشيء الكثير والضخم، لكنه يرفض الكشف عنه، إما لأنه يعتقد ان الظروف غير مناسبة، أو ان أخلاقه ومناقبه، تمنعه من البوح بها.

ولا نريد الحديث عن الجهد الذي بذل، لكي نقنع «البيك» في تسجيل هذه الاوراق، واظهارها لقراء العربية، لكنه لا بد من الاعتراف انه كان جهدا مضنيا، استمر اشهرا. كما استمر تسجيل هذه الذكريات، شهرين كاملين، اغتنمنا فيهما فرصة وجود الاستاذ الصلح في لندن، لنقتنص منه ساعات طوالا، في الحوارات، وأسابيع في الكتابة.

لا شك ان هذه المداخلة السياسية الرائعة التي يضفيها الاستاذ المفكر العربي السياسي منح الصلح، الى قائمة المذكرات السياسية، هي مداخلة مهمة واضافة بارعة، سيجدها القارىء كذلك وهو يتابعها.

الشرق الأوسط

بين السياسة والصحافة

ومرة لعلها يتيمة في تلك الفترة جلب موقفي ثناء رئيس الجمهورية علي. ففي آخر ايام الرئيس بشارة الخوري، حصلت ضجة سياسية كبيرة حول ظاهرة غريبة قيل انها برزت في ضريح راهب مدفون في دير عنايا ببلاد جبيل هو الاب شربل الذي طوبه البابا الحالي قديسا فيما بعد. إذ اخذت جموع اسلامية ومسيحية تذهب الى قبر الراهب تتشبع به. فقالت الجرائد الاسلامية ان هذه الظاهرة غير قابلة الحدوث، وانها مدبرة، وقال المسيحيون ان الراهب قادر على اجتراح العجائب، وان عجائب فعلية حدثت.

واصبح الخلاف حول هذا الراهب يهدد بفتنة. فذهبت بنفسي الى احدى الجرائد وكتبت مقالا بعنوان «قضية الراهب شربل» قلت فيه ان اعتقاد الجماهير بقدرة الصلاح والصلاح لما كانت طائفتهم على الاتيان بالعجائب بقطع النظر عن صوابيته او عدم صوابيته هو دليل طيبة في هذه الجماهير اللبنانية المسلمة والمسيحية، فالإيمان بقدرة الصالح هو صلاح وندعوت الى فهم الظاهرة على هذا النحو، واتخذها سبيلا لتوحيد اللبنانيين بدلا من اتخاذها وسيلة للتفرقة. ويومها فعلت هذه المقالة فعلها في نفس رئيس الجمهورية التعايشي بشارة الخوري، ولما جئت الى المنزل عائدا من الجامعة قيل لي ان فخامة الرئيس تكلم مع والدي وسأله عني وشكره على الروحية التي كتبت بها المقال.

كل هذا وانا طالب ثانوي او جامعي في الامريكية الى عام ١٩٥٢.

على مدرجات الجامعة

والواقع ان اساتذة هذه الجامعة وطلابها لعبوا دورا في احداث تطور كبير في البلاد العربية ابتداء بالمحيط المباشر رأس بيروت.

فعلى ارض الاصالة والتقاليد واللحمة الاجتماعية الوثيقة بين عائلات هذه المنطقة العريقة المسلمة والمسيحية والميزات الخاصة بمجتمعنا اللبناني والعربي، بل البيروتي بالذات، بدأت تظهر وتتفتح ازهار الحياة العصرية.

وتشكل من امتزاج الاصالة والحداثة لون جميل لهذه المنطقة، فالذوق العصري يدخل المساكن والمكاتب والحدائق والشوارع والعلاقات الجديدة تسود داخل المدارس والاسر والمجتمع بين الاجيال والاجناس، وزخم العمل والانتاج يمد الحياة بنبض قوي والعادات القديمة تلبس ثوبا ازهى، والاعياد الدينية المسيحية والاسلامية تزداد رونقا بالنشاطات والاحتفالات تنقلها طالبات الجونيور الى البيوت ويوزعنها على الاطفال، وقد اشتركت شخصيا كتلميذ في مدرسة السيدة امينة الخوري المقدسي في توزيع بعض هذه الهدايا مع طالبات الجونيور.

وكما انه لم يكن في رأس بيروت طائفية، لم يكن فيها كذلك انغلاق، فالانفتاح فيها على الاخ العربي وعلى الانسان اياً كان قوي. وقد جاء اليها الفلسطينيون عام ١٩٤٨ فاصبحوا من اهلها، ووفد اليها عرب من كل الاقطار ولجانب وجدوا فيها الجو الودي الذي خلقته في نفوس اهلها وروح الحضارة.

ولست اعرف في البلاد العربية مكانا تحركت فيه دعوات التنوير والعصرنة والتحرير والتوحيد من غير ان تشعر انها غريبة فيه كرأس بيروت.

هذا فضلا عن ان الحياة الطلابية والثقافية والسياسية والاحزاب والانتخابات اصبحت تجري في رأس بيروت حتى قبيل انفجار ١٩٧٥ بشكل اقرب الى الديمقراطية الحقيقية من اي مكان آخر في لبنان وغير لبنان، وخذوها شهادة حق مني على الرغم من عدم توفقي كمرشح في احدى الدورات الانتخابية.

ومن قبل ان تعرف رأس بيروت الغنى المادي الذي تحولت معه الى احد اهم مراكز التجارة والعمل في العالم العربي، كانت صورتها قد استقرت في لبنان وفي هذا العالم كنموذج للتمدن الحديث.

ولقد كان يوم كادت فيه رأس بيروت ان تصبح من حيث حبها للتقدم وطلبها له اشبه بكلية علمية كبرى. كما اصبحت كل جامعة فيها وكل مدرسة بل كل مؤسسة خاصة اشبه برأس بيروت من حيث روحها الوطنية الاصلية وروح التسامح الديني العريق بالجذور في رأس بيروت وفي العاصمة اللبنانية.

والان بقدر ما يثير فينا الاعتزاز تذكر مشهد التقدم في رأس بيروت يثير فينا الالم كون هذه الحياة لم تمتد الى لبنان كله بل الى بيروت كلها، ولعله لو عمت هذه الحياة لما كان حصل في لبنان ما حصل.

الا ان اشد ايلاما ان الانفجار اللبناني قد وقع في الوقت الذي اخذ فيه هذا الامتداد يتكون فتنتشر في مناطق كثيرة من البلاد حياة جديدة نتيجة لانتشار التعليم الحكومي والخاص وكثمرة لرواج العلم والعمل. وكأن الحياة اللبنانية عربة يجرها جوادان: حب التقدم والتفاهم الاسلامي المسيحي.

ولماذا نقول التفاهم الاسلامي المسيحي ولا نقول بلغة ادق التسابق الاسلامي المسيحي في ميدان العلم والحرية والتقدم الذي ميز الحياة اللبنانية زمانا طويلا. بل ميز التجربة اللبنانية كلها، بدينامية الصراع السياسي والفكري الذي هو روح الديمقراطية حيثما وجدت، والذي يختلف عن اي صراع يأخذ غير العقل والقلب والروح ساحة له.

فالخوف في لبنان وعلى لبنان ليس من صراع حر ينطوي بطبيعته على نزعة وطنية وانسانية صادقة الى تجاوز الطائفية، تعمل على التخلص من قيودها في النفوس وفي القوانين، بل الخوف كل الخوف من محاولات تعطيل الديمقراطية باعمال العنف المادي والمعنوي ايا كان مصدرها بحيث لا يعود لبنان وطن التطور السلمي نحو الافضل.

فاسلام حر ومسيحية حرة في دولة مستقلة وموحدة وديمقراطية هما مطلب الكثرة الساحقة من اللبنانيين وهما الطريق في رأيهم الى بناء وطن الله والانسان.

فكل من راوده هنا او هناك حلم الحد من الحرية هذه يكون قد سلب لبنان السلم الى الترقي ورماه الى الابد في وادي البغضاء والانغلاق واوصله الى حالة لا يبقى العلم معها قيمة ولا العمل ربحا ولا الجندية رسالة ولا السياسة حكمة ولا المدرسة مدرسة ولا الشارع شارعا.

وقد اخذت عن جو الجامعة الامريكية من جملة ما اخذت روح التفاؤل بالتقدم. هكذا علمتنا ثقافتها واساتذتها الكبار. فلما اضطررت لترك آخر صف من صفوف القسم الفرنسي في الجامعة الامريكية، بسبب سياسي، فقضيت في المقاصد سنتين، غذى في الريبان للرحومان زكي النقاش وعمر فروخ نزعة الصراع من اجل ثقافة عربية اسلامية. فكانا يشيران بالصمود الثقافي لو الموت. وكان تفاؤلهما بالمستقبل اللبناني والعربي اقل من دعوتهما للعلم والعمل. وقد احسست بالروح نفسها عند اساتذتي في الادب العربي في الجامعة الامريكية اسحق موسى الحسيني، الخارج من فلسطين بعد النكبة، فهو قال لنا: ان المدن قابلة للموت وبيروت ليست امنع من القدس الا اذا كنتم امنع منا!

ولم اكن اشعر، ان هناك جوا يعادل في سعته وعمقه، ذلك الجو الذي عشته وانا طالب، جو الجامعة الامريكية ورأس بيروت الا عندما كنت اصادف طالبا او خريجا عربيا عاش تجربة الجامعة في القاهرة ومصر. وذات مرة، التقيت في لندن مع مجموعة من الاصدقاء في بيت احدهم، ودار الحديث حول الجامعة الامريكية في بيروت ومشاركات طلابها واساتذتها في الحياة العربية. فاذا باحد الحاضرين يلاحظ على اقوالنا بان الجو الذي نتحدث عنه، يختلف عن الجو الذي كان يعيشه هو وزملاؤه الطلبة في جامعة القاهرة، ويقول انه يعتقد، ان جو القاهرة لا جو رأس بيروت هو الذي يمثل واقع الشباب العربي كما هو. وانه يتصور ان جو الجامعة الامريكية في بيروت، هو في النهاية، جو طبقة واقليات. وبالتالي فهو في قيمه وطروحاته لا يمثل ربما، لا حسنات الاكثرية العربية، ولا سيئاتها، وقد ذكر من جملة الفروق حرارة الانتماء الاسلامي، وربما الشعبي ايضا، عند طلبة الجامعات المصرية، الذين هم ايضا كطلبة الجامعة الامريكية في بيروت، من كل الاقطار العربية.

وقد ترك هذا الحديث في نفسي انطباعا قويا، لانه احرجني في لحظته، عن تصور العروبة كلها من نافذة الجامعة الامريكية في بيروت، وهو رأس بيروت. وذكرني بروافد اخرى، تلتقي منها جميعا نهر الحياة الطبيعية العربية. ومنها على سبيل المثال جامعة دمشق التي ارسلت هي الاخرى الى كل اقطار العرب طلائع ورواداً، وارسلت الى لبنان بالذات، بعض من لعبوا فيه دورا كبيرا على صعيد تعريبه، وربطه بحركة التحرر العربية، منذ دفعاتها الاولى عبر المحامين اللبنانيين البارزين الذين تعلموا فيها وكانوا نواة للاحزاب القومية (كعصبة العمل القومي) وحزب النداء القومي وغيرهما الى دفعات المحامين والاطباء والمختصين الذين تخرجوا منها في عصر البعث وما بعد نكبة فلسطين.

واذكر ايضا هنا، كلية حمص التي درس فيها الضباط السوريون واللبنانيون، قبل حصول الاستقلال. وقد روى لي نقيب المحامين في طرابلس حسني عطية، وقد كان طالبا في هذه الكلية، في صف واحد مع جميل لحود وفؤاد شهاب وضباط آخرين ممن كانت لهم مواقف جيدة في الحياة السياسية اللبنانية. انه كثيرا ما كانت تحصل بين الزملاء الطلبة مناقشات حادة تصل الى حد الشجار الدامي، حول الموقف من بعض القضايا الوطنية. ويشهد الرجل عطية للتاريخ ان جميل لحود، كان الاكثر حماسا للتحرر وللعروبة من اي زميل آخر حتى السوريين منهم. وهناك جامعات ومعاهد ومدارس عسكرية ومدنية ودينية معروفة صنعت كل ما حدث في المشرق والمغرب من خير او شر.

وكان فؤاد شهاب يعزو التباين في النظرة السياسية بينه وبين بعض الساسة اللبنانيين الآخرين الى انه درس في حمص وعاش في جو رفاقي واحد مع الضباط السوريين، وانه خدم عسكريا في دير الزور وغيرها.

والتلاقح الفكري والسياسي المبدع، الذي ولده لقاء الشباب العربي في سورية ولبنان في مؤسسة الجيش المشتركة في فترة من الفترات، في ما كان يسمى جيش الشرق له اكثر من رغبة، وقد كانت حرب العام ١٩٤٨، مجالا لتلاقي بعض الضباط من الجيشين. وقد ولدت في هذا الجو فكرة انقلاب في سورية وآخر في لبنان، تماما كما حصل مع عبد الناصر. والمبشر الاول بينهم بالفكرة، كان فوزي القاوقجي، الذي وجهت اليه تهمة التحضير للانقلاب في لبنان، في اكثر من مناسبة.

وفي الجامعة كانت هناك ظروف متعددة توجه لمعارك فكرية خضتها طالبا وبعد تخرجي، لعل اهمها معركة الهوية.

معركة الهوية

انكر انني كنت طالبا في القسم الفرنسي من الجامعة الامريكية، عندما استفزتني طريقة استاذ التاريخ لويس ابو شرف في رواية التاريخ اللبناني، فذهبت فورا بعد احد الصفوف معه الى جريدة الديار وكتبت بيدي للمرة الاولى خبرا في جريدة يتضمن الاعتراض على قول ابو شرف ان لبنان فينيقي، وان امراءه الاقطاعيين لبنانيون، فقط لا غير. الا ان اول معركة فكرية لي بالمعنى الصحيح، كانت مع شباب الحزب السوري القومي. فحينها كنت طالبا في الصفوف العليا من الجامعة الامريكية، ولم يكن في الجامعة كتائبيون او لبنانيون كيانيون، الا قلة قليلة. فكان من الطبيعي ان تنشأ معركة عربي وغير عربي مع السوريين القوميين بالدرجة الاولى، واشعر انني وابناء جيلي، خصوصا من الجامعيين، وفي محيط منطقة رأس بيروت بالذات، افدنا من الحوار معهم حتى حين كان هذا الحوار يتحول الى حوار ساخن. ففي تراث هذا الحزب تركيز على ماهية القومية والمتحد الاجتماعي والخصائص الذاتية بالامة. ولو ان هذا التفوق في مادة الهوية القومية اشبه ما يكون بتفوق كتاب «العمل» والكتائب في بلاغة التعبير باللغة العربية. فتخصص اولئك في القومية كتخصص هؤلاء في العربية.

ففي باب السجال مع القوميين، لفتتني عندهم بنوع خاص، فكرة العلمانية، فعليها دارت اكثر نقاشاتنا مع القوميين، الا على موضوع «هل نحن عرب ام لا؟» فهذا السؤال كنا ننظر اليه على انه اقرب الى البيزنطية منه الى البحث العلمي. اما موضوع العلمانية، فقد كنا نعتبره جوابا على مشكلة مطروحة في المجتمع العربي والاسلامي. وكنت من اوائل الذين شعروا بضرورة صياغة موقف فكري حول هذا الموضوع من زاويتنا نحن كقوميين عرب. وحينما نشرت في مجلة «العروة الوثقى» في فبراير (شباط) عام ١٩٥٢ مقالا بعنوان: «العلمانية العربية» كنا أعبر عن ضرورة ماسة عند جيلنا للتفريق بين العلمانية التي يطرحها السوريون القوميون والتي طرحها بعدهم الكتائبيون والكسليكيون، والعلمانية التي تنسجم مع حركة التحرر العربية.

كان الدارج في ذلك الزمن، ان يقول القوميون العرب، رأيهم في الاشتراكية، وكيف يريدونها، وبأي ملامح ومضمون، فبدأت تظهر مقالات حول ما كان يسمى بالاشتراكية العربية وكان البعثيون من اوائل الذين اطلقوا هذا التعبير. اما الحديث عن علمانية عربية، فانما كان يمكن ان يصدر الا من لبنان، وفي الجامعة الامريكية بالذات وفي اطار التفاعل والرد على فكر الحزب السوري القومي بالذات.

وبقطع النظر عن القيمة الفكرية لتفاصيل موقفنا الفكري تجاه مسألة العلمانية الا انه كان يلبي عندنا في وقته حاجة ماسة، وهو في رأيي لايزال سليما من حيث الاساس، بل هو لايزال في صلب ضرورته الزمنية والمكانية، خصوصا في لبنان حيث الاتهام الاصرح للقومية العربية، بانها توجه اسلامي مقنع يهدف الى تذويب الاقليات غير الاسلامية في بحر اسلامي طاغ على المنطقة، وهي مفارقة ملفتة، فبينما العروبة متهمة خارج بلاد الشام بانها مروق من الاسلام، نجدها متهمة هنا بالاسلامية.

واعادة قراءة ما كان يكتب حول هذا الموضوع في مجلة «العروة» التي كانت تصدرها جمعية العروة الوثقى في الجامعة الامريكية، تضعنا في صميم مسألة لاتزال تواجهنا في لبنان. ولو بأشكال جديدة، وهي في رأيي من مسائل المستقبل في الكثير من البلاد العربية التي بدأ يدخلها مؤخرا هذا النقاش، ولا سيما بعد بروز المد الاسلامي الحالي.

تعالج المقالة في المجلة المذكورة الموضوع، فتقول: «وثمة نتيجة اوصلتنا الى العلمانية المزيفة وهي الانقلاب على التاريخ القومي اذ يصبح العلماني الشعوبي كارها مشوها للتاريخ العربي باعتباره تاريخا غلبت عليه صفة معينة. واثيرت فيه قضايا فكرية تمت الى احد الاديان اكثر مما تمت الى غيره.

ولما كان التاريخ لا يموت، بل يتطور. فان العلماني الشعوبي هو – شاء أم أبى – عدو لرسالة امته التاريخية، متنكر لتجاربها في الفكر والروح. ناكر لعنصر الاستمرار في وجودها».

العلمانية العربية

«العلمانية – في الفكرة العربية – ليست راية يلتف حولها مبغضو دين من الاديان. انها ليست حقدا على واقع وتاريخ، وانما هي يقظة على ضرورات الواقع والتاريخ لذلك يجب لقومي العربي التاريخي بالغا ما بلغ هذا التاريخ عن العلمانية، ويشعر بمسؤوليته نحو الواقع العربي بالغة ما بلغت الشوائب الطائفية والرجعية».

«لقد اخطأت الحركة الكمالية في تركيا باهمالها الاصلاح الديني، واكتفائها بفصل الدين عن الدولة. وها هو الدين قد استعاد شهواته الزمنية في تركيا، واصبح مصدر رياح رجعية تهب على الدولة «المعلمنة»».

يدخل ما ذكرنا في باب المعارك الفكرية البعيدة شيئا ما عن التوجه السياسي اليومي، فالمعركة الفكرية – السياسية التي اشعر انها كانت الاكثر اهمية بالنسبة لجيلنا، فهي مع «الانعزالية».

هي ايضا كالعلمانية تستخدم الكثير من النقائض الواقعية في الحياة العربية لتصم بها الفكر القومي العربي من حيث الاساس ولتأخذ للنزعة الاقليمية والكيانية حق الانفصال عن العرب، بل حق العلاقة العدائية.

لقد فقدت هذه اللفظة معناها الآن، ولكن عندما ظهرت كان المقصود بها البحث العلمي البعيد عن التجريح.

كان الاسلوب الرائج في تعامل الفكر الوطني مع خصومه هو الغرف من قاموس التهاتر السياسي «الامبرياليون العملاء، راضعوا حليب فرنسا».

مع الوقت، بدأنا نشعر نحن العروبيين، بأن الرد على تلك الظاهرة الانعزالية بهذا الشكل لم يعد يجدي، فلا بد من توغل اعمق في فهم هذه الظاهرة وخصوصا، دراسة الاشكال الارقى منها، وبالتحديد الشكل الشهابي، الذي طرح نفسه في لبنان، كبديل عن الخط الوطني والقومي. فالشهابيون على غرار الديغوليين في فرنسا، لم يقدموا انفسهم كغيرهم من الكيانيين على انهم معبرون عن فريق لبناني، بل انهم معبرون عن لبنان.

وقد وضعت كراسا بعنوان «الانعزالية الجديدة في لبنان» ترك اثرا في نظرة السياسيين الى الشهابية في اخر ايامها، اذ اعتبروها امتدادا للدكتاتورية في البلاد العربية.

كانت الرابطة في الجامعة الامريكية بيني وبين البعثيين بصورة خاصة، على اشد ما تكون الروابط، ولم يفسدها انني لم اكن بعثيا، بل ربما زاد فيها انني لم انتسب للبعث في حادثة يتذكرها بعضهم. فقد قدمت مرة طلب انتساب الى حزب البعث العربي، وكان رئيس شعبة الحزب في الجامعة الامريكية يومذاك سعدون حمادي، فدرست الشعبة الطلب واخذت الدراسة وقتا من الزمن، لقول بعضهم ان الشعب لاتزال ناشئة ولا تستطيع ان تهضم ظلمة مكونين سياسيا.

وبعد فترة جاءني البعثي يومذاك عاطف دانيال، وقال لي ان الشعب درست الطلب وهي ترحب بدخولك في البعث العربي الاشتراكي، فاتني ان اذكر انه في الفترة الفاصلة، كان قد تم اندماج حزب البعث العربي قيادة عفلق والبيطار، مع الحزب العربي الاشتراكي مقيادة اكرم الحوراني. فكان حزب البعث العربي الاشتراكي وكنت متأثرا بالفكرة الرائجة في تلك الحين ان اكرم الحوراني، ليس عروبيا عقائديا وان الحزب العربي الاشتراكي ليس صرفا ولم اكن راضيا عن عملية الدمج، فكان جوابي لعاطف دانيال: انني قدمت طلبا لحزب البعث العربي، ولم اقدم طلبا لحزب البعث العربي الاشتراكي، فانا لا اعتبر نفسي ملتزمة بدخول البعث.

وهذه الحادثة، لم تبعدني عن البعثيين، بل ربما قربتني كما قلت، لأن جميع البعثيين في الجامعة، كانوا متحفظين تجاه الحوراني، ورأوا في تصرفي وجهة نظر قريبة من ان تعبر عن ضمير اغلبهم في تلك الفترة. بعد ذلك تغيرت هذه النظرة، عندي ولكن، لم ادخل الحزب.

وللامانة اقول: ان الكثيرين من اعضاء حركة القوميين العرب في الجامعة، كان فيهم مناقب وجدية في العمل غير موجودة عند بعض البعثيين. فكنت مع تفضيلي لفكر حزب البعث، وللبعث كحزب، اخفي تقديري للقومي العربي كشخص.

وقد وصفني صديق بعبارة ودية هي انني كنت مع البعث ضد حركة القوميين العرب، ومع القوميين العرب ضد البعثيين. ولكنني في واقع الامر، كنت اقرب الى حركة البعث دون ان انتسب اليها.

وفي الجامعة نشط القوميون العرب، كما لم ينشط غيرهم، في مجال القضية الفلسطينية خاصة من لجان الثأر، ومقاطعة البضائع الاجنبية، ومحاربة مشاريع الاسكان للفلسطينيين، والصلح مع اسرائيل. وكانوا بذلك ممثلين لحلقة الربط الاساسية بين العمل الوطني، بشكل عام، والعمل الفلسطيني بشكل خاص واليهم يعود في رأيي الفضل في امر مهم هو تجسيد الدور المركزي للقضية الفلسطينية في العمل القومي.

ولعل حركة القوميين العرب، هي التي ادخلت الى المخيم الفلسطيني العقل السياسي الجديد.

ولقد تعرفت وانا طالب في الجامعة الى الاستاذين عفلق والبيطار اللذين كانا يأتيان الى بيروت، فيذهب الطلاب الى الفندق الذي ينزلان فيه في منطقة الزيتونة ويستمعون الى احاديثهما القومية، وكانا ينتقدان «قطرية» الاستقلالات الجديدة في البلاد العربية ويدعوان الى ان تكون الحركة العربية في مستوى الخطر الصهيوني.

ولم يكن مزعجا لهما كما كان لبعض الثوريين الشبان كوني من عائلة سياسية ذات مشاركة وتجارب، بل بالعكس كانا حريصين على التأكيد انهما من صميم التراث الوطني العربي القديم، مع رغبة في تحميله بشكل اعمق اهدافا اجتماعية وشمولية عربية. وبهذا يختلفان عن سواهم من قادة التقدميين الذين كانوا مهادنين للانتداب الفرنسي يوم كان الرعيل الاول يقود النضال.

● حلقة جديدة يوم السبت المقبل:

حول لبنان ومشاريع الوحدة العربية

بدأت المرحلة الثانية من الانتخابات الهندية وسط أجواء العنف والتجاوزات

نيودلهي - اف ب -
استؤنفت امس عملية الاقتراع في المرحلة الثانية للانتخابات الهندية العامة التي يمكن ان تؤدي الى ابعاد رئيس الوزراء راجيف غاندي وحزبه المؤتمر - اي - عن السلطة.

وقامت السلطات بنشر اعداد كبيرة من قوات الامن في الولايات العشر التي تجري فيها الانتخابات، علما بانه قتل ٤٧ شخصا خلال الايام القليلة الماضية التي شهدت اجراء المرحلة الاولى في ١٥ ولاية، خلال مواجهات بين انصار الحزب الحاكم والجبهة الوطنية (جاناتا دال) المعارضة.

وينتظر ان يكون قد توجه امس الى مراكز الاقتراع حوالي ٢٦٠ مليون ناخب من اصل ٥٠٠ مليون لاختيار ٢٢١ نائبا من اصل النواب الـ ٥٤٥ الذين يتألف منهم المجلس النيابي «لوك سابها» بينما يبلغ عدد المرشحين ٢٩٧٦ مرشحا، مع الاشارة الى ان ولاية المجلس الحالي تنتهي في يناير (كانون الثاني) المقبل.

المرحلة الاولى من الانتخابات تخللتها تجاوزات كثيرة وطالبت لجنة الانتخابات وهي منظمة مستقلة تشرف على حسن سير عملية الاقتراع بفتح تحقيق اثر ورود اتهامات كثيرة عن قيام انصار لحزب المؤتمر - اي - بعمليات تزوير في اميتي دائرة اقتراع رئيس الوزراء نفسه في شمال شرق الهند، كما تقرر امس اعادة التصويت في عدد من الدوائر بسبب التجاوزات والمضايقات. وستنتهي الحركة الانتخابية يوم غد بانتخاب ٣٧ نائبا على ان تبدأ النتائج بالظهور بعد غد الاثنين.

على صعيد آخر في نبأ من مدينة شانديجار عاصمة ولايتي البنجاب وهاريانا ذكرت الشرطة الهندية امس ان اربعة اشخاص بينهم ثلاثة افراد من قوات الامن العسكرية لقوا حتفهم ليلة اول من امس في ولاية البنجاب المضطربة.

وافادت وكالة الانباء الهندية ان قتلى الشرطة الثلاثة وهم عسكريون من الكتيبة الثالثة عشرة لقوا حتفهم كما اصيب اثنان آخران بجراح عندما تربص ارهابيون بدورية لقوات الشرطة الاحتياطية المركزية كانت في طريقها لمنطقة فيروز لور، بينما قتل ثلاثة من الارهابيين في منطقة ماجيتا.


زعيم المعارضة الهندية فيشوانات براتاب (في.بي) سينج يشكو من تصرفات مناصري حزب المؤتمر.

اخبار قصيرة

الحزب الشيوعي الالماني الشرقي مستعد للتخلي عن دوره القيادي

● بون - اف ب -
صرح الزعيم الالماني الشرقي ايجون كرينتس مساء اول من امس ان الحزب الشيوعي الالماني الشرقي مستعد لالغاء البند الاول من الدستور في المانيا الشرقية الذي يعطيه دورا قياديا في الحياة السياسية في البلاد.

ففي مقابلة مع المحطة الاولى من التلفزيون الالماني الغربي هي الاولى منذ وصوله الى السلطة في ١٨ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي صرح كرينتس ان الغاء البند الاول لا يطرح اي مشكلة بالنسبة الى الحزب كما اشار الى وجود دولتين المانيتين «هو واقع ناجم من مرحلة ما بعد الحرب وينبغي العيش مع هذا الواقع» وأوضح ان العلاقات بين الالمانيتين يجب ان تكون مثل العلاقات بين «اي جارين طيبين».

انفجار اطار عجلتي طائرة يعرقل حركة الطيران بنيودلهي.

● نيودلهي - ر:
تسببت طائرة ركاب تابعة لشركة الخطوط الجوية الهندية في اغلاق جزئي لمطار نيودلهي لعدة ساعات في وقت مبكر من يوم امس بعدما هبطت على عجلتين انفجر اطاراهما واحدثت ثلما في مدرج المطار.

وافاد مدير المطار انيرجيت سينج ان الطائرة وهي من نوع «اير باص» كانت تقل ٣٠٠ راكب الى كالكتا احدثت اضرارا في المدرج عندما عادت الى الهبوط بعد اقلاعها منه في وقت متأخر من مساء الخميس بينما اعلنت الشركة ان الطيار شعر بان الاطارين انفجرا عند اقلاع الطائرة فقرر العودة الى المطار. ولم يصب احد بأذى من ركاب الطائرة لكن جرى تحويل اربع رحلات دولية كانت تقصد المطار الى بومباي او بانكوك كما جرى تأخير اقلاع الطائرات في رحلاتها المقررة من المطار.

رئيس السلفادور كريستياني يرفض عرض المتمردين وقف اطلاق النار

سان سلفادور - ر - أ ف ب: رفض الرئيس السلفادوري الفريدو كريستياني دعوات الى وقف اطلاق النار في الحرب الاهلية الدائرة في السلفادور بينما كانت اصوات الصواريخ والمورتر تدوي في سماء العاصمة سان سلفادور.

كريستياني اعلن في مؤتمر صحفي مساء اول من امس اول رد رسمي من جانب حكومته على عرض وقف اطلاق النار الذي اعلنته جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني اليسارية يوم الاربعاء الماضي. وقال «لا نعتقد انه اقتراح جاد، فهو ليس واقعيا.... وسيسمح لهم بالتجمع من جديد وتسليح انفسهم».

من جهته وصف قائد سلاح الجو الجنرال رافائيل بوستيلو اقتراح الجبهة بأنه «فخ» وأعرب عن تأييده لـ «حل عسكري» للفصل الحالي من المواجهة الذي فتح يوم ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري مع الهجوم الذي شنه متمردو الجبهة.

وعلى الأرض، وفي تناقض، على ما يبدو، مع البيانات الحكومية المتكررة بان الهجوم الذي شنه متمردو الجبهة منذ ١٢ يوما قد سحق، حلقت طائرات هجومية وهليكوبتر حربية فوق المكان الذي عقد فيه المؤتمر الصحفي عند سفوح بركان سان سلفادور وانشغلت في قصف مواقع المتمردين.

وبالمقابل اعلن المتمردون انهم هاجموا ثكنات للجيش ومواقع حكومية اخرى في شرق البلاد وانزلوا بها خسائر مادية فادحة وذكروا انهم قتلوا وجرحوا عددا كبيرا من القوات الحكومية. واكد راديو المتمردين انهم هاجموا مقر اللواء الثالث للمشاة في مدينة سان ميجيل عند الفجر.

على صعيد آخر، في العاصمة المكسيكية «مكسيكو سيتي» اعلن مسؤول المجموعة الاوروبية لشؤون التنمية ابيل ماتوتس اول من امس ان تردي الوضع في السلفادور قد يؤدي الى تأخير تطبيق خطة المجموعة الاوروبية لمساعدة دول امريكا الوسطى، او تجميدها.

ماتوتس، الذي يرأس وفدا من رجال الاعمال والمصرفيين الاوروبيين، أدلى بهذا التصريح في مؤتمر صحافي عقده في ختام زيارة استمرت اربعة ايام لمكسيكو سيتي، وكانت المجموعة الاوروبية وقعت في الآونة الاخيرة اتفاقا مع حكومات دول امريكا الوسطى ينص على مساعدة مالية لوضع نظام اقليمي ابتداء من فبراير (شباط) المقبل يهدف الى تسهيل اعادة اطلاق التجارة الاقليمية.

وأوضح ماتوتس ان هذا الاتفاق الذي يسعى الى اعطاء قوة دفع لحرية انتقال البضائع والناس يقضي بضرورة توفر حد أدنى من الاستقرار والسلام في المنطقة.

كذلك في مكسيكو سيتي تظاهر حوالي ثلاثة آلاف شخص مساء اول من امس امام سفارة الولايات المتحدة احتجاجا على الوجود العسكري الامريكي في السلفادور وعمليات القصف الاخيرة التي قام بها الجيش السلفادوري على المدنيين.

المانيا الغربية تؤيد انضمام المانيا الشرقية الى المجموعة الاوروبية

بون - اف ب:
صرح سكرتير الدولة للشؤون الاوروبية لوثر ستافنهاجن في حديث نشرته امس صحيفة «جنرال انزيجر» الصادرة في بون بان حكومة المانية الغربية تؤيد مبدئيا انضمام المانيا الشرقية الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية. واضاف المسؤول الالماني الغربي «اذا كانت المانيا الشرقية تريد القيام بهذه الخطوة فان الامر يتوقف على قرار من قيادتها».

واشار ستافنهاجن ردا على المخاوف التي ظهرت في الغرب من المانيا الموحدة الى ان «المسألة الالمانية ليست معزولة ولا يمكن حلها الا في سياق اوروبي، وان تكامل دول المجموعة الاثنتي عشرة يبقى العمل الاساسي الذي يجب انجازه».

اعترافات عضو سابق بفرق الاغتيال في جنوب افريقيا

جوهانسبرج (جنوب افريقيا) - «الشرق الاوسط»
من اليستر سباركس (خدمة اوبزيرفر):

جاء في تقرير رفعه محامون مدافعون عن حقوق الانسان في جنوب افريقيا الى لجنة لتقصي الحقائق حول وجود فرق اغتيال حكومية، ان احد السود كان يخضع للتحقيق من قبل الشرطة السرية في مخبأ بالقرب من العاصمة بريتوريا، قتل في نهاية التحقيق.

وقدم التقرير ايضا تفاصيل ما قامت به بعثة اغتيال الى دولة سوازيلاند المجاورة في عام ١٩٨٣، ومقتل اربعة من الشباب السود النشطين في مجال مكافحة التفرقة العنصرية، في بلدة تشسترفيل في اقليم ناتال بالقرب من دوربان في عام ١٩٨٥.

التقرير رفعته مجموعة المحامين بعد اخذها شهادة مشفوعة بالقسم من السجين بوتانا نوفوميلا الذي كان قد اعلن الشهر الماضي انه عضو سابق في احدى فرق الاغتيال التابعة للشرطة السرية. ويجدر بالذكر ان هذا السجين محكوم عليه بالاعدام بعد ادانته بقتل احد المزارعين. وقد ارسل في طلب فريق المحامين المذكورين بعدما تخلى زملاؤه السابقون عن وعودهم له، كما قال، بانقاذه من المشنقة.

هذا وقد ايد علنا ما ذهب اليه من وجود فرق اغتيال اثنان من رجال الشرطة السرية - وان كان بشكل جزئي - ثم اختفيا عن انظار السلطات فورا.

بعد اعتراف نوفوميلا، كلفت الحكومة النائب العام في ولاية الاورانج الحرة (من اقاليم جنوب افريقيا الاربعة) بي ماكنالي واللفتنانت جنرال (شرطة) الوين كونرادي للتحقيق في اقواله. وهذان هما المحققان اللذان رفعت مجموعة المحامين تقريرها اليهما.

يقول نوفوميلا، تبعا للتقرير، انه ارسل مع زميلين له في فرقة الاغتيال الى مدينة كروجسردروب، الى الغرب من جوهانسبرج، في عام ١٩٨٥ بغرض معرفة الجهة التي يوجد فيها شقيق لاحد السود المتهمين بالانتماء لمنظمة «المؤتمر الوطني الافريقي» ويقتل رجل شرطة اسود ايضا. وقال انهم وجدوه يعمل حارسا لاحد المباني، فقام هو باعتقاله، ملصقا به تهمة الاحتيال. ثم اخذوه الى مخبأ في مزرعة قرب بريتوريا اسمها فلاكبلاس. وكان نوفوميلا قد ذكر اسم هذه المزرعة في اول اعتراف له وقال انها مقر فرقة الاغتيال التي كان ينتمي اليها.

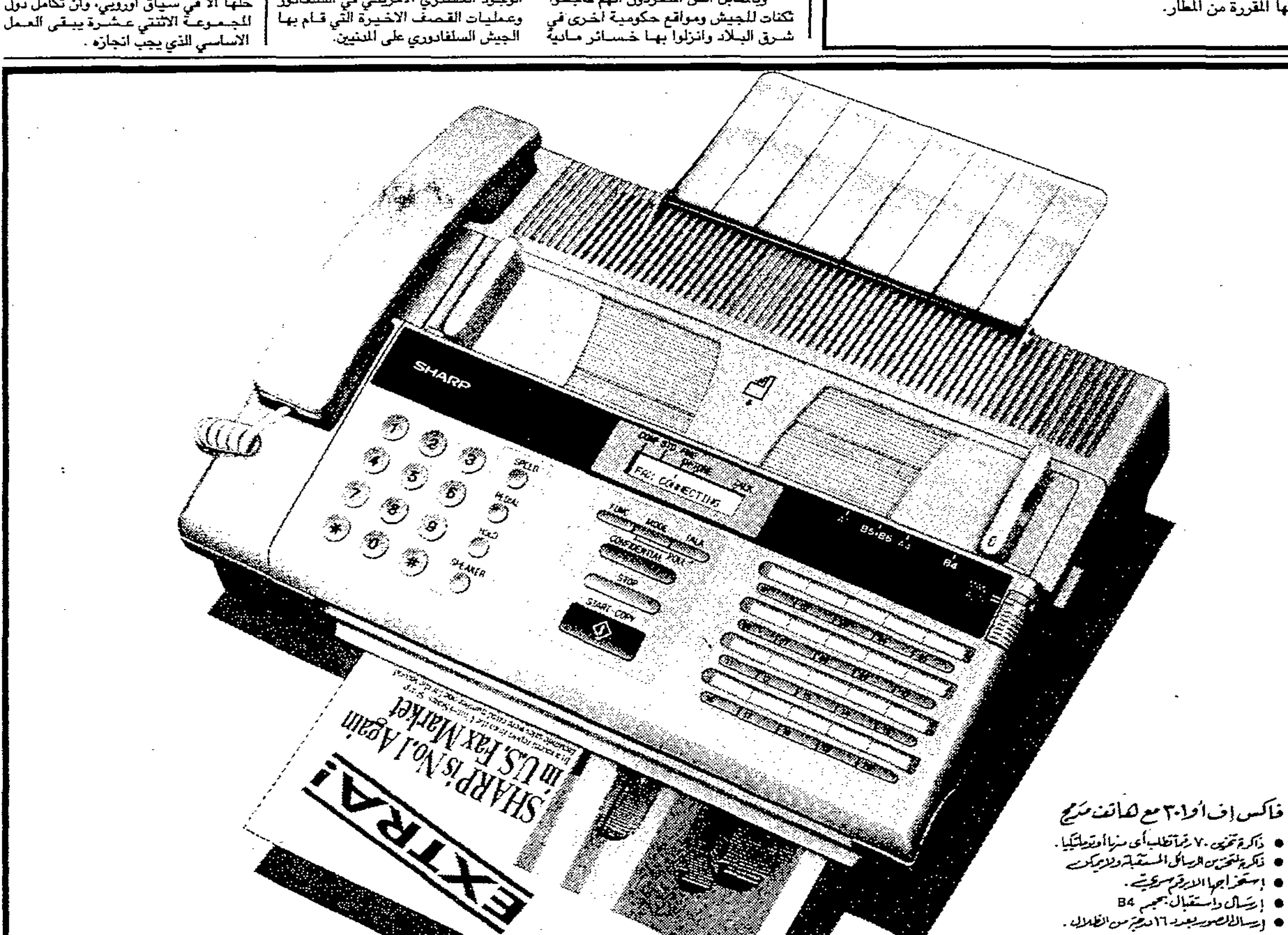
واشار الى ان قائد الفرقة انضم اليهم في المزرعة، وتولى اربعتهم التحقيق مع المعتقل وضربه اثناء ذلك. لكنه لم يكشف عن اي شيء يمكن ان يجرم اخاه. وفي ما بعد صرف قائد الفرقة الرجلين الآخرين، ثم سأل نوفوميلا عما اذا كان يعتقد ان السجين سيستطيع التعرف عليه في المستقبل. ولما رد نوفوميلا بالايجاب، أخرج القائد مسدسه واطلق النار على السجين في رأسه فارداه قتيلا. بعدها وضع الاثنان جثة الرجل في مغلف بلاستيكي وحملاها في خزانة سيارة القائد. وقال نوفوميلا انه لا يعلم ما حدث لها بعد ذلك.

المحامون من جهتهم قالوا ان الحارس القتيل اسمه جابي مابوني، وانه اختفى فجأة في مايو (أيار) ١٩٨٥ ولم يره احد بعد ذلك التاريخ حتى الآن. وهو شقيق اوبيرايل مابوني الذي ورد اسمه في محاكمة بعض المتهمين بالانتماء لمنظمة «المؤتمر الافريقي الوطني».

وذكر نوفوميلا انه كان فردا في فرقة اغتيال توجهت الى سوازيلاند بقيادة كولونيل ابيض. وكانت الفرقة تضم ايضا قاتل الحارس الاسود. وقال انهم اقتحموا منزلا يضم اربعة متهمين بالانتماء لمنظمة المؤتمر فقذفوا الى داخله بالقنابل اليدوية والحقوا ذلك باطلاق نيرانهم الشيء الذي ادى الى مقتل ثلاثة من السود وفرار الرابع. اردف انه اصاب بمسدسه احد رفاقه السود في قدمه عن طريق الخطأ. وانه - بعد عبورهم الحدود في طريق عودتهم، نقل زميله المصاب الى مستشفى ارميلو في شرق اقليم ترانسفال حيث اسعف وقضى الليل.

من جهة ثانية يفيد المحامون انهم حددوا منزلا معينا كان قد هوجم في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٣، وهو يقع قرب مدينة مازيني في سوازيلاند. وان المهاجمين استخدموا القنابل اليدوية كما ان اثنين يشتبه في انتمائهما لمنظمة المؤتمر قتلا. وتوضح وثائق مستشفى ارميلو ان رجل شرطة اسود ادخل المستشفى ليلة ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٣ وعولج من اصابة كاحله بعيار ناري.

ومن ما قدمه نوفوميلا، تفاصيل هجوم قامت به فرقة اغتيال ضد مجموعة من الشباب السود يسمون انفسهم «منظمة شباب تشسترفيل» في عام ١٩٨٥ وقتل فيه اربعة منهم. وقال المحامون ان ذلك الهجوم وقع عام ١٩٨٦ وليس ١٩٨٥. واختتموا تقريرهم بان رجال الشرطة الذين قدموا شهادات حول حوادث القتل تلك، كان نوفوميلا قد اسماهم جميعا في اعترافاته.





بينما ناقش الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي «التغيير»
دوبتشيك أمام ٣٠٠ ألف متظاهر في براج

براج - وكالات الانباء: أكدت المصادر المطلعة في العاصمة التشيكوسلوفاكية براج أمس ان الصراع على السلطة بلغ أشده داخل قيادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي اثر الموقف المثير الذي اتخذه أحد ابرز القادة الشيوعيين ميروسلاف ستيبان ودعا فيه الى لجراء تغييرات أساسية في قيادة الحزب. ومن جهة ثانية، وصل الزعيم الشيوعي السابق الكسندر دوبتشيك (٦٧ سنة)، سكرتير عام الحزب قبل التدخل السوفياتي عام ١٩٦٨، صباح أمس الى العاصمة آتيا من براتيسلافا عاصمة سلوفاكيا والقى كلمة بعد ظهر امس أمام حشد جماهيري بلغ حوالي ٣٠٠ ألف شخص في ميدان وينسيسلاس الكبير في براج.

هذا، وفيما بدأ الحزب الشيوعي جلسة موسعة له لبحث آخر التطورات، قال مارتن بالوش أحد أبرز قادة حركة تنسيق المعارضة «المنتدى المدني» إن سكرتير عام الحزب التشيكوسلوفاكي ميلوش ياكيش (٦٧ سنة) قد يستقيل اليوم أو غدا. وإذا ما انتصر تيار التغيير داخل قيادة الحزب في الجلسة التاريخية الحاسمة على تيار ياكيش المتشدد فان بين الاسماء المتداولة لخلافة ياكيش يبرز اسم رئيس الوزراء لاديسلاف اداميك (٦٣ سنة) الذي ظهر في صورة «الاصلاحي» ويعتبر الزعيم التشيكوسلوفاكي الوحيد الذي اقام علاقات مع «المنتدى المدني».

وفسر بالوش دعوة لجنة الحزب الشيوعي لعقد الجلسة الموسعة للحزب لمناقشة «حوار ديمقراطي مع كل الراغبين في تطوير الاشتراكية والبيريسترويكا وارساء الديمقراطية» بأنها بادرة ايجابية وأكد استعداد مناصريه للتباحث مع الحزب. وقبل ساعات من افتتاح الاجتماع الموسع للقيادة الحزبية كان الكلام عن اجراء تغييرات أساسية في كوادر القيادة واضحا.

كما انتقدت لجنة الحزب في العاصمة بقوة تصرفات رجال الشرطة القاسية إبان التظاهرة الطلابية في السابع عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، وقالت إنها كانت وراء الوضع السياسي الخطير الراهن.

أما دوبتشيك الذي لزم الصمت منذ بدء التطبيع قبل عشرين سنة، فقد خاطب يوم أول من أمس خمسين ألف متظاهر في براتيسلافا حيث تحدث عن «الوضع الشديد الاضطراب في البلد»، وأشار الى ضرورة ايجاد حلول بدون عنف.

وكان أحد معاونيه المقربين قد قال إنه كان مترددا في الظهور تحت اضواء الساحة السياسية ويفضل الانتظار الى أن تحل الأزمة على رأس الحزب.

ومن جهة أخرى، يبدي حركيو المعارضة الجديدة المتكتلة في «المنتدى المدني» تحفظا تجاه دوبتشيك بحجة انه «لم يقل شيئا ولم يفعل شيئا طوال عشرين سنة».

حشود براج تنتظر دوبتشيك

اعادة انتخاب تشاوشيسكو بالاجماع

بوخارست - رومانيا - أ.ف.ب: اعيد امس انتخاب نيكولاي تشاوشيسكو (٧١ سنة) بالاجماع سكرتيرا عاما للحزب الشيوعي الروماني للمرة السادسة على التوالي وكان قد تولى حكم رومانيا منذ عام ١٩٦٥.

حيا ٣٣٠٨ مندوبين في المؤتمر الـ ١٤ للحزب الشيوعي اعادة انتخاب تشاوشيسكو مطولا. وقال معلق التلفزيون الروماني الذي نقل وقائع الجلسة على الهواء مباشرة ان هذا الانتخاب سيضمن «استمرارية العملية الثورية لبناء الاشتراكية والشيوعية على الاراضي الرومانية».

كذلك سارت تظاهرة تأييد لتشاوشيسكو صباح امس امام قصر جمهورية رومانيا الاشتراكية، حيث عقد المؤتمر. وردد المتظاهرون هتافات «تشاوشيسكو والشعب» و«اشتراكية .. استقلال» و«لا للتدخل».

والمعروف ان تشاوشيسكو رفض في جميع خطبه امام المؤتمر اعتماد اي تغييرات سياسية واقتصادية في رومانيا برغم قوة رياح التغيير التي تهب على دول اوروبا الشرقية الاخرى. بل انه هاجم في المقابل ما اسماه بـ «الاتجاهات الانحرافية» في العديد من دول اوروبا الشرقية.

الصين تحتج على تمديد اقامة طلبتها في الولايات المتحدة

بكين - أ. ف. ب: اعلنت وكالة انباء الصين الجديدة ان الصين قدمت احتجاجا شديد اللهجة الى الكونجرس الامريكي بسبب اعتماده مطلع الاسبوع الحالي مشروع قانون يسمح بتمديد اقامة الطلاب الصينيين في الولايات المتحدة واعتبرت هذه الخطوة سببا جديدا لتدهور العلاقات الصينية - الامريكية.

المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية قال امس «لقد عارضنا دائما اعتماد الكونجرس مشاريع قوانين من هذا النوع وهي تسهم في تدهور العلاقات الثنائية وتهدد مصير التبادل الجامعي بين البلدين». الا انه اكد ان الصين ستواصل ارسال طلبتها الى الخارج في بعثات جامعية.

بموجب مشروع القانون سيكون بامكان الطلاب الصينيين الذين يحملون تأشيرات دخول تمديد اقامتهم لمدة اربع سنوات قبل العودة الى بلادهم، علما انه لا بد ان يحظى القانون بموافقة الرئيس جورج بوش.

ومما يذكر ان التوتر يشوب العلاقات بين الصين والولايات المتحدة منذ اقرار عقوبات امريكية على قمع الطلاب في مطلع شهر يونيو (حزيران) الماضي، وقد كررت بكين احتجاجاتها منذ لجوء المنشق الصيني المعروف عالم الفيزياء الفلكية فانج ليزهي الى السفارة الامريكية في العاصمة الصينية.

● ذكرت صحيفة «كسين جيانج» اليومية ان ١٧ عاملا قتلوا واصيب ثلاثة آخرون بجروح خطيرة بينما اعتبر خمسة في اعداد المفقودين اثر انفجار وقع في مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في منجم الفحم في باليكون بشمال غربي الصين.

مقتل خمسة متمردين اكراد في اشتباك في تركيا

سيرناك (تركيا) - ر: اعلنت مصادر امنية تركية امس ان القوات التركية قتلت على الاقل خمسة من المتمردين الاكراد في اشتباك قرب الحدود العراقية في جنوب شرق تركيا.

وقالت المصادر ان جنديين تركيين اصيبا بجروح بالغة في قتال استمر اكثر من ١٢ ساعة قرب قرية كوكاجاك الواقعة في منطقة سيرناك. وان المتمردين ينتمون الى حزب العمال الكردي الذي يريد اقامة دولة مستقلة لاكراد تركيا، علما بان عدد اكراد تركيا يقدر بثمانية ملايين شخص.

تاتشر تعلن عزمها على البقاء في الحكم حتى سنة ١٩٩٧

لندن - وكالات الانباء: وصلت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر فجر امس الى الولايات المتحدة في زيارة رسمية فيما نشرت صحيفة «التايمز» اللندنية امس انها لا تنوي التخلي عن قيادة حزب المحافظين قبل نهاية الولاية المقبلة عام ١٩٩٧.

تصريح تاتشر هذا يجيء ردا على التحدي لسلطتها الذي تمثل في تقديم عضو غير بارز في البرلمان من شمال ويلز هو السير انتوني ماير ترشيحه لزعامة الحزب، مع العلم ان معركة انتخاب زعيم للحزب ستخاض على ابعد تقدير بعد ٢٨ يوما من افتتاح الجلسة النيابية التي بدأت يوم الثلاثاء الماضي طالما لم تتحقق التزكية. كذلك ينظر اليه على انه تصحيح لتصريحها ردا على اسبوعية «صنداي كوريسبوندنت» قبل ثلاثة اسابيع.

وذكرت فيه انها تفكر في الاستقالة خلال الولاية المقبلة اي بين ١٩٩٢ و١٩٩٧.

ترشيح ماير الذي لا يتمتع بأي فرصة للنجاح اثار دعوات الى رص الصفوف من قبل المنافسين والخلفاء مثل نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السابق السيد جيفري هاو (٦٢ سنة) ووزير الدفاع السابق مايكل هيزلتاين (٥٦ سنة).

ورجحت تاتشر في مقابلتها مع «التايمز» ان يكون خلفها من الجيل الجديد في الحزب مثل وزير المالية الحالي جون ميجور (٤٦ سنة) او وزير البيئة كريس باتن (٤٥ سنة).

السير انتوني ماير

والفيس باي القنبلة الموقوتة

وندهوك (ناميبيا): غادر آخر ١٫٥٠٠ جندي جنوب افريقي اقليم ناميبيا امس في اطار عملية تحول الاقليم الى دولة مستقلة.

متحدث عسكري جنوب افريقيا اكد عملية الانسحاب التي تنهي رسميا ٧٤ سنة من الاحتلال العسكري لناميبيا بعدما استولت جنوب افريقيا على الاقاليم من الامبراطورية الالمانية في الحرب العالمية الاولى.

ولكن كتيبة من القوات التي اكملت الانسحاب من ناميبيا توجهت الى جيب والفيس باي، الميناء العميق المياه الوحيد، المطل على ساحل ناميبيا الطويل وهو منطقة متنازع عليها لا تزال تخضع لسلطة جنوب افريقيا اداريا.

منظمة شعب جنوب غرب افريقيا «سوابو» التي ستراس على الارجح اول حكومة استقلالية في الاقاليم في مطلع العام المقبل تطالب باستعادة والفيس باي.

ولكن الجنوب افريقيين يصرون على انهم لن يتخلوا عن هذا الجيب وهذه المسألة ستظل على الارجح مصدر شقاق بين الدولة الوليدة والدولة المستعمرة.

المكتب الشريف للفوسفات في المغرب على لائحة البيع إلى القطاع الخاص
تراجع الهند عن صفقة استيراد أفقد الرباط نصف مليار دولار

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
يعتبر المغرب أول دولة مصدرة وثالث دولة منتجة للفوسفات في العالم، ومع ذلك فان عائداته من صادرات هذه المادة ظلت محدودة الأثر اذ لا تحصل خزينة الدولة من هذه العائدات التي تجاوزت في العام الماضي مليار دولار سوى على حصيلة ضئيلة مما عرض «المكتب الشريف للفوسفات» الذي يتولى عمليات استخراج وتحويل وتسويق هذه المادة الى كثير من الانتقادات ودفع الحكومة هذا العام، في ظل تراجع صادرات المكتب، الى ادراجه ضمن مؤسسات القطاع العام التي سيعمل المغرب على تحويلها الى القطاع الخاص.

ورغم ان المكتب الشريف للفوسفات يقوم بمجهود استثماري واسع النطاق فان ذلك لم يمنع سيل الانتقادات التي طالبت باخضاعه الى المراقبة والمحاسبة والترشيد ايضا. ويتزعم محمد برادة وزير المالية هذه الحملة منذ عام ١٩٨٧ حينما أبلغ لجنة المالية في البرلمان خلال احد اجتماعاتها ان الحكومة عازمة على تغيير طريقة تعاملها مع المكتب وانها تنوي مراقبة تغيير طريقة تعاملها مع المكتب وانها تنوي مراقبة عمله ومحاسبته على أرباحه وفرض ضريبة عليه كباقي الشركات غير ان وزير المالية دافع في الوقت نفسه عن المكتب أمام اللجنة نفسها حين ذكر ان للمكتب برنامجا استثماريا كبيرا يعمل على تطبيقه، كما أن عليه التزامات اخرى تتمثل في القروض التي يتوجب عليه تسديدها.

وكانت عائدات المكتب الشريف للفوسفات قد حققت رقماً قياسيا لأول مرة منذ تاسيسه في صيف عام ١٩٢٠ وبلغت هذه العائدات عام ١٩٧٤ مليار دولار بسبب ارتفاع اسعار الفوسفات عقب حرب اسعار دولية حولت الفوسفات ومشتقاته آنذاك الى رديف للبترول. وقد تأثرت مالية الدولة بتلك العائدات القياسية التي انعكست على مختلف المستويات الاجتماعية للبلاد غير ان هذه العائدات عرفت بعد ذلك مجموعة من التقلبات خاصة على مستوى الاسعار وأدت بمداخيل الفوسفات الى الاستقرار في مستويات بعيدة عن مليار دولار رغم التوسع في الصادرات وعمليات الاستخراج والتحويل.

وكان المغرب خلال ارتفاع اسعار البترول يدفع كل عائداته من صادرات الفوسفات لتامين احتياجاته السنوية من النفط مما دفع بالمكتب الشريف للفوسفات الى تقليص ايراداته لخزينة الدولة، بنسب كبيرة خاصة في الثمانينات وقد تارجحت هذه الايرادات بين ١٢٥ مليون دولار في عام ١٩٨١ ولا شيء في عام ١٩٨٦ ومائتي مليون دولار في عام ١٩٨٥ وبلغت بذلك مجموع المتأخرات التي كانت الدولة تطالب بها مكتب الفوسفات لغاية عام ١٩٨٩ اكثر من ١٢٢ مليون دولار.

وكان المكتب يتوقع زيادة اخرى كبيرة في عائدات صادراته من الفوسفات الخام ومشتقاته من الحامض الفوسفوري خلال العام الحالي تفوق مليار و٢٠ مليون دولار التي حققتها هذه الصادرات في العام الماضي. غير ان عودة الهند في منتصف السنة الجارية عن الصفقة التي عقدتها مع المغرب افقد المكتب دخلا في حدود نصف مليار دولار. وهو مبلغ لم تتأثر ميزانية الدولة رغم أهميته لكنه انعكس على الميزان التجاري للدولة ونقل نسبة تغطية الواردات بالصادرات من ٧٦٪ الى ٦٢٪، وهو ما يعني ان احتياطات المغرب من العملة الصعبة ستتراجع تراجعا خطيرا رغم ان وزير المالية المغربي اكد أن هذه الاحتياطات ظلت في حدود العام الماضي.

أول خطوات الترشيد:

وكانت الحكومة قد الزمت مكتب الفوسفات بسداد اربعمائة مليون درهم (٥٠ مليون دولار) لصالح خزينة الدولة في العام المقبل وجاء هذا الاجراء في ظروف صعبة يجتازها المكتب بعد الغاء الهند صفقة الفوسفات المغربي، ليعزز الاعتقاد ان الحكومة دخلت مع المكتب في سلسلة اجراءات تهدف الترشيد، الى جانب تصفية جميع متأخراتها عليه. غير ان تفسيرات اخرى تعلل هذا الاجراء بانه يدخل في اطار الوساطات الجارية بين مكتب الفوسفات وادارة الاسمدة العضوية لاستئناف واردات الهند من الحامض الفوسفوري المغربي وهي وساطات قالت عنها بعض المصادر انها حققت بعض التقدم، بل ان المعلومات الاولى تشير الى ان شحنات الحامض الفوسفوري المغربي قد تصل الى الهند في الاسابيع القليلة المقبلة مما قد يساعد مكتب الفوسفات على استعادة قدرته على تسديد جميع الديون التي ترتبت عليه للدولة.

وعلى اية حال فان المراقبين يشيرون الى ان مكتب الفوسفات دخل بدوره عنق الزجاجة واصبح يواجه احتمالات تحويله الى القطاع الخاص او مشاركة هذا القطاع في رأسماله. ولو ان المناقشات السياسية الاخيرة التي اثارها مشروع قانون تحويل مؤسسات القطاع العام قد دفعت بعض الهيئات السياسية المنتمية للاغلبية الحكومية الى تأكيد أهمية استمرار الدولة في الاشراف على ادارة وتسيير مؤسسات القطاع العام التي تكتسي اهمية استراتيجية في التنمية الاقتصادية للبلاد ومنها مكتب الفوسفات.

ضغط استثماري ضخم:

غير ان المسؤولين عن مكتب الفوسفات الذي مر بعدة ازمات واستطاع اجتيازها لا يبدو عليهم انهم يكترثون لحملة الانتقادات العنيفة ولا للمصير الذي يواجهه المكتب، اذ انهم عمدوا وسط هذه الانتقادات الى وضع برنامج استثماري ضخم تبلغ تكاليفه ١٠٦٠٠ مليون درهم (مليار و٣٢٥ مليون دولار) على مدى سنوات الخطة الخمسية ١٩٨٨ ـ ١٩٩٢ التي اعتمدها المغرب وهو برنامج يهدف الى استكمال مشروع تحويل اكثر من ٣٠٪ من الانتاج الوطني المستخرج من الفوسفات بدل ٢٥٪ فقط في الوقت الراهن وذلك عن طريق بناء مجموعة جديدة من معامل التحويل الضخمة خاصة «مغرب فوسفوري ٣ ، ٤»، «ومغرب فوسفوري ٥ ، ٦» وانجاز مشروع استخراج اليورانيوم واستخراج ثلاثي فوسفات الصوديوم بالاضافة الى عدة تجهيزات اخرى في مجال البنية الاساسية.

ان مؤسسة الفوسفات التي تحولت الى قلعة اقتصادية ضخمة تتصدر قائمة المؤسسات العامة في المغرب لم تكن قبل سبعين عاماً غير ادارة متواضعة انشأتها الحماية الفرنسية لتزويد فرنسا باحتياجاتها من الفوسفات الخام، ولكن هذه الادارة تطورت بمرور الزمن خاصة بعد ما تأكد ان المغرب يحتوي على نصف الاحتياطي العالمي من الفوسفات. وساعدت طبقات الفوسفات القريبة من سطح الارض على التوسع في عمليات الاستغلال.

٧٠ عاماً على البداية:

خرج أول قطار من مدينة خريبكة في اتجاه ميناء الدار البيضاء محملا بأول كمية من الفوسفات الخام المعد للتصدير عام ١٩٢١ وكانت أول كمية تصدر في ذلك العام لا تتجاوز ٨٢٣٢ طناً، وهي كمية متواضعة بالمقارنة مع صادرات الثمانينات التي بلغت في إحدى السنوات ١٦ مليون طن من الفوسفات الخام عدا الحامض الفوسفوري منذ السنوات الاولى للاستغلال بهدف تحويل الفوسفات الخام وتحقيق، أعلى نسبة من الموارد.

وقد تجاوزت في العام الماضي صادرات المغرب من الفوسفات ١٣ مليوناً و٨٧٢ الف طن من الفوسفات الخام فقط مقابل ٣٢٣٠ مليون درهم (٤٠٥ ملايين دولار) وتجاوزت صادرات الحامض الفوسفوري مليوناً ٦٣٤ الف طن مقابل ٥٢٤٧ مليون درهم (اكثر من ٦٥٠ مليون دولار) الا ان مجموع العائد من صادرات الفوسفات ومشتقاته تجاوز في العام الماضي مليار و٧٠ مليون دولار.

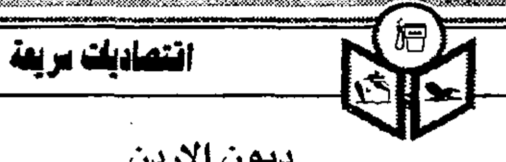
وقد عرفت اسعار الفوسفات العالمية تارجحاً غير ان المكتب الشريف للفوسفات اتبع منذ منتصف السبعينات سياسة رفع كميات الاستخراج والتصدير لتغطية فارق الاسعار والتحكم في حجم ثابت من العائدات.

مؤسسة تشغيل حيز الحكومة:

يعمل في مكتب الفوسفات حالياً حوالي ٢٣ الف عامل وتقني ومهندس واصبحت اربع مدن كاملة في المغرب تعتمد على نشاطه الاقتصادي بسبب قرب مناجم الاستخراج ومعامل التحويل منها وهي مدن خريبكة واليوسفية وآسفي وابن جرير بالاضافة الى ارتباط عدة مؤسسات وطنية اخرى بهذا النشاط خاصة في المكتب الوطني للسكك الحديدية. وأضيف الى ذلك اخيرا مكتب الاستشارات النفطية الذي يزود بعض الفوسفات بكميات قليلة مكتشفة من الغاز.

محمد براده وزير المالية المغربي

وحينما قامت في السنوات الاخيرة حملة انتقادات على مكتب الفوسفات تردد لاول مرة ان جميع هذه المكاتب الوطنية التي تلعب دوراً استراتيجيا في تنمية المغرب تعاني من معاملات مكتب الفوسفات معها نتيجة تأخره في سداد مستحقات عليه، بل وتردد ان مكتب الفوسفات أحجم عن توفير فرص العمل منذ عام ١٩٨٦، وتدخل وزير المالية الذي يطبق، منذ سنوات وبدون هوادة، سياسة ترشيد مؤسسات القطاع العام ليؤكد بدوره ان المؤسسات الكبرى يجب ان تتصف بالشفافية وتكون مراقبة من قبل الشعب بحيث تلزم بنشر حساباتها لتكون معروفة لعامة الناس، الا انه قال ان المكتب الشريف للفوسفات يشغل في الساحة الوطنية حيزا كبيرا يفوق، امكانيات وزارة المالية لان هذا المكتب مرتبط بسائر الوزارات والادارات الحكومية.



اقتصاديات سريعة

ديون الاردن

● بلغت قيمة الديون المستحقة على الاردن لدول «نادي باريس» والتي تم التوقيع على اتفاقيات اعادة جدولتها حتى الآن ١٥٧,٢ مليون دولار.
وبموجب الاتفاق الموقع مع نادي باريس تمت اعادة جدولة ديون مستحقة لحكومة الولايات المتحدة والحكومة الدانمركية وشركة ضمان الصادرات الاسبانية والحكومة الالمانية الغربية.

التجارة الاندونيسية ـ الصينية

● حقق حجم التبادل التجاري بين اندونيسيا والصين الشعبية زيادة ملحوظة منذ توقيع مذكرة تفاهم بين البلدين في الخامس من يوليو (تموز) عام ١٩٨٥ في سنغافورة. وقد ارتفعت القيمة الاجمالية للسلع المتبادلة بين البلدين من ١٨٢ مليون دولار عام ١٩٨٥ الى ٣٢٥ مليون دولار عام ١٩٨٦ ثم الى ٦١١ مليون دولار عام ١٩٨٧.
هذا وتسعى غرفة التجارة والصناعة الاندونيسية لان يصل حجم التبادل التجاري بين البلدين الى ٨٠٠ مليون دولار هذا العام.

استثمارات

● وافقت هيئة الاستثمارات المصرية على تأسيس أول مشروع مصري عربي لتصنيع المعدات الانتاجية برأس مال ١٠٠ مليون جنيه.

موسم زراعي واعد في سورية
٢٤٠ ألف طن انتاج القطن هذا العام
وزيادة الاقراضات الى ٤٥٠٠ مليون ليرة

دمشق ـ ق. ن. ا: تعلق الحكومة السورية امالا كبيرة على الانتاج الزراعي لهذا العام وتركز اهتمامها، بصورة خاصة، على المحاصيل الاستراتيجية مثل القمح والحبوب والزيتون حيث تشير التوقعات الى ان حجم انتاجها سيتجاوز الانتاج المحقق في سنوات سابقة. وقد جرى هذا العام زراعة ٥٣ الفا و٧٠٠ هكتار بالقطن في منطقة الجزيرة حيث تتوفر المياه بصورة دائمة وزراعة نحو عشرة الاف هكتار في محافظة ادلب في الشمال ونصف هذه المساحة في محافظة حماة ووسط سورية.

وتتوقع وزارة الزراعة السورية ان يتراوح انتاج القطن هذا العام بين ٢٠٠ الى ٢٤٠ الف طن وذلك استنادا الى التقديرات الأولية التي تشير الى ان محافظة الحسكة ستنتج نحو ١٥٠ الف طن ومحافظتي ادلب وحماه نحو مائة الف طن. وكان قد تم حتى النصف الاول من هذا العام تسويق نحو ١٢٥ الف طن من القطن الى المحالج المنتشرة في مختلف المدن السورية.

وتعتزم الحكومة تصدير كميات كبيرة من هذا الانتاج الى العديد من دول العالم حيث ابرمت هذا العام عشرات العقود لهذا الغرض مع دول مثل الاتحاد السوفياتي وفرنسا والمانيا الغربية ودول شرقية اخرى.

وستوفر هذه العقود على الخزينة السورية عملة صعبة يتوقع ان تصل هذا العام الى اكثر من ٥٠٠ مليون دولار.

وفي مجال زراعة وانتاج الحبوب فان الحكومة السورية تتوقع ان يكون موسم العام الحالي وفيرا قياسا الى انتاج العام الماضي الذي كان متدنيا الى ابعد الحدود حيث بلغ نحو ١٥٠ الف طن من القمح فقط الامر الذي ادى الى استيراد نحو ٤٠٠ الف طن من الخارج لسد حاجة السوق المحلية. ولتلافي هذا النقص فقد اقدمت الحكومة على مضاعفة المساحة المزروعة بالقمح العالي الجودة هذا العام وذلك في اطار خطة زراعية تم بموجبها الزام الفلاحين بزراعة نحو ٦٠ بالمائة من اراضيهم بالمحاصيل الشتوية مثل القمح والشعير.. وتبلغ هذه المساحة الاجمالية لهذا العام نحو ثلاثة ملايين هكتار يتوقع ان تعطي مردودا اوليا قد يصل الى نحو ٥٠٠ الف طن من القمح والشعير. واذا ما تحققت هذه الارقام فانه يمكن وقف استيراد هذه المواد من الخارج وتوفير نحو ٣٠٠ مليون دولار هذا العام وهناك محاصيل اخرى تزرع لأول مرة مثل فول الصويا وعباد الشمس حيث يؤمل من وراء ذلك توفير حاجة السوق المحلية من هذه المواد ولم تمنع هذه الاجراءات من ان يتعرض موسم الزيتون لهذا العام الى ما يشبه الكارثة نتيجة تعرضه لاصابات مرضية ولهذا السبب فان نسبة الانتاج لم تصل الا الى نحو ٢٥ بالمئة من انتاج العام الماضي الذي وصل الى ارقام قياسية بلغت نحو ٧٠٠ الف طن تقريبا.

وتعطي ارقام القروض صورة واضحة عن حجم الآمال المعلقة على الموسم الزراعي لهذا العام فقد هدفت الخطة التسليفية لعام ١٩٨٩ الى زيادة حجم الاقراضات من ٢٨٥٠ مليون ليرة سورية العام الماضي الى ٣٠٠٠ مليون ليرة العام الحالي.

وبالمقارنة فقد بلغت اقراضات عام ١٩٨٨ الفعلية مبلغا قدره ٤٢٦٣ مليون ليرة وتم رفع هذا المبلغ خلال عام ١٩٨٩ الى ٤٥٠٠ مليون ليرة.

٥٤٤ ألف وثيقة تأمين اماراتية في عام

ابوظبي ـ مكتب الخليج «الشرق الاوسط»:
بلغ اجمالي وثائق التأمين التي اصدرتها شركات التأمين العاملة في الامارات في العام الماضي ٥٤٢٩٣٠ وثيقة عامة تشمل الحريق ومخاطر المقاولين واصابات العمل والطيران والتأمين البحري والسيارات، واكثر من ٣٠ الف وثيقة تأمين على الحياة.

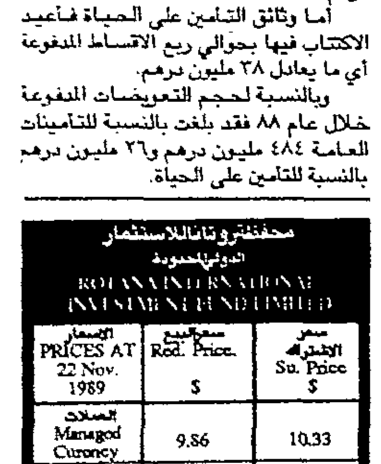
وبلغ حجم التغطية لهذه الوثائق ١٣٤,٨ مليار درهم بالنسبة لوثائق التأمين العامة وحوالي ١٧,٥ مليار درهم لوثائق التأمين على الحياة.

وذكرت وزارة التخطيط في الامارات ان قيمة اقساط التأمين المدفوعة بلغت ٩٥٢ مليون درهم تقريباً بالنسبة للوثائق العامة في حين بلغت بالنسبة لوثائق التأمين على الحياة حوالي ١٤٨,١ مليون درهم.

واشارت الاحصائية الى اعادة التأمين على اكثر من ثلثي الاقساط المكتتبة بالنسبة لوثائق التأمين العامة بمبلغ ٦٠٧,١ مليون درهم.

أما وثائق التأمين على الحياة فأعيد الاكتتاب فيها بحوالي ربع الاقساط المدفوعة أي ما يعادل ٣٨ مليون درهم.

وبالنسبة لحجم التعويضات المدفوعة خلال عام ٨٨ فقد بلغت بالنسبة للتأمينات العامة ٤٨٤ مليون درهم و٢٦ مليون درهم بالنسبة للتأمين على الحياة.



محفظة روتانا للاستثمار الدولي المحدودة
ROTANA INTERNATIONAL INVESTMENT FUND LIMITED

الاسعار PRICES AT 22 Nov. 1989	سعر البيع Red. Price. $	سعر الاشتراك Su. Price $
العملات Managed Currency	9.86	10.33
السندات International Bond	9.75	10.20
الاسهم International Equity	9.65	10.22

دراسة علمية لشواطئ البحر الاحمر السودانية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد عثمان علي عثمان:

شرعت عدة هيئات ومعاهد ومراكز علمية في السودان في تنفيذ برامج عملية لجمع المعلومات عن المواد الخام من المعادن حول التلوث وايكولوجية البحار.

ويجري فريق علمي في الوقت الحاضر تقييما للتلوث في الساحل السوداني في البحر الاحمر، ودراسات اساسية في الجيو فيزياء والجيولوجيا البحرية في الساحل السوداني واثرها على البيئة الحجرية وذلك بجمع المعلومات الهامة لاكتشاف حجم خامات الجير والجبص والمنجنيز ومعرفة اصل وكميات الموارد الاستراتيجية الاخرى كالزنك والفضة والنحاس والبترول، ومعرفة العوامل الجيولوجية في المنطقة واثرها المباشر في حياة الانسان، اضافة لمحاولة استكشاف تواجد المياه الجوفية والسطحية الصالحة للشرب.

وتشارك في المشروع وزارة الطاقة والتعدين وهيئة توفير المياه وغيرها من القطاعات ذات الصلة.

قرض ياباني ميسر للجزائر

الجزائر – وكالات الانباء: حصلت الجزائر على قرض من اليابان بقيمة (٧٠) مليون دولار لتمويل عدد من مشروعاتها التنموية.

وسيسدد هذا القرض الذي وقعت اتفاقيته في طوكيو بين البنك الجزائري والبنك الصناعي لليابان خلال خمسة اعوام بفائدة سنوية نسبتها ٦,٨٪.

حوافز استثمارية في ماليزيا

كوالا لامبور – وكالات الانباء: اكد الدكتور (مهاتير محمد) رئيس وزراء ماليزيا ان بلاده على استعداد لتقديم حوافز جديدة وتسهيلات ضريبية للاجانب من منطقة اسيا والباسفيكي لممارسة انشطة تجارية في ماليزيا.

وقال امام ندوة نظمها هنا مؤخرا المجلس الاقتصادي العالمي ان ماليزيا ترغب في قدوم المزيد من الاجانب اليها بما لديهم من خبرة تكنولوجية وتسويقية يتم استغلالها الى جانب الموارد والايدي العاملة المحلية بما يحقق ارباحا وفيرة لكلا الطرفين.

تطور التجارة الكورية ـ التركية

انقرة – وكالات الانباء: ذكر رئيس اتحاد الغرف التجارية التركية ان حجم التعامل التجاري البالغ ٢٧ مليون دولار بين تركيا وكوريا في عام ١٩٨١ وصل الى ١٢٧ مليون دولار في ١٩٨٨ ومن المتوقع ان يرتفع الى ١٣٠ مليون دولار في نهاية العام الحالي.

الدولار الامريكي لم يستفد من خفض تكلفة الاقراض

لندن - «الشرق الاوسط» من وليد ابي مرشد:

خفف بنك الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) من قيود الاقراض مرة ثانية وبعد اسبوعين فقط من الاجراء المماثل الذي اتخذه على هذا الصعيد وقد عكس لجراء البنك مؤشرات التباطؤ في الاداء الاقتصادي الامريكي واثار توقعات أسواق المال بخفض مقداره ربع نقطة مئوية للفائدة المعتمدة بين البنوك لتصبح ٨,٢٥ في المائة. وهذا يعني توقع انخفاض معدلات فوائد القروض القصيرة الأجل ايضا. ولا تستبعد اسواق المال ان يبدأ معدل الفائدة في الانخفاض بعض الشيء بعد ان بقي على مستواه البالغ ١٠,٥٠ في المائة.

وذكر مسؤولون حكوميون في واشنطن ان توقيت الاجراء الجديد الذي اتخذه بنك الاحتياط الاتحادي بعد اسبوعين فقط من اجرائه الاول يعكس درجة اهتمام البنك في اتجاهات التباطؤ في الاقتصاد الامريكي.

وفي لندن استقبلت سوق المال بارتياح نبأ تقلص العجز التجاري البريطاني في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وكان تأثيره الاول تخفيف الضغوط على الجنيه الاسترليني. وكان عجز الحساب الجاري البريطاني قد تقلص من ١,٦٢ مليار جنيه استرليني في شهر سبتمبر (ايلول) الى ١,٥٤ مليار جنيه في نوفمبر وجاء دون التوقعات الرسمية التي كانت تضعه في حدود ١,٧ مليار جنيه.

العملات

تحسن الجنيه الاسترليني بمقدار نصف فينك على المارك الالماني فور نشر ارقام عجز الحساب الجاري البريطاني الافضل في الشهر الاسبق. غير ان تحسنه كان ظرفيا اذ عاد يوم امس الجمعة الى التراجع تجاه المارك الالماني والفرنك الفرنسي.

وفي باريس فقد اكثر من ٣ سنتيمات من سعره لدى افتتاح التداول في البورصة يوم امس الجمعة فبلغ سعره ٦,١٥٢٠ فرنك بالمقارنة مع ٦,١٨٦٠ فرنك يوم الخميس. وكذلك انخفض سعر الجنيه الاسترليني الى ٩,٦١٥٠ فرنك من ٩,٦٦٣٠ فرنك وبالمقابل ارتفع سعر المارك الالماني باكثر من ٣ سنتيمات وبلغ ٣,٤٤٢٥ وهبط سعر الفرنك السويسري الى ٣,٨١٥٠ من ٣,٨٢٨٢ والفرنك البلجيكي الى ١٦٤,٣٣٢٠ وهبط سعر الين الياباني من ٤,٢٨٥ للمائة الى ٤,٢٨.

وفي طوكيو ارتفع سعر صرف الدولار الامريكي مقابل الين الياباني متأثرة بعوامل متضاربة فاقفل في الجلسة الصباحية على سعر ١٤٣,٩٨ ين وذلك مقابل ١٤٣,٨٨ ين لدى الاقفال مساء الاربعاء وأعلى قليلا من سعر الافتتاح البالغ ١٤٣,٨٩ ين. وقد بلغ حجم التداول الفوري في طوكيو ٣ مليارات دولار فيما بلغت صفقات المقايضة ١٠,١ مليار دولار في الفترة الصباحية.

الاسهم

كان التداول امس الجمعة فاترا في سوقي طوكيو ونيويورك عقب عطلتين رسميتين في البلدين تركت السوقين دون حوافز تذكر.

وفي نيويورك اعتبر المتداولون ان ادخال السيولة في السوق المفتوحة من جانب مجلس الاحتياطي الفدرالي يفسر بانه اجراء تمهيدي لتخفيض سعر اقراضه الامر الذي يحد من الاقبال على شراء الدولار. ولكن الطلب المتزايد لمعونات امريكية من قبل دول اوروبية شرقية يعطي دعما للدولار، اضافة الى احتمال تحسن العجز في الموازنة الامريكية الاتحادية نتيجة تقليص الاتفاق على الدفاع.

المصرف العربي يمول مشروعاً للطاقة في موزمبيق

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

تم التوقيع المصرفي العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا على قرض بمبلغ ١٠ ملايين دولار لتمويل مشروع امداد المناطق الحضرية من جمهورية موزمبيق الشعبية بالطاقة.

وقد منح القرض بفائدة سنوية نسبتها ٤٪ ويسدد خلالها ١٨ عاما تشتمل على فترة سماح تبلغ ٦ سنوات. ويهدف المشروع الى تدعيم شبكات توزيع الطاقة الكهربائية في عشر مدن رئيسية من بينها العاصمة مابوتو بالاضافة الى رفع كفاءة وقدرات المحطات الفرعية وتوصيل خطوط جديدة الى المحطات الفرعية وتوصيل خطوط جديدة الى المناطق المعنية وتصنيع معدات كهربائية محليا.

ويهذا القرض تصل مساعدات المصرف العربي لاحتياجات التنمية في موزمبيق الى ٦٥ مليون دولار منذ ١٩٧٥. وقد دعمت هذه المساعدات أربعة مشاريع في قطاعات الصناعة والمواصلات والتنمية الزراعية والطاقة.

التعديلات الجديدة على لائحة السودانيين العاملين في الخارج:

تحويل المدخرات عبر القنوات الرسمية أصبح الزاميًا

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

اصدر الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلسي قيادة الثورة والوزراء في السودان قرارا بتعديل قرار مجلس الوزراء السابق رقم ١٨٨ لعام ١٩٨٩ والخاص باعتماد توصيات مؤتمر السودانيين العاملين في الخارج بناء على مذكرة الامانة العامة لجهاز المغتربين. وشمل القرار الجديد لمجلس الوزراء تعديل ٥ مواد رئيسية مهمة تتعلق بسداد المساهمة الوطنية السنوية ورسوم استخراج بطاقة السودانيين العاملين في الخارج ورسوم القدوم في المطارات والموانيء والحد الادنى للتحويل الالزامي.

«الشرق الاوسط» تنشر فيما يلي التعديلات اللازمة التي تهم السودانيين العاملين في الخارج والتي لم يعلن عنها رسميا وسيحملها معه وفد الحكومة لتجمعات السودانيين في دول الخليج واليمن والعراق والذي سيتحرك من الخرطوم بعد غد، الاثنين، برئاسة العقيد صلاح الدين محمد احمد كرار عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني ورئيس اللجنة الاقتصادية ويضم السيد عثمان محجوب وزير الدولة لشؤون السودانيين العاملين في الخارج والدكتور عبد الرزاق بشير الامين العام للاستثمار وكمال حامد مقرر لجنة الاعلام في مؤتمر المغتربين.

وقد اشتملت التعديلات في لائحة المغتربين على ما يلي:

في مجال الالتزامات:

* تعدل الفقرة الخامسة بسداد المساهمة السنوية لتكون الفئات والشرائح على النحو التالي:

- العمال ٨٠ دولاراً
- الموظفون ١٨٠ دولاراً
- المهنيون واساتذة الجامعات والخبراء والمستشارون ٣٠٠ دولار
- رجال الاعمال ٤٠٠ دولار

النظر في امكانية تحويل المساهمة الوطنية السنوية الى ضريبة دخل بعد اكتمال تطبيق مشروع بطاقة السودانيين العاملين في الخارج وتحديد مبلغ عشرة دولارات كفئة موحدة لرسوم استخراج البطاقة لكافة فئات السودانيين العاملين في الخارج.

تحصيل رسوم القدوم لاغراض تحسين المطارات والموانيء بواقع عشرة دولارات فئة موحدة من كافة فئات السودانيين العاملين في الخارج.

الزام السودانيين العاملين في الخارج بسداد رسوم سنوية لتحسين خدمات التعليم والاعلام بالفئات والشرائح التالية:

- العمال ٢٠ دولارا
- للموظفون ٣٠ دولارا
- للمهنيون ٤٠ دولارا
- اساتذة الجامعات والخبراء ورجال الاعمال ٥٠ دولارا

الزام جميع السودانيين العاملين في الخارج بتحويلات الحد الادنى سنويا مع الأخذ في الاعتبار انه من المفترض ان يحول المغترب كل مدخراته عبر القنوات الرسمية خاصة وان الفهم العام والواجب الوطني يحتمان تحويل كل المدخرات الى الوطن عبر هذه القنوات، علما بأن تحويلات الحد الادنى لا يمنح عليها اي حوافز جمركية ويكون تحويلها بالسعر الحر السائد وبالفئات والشرائح التالية:

- العمال ٥٠٠ دولار
- الموظفون ١٠٠٠ دولار
- المهنيون ٢٠٠٠ دولار
- اساتذة الجامعات والمستشارون والخبراء ٤٠٠٠ دولار
- رجال الاعمال ٦٠٠٠ دولار.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الحوافز والامتيازات الاخرى مثل رخص الاستيراد والحصول على الاراضي وغيرها والتي جاءت ضمن قرارات مؤتمر المغتربين لم يمسها اي تعديل وسيعمل بها كما كانت.

سوق كبيرة للبندورة السعودية في اوروبا وشرق اسيا

الرياض - وكالات الانباء: صدرت كميات كبيرة من البندورة المزروعة في السعودية الى المانيا وهولندا وبريطانيا وكذلك الى دول اسيوية منها هونج كونج حسب ما اكد مدير شركة ازمي كوربوريشن الفرنسية السعودية المتخصصة في زراعة البندورة وغيرها من الخضار في المستنبتات لوكالة فرانس برس امس.

واورد رينيه سيتارز مدير شركة ازمي (شركة قابضة من جنيف رأسمالها مليونا فرنك سويسري تشارك فيها مجموعة سانوفي الفرنسية لصناعة الادوية التابعة لشركة ايلف اكيتين) «ان حجم السوق العالمية للخضار يزداد بمعدل اربعة في المئة كل سنة في حين ان المنتجين التقليديين ينتجون بقدرتهم القصوى».

وتابع سيتارز وهو فرنسي مقيم في السعودية ان «هولندا وكاليفورنيا تواجهان مشكلات في زيادة انتاجهما كما انهما تعانيان من نقص في الاستثمار».

وقال ان «شركتنا تفتح لنا آفاقا جديدة في مجال تطوير انواع الخضار والتسويق الدولي ولا سيما بانتماء مجموعة كبرى مثل سانوفي اليها».

وتصدر السعودية منذ سنوات عدة البندورة الى دول الخليج.

مناقشة النظام الاساسي للاتحاد التعاوني العربي

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

ينعقد في الدار البيضاء بين السادس والتاسع من ديسمبر (كانون الاول) المقبل المؤتمر الثاني للاتحاد التعاوني العربي.

ويتضمن جدول اعمال المؤتمر اجتماع المجلس الاداري والدورة العادية للجمعية العامة للاتحاد. وانعقاد جمعية عامة طارئة لمناقشة النظام الاساسي الجديد المقترح للاتحاد. وسيشارك في المؤتمر الى جانب عدد من التعاونيات المغربية الاعضاء في الاتحاد التعاوني عدد من المنظمات والاتحادات التعاونية المنتمية الى كل من العراق والاردن ومصر والامارات العربية المتحدة والكويت والصومال والسودان، واليمن وموريتانيا ولبنان وفلسطين والجمهورية العربية اليمنية، وجيبوتي.

ويذكر ان الاتحاد التعاوني العربي تأسس في اغسطس (آب) بهدف رفع مستوى الحركة التعاونية في الوطن العربي واجراء الدراسات المتخصصة وجمع المعلومات والاحصائيات عن الحركة التعاونية العربية ونشرها والعمل على تحقيق التكامل الاقتصادي بين الاقطار العربية ودعم تأسيس تعاونيات عربية مشتركة.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٠٨	٢,٨٣٤
ين	١٤٣,٩٠٠	٢٢٥,٥٦٣
استرليني	١,٥٦٧	١,٠٠٠
فرنك سويسري	١,٦٠٩	٢,٥٢٢
فرنك فرنسي	٦,١٧٧	٩,٦٦٦
ريال سعودي	٣,٧٥٠	٥,٨٧٨
دينار كويتي	٠,٢٩٩	٠,٤٦٩
درهم اماراتي	٣,٦٧٢	٥,٧٥٦
دينار أردني	٠,٦٧٥	١,٠٥٨
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٥٩٠
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٧٠٧
درهم مغربي	٨,٣٩٠	١٣,١٥١
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٠٣

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٣٢١٥	٨,٣١٢٥	٨,٣١٢٥	٨,١٢٥٠	٨,٠٦٢٥	٨,٠٦٢٥
استرليني	١٤,٨١٢٥	١٤,٩٣٧٥	١٥,٠٠٠٠	١٤,٨٧٥٠	١٤,٦٢٥٠	١٤,٥٠٠٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان: الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٦٠٥٩,٨٧	٣٥٩٦٣,٧٤	٠,٤٦	٣٥٨٠٠	٣٠١٨٤
ان تي تي	١٤٠٠٠	١٤٢٠٠	١,٤٥	٢٥٠٠٠	١٣٥٠٠
طوكيو اليتريك باور	٣٨٦٠	٣٨٥٠	٢,٦٦	٤٣٧٠	٣٥٤٠
بنك سوميتومو	٣٤٢٠	٣٤٥٠	٠,٥٩	٤١٤٠	٣٣٦٠
نومورا للسندات المالية	٣٣٩٠	٣٤١٠	٠,٥٩	٤٤٧٠	٣٠٧٠
بنك اليابان الصناعي	٥٥٠٠	٥٥٠٠	٠,٥٦	٥٦٠٠	٥١٦٠

الولايات المتحدة: الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٦٣٩,٢٩	٢٦٥٢,٦٦	٠,٢٨	٢٧٩١,٤١	٢١٣٧,١٤
اي بي ام	٩٩,٥٠	٩٩,١٣	٠,٧٦	١٣٠,٦٣	٩٦,٦٣
اكسون كورب	٤٥,٧٥	٤٦,٢٥	٠,٠٠	٤٧,٧٥	٤١,٥٠
جنرال اليكتريك	٥٩,٦٣	٥٩,٥٠	٠,٨٥	٥٩,٥٠	٤٣,٥٠
جنرال موتورز	٤٣,٠٠	٤٣,٢٥	٠,٠٠	٥٠,١٣	٣٩,١٣
دوبونت	١١٤,٣٨	١١٤,٥٠	٠,٥٥	١٢٢,٠٠	٨٦,١٣

بريطانيا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	٢١٨٨,٧٠	٢١٩٨	٠,٥٢	٢٤٢٦,٧٠	١٧٨٢,٤٠
بريتيش تليكوم	٢٦٥	٢٦٦	٠,٣٨	٢٩٨,٠٠	٢٢٦,٠٠
بريتيش بتروليوم	٣٠٠	٢٩٨	١,٠١	٣٢١,٠٠	٢٤٩,٠٠
جلاكسو	١٤٤٥	١٤٤٠	٠,٣٥	١٨٣٥,٠٠	١٠٥٥,٠٠
امبريال للصناعات الكيماوية	١٠٨٣	١٠٨٢	٠,٢٨	١٣٣٨,٠٠	١٠١٢,٠٠
شل	٤٢٨	٤٣٠	٠,٠٠	٤٦٥,٠٠	٥٢٧,٠٠

المانيا الغربية: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٦٤١,٤٩	٦٣٥,٥٣	١,١٤	٦٩٠,٩١	٥٣٥,٧٨
ديملر بنز	٦٤٢	٦٣٦	٠,٠٠	٨٥١,٠٠	٦٤٠,٠٠
سيمنز	٥٩٠	٥٩٣	٠,٠٠	٦٦٧,٠٠	٥٠٢,٠٠
الايانس	٢٠٦٩	٢٠٨٠	٠,٠٠	٢٣٠٠,٠٠	١٦٧٤,٠٠
البنك الالماني	٦٧٠,٥٠	٦٧٨,٥٠	٠,٠٠	٧١٠,٥٠	٤٩٨,٥٠
باير	٢٨٨,٨٠	٢٩٢	٠,٠٠	٣٢٢,٠٠	٢٧٤,٧٠

سويسرا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٦٠٣,٦٠	٦٠٣,٧٠	٠,٤١	٦٧٦,٥٠	٤٠٧,٥
نسلة	٨٣٦٥	٨٣٨٠	٠,١٨	٩٠٢٥,٠٠	٦٩٢٥,٠
هوفمان لاروش	٧٨٠٠	٧٦٠٠	٠,٠٠	٣٣٥٠٠	٦٩٧٥,٠
سيباجيجي	٣٦٠٠	٣٦٣٥	٠,٤٢	٤٧٢٠,٠٠	٣٦٧٠,٠
سلندوز	١٠٥٥٠	١٠٥٥٠	٠,٤٨	١٣٤٥٠,٠٠	٣٦٦٠,٠
اس بي جي	٣٦٦٥	٣٦٦٠	٠,١٤	٤١٩٥,٠٠	٥٣٣,٥

فرنسا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٥١٥,٤٠	٥١٦,٨٠	٠,٢٣	٥٦١,٦٠	٣١٧,٩٠
اكويتان	٤٨٨	٤٨٩	٠,١٦	٥٤٩,٠٠	٣٨٥,٠٠
تومسون	١٥٤	١٦٥,٥٠	٠,٣٩	٢٥٤,٠٠	١٦٢,٩٠
ايرليكويد	٦٥٤	٦٥٣	٠,٠٠	٦٨٠,٠٠	٥٦٠,٠٠
بيجو	٨٠٣	٨١٣	٠,٢٥	١٨٢٢,٠٠	٦٩٠,٠٠
ميتشلين	١٥٢,٥٠	١٥٧	١,٩٣	٢٢٩,٥٠	١٥٧,٠٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما: ٧,٩٢٥ نقدا

سندات الخزينة لعشرة اعوام: ٧,٨٣٥ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	٩٣٨
بن	٧٢,٧٠
سكر	١٤,٨٥
قطن	٧٠,٣٥
قمح	٤٠٩

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٤٠٤,٢٥
الفضة	(اونصة)	٥,٧٨
البلاتين	(اونصة)	٥٢٦,٥٠
النحاس	(طن)	١,٥٩٠
الالومنيوم	(طن)	١,٧٠٩
النيكل	(طن)	٩,٨٧٥
الزنك	(طن)	١,٤١٦

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٦,١٠
برنت	١٨,٦٠
غرب تكساس المتوسط	١٩,٩٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ - ١ - ٤٤ - ٠٠ تلكس: 885124LG

شركات «أوابك» تحقق ارباحاً

الكويت - «الشرق الاوسط»:

قال عبد العزيز الوتاري الامين العام بالنيابة لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) ان تقارير الشركات المنبثقة عن المنظمة اظهرت ان هناك تقدما كبيرا تحقق خلال عامي ١٩٨٨/٨٩ مما يدل على اهمية هذه الشركات وربحيتها.

محمد علي النقي لـ «الشرق الأوسط»:

السوق الخليجية المشتركة تساعد على تحرير التجارة الخارجية في المنطقة

الكويت - مكتب «الشرق الأوسط» - من عبد الكريم كاظم:

بسبب توافر بعض الميزات النسبية ومنها رأس المال والنفط والخبرة الفنية، سارت حركة الصناعة في الكويت منذ انطلاقها في اتجاهين متوازيين. الاتجاه الاول يتمثل في صناعات واسعة متطورة هدفها الأسواق الخارجية وابرز هذه الصناعات هي تلك القائمة على استخراج النفط والصناعات البترولية تحت عنوان التصنيع للتصدير.

أما الاتجاه الثاني فقد تركز حول صناعات تحويلية محدودة بحكم ضيق السوق المحلية التي تعتبر المستهلك الرئيسي، والتي نشأت تحت عنوان التصنيع لاحلال الواردات.

ورغم انخفاض قيمة الناتج النفطي كنتيجة لتخفيض حجم الانتاج وتراجع الاسعار والذي أدى بدوره الى اعادة ترتيب الاهميات بالنسبة للقطاعات الاقتصادية المختلفة لصالح الانشطة غير النفطية ومن بينها الصناعات التمويلية، فان القطاع الصناعي لا يزال غير قادر حتى الآن على القيام بدوره المطلوب في تنويع وتنمية مصادر الدخل القومي.

ويؤكد نائب رئيس الاتحاد العربي للصناعات الهندسية المهندس محمد علي النقي لـ «الشرق الأوسط» أن التوجه الذي لا بديل عنه هو التفكير بصناعات ما بعد النفط ويمكن اعتماد أسس آنية واخرى بعيدة المدى وتعتمد الخطط الانية على الخيارات التالية:

١ - التوجه نحو الصناعات المعتمدة على الكثافة الرأسمالية بشكل افضل وعلى الاخص الصناعات الاستهلاكية.

٢ - اعتماد الصناعات المعتمدة على الكثافة الرأسمالية وعلى الصناعات الاستهلاكية.

٣ - توفير الحماية والدعم والحوافز الكافية.

أما الخيارات بعيدة المدى فتتركز حول الصناعات الهندسية التي تعتبر بحق الجسر الاول نحو التوطين التكنولوجي بالوطن العربي، وذلك نظراً لتحكم المصدر الخارجي بكل مستلزمات الانتاج ابتداء من قطع الغيار وانتهاء بالمواد الخام والوسيطة.

ويجب ان يكون أي توجه استراتيجي منطلق من اعتبارات التكامل الخليجي وفي اطار التكامل العربي المنشود.

وأضاف المهندس النقي ان قيام سوق خليجية مشتركة تتوفر لها الارادة والدراسات الاقتصادية الصحيحة مع حمايتها بجدار جمركي موحد سوف يؤدي الى تحرير التجارة الخارجية بين دول مجلس التعاون من اجل زيادة التبادل وعلى الاخص الصادرات الصناعية والزراعية - مع قيام مشروعات صناعية مشتركة وتوحيد المواصفات القياسية للسلع الاساسية واتخاذ اجراءات حماية موحدة بوجه سياسة الاغراق والمنافسة الاجنبية غير المتكافئة وتوحيد الموقف في التعامل مع الاسواق الخارجية التي تتحكم باسعار قطع الغيار والمواد الوسيطة وباقي مستلزمات الانتاج.

وقال نائب رئيس الاتحاد العربي للصناعات الهندسية ان التسهيلات الائتمانية الممنوحة للصناعة لم تحقق اغراضها لحد الآن وذلك لقصور في قانون البنك الصناعي.

ودعا الى تجاوز دور البنك من منح القروض الى اعداد الدراسات الاقتصادية وتوجيه رأس المال نحو الاستثمار الصناعي المنتج، وتقديم كافة البيانات والمعلومات للمستثمر، واعتماد الخيار الصناعي كاستراتيجية بديلة على المدى المنظور والطويل.

واوضح النقي ان سياسة الاقتصاد الحر الحقت الضرر الكبير بالصناعة الوطنية، فمن اجل الحصول على الارباح كانت تتم التضحية بالسلع والمنتجات الوطنية لصالح المنتج الاجنبي، وقد تحمل الصناعيون في الكويت الكثير من التضحيات وصمدوا امام اغراءات الربح السريع التي استهوت العديد، كما تحل القطاع الصناعي الآثار التي تركتها ازمة المناخ والتي امتدت لتطال مجمل النشاط الاقتصادي.

وقال النقي ان «عقدة الخواجة» أدت الى التفريط بالانتاج الوطني حتى ان بعض المكاتب الاستشارية كانت تتبارى في تقديم مواصفات لاجنبية جاهزة، كما ساهم بعض الصناعيين في ذلك سواء من حيث تقديمهم لسلع رديئة. لا تتمتع بالجولات التي ادت الى انصراف المستهلك المحلي عنها وساهمت في اعطاء صورة غير صحيحة عن المنتج الوطني.

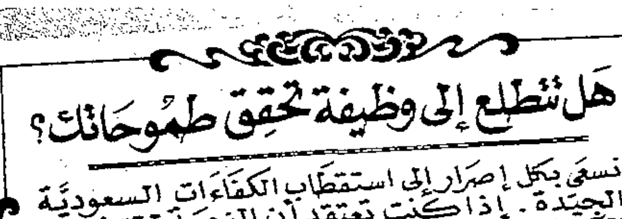


وزير التجارة والصناعة الكويتي فيصل عبد الرزاق الخالد

تراجع مبيعات السيارات الكورية

سيؤول - وكالة الانباء الكورية: حذرت مصادر صناعية في سيؤول من ان صناعة السيارات في كوريا الجنوبية تقف الآن على حافة موجة كساد نتيجة لانخفاض واضح في حجم الصادرات وفي المبيعات المحلية بعد الرواج الملموس الذي سجلته في النصف الاول من العام الحالي.

وقد انخفض حجم السيارات الكورية التي تم تصديرها خلال الشهور العشرة الاولى من العام الحالي بنسبة ٣٧٪ بالمقارنة بنفس الفترة من العام الماضي ليصل الى حوالي ٢٧٦ الف سيارة.



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

مصر والعراق: حالة نموذجية في تسوية خلاف

ارسى كل من مصر والعراق قاعدة سلوك جديد، سياسي وقانوني، في تسوية الخلافات التي قد تنشأ بينهما. إنه السلوك الذي يتلخص في الاعتراف بوجود الخلاف وتحديد ابعاده وعدم اخفائه ثم العمل ـ ضمن الاجهزة المختصة في البلدين ـ لتسويته بما يخدم مصلحتهما المشتركة وبدون الاساءة الى المصلحة العربية العليا.

فالبلدان اعترفا، منذ البداية، بوجود مشكلة بشان حقوق العمال المصريين في العراق ادت الى عودة قسم كبير منهم الى بلادهم، كما اعترفا بوقوع حوادث فردية كان ضحيتها بعض العمال المصريين. ولكن البلدين لم يسمحا للقوى المعادية للتضامن العربي، لاسيما لوكالات الانباء الاجنبية، بان تجرهما الى نزاع اعلامي او سياسي مكشوف على غرار ما حدث في مرات عدة بين دول عربية أخرى.

لقد سارع النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي السيد طه ياسين رمضان الى زيارة القاهرة لمعالجة المشكلة مع كبار المسؤولين المصريين مؤكدا، بمجرد وصوله، رغبة الحكومة العراقية في معالجة المشكلة على مستوى عال لضمان ايجاد حل سريع لها يكفل حقوق الجانبين. بل ان الرئيسين المصري والعراقي كانا، طيلة الفترة التي رددت فيها الصحف الاجنبية وبعض الصحف العربية انباء مضخمة عن المشكلة، حريصين على اجراء اتصالات شخصية بينهما لضمان حصر الخلاف وتوجيه مساعي التسوية وجهتها الاخوية الصحيحة.

وحسنا فعل نائب رئيس الوزراء العراقي عند وصوله الى مصر بقبول مناقشة علنية لمشكلة العمال المصريين امام جمع من رجال الفكر والسياسة والاعلام في جامعة القاهرة، إذ برهن بذلك على ان المسؤولين في البلدين حريصون على مصارحة الراي العام بكل شيء وانهم لا يخشون بل يحبذون مشاركة اهل الفكر والاعلام في الجهد المبذول لتسوية المشكلة في جو أخوي.

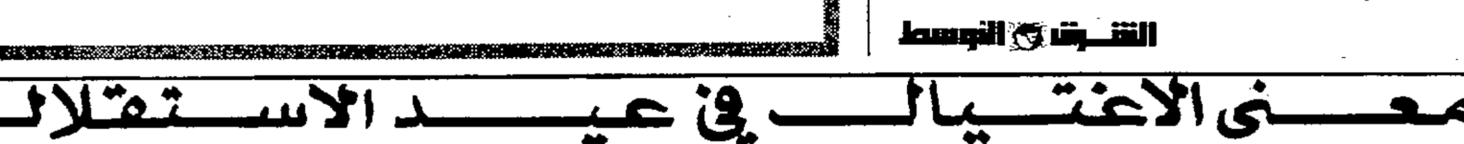
غير ان افضل مظاهر السلوك النموذجي المشترك في معالجة المشكلة كان، دون شك، التصريح الذي ادلى به امس الاول الرئيس المصري حسني مبارك وركز فيه على المبادىء والحجج والمعلومات ذاتها التي ادلى بها المسؤولون العراقيون وابرزها دور بعض وكالات الانباء الاجنبية في تضخيم المشكلة. بل ان الرئيس المصري لم يتوان عن نقد صحف مصرية انزلقت الى «تكبير الموضوع اكثر من اللزوم» منبها إلى «اننا توقعنا قبل الاعلان عن انشاء مجلس التعاون العربي ان هناك قوى كثيرة خارجية لا تريد هذا النوع من الاتفاق».

إن هذه الاشارة الاخيرة اللافتة من جانب الرئيس مبارك تؤكد أن التضامن العربي لا يروق لكثير من الدوائر الاجنبية، الامر الذي يتطلب يقظة دائمة من الدول العربية المعنية لقطع الطريق على الجهات والدول التي احترفت كثيرا وعاشت طويلا على اثارة الخلافات العربية واستغلالها.

إن حدوث خلافات بين الدول العربية امر طبيعي. ولكن الأمر غير الطبيعي أن ينزلق الاخوة، دون مسوغ، الى تضخيم الخلافات وجعلها طريقة حياة بدلا من حصرها ومعالجتها بسرعة وواقعية وفي اطار اخوي وقومي.

اذ تسعد الامة العربية اليوم بهذه الحالة النموذجية في تسوية خلاف طارىء بين بلدين عربيين شقيقين فان القوى الخارجية المعادية تبدو في حالة غيظ وغضب. فالتضامن، دائما، نعمة على العرب ونقمة على أعداء العرب.

الشرق الاوسط



معنى الاغتيال في عيد الاستقلال

يريدون أن يمارس اللبنانيون التقسيم الذاتي؟

بقلم الدكتور عصام نعمان

قالت لي شخصية عربية من المدمنين المزمنين على حب لبنان والسكن فيه رغم مسلسل الحروب والاحزان: صدقني، لقد هربت من لبنان هذه المرة والدموع في عيني. واني افكر بإخراج عائلتي الى غير رجعة.

كان ذلك منذ عشرة ايام، فاستغربت هذا الكلام يصدر عن ذلك المدمن المحترق في حب لبنان، واستوضحته سبب حزنه وتشاؤمه وهو الذي لم تمض على اعادته عائلته الى بيروت اسابيع ثلاثة. فقال الرجل وقد انعكست على قسمات وجهه كل مشاعر القرف والاشمئزاز:

ـ ان اهل السياسة في شطري لبنان لا يستحقون وفاق الطائف ولا الجهود المضنية التي بذلها المسؤولون العرب وغير العرب من اجل احلال السلام والوفاق. تصور منظر مجموعات من الاغرار تستبيح مقام اعلى مرجع ديني مسيحي وتلحق بشخصه من الاهانات ما لا يتمناه عدو لعدوه حتى اضطر المسكين الى الفرار بجلده الى حيث هو بمأمن من غلواء مطلقي الغرائز. ثم ما رأيك بهؤلاء الاغرار يعلقون في عنق حمار لافتة مكتوبا عليها «فخامة الرئيس» ويدورون به في الشوارع والساحات العامة ويعرضونه بشغف لمصوري اجهزة التلفزيون الاجنبية؟ ان مهرجان الغرائز في «الشرقية» لا يوازيه الا مهرجان الانانيات الفالتة من عقالها في «الغربية» حيث الكبير والصغير والشريف والحقير يتوسط هذا ويتضرع الى ذاك، يداهن النافذ ويتملق اهل الحل والربط، ويكاد ان ينبطح على الارض سعيا وراء توزيره في الحكومة التي يجري تأليفها او تعيينه في المجلس النيابي الذي تقررت زيادة مقاعده وملء شواغره.

ان محنة تدني الاخلاق في لبنان لا تدانيها محنة. فالحس الوطني والغيرية وايثار المصلحة العامة والتضامن الاجتماعي باتت قيما نادرة للغاية. اني اشعر بأن المجتمع المدني قد مات فعلاً وان الحياة اليومية اضحت في قبضة مجموعات لها اخلاق ذئب ومعدة حوت...

حاولت تهدئة عاشق لبنان المصدوم بقولي ان من يشكو منهم قلة في المنطقتين، وان بعضهم مجرد اداة في يد اجنبية تريد تخريب لبنان، وانه لا يجوز اخذ الصالح بجريرة الطالح، وانه اذا قيض لقطار الوفاق الوطني ان ينطلق فان اكثرية اللبنانيين ستتعلق به مخلفة وراءها بغير اسف سنوات النزاع والفوضى والاقتتال.

ولكن العاشق المصدوم اصر على موقفه مؤكدا بان الادوات هي في نهاية المطاف لبنانية، وان المرتزقة والمأجورين وفاقدي المشاعر الانسانية باتوا كثرة غالبة، وان اللبنانيين عاجزون عن انقاذ انفسهم ووطنهم وان المطلوب انقاذ اللبنانيين من انفسهم اذا بقي بين العرب وفي العالم من يرتضي هذه المهمة.

التقسيم بإرادة اللبنانيين؟

كان هذا الحوار قبل اغتيال الرئيس رينيه معوض. وعندما بلغني نبأ اغتيال الرئيس الوديع المسالم الذي التزم برنامج احلال السلام وتوحيد البلاد وتحريرها وبسط السيادة في اطار من الوفاق الوطني والتعاون العربي تذكرت مرارة الشخصية العربية المصدومة في مشاعرها اللبنانية. كما تذكرت عبارتها الاخيرة: المطلوب انقاذ اللبنانيين من انفسهم اذا بقي بين العرب وفي العالم من يرتضي هذه المهمة.

الحقيقة ان اغتيال الرئيس معوض جعلني اعيد النظر فعلا بقدرة اللبنانيين ناهيك عن جدية بعضهم! في انقاذ وطنهم صحيح انني لم اراهن في يوم من الايام على قدرة اللبنانيين وحدهم على النهوض بمرارة الانقاذ، ولكني بت اليوم متشككا حتى في قدرتهم على تقديم اي عون للذين يرغبون في انقاذهم. اجل، يجب انقاذ اللبنانيين بالرغم عنهم. هذه قناعتي في الوقت الحاضر، ولكن من تراه يأخذ على عاتقه القيام بهذه المهمة بعد كل الذي جرى؟

لأن احدا لن يتصدى لانقاذ لبنان لوجه الله والتاريخ فان الذين خططوا ونفذوا مؤامرة تدميره وتفكيكه وشرذمة شعبه بالتواطؤ مع بعض ابنائه كانوا يعلمون، دون شك، ان لا غيرية في السياسة ولا رحمة، وانه يكفي تأجيج حرب لبنان من وراء الستار ليأتي يوم «ينجح» فيه اللبنانيون انفسهم في تقسيم وطنهم. انه مخطط التقسيم الذاتي الذي يبعد عن المخطط والمحرض والشريك اي ظل من شبهة ويحصر الاتهام في اللبنانيين فقط. فالفرد يقدم في لحظة يأس على الانتحار، والمخططون والمحرضون والشركاء يريدون ان يلقوا في روع العرب والعالم ان اللبنانيين ـ بما هم مجاميع افراد ـ اقدموا بعد سنوات العذاب واليأس على الانتحار!

من تراه يكون المخطط والمحرض؟ انه اسرائيل ومن يسير في ركابها. غير ان الخطورة، كل الخطورة، هي في اولئك الذين يسيرون في ركابها. فالمخطط او المحرض ما كان ليستطيع ان يصل الى مبتغاه لولا مشاركة واسعة من قبل اللبنانيين انفسهم.

ويثور سؤال: هل يمكن اتهام شعب برمته بأنه ضالع في مخطط لقهر ذاته؟!

الجواب: ليس اللبنانيون برمتهم موضع اتهام، بل ان المتهمين مجموعات وادوات تمكنت من خلق اجواء ومناخات دفعت شرائح واسعة من الجمهور الى هاوية الاقتتال والانتحار. وقد يخطط مجرم لقتل غريمه في ايام وشهور وسنوات الى ان يتمكن منه في نهاية المطاف. فهل كثير على مخططي اغتيال وطن ودولة ان يخططوا لجريمتهم ويباشروا في تنفيذها في عشر او عشرين من السنوات؟

خواطر ما بعد الاغتيال

هزتني، كسائر الناس الطيبين، فاجعة اغتيال الرئيس رينيه معوض. وعلى ضفاف الاسى كنت انظر الى بحر الازمة الصاخب فتلتمع في ذهني بعض التساؤلات والخواطر:

● هل يمكن فعلا فصل ازمة لبنان عن ازمة المنطقة؟ وهل اقتربت ازمة المنطقة اصلا من الحل حتى تلوح في سماء لبنان بوادر حلحلة لأزمته؟

● المستفيدون من اغتيال رينيه معوض كثيرون. ولكن من تراه يكون المستفيد الذي يمتلك القدرة على التنفيذ. ان دافع المصلحة وحده لا يكفي للظن في هوية الفاعل بل يقتضي ايضا اخذ عامل القدرة الاستخباراتية والتكنولوجية والتدريب الرفيع بعين الاعتبار. فهل تجتمع هذه الشروط في غير اسرائيل ومن يتعاون معها؟

● قال لي صديق ان قتل رينيه معوض ليس اغتيالا لشخصه بقدر ما هو اغتيال للرئاسة. قلت له لعله اغتيال لمارونية الرئاسة ايضا. فمن يجرؤ بعد الآن من اقطاب الموارنة، غير الفدائي، على ان يترشح لارتقاء سدة هذه الرئاسة ـ الفخ عندما يكون مخيرا بين هدر دمه، بيروت الشرقية وتمزيق جسده بسيارة مفخخة في بيروت الغربية؟

● هكذا يصبح التقسيم الذاتي ممكنا. فعندما يعجز المواطنون عن التوافق على قواسم مشتركة او الالتقاء على رموز مشتركة فان التعايش والتساكن يصبحان بمثابة استحالة. وهل هو التقسيم غير استحالة التعايش؟

● ان اخراج الجريمة على هذا النحو البشع والمدوي ربما كان مقصودا لذاته. القصد هو تنفير العرب، خصوصا اهل اللجنة الثلاثية، من لبنان والتخلي نهائيا عن المساعي المبذولة لاخراجه من محنته. الاغتيال في يوم ذكرى الاستقلال هو اغتيال للاهتمام العربي والدولي بلبنان.

لبنان لم يمت بعد.. من هنا تنبع ضرورة ان يتابع العرب الشرفاء جهودهم من اجل انقاذه بطريقة او باخرى. فهم اذ يفعلون لا ينصرون شقيقا فحسب بل ينتصرون لانفسهم ايضا. ان تقسيم لبنان عدوى ستنتقل اليهم عاجلا ام آجلا، ولست اظنهم عنها بغافلين.

والعاقل من يتعظ باخطاء غيره.

إشراقة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: محمد العلي

بعد آخر

«عيون الكثير من المبصرين ثقوب
وبعض الضياء انعكاس الشموس
وبعض الضياء اصالة»

مع تجاوز النظر عن كلمة (مبصرين) عن معناها الصريح والضمني، وعن جميع ايحاءاتها.. نجد ان الشاعر قد ركب على ظهر التوفيق اللغوي الجامح، وقدم لنا صورة حية عن العيون الثقوب.

كلنا حين نسمع او نقرأ كلمة (ثقوب) تنزلق اذهاننا تلقائيا الى الابواب، الابواب لا غيرها. تلك التي تقوم على مصراعين او مصراع واحد، وتلك التي كنا نلصق بها عيوننا في الصغر لنروي بعض الفضول، وهي تلك التي صفقت (نورا) بأحدها فاصبح الاصطفاق رمزا لمرحلة تاريخية كاملة، وهي اخيرا اخوات تلك الكوى التي اغترف منها عمر بن ابي ربيعة غزله بنفسه.

التبادر هذا والذي عبرنا عنه بالانزلاق عادة ذهنية. والعادات الذهنية ذات سلطة جائرة احيانا. لأنها تحجب عنا (هم الرؤية) الرؤية العميقة الشاملة لجميع زوايا ما نراه. واعني بالتبادر ما يتجاوز المفردة اللغوية، او المفردة الفنية عموما، حركة كانت او كلمة او لونا، الى النصف بلجمعه، فنحن غالبا نقرأ نصا كاملا عن طريق العادة الذهنية، وتكون النتيجة اننا قرأنا ما اعتدنا عليه، ولم نقرأ النص.

عيون الكثير من المبصرين ثقوب.

ليس مفروضا، بل ليس جميلا ان يقدم لنا الشعر حقائق رياضية. ولكنه ـ احيانا ـ حين يقدمها تدخل الى قلوبنا دون تساؤل نقدي، وحتى اذا كان هناك تساؤل من هذا النوع فهو تساؤل (يقدم رجلا ويؤخر اخرى) تساؤل يعض على شفتيه حتى لا يسمعه احد، و(عيون الكثير ثقوب) من هذا النوع بدون شك.

العيون الثقوب، والآذان الثقوب، والقلوب المضحكات نجدها دائما وابدا في الشوارع، وفي الكتب، بل حتى في الجامعات. وهذا ليس جديدا، انه من بدء التاريخ وسوف يبقى، ذلك لأن وظائف هذه الاعضاء حين تصبح هي الغايات تفقد نفسها. وان غايتها هي ان نفهم لا ان نزداد صورا بصرية او سمعية زيادة كمية. ان غايتها ان نطور انفسنا.

غير ان شاعرنا لم يقف عند هذا الحد، انه لم يكن مطالبا بتقديم برهان اومنطي على هذه الصورة المحسوسة، ولكنه اعطى قيادة للتدليل فراح يبرهن، غير انه من خلال برهنته اخذ حجرا ضخما، واهوى به على رؤوس الآف الشعراء، الشعراء الذين تغزلوا بالقمر حتى كاد ان ينخسف.

وبعض الضياء انعكاس الشموس.
وبعض الضياء اصالة.

اليس هذا تعريضا بالقمر؟! اليس تآمرا مع العلم على تشويهه؟! الا يكفينا ما نفعله بوجه الارض من الوان القبح حتى نذهب الى القمر في علياته لنلطخه من الراس الى القدم؟!

ولكن من يستطيع الزعم بأن الشاعر قال هذا وليس في خياله غير القمر؟ اليس الاحتمال الاجمل انه قاله وفي خياله الانسان؟!

نعم، انه الانسان. فهناك آلاف من الناس يعكسون اضواء غيرهم، وقلة هم الذين يعرفون ان منابع الضوء الثرة انما تكمن في اعماقهم.

ليس جديدا القول بأن كل انسان يملك مقدرة ما على الاضاءة، وهذه المقدمة لا تسفر عن وجهها بسهولة، او لا يصل الانسان نفسه الى معرفتها بسهولة، بل عبر طريق طويل من التجاوز والبحث والمقارنة.

اما الذين يكتفون بضوء غيرهم، فهم على تأثرهم معتدون، هؤلاء حتى لو اضاءوا فاضاءتهم هذه لا تحمل اي فرق بينها وبين الظلمة.

متى نستطيع ان نكون مضيئين؟

هذا السؤال تجيب عليه المناهج التربوية من المهد الى اللحد، يجيب عليه اطلاق للحياة الداخلية في اعماق الفرد، واعماق المجتمع، لا كاتب زاوية.

التجربة السودانية ⑤ ما هي الصيغة المناسبة؟

بقلم الدكتور اسماعيل الحاج موسى

● لنبدأ معا في استعراض سريع ومختصر لماهية الصيغ السياسية المختلفة وحظها في التجربة من النجاح والاخفاق في واقع السودان بكل خصائصه ومميزاته...

الصيغة الليبرالية:

● هل تكون السلطة لنظام ليبرالي تتعدد فيه الأحزاب كما كان هو الحال بعد الاستقلال مباشرة ثم بعد اكتوبر ٦٤ وبعد ابريل ٨٥....؟؟

● قال أحد حكماء افريقيا قديما ان الديمقراطية في الفهم الافريقي، وفي الواقع الافريقي، تتلخص في ان يجلس الناس تحت الشجرة ويتكلمون ويتكلمون ويتكلمون..

وأحسب ان هذا المفهوم البدائي للديمقراطية مسؤول الى حد كبير ـ بالاضافة لأسباب ومفاهيم اخرى كثيرة ـ عن البدايات المتعثرة والمشاوير التائهة لعهود الاستقلال في كثير من دول القارة... فلعل هذا المفهوم هو الذي اورث كثيرا من القطاعات في هذه القارة هذا الاعجاب الطفولي بالديمقراطية الغربية واورثها هذا الحرص الغريب والشديد على ممارسة هذه الديمقراطية بهذه الصور الشكلية التي تعتبرها غاية في حد ذاتها..!!

● فمن المؤكد ان فجر الاستقلال الذي سطعت شمسه في ربوع افريقيا، التي كانت مظلمة ومظلومة منذ عديد العقود التي خلت، هو الذي شهد ـ مع خيوطه الأولى، هذا التمسك بالديمقراطية الليبرالية وهذا الاصرار على ممارسة الحرية بالفهم البرجوازي الذي رفع شعاراته ودعا له فلاسفة اوربا الغربية عند بزوغ فجر الثورة البرجوازية في القرن الثامن عشر..

فهذا النمط الديمقراطي للحكم ربما كان ملائما للمجتمع الرأسمالي الذي مشى بعيدا في مشوار النهضة الاقتصادية والتقدم الصناعي. وهو مجتمع بدأ منذ الستينات وربما منذ الخمسينات يبحث دائما عن الرفاهية والكماليات في كل شيء، وهي للديمقراطية الليبرالية التي يسعى فيها الناس الى الجدل الذي يحجب العمل ويحرصون فيها على الكلام من اجل الكلام، فالحديث المطلق عن اي شيء وفي كل الظروف هو غاية في حد ذاته وقد رأينا كيف ان دعاة الليبرالية الوستمنسترية كلما كانوا في الحكم تمترسوا خلف هذه الصيغة ومارسوا ارهابا شنيعا كان يتطلي على الجميع... فقد جعلوا كلمة الليبرالية الرديف الوحيد لكلمة ديمقراطية... فالديمقراطية كما ادخلوا في روع الناس هي الليبرالية او ذلك الشكل الفوضوي الذي مارسوه كلما امتطوا صهوة السلطة..!! فهم ينادون بهذه الصيغة كضرورة حياتية بانعدامها بهذه الصورة المطلقة او حتى مجرد الدعوة الى تنظيمها يقيمون الدنيا ولا يقعدونها ويصورون للعالم ان الدنيا قد اظلمت وان الانسان قد ظلم وان الحاضر قد سلب وان المستقبل قد حجب.

وقد نسي بعض الافارقة من فجر الستينات ان الديمقراطية هذه التي تتحول فيها المؤسسات الى اسواق للكلام.. الكلام المفيد والكلام غير المفيد، الكلام البناء والكلام الهدام، تجعل من السهل والسريع تمزيق الخيط الرقيع بين الحرية والفوضى.

فهل من المجدي في السودان ان تكون السلطة لصيغة ليبرالية تتعدد فيها الأحزاب مع وجود طائفية تدوس فوق الجباه والنفوس والعقول وتستعبد الانسان وتمتص امكاناته الضئيلة المتواضعة وتزور ارادته وتسلبه ابسط مطالب الحياة وأقل مقومات الانسانية... ومع عنصرية اقليمية تمزق الكيان وتشتت الجهود وتخرب النوايا... وتحت وصايا طائفية وأسرية تستذل الناس وتسخر من أقدارهم وتسخر مقدراتهم وهي كلها حوافي طريق لا ينحدر ـ كما رأينا ـ إلا نحو الضياع والضعف والضعضعة؟!

● ففي السودان طائفية عميقة الجذور في الزمان وواسعة الاطار في المكان... وقد بدأت هذه الطائفية اصلا كعامل تجميع وتوحيد وطني وانساني وكعامل تأهيل وتربية دينية واجتماعية وهو ما يحسب لها وللوطن... ولكنها تحولت مع الزمن الى عامل استغلال سياسي يحسب عليها وعلى الوطن ويجعلها عقبة كأداة في مسار الديمقراطية.

كما ان في السودان لاحزابا كبيرة ارتكزت اساسا وتماما على هذه الطائفية السياسية حاملة معها في ممارساتها وحركتها في الساحة السياسية كل هذه الأدواء التقسيمية والاستغلالية.

والصيغة الليبرالية نعرف ان لحمتها وسداها الحركة الحزبية حيث تتعدد تنظيمات سياسية تعد مدارس للجهد الفكري والعمل التنظيمي والممارسة الديمقراطية... ولكن احزابنا بانتماءاتها وارتباطاتها الطائفية الصارخة لم تعد مؤهلة لتطبيق صيغة ليبرالية صحية وصحيحة... خاصة وان كل قادة هذه الأحزاب ـ بلا استثناء ـ هم نتاج مؤسسات اجتماعية شمولية، فقد تربوا في اوساط لم يتعودوا ان يسمعوا فيها الراي الآخر ونشأوا في مناخ لم يتعودوا فيه ان ترد لهم كلمة !!

● لا يمكن طبعا رسم سيناريو «افلاطوني» او «فارابي» للسياسة... فهذا غير وارد لا فلسفة ولا فكرا، لا تاريخا ولا تجربة... ولكنني كنت دائما ضد ذلك السيناريو الخاطىء القميء الذي يصور السياسة كنقيض للاخلاق وهو السيناريو الذي يسيطر في ظل الممارسات الليبرالية والذي يصور ان الغاية تبرر الوسيلة وانه في سبيل الوصول الى الهدف الخاص يجوز، بل يجب ان ندوس على كل القيم ونمشي فوق كل الرقاب ونستحل كل محرم.... واننا في سبيل تحقيق المآرب الضيقة يمكن وربما لا بد ان نلوي عنق الحقائق ونتخطى كل حواجز الدين ونتجاوز كل سدود التقاليد.

● ومع هذه البنية الاقتصادية الرخوة الهشة التي تضعف صمود الانسان ومع هذه الخريطة التعليمية الضعيفة الضامرة التي تحجب أفق الرؤيا الواضحة البعيدة بالنسبة للمواطن وبالاضافة الى هذه الخلفية الثقافية الحضارية التي تجعل من السودان لوحة متعددة متنوعة وصارخة الالوان، تجيء عوامل الطائفية والقبلية والعشائرية لتصعب مهمة الصيغة الليبرالية في مثل هذا المناخ السياسي الثقافي الاقتصادي والاجتماعي المغاير تماما للمناخات الغربية التي طبقت فيها الليبرالية المتعددة الأحزاب في أوربا وامريكا، وهي مجتمعات ناهضة اقتصاديا متقدمة علميا وواعية سياسيا وموحدة ثقافيا ومتحررة اجتماعيا من كل اشكال الاستلاب او السيطرة، وهي مؤهلة بالتالي لممارسة حزبية معافاة يمكن فيها طرح المبادىء والبرامج ومناقشتها باستفاضة وعمق واستيعابها ومن ثم التوجه الى صناديق الاقتراع بإرادة حرة وادراك كامل لمساليء وايجابيات كل برنامج والغث والسمين في كل مبدأ والصالح والطالح في كل مرشح..

● لقد ظللنا نتسارع جميعا في مختلف احزابنا ونقاباتنا ومؤسساتنا للتأكيد على ضرورة المحافظة على الديمقراطية والشرعية الدستورية وكنا نعني وقتها ديمقراطية الصيغة الليبرالية ومؤسساتها ولكننا للأسف لم نكن نفعل حقيقة وصدقا ما يمكن ان يفضي بنا عمليا وجديا الى هذه الغاية الغالية... فنحن نتحدث عن الديمقراطية ونتغنى بمآثرها ولكننا نمارس دائما ما يخالف التقاليد الديمقراطية الصحيحة ونتحدث عن الصيغة الليبرالية وتعدد محاسنها ولكننا نتخذ كل يوم من الخطوات والقرارات والاجراءات ما لا يمت ابدا الى الأعراف الليبرالية بصلة.

فالحفاظ على الديمقراطية لا يتأتى بالصراخ او الشعارات ولا بالتشنج او المغالطات... فكل مظاهر الهستيريا هذه التي تعودت ان تشهدها الساحة كل ما حاولنا تطبيق الصيغة الليبرالية هي مظاهر تعقد الأمور ولا تحلها وتأزم المسألة ولا تفرجها.

ومن أدوار الممارسة الليبرالية في بلادنا ايضا ان قادة الأحزاب لم يروضوا انفسهم على التقيد بأصول اللعبة الديمقراطية فيعمدون الى ترقيعها بكثير من البقع غير الديمقراطية.... والنظام الليبرالي الذي يحتمي بمظاهر شمولية تنطمس معالمه الاساسية وتختفي ملامحه الأصيلة ويفقد جنسه ونوعه وطبيعته... فمن أهم خصائص النظام الليبرالي اطلاق الحريات العامة في التنظيم والتعبير والحركة الى آفاق مداها وحدود أمدها والخطوط الحمر يرسمها القانون وتسهر على التقيد بها اجهزة الدولة المعنية ولا يحتاج النظام ـ في ظل الممارسة الليبرالية الصحيحة ـ للاحتماء بالقوانين الاستثنائية.

ولكن قادة الأحزاب الكبيرة تعودوا الانتقاص من طبيعة النظام الليبرالي وذلك باللجوء كثيرا الى الاجراءات التعسفية العديدة التي ليس لها ما يبررها في ظل نظام ليبرالي ولا ما يفسرها سوى الضيق بالمعارضة والتبرم بالنقد واحيانا عدم الايمان العميق والحقيقي بالليبرالية في عمومها وخلوصها حتى غدا الاستقرار هشا جدا ففي ظل التجربة الليبرالية الاخيرة بين عامي ١٩٨٦، ١٩٨٩ شهدنا خمس تشكيلات حكومية وذلك في ظرف ثلاثة اعوام فقط.. الأمر الذي لم يحدث ـ فيما عرفنا وتابعنا في تاريخ الحكومات ـ الا في ظل الجمهورية الرابعة في فرنسا، الأمر الذي استوجب مجيء الجمهورية الخامسة لتضع حدا للفوضى وعدم الاستقرار... وإلا في تركيا في مستهل العقد الماضي وهو ما استوجب صيغة كنعان إفرين التي تدرجت من الشمولية العسكرية للحكم العسكري المدني المختلط الى المدني الليبرالي.

ولأن الساحة السياسية في تلك الايام كانت اشبه ما تكون بلوحة تشكيلية سريالية.. اختلطت فيها الألوان الصارخة والفاقعة والباهتة ولأنها لم تكن لوحة من نوع العمل التشكيلي لبيكاسو او سلفادور دالي فهي في تداخل ألوانها وظلالها وتشابك خيوطها وخطوطها لم تكن تعطي ابدا انطباعا محددا ومفهوما ذلك لأنها لا تشعر بأي رؤى جمالية وفكرية انما هي مجرد حزمة من الشخبطات العبثية... وأذكر انني كتبت في عدد السابع والعشرين من ابريل ١٩٨٩ في صحيفة «الاسبوع» وتحت عنوان «الاشارة»، اقول:

«في ظرف اقل من ستة اشهر طلب من الأغلبية في الجمعية التأسيسية ان تجيز القانون الجنائي البديل وتحيله الى اللجنة ففعلت.. ثم طلب منها بعد قليل من ذلك ان ترجيء اجازة هذا القانون ففعلت ايضا..! وطلب منها ان ترفض اتفاقية السلام التي ابرمت بين الميرغني وقرنق ففعلت.. ثم طلب منها بعد فترة وجيزة من ذلك ان تجيز هذه الاتفاقية ففعلت !!.. وكانت الأغلبية في الجمعية تعتمد في كل هذه الأمور المتناقضة على التنظير والتبرير وعلى التنظير المضاد والتبرير المضاد وعلى القوة العددية، التي تتمتع بها والتي تميل بها اينما شاءت وكيفما شاءت.

وقد لدخلت الأغلبية في الجمعية التأسيسية في اختبار قاس مؤسف بهذه التجربة الغريبة التي تدل بالبرهان الناصع ان كثيرا من النواب في برلمانات بلادنا لا يملكون من امر انفسهم شيئا وان ارادتهم [illegible] القرار السياسي هي باكملها رهن [illegible] القادة والسادة في الحزب او الطائفة [illegible] امر لا احسب انه يمكن ان يتغير قريبا [illegible] كثيرا في ظل الصيغة الليبرالية في بلادنا [illegible] المؤسسات الاجتماعية الشمولية المتمثلة [illegible] الطائفية والعشائرية لاتزال تحتفظ بقبضة قوية على الافراد وبتأثير عظيم على الاحداث وبدور اساسي في مسار ومصير كل الفصائل الكبيرة منها او الصغيرة وانهمة مهمة الهينة.

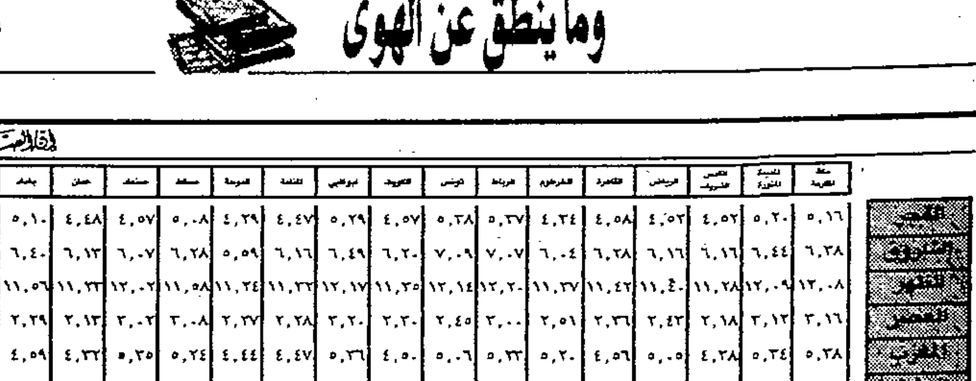
● وفوق كلما اوردنا او ما قد نورده من ادوار الصيغة الليبرالية في الممارسة السودانية فهناك الداء الأساسي وهو ان كل هذه الاوضاع تقود الى الاخطر وهو عدم الاستقرار الدائم.. ولان القضية الأولى [illegible] مثل اقطارنا هي التخلف فان البند الاساسي في اجندة ممارسات عملنا هو التنمية [illegible] يمكن لاية تنمية ان تتم الا في جو كامل من الاستقرار يتم فيه استقطاب الطاقات وتنظيمها وتجميع الامكانات وترشيدها وحشد الجهود وتوفيرها واطلاق المكنون واعمالها.. ولا استقرار في ظل ممارسات تتحول فيها المؤسسات لأسواق للنخاسة يباع فيها الكلام ويشترى وتتحول فيها الذمم الى سلع للعرض والطلب ويتخطى فيها الناس كل حدود القيم والاعراف والمثل.

● على كل حال.. لعل التجارب الليبرالية الثلاث التي عايشناها، بعد الاستقلال عام ١٩٥٦ وبعد اكتوبر عام ١٩٦٤ وبعد ابريل عام ١٩٨٥، تقف شاهدا على مدى اخفاق وفشل هذه التجارب ومدى عدم جدية واهلية الذين قادوها مما كان عامل تحريض دائم للشعب ليسقط وللمؤسسة العسكرية لتثبت.

هكذا من الأصل

وما ينطق عن الهوى

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر فأقبل الليل قال: «يا أرض، ربي وربك الله، أعوذ بالله من شرك وشر ما فيك، وشر ما خلق فيك، وشر ما يدب عليك أعوذ بالله من شر أسد وأسود، ومن الحية والعقرب، ومن ساكن البلد، ومن والد وما ولد».



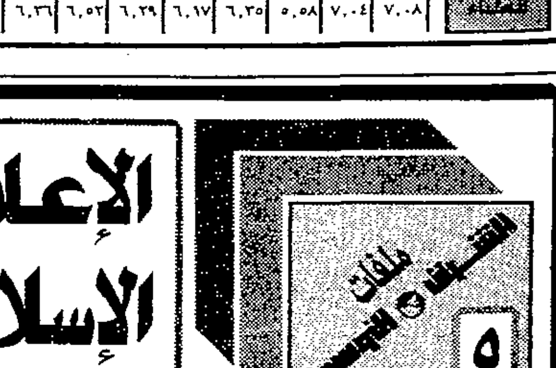
	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,١٦	٥,٢٠	٤,٥٢	٤,٥٢	٤,٥٨	٤,٣٤	٥,٣٧	٥,٣٨	٤,٥٧	٥,٢٩	٤,٤٧	٤,٢٩	٥,٠٨
الشروق	٦,٣٨	٦,٤٤	٦,١٦	٦,١٦	٦,٢٨	٦,٠٤	٧,٠٧	٧,٠٩	٦,٢٠	٦,٤٩	٦,١٦	٥,٥٩	٦,٢٨
الظهر	١٢,٠٨	١٢,٠٩	١١,٢٨	١١,٤٠	١١,٤٢	١١,٣٧	١٢,٢٠	١٢,١٤	١١,٣٥	١٢,١٧	١١,٣٣	١١,٢٤	١١,٥٨
العصر	٣,١٦	٣,١٢	٢,١٨	٢,٤٣	٢,٣٦	٢,٥١	٣,٠٠	٢,٤٥	٢,٢٠	٢,٢٠	٢,٢٨	٢,٢٧	٣,٠٨
المغرب	٥,٣٨	٥,٣٤	٤,٢٨	٥,٠٥	٤,٥٦	٥,٢٠	٥,٢٣	٥,٠٦	٤,٥٠	٥,٣٦	٤,٤٧	٤,٤٤	٥,٢٤
العشاء	٧,٠٨	٧,٠٤	٥,٥٨	٦,٣٥	٦,١٧	٦,٢٩	٦,٥٢	٦,٣٦	٦,١١	٧,٠٦	٦,١٧	٦,١٤	٦,٤٩

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,٥٧	٤,٤٨	٥,١٠	٦,٢٧	٥,٠٣	٥,٤٥	٥,٣٥	٦,٢٨	٥,٢٤	٦,٣١	٦,٢٧	٦,٠٦	٥,٣١
الشروق	٦,٠٧	٦,١٣	٦,٤٠	٨,٠٣	٦,٣٧	٧,١٦	٧,٢٤	٨,١٥	٧,١٢	٨,١٤	٨,١٢	٧,٥٠	٧,١٦
الظهر	١٢,٠٢	١١,٣٣	١١,٥٦	١٢,٥٣	١١,٣٥	١٢,١٤	١١,٤٩	١٢,٤٠	١١,٥٩	١٢,٣١	١,٠٤	١٢,٢٤	١١,٤٣
العصر	٣,٠٢	٢,١٣	٢,٢٩	٢,٢١	٢,١٨	٢,٥٠	٢,٠٣	٢,٤٣	٢,٢٤	٢,٣١	٢,٣٣	٢,٣٦	١,٤٨
المغرب	٥,٢٥	٤,٢٢	٤,٥٩	٥,٤١	٤,٢٨	٥,١٠	٤,٠١	٥,٠٣	٤,٤٥	٤,٤٧	٥,٥٣	٥,٥٧	٤,٠٩
العشاء	٦,٣٥	٥,٥٧	٦,١٩	٧,١٢	٦,٠٧	٦,٣٦	٥,٥٣	٦,٤٣	٦,١٧	٦,٢٨	٧,٢٣	٦,٣٥	٥,٤٨

	[illegible]	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	[illegible]	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٥٦	٦,٠٧	٥,٤٩	٦,٠٧	٦,١١	٥,٠٨	٦,٢٩	٦,٠٠	٥,١٩	٥,٢٩	٥,١٥	٥,٣١	٥,٣٥
الشروق	٧,٤٦	٧,٥٤	٧,٣٥	٨,٠٥	٨,٠٤	٦,٣٥	٨,١٩	٧,٤٤	٦,٥٤	٧,٠٢	٦,٥٣	٦,٥٤	٧,١٨
الظهر	١١,٥٥	١٢,١٤	١٢,٠٣	١١,٣٧	١١,٥٩	١١,٤٢	١٢,٢٩	١٢,١٥	١١,٤٥	١١,٥٧	١١,٣٩	١٢,١٠	١١,٥٥
العصر	١,٤٣	٢,١١	٢,٠٧	١٢,٥٠	١,٣١	٢,٢٧	٢,١٧	٢,٢٢	٢,١٣	٢,٣١	٢,٠٥	٣,٠٤	٢,٠٩
المغرب	٤,٠٣	٤,٣٢	٤,٣٨	٣,٠٦	٣,٥١	٤,٤٧	٤,٣٨	٤,٤٣	٤,٣٣	٤,٥١	٤,٢٥	٥,٢٤	٤,٢٩
العشاء	٥,٤٧	٦,١٤	٦,٠٨	٤,٥٨	٥,٣٨	٦,٠٩	٦,٢١	٦,٢٣	٦,٠٤	٦,١٨	٥,٥٧	٦,٤٣	٦,٠٧

دعاء اليوم

رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي



العسكري: غياب القرار السياسي هو المشكلة
د. مذكور: الحل في قيام النظام الإسلامي الكامل

الرياض – جدة – مكتب «الشرق الأوسط»: في الحلقة الخامسة من الحوار الذي تحتضنه «الشرق الأوسط» حول قضايا الاعلام الاسلامي، يفسر السيد حسين محمد العسكري الأمين العام لمنظمة اذاعات الدول الاسلامية تخلف الاعلام الاسلامي بسبب غياب القرار السياسي المعبر عن الخيار الاسلامي الواحد، ويكتب الدكتور حامد بن احمد الرفاعي من جامعة الملك عبد العزيز عن ضرورة صياغة التأصيل الاستراتيجي للاعلام العربي الاسلامي.

وتتبع الدكتور محمد خضر عريف الاستاذ المساعد في جامعة الملك عبد العزيز مشكلات الاعلام عربيا واسلاميا ودوليا بينما حاول الدكتور علي احمد مذكور ان يقول: ان قيام نظام اعلامي اسلامي متكامل أمر مرهون بتنفيذ منهج الله في المجتمع سياسة واقتصادا واجتماعا وتربية.

رأي العسكري

● يقول حسين محمد العسكري: لكي تلمس مشكلة الاعلام الاسلامي ونتعامل مع وسائل حلها وسبل تطوير هذا الحل يجب الا يغيب عن بالنا ان العالم الاسلامي وبفعل عوامل اقتصادية وعلمية ظل ومازال متراجعا كثيرا على مختلف مستويات الحياة قياسا مع غيره من امم الرخاء الاقتصادي والتقدم العلمي.

وهذا ينعكس على كل شؤون الحياة. والاعلام في عالم اليوم من اهم هذه الشؤون ومن هذا المنظور فان المتاعب التي تعيق تقدم الاعلام الاسلامي لها ارتباط بتقدم العالم الاسلامي في مجالات شتى باعتبار ان الاعلام يعكس واقعاً وفي عالم اليوم حيث تسيطر قوى الرخاء الاقتصادي على ما يقرب من كامل مساحة الاثير حيث ان نسبة هذه السيطرة تصل الى خمسة وتسعين في المئة من هذه المساحة التي تتحرك من خلالها وسائل الاعلام العالمية وعبر وكالات الانباء التي تقذف بعشرات الآلاف من الاخبار على مدار ساعات الليل والنهار محاصرة المتلقي من كل جانب. الأمر الذي ادى الى جعل العالم الاسلامي على امتداد ساحته متلقياً غير قادر على ان يكون له عطاؤه في هذا المجال لاسباب كثيرة يطول شرحها. ولكن في مقدمة هذه الاسباب انعدام الوسيلة وغياب المضمون الذي لو توفرت الوسيلة لما وجدته بالشكل الذي يصنع خياراً اعلامياً اسلامياً مؤثراً في الغير ومن هذا الواقع فان غياب الاعلام الاسلامي من التواجد على الساحة العالمية له اسبابه ودوافعه: نقص التمويل المادي في مجال توفير الاجهزة المتقدمة. عدم وجود الكوادر الاعلامية الخلاقة القادرة على التعامل مع صناعة الكلمة بحرفية مقتدرة. وقبل هذا وذاك غياب القرار السياسي المعبر عن الخيار الاسلامي الواحد وذلك بالرغم من وجود محاولات جادة لتوفير مثل هذا القرار الذي يمكن ان يشكل مضموناً يتعامل معه الاعلام الاسلامي. وكما نرى فان بؤر التفجير التي تحولت الى عوامل لضرب العالم الاسلامي من داخله كنتيجة لصراعات المسلمين بعضهم مع البعض الآخر في اكثر من موقع، يضاف الى ذلك ضغوطات القوى الاجنبية التي لا تريد للامة الاسلامية ان تحتل المكانة الجديرة بها على الساحة الانسانية فهي تسعى الى جعل العالم الاسلامي في حالة دفاع دائمة عن النفس ليظل في مركز الضعف.. مركز من يعالج امراضه بأدوية الغير ومن هنا فان اي تطور للاعلام الاسلامي رهن بتطور الفكر السياسي وصناعة القرار السياسي

رأي الرفاعي

إن الاعلام الاسلامي يعاني من مشكلات متعددة يمكن تحديدها على النحو التالي:

● اضطراب الهوية الاعلامية.
● اضطراب المادة الاعلامية وتناقص عناصرها.
● اضطراب المنهجية بين وسائل الاعلام المتنوعة.
● غياب التنسيق بين الاعلام والمصادر الاخرى للتوجيه المجتمعي.
● اضطراب الغاية والهدف بين وسائل الاعلام المتنوعة.
● ضعف نسبي في كفاءة الانتاج.
● ضعف في الابداع الذاتي المتميز في اطار حركة الاعلام العالمي.
● ضعف نسبي في الكفاءة الاعلامية المتخصصة.
● ضعف في التنوع الانتاجي بما يلبي الحاجات التكوينية والتنموية للمجتمع الاسلامي.
● ضعف التنسيق بين البرمجة التلفزيونية والبرامج اليومية لشرائح المجتمع.
● ضعف في الاعتناء ببرامج الاطفال بما يلزم مقومات تكوينهم العقدي والفكري والسلوكي.
● ضعف في التأكيد على اصالة الانتماء العربي والاسلامي.
● اضطراب دور المرأة في الاعلام الاسلامي.

هذه بعض النقاط البارزة في مشكلات الاعلام الاسلامي، وهي تحتاج لعلاج يمكن الاعلام من اداء مهمته الاساسية في بناء الشخصية العربية المسلمة ابتداء، وبناء الكيان المجتمعي للامة ثانية، وتحقيق المفاعلة الايجابية مع الرفق الثقافي للمجتمع الانساني.. وبين يدي هذا الأمل في التصحيح والترشيد والارتقاء نقترح ما يلي:

● وضع صيغة متكاملة للمشروع الاسلامي، لقيام الكيان العربي الاسلامي المعاصر.
● وضع الخطوط العريضة، والمعايير الاساسية، للسياسات الشرعية في ميادين الفعاليات الاسلامية المتنوعة.
● وضع المشروع الاسلامي للنظرية الاعلامية الاسلامية.
● تأطير الافكار والتصورات عن الصيغ المقبولة شكلا ومضمونا لاجهزة النشاط الاعلامي المتنوعة، في اطار استراتيجية عامة، لارتقاء وتطوير البناء المجتمعي العربي والاسلامي.
● طرح منهجية واضحة لاستراتيجية التفاعل الثقافي، مع الكم الثقافي الانساني، المتدفق عبر وسائل الاعلام العالمية.
● العمل على توفير الكفاءة الاعلامية المتخصصة في المجالات التالية:

١ – التأصيل الاستراتيجي للاعلام العربي والاسلامي.
٢ – التأصيل الفقهي لمفهوم ووسائل الاعلام الاسلامي
٣ – الانتاج الاعلامي بكل احتياجاته المتنوعة
٤ – الاخراج الفني بكل تنوعاته ووسائله.
٥ – الاداء الفني على كافة مستويات العطاء الاعلامي.

وهذا يلزمه توفير المتطلبات التأهيلية التالية:

● المعاهد الاعلامية المتخصصة
● الدورات الاعلامية الميدانية
● الندوات والمؤتمرات
● المجالس الاعلامية التي تنظم كل المهتمين بالاعلام وميادينه.



د. محمد خضر عريف

د.حامد الرفاعي

رأي محمد خضر عريف

إن المتتبع للكثير من الأنشطة الاعلامية الاسلامية في العديد من الدول الاسلامية البارزة، يكاد يحس بأن هذه الأنشطة انما توجد لتملأ فراغا اعلاميا معينا. سواء كان ذلك صفحة او صفحات في صحيفة او مجلة، او ساعة من فراغ في برنامج تلفازي او اذاعي.

وتفقد الاعمال الاعلامية الاسلامية دورها الفاعل في كونها هي اهم ما يمكن ان يتصدر كل الرسائل الاعلامية الاخرى التي ينبغي ان تخدمها وتسخر لها.

وينعكس ذلك بطبيعة الحال على مستوى المادة الاعلامية الاسلامية لتصبح عادية كالكثير من المواد الاعلامية الاخرى.

ويعود ذلك في اعتقادي لأسباب عدة منها العامل المادي اذ يعرف الكثيرون من الاعلاميين ان الترويج والتجارة قد وصلا الى الكثير من الوسائل الاعلامية الاسلامية، ولا اريد ان اذكر هنا اسما او اكثر لأي من تلك الوسائل فلتت تحص في الكثير من الوسائل الاعلامية الاسلامية، بأساليب الاثارة الصحفية، والتي يعتمد عليها لتحقيق المكاسب المادية، وترى ابتعادا واضحا عن الموضوعات الحيية التي تهم المسلمين، وتتناول قضاياهم الرئيسية، وتعلو عن الحوادث الفردية التي يمكن ان تغطيها اجهزة الاعلام العامة او غير المتخصصة.

السبب الثاني من اسباب تردي مستوى الاعلام الاسلامي داخل الدولة الاسلامية الواحدة، هو عدم تولي المتخصصين زمام وسائل الاعلام الاسلامية. فان كنا نتحدث عن صحيفة اسلامية او مجلة اسلامية، فانه يجدر بنا ان نختار من يديرها من اصحاب الفكر الاسلامي المتميز، وان لا يكون تركيزنا على من يجيدون لعبة الصحافة.

. ولعل السبب المهم وراء تردي مستوى الاعلام الاسلامي في بعض الدول الاسلامية كذلك، ان بعض هذه الدول لا تريد لهذا الاعلام ان يقوم، اما لعدم اهتمامها به، او لظنها ان ذلك لا يخدم مصالحها.

ولو عولجت كل تلك الاسباب، إذاً لأمكن للمحور الاول من محاور الاعلام الاسلامي ان يقوم.

ان التنسيق الاعلامي الاسلامي بين الدول الاسلامية بعضها مع بعض يكاد يكون صفرا. وتقل المنظمات الاعلامية الاسلامية التي تربط بين الدول الاسلامية جميعا، والتي يمكن ان تؤدي دورا فاعلا في نشر الوعي الاسلامي بين مختلف شعوب العالم الاسلامي، وتدافع عن قضايا المسلمين في هذا العالم الواسع.

ومن امثلة المنظمات الاعلامية الاسلامية العالمية القليلة منظمة الاذاعات الاسلامية التي تتخذ من جدة مقرا لها. والتي يمكن ان تسخر لتقوم بدور اعلامي غير عادي في نصرة قضايا الاسلام والمسلمين، وربط سكان العالم الاسلامي من شرقه الى غربه بشبكة اذاعية كبيرة، تنقل الى كل فرد فيه الرسالة الاسلامية الصحيحة عن طريق الكلمة المسموعة التي لا يلزم من يستوعبها ان يجيد القراءة والكتابة، ولا ان يدفع رسوما للحصول عليها.

ونسأل السؤال الكبير: وهل تقوم الدول الاسلامية بدورها الفعال في دعم هذه المنظمة؟ ونترك الاجابة للارقام والحقائق، والتي نحس بها دون ان نقرأها، فان نشاطات هذه المنظمة الكبيرة وسواها، يمكن ان تكون اكبر واشمل، لو لاقت الدعم المطلوب من الدول الاسلامية المختلفة، خاصة الثرية منها.

الاعلام الاسلامي على مستوى العالم بأسره

كثيرا ما نسمع عن تفوق الصهيونية الاعلامي، على مستوى العالم بأسره. ولكن المتمحص في ذلك يرى، ان هذا التفوق تفوق هش، ويمكن ان يحطم بسهولة، لو اجتمعت للاعلام الاسلامي عوامل النجاح التي ترتكز على المحاور التي ذكرناها.

والرسم البياني الذي بين ايدينا يوضح ان الاعلام الاسلامي يمكن ان يقوم على اسس ثلاثة متينة هي الاعلام الاسلامي داخل الدولة الواحدة، والاعلام الاسلامي على مستوى العالم الاسلامي، واخيراً القاعدة الاعلامية الاسلامية العالمية.

وتتداخل هذه الأسس جميعا وينتج عن تداخلها تركيز وتدعيم القاعدة العالمية.

ويمكن للقاعدة الاعلامية الاسلامية ان يمتد نفوذها الى تلك الدول لتحل محل القاعدة الصهيونية لو تحققت لها أسس القيام الأخرى التي تحدثنا عنها.

وليس حلول القاعدة الاعلامية الاسلامية صعبا في كثير من الدول التي يرتع فيها الاعلام الصهيوني، لو اتبعت في تلك الأسس الاعلامية العلمية من قبل اهل الخبرة. فلو انتج فيلم سينمائي بتكاليف باهظة في دولة من تلك الدول يرفع من شأن اليهود، ويحد من شأن العرب والمسلمين، يمكن ان ينتج فيلم آخر يؤدي رسالة اعلامية معاكسة وان صرفت عليه مبالغ اكبر.

وان نشر مقال في صحيفة ما يهاجم الاسلام والمسلمين. يمكن نشر مقال مقابل يبين الوجه الحقيقي للمسلمين، والوجه الحقيقي لليهود وأعوانهم.

وفي ظني لو ان هذه المحاور الثلاثة تقوم، إذاً لكان شأن الاعلام الاسلامي اليوم سوى شأنه الذي نراه ونسمعه.

رأي الدكتور علي أحمد مذكور

والمشكلة الحقيقية هنا هي انه بالرغم من ان كل نظام اعلامي مخطط على اساس سليم، يقوم على اساس فلسفة او نظرية معينة، وان اجهزة الاعلام في معظم دول العالم تقوم على خدمة الفلسفات والنظريات والمناهج التي تتبناها تلك الدول، الا ان الاعلام عندنا نحن المسلمين، ليس «نظاما»، ولا يتبع خطة مرسومة بعناية، وانما هو جهود مبعثرة ومتناقضة في كثير من الاحيان، وان معظم انشطته ليست ذات صبغة فنية موحية ومشوقة، بل يغلب عليها الوعظ والتوجيه المباشر، وان اغلبه ليس صادراً عن عقيدة الاسلام وتشريعاتها ونظمها الانسانية والخلقية، وانه بعيد – الى حد كبير – عن تحقيق غايات الاسلام ومقاصده، بل انه يقوم – في معظم الاحيان – بالترويج للفلسفات والنظريات والنماذج الاجتماعية التي سعت جيوش الاحتلال في الماضي الى خلعها على الحياة الاجتماعية والثقافية الاسلامية!

ان وظيفة الاعلام هي المساهمة بجدية وفاعلية في استعادة «وسطية» الامة الاسلامية وشهادتها على الناس، وفي الحفاظ على «تميز» الامة الاسلامية بعقيدتها ومنهجها. والاعلام في هذه الحالة – وفي هذه الحالة فقط – يحافظ على هوية الامة ويحميها من الذوبان في أمم أخرى، وقد اخرجت هي اصلا لهديها وقيادتها.

ان المؤسسات الاعلامية هي مؤسسات منهجية وتربوية ملتزمة، وهي تفوقه في تأثيرها – خاصة هذه الايام – المدرسة والجامعة والمناهج التربوية المقصودة. لذلك فانها اذا لم تكن مخططة ومنظمة على اساس من الحقائق والمعايير والقيم الالهية الثابتة، والمعارف والمهارات والخبرات الانسانية المتغيرة بتغير الزمان والمكان وحاجات الناس، فانها تتحول، لا محالة، الى كارثة محققة، وتصبح طريقا معبدا الى الهاوية..

ان مهمة الاعلام الاسلامي الآن هي تقويم واقعنا المنحرف عن منهج الله ونظامه للكون والانسان والحياة، ورده بالحسنى الى الطريق المستقيم. ان ذلك يتطلب المساهمة في تحرير الانسان من عبودية غير الله، والخوف من غير الله. ولن يكون ذلك كذلك الا بعودة الاعلام الى المضمون الاسلامي، وتكوين رأي عام اسلامي مستنير.

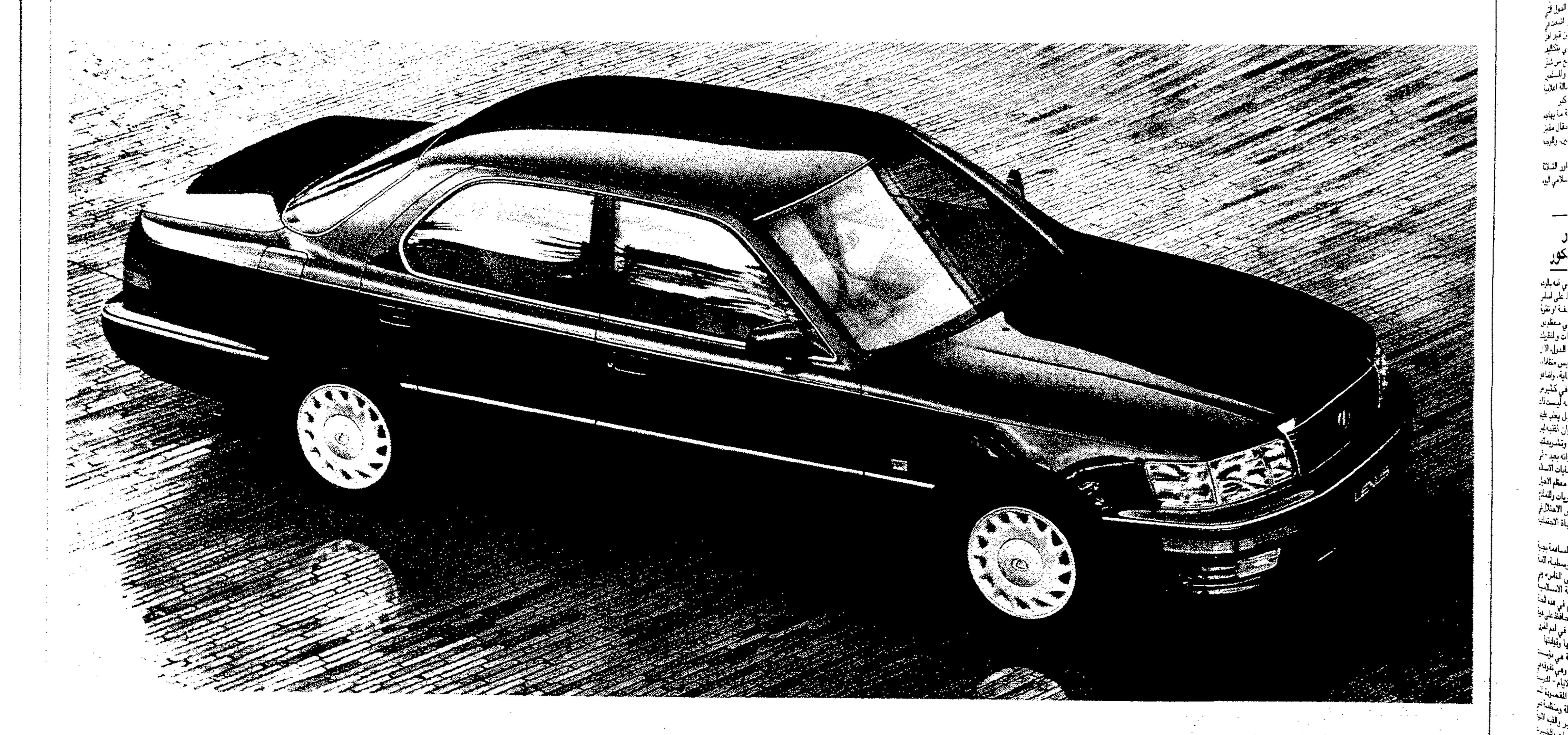
ولن يستطيع الاعلام تكوين رأي عام اسلامي مستنير الا اذا تخلص من الضغوط الفلسفية والمنهجية للغرب الراسمالي والشرق الماركسي الذي بدأ يراجع نفسه من النظرية الى التطبيق.

ان الحرية الواعية المسؤولة هي اثمن هدايا الاسلام الى الانسانية. فالحرية فطرة في الطبيعة الانسانية، يختل نشاط الانسان، ويسوء عمله، وتهبط اخلاقه، ويتدهور حال مجتمعه كله اذا حوصر الانسان، او منع من ممارسة حريته، او اذا انفلت في ممارستها دون ضبط او تنظيم وفق معايير المنهج الالهي.

انه عندما يكون المجتمع محكوما بمنهج الله، وعندما يكون الاسلام – عقيدة وشريعة – هو اساس التصور الاعتقادي والتصور الاجتماعي، والمنهج التربوي، والنظام الاعلامي.. عندئذ يتحرر الانسان من الخوف الا من الله، ويكون النشاط الاجتماعي كله حركة واحدة في اتجاه واحد لتنفيذ منهج الله، عندئذ لن يكون هناك «رأي عام زائف» ولا «رأي عام كامن» لانه خائف، لأن الانسان في هذه الحالة لن يخاف الا من الله.

إذاً فقيام نظام اعلامي اسلامي مخطط ومتكامل امر مرهون بتنفيذ منهج الله في المجتمع، سياسة واقتصادا واجتماعا وتربية.

تويوتا تدخل مفهوماً جديداً على سيّارات الفخامة العالية الأداء.



لكزس في طريقها اليك

مِنَ السّيارات العَاليَة الأداء مَا تمتعك بفخامتهَا ولكِن بخُطى السُلحَفاة، وَمنهَا مَا تشعرك بأمَان العُصْفور في عُشِه، وَلكنه أمَانٌ مَحدُود في رَاحَتِه وَمقيّد في حُريَتِه . أمّا تويوتا، فانهَا أوشكت عَلى تقديم سَيارة بَلغَت مِنَ التَقدّم مَا هوَ كفيل بأن يُحدِث تغييرًا جَذريًا في مَفهُومك لسَيارات الفخامَة العَاليَة الأداء. انهَا سَيّارة تغدِق الراحَة وَالأمَان وَقوة الأداء بمُستويَات تكنولوجيّة لم تكن في الحسبَان . باستِطاعَتك أن تكون مِن أول النَاس الذينَ سَيَقودُون سَيارة جنّدت لهَا تويُوتا ١٤٠٠ مِن خِيرَة مهَندسِيهَا وأنفقت عَلى اختراعهَا ٥ سَنوات، هَذا عَدا عَن ٤٥٠ نموذجًا مِن نماذج التطبيقات انهَا سَيّارة ستسجل تحت اسمهَا أكثر مِن ٢٠٠ براءة اختراع . ولحُسن حظك فانهَا ستقلع بكَ في غضُون أيّام .

بحث عن الكمال
لا يعرف الكلل.



شركة عبداللطيف جميل المحدودة
الموزعون الوحيدون لسيارات لكزس بالمملكة

الشرق الأوسط

المراسلة الى « الشرق الاوسط »
ARAB PRESS HOUSE
184 HIGH HOLBORN
LONDON WC1 7AP - U . K

المخرج السينمائي كمال بركات يروي ذكرياته في الخمسينات
اللغة العربية قادرة على نقل أعمال شكسبير

قرات في جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» خبر وفاة عبقري المسرح الشكسبيري لورد لورانس أوليفيه، كما قرأت في عدد لاحق خبر وفاة الممثل الانجليزي سير انطوني كويل، فعادت بين ذاكرتي الى الخمسينات حيث كنت ازور لندن صيف كل عام لأخرج بعض التمثيليات للقسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية، ولأطلع على احدث تطورات المسرح الانجليزي.

وكان ان التقيت في لندن، استاذي عميد المسرح العربي المرحوم يوسف وهبي وقرينته (سعيدة هانم) وابنتها الآنسة عايدة. واستغرقنا العمل الاذاعي في لندن، وبعد ان انتهينا من تسجيل التمثيليات التي اخرجها المرحوم يوسف وهبي، و اشتركت فيها ممثلا، اخرجمت انا بدوري بعض التمثيليات التي قمت باعدادها اذاعيا. واقترح يوسف بك ان نسافر الى ستراتفورد أبن آفن، حيث مسرح شكسبير التذكاري لنشاهد سير لورانس أوليفييه وفيفيان لي في رائعة شكسبير (ماكبث). واتصلنا بمكاتب بيع تذاكر مسرح شكسبير التذكاري للحصول على تذاكر دون جدوى، فالتذاكر مباعة قبل بدء الموسم في جميع انحاء العالم، ويسافر حاملوها المحظوظون من بلادهم الى ستراتفورد أبن آفن للتمتع بأعظم سهرة يمكن ان ينالها عاشق المسرح. واسقط في يدنا، ولم أر بدا من اللجوء لمدير القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية الذي قام بمجهود جبار حتى تمكن أخيرا من الحصول على تذاكر الرئيس المدير العام لهيئة الاذاعة البريطانية، واظنه كان في ذلك الوقت ستانجي لين (وهو قاريا ونتنزه قليلا على صفحة نهر الآفن، ولكنه فضل الاسترخاء على مقعد على الشاطيء وسط الزهور والخضرة مع قرينته (سعيدة هانم) مستمتعين بغناء العصافير والبلابل.

اخذت زورقا ودعوت الآنسة عايدة، وجدفنا صاعدين هابطين على صفحة نهر الآفن لمدة نصف ساعة تقريبا، ثم عدنا حيث جلس يوسف وهبي في متعة واسترخاء، وقد اغمض عينيه نصف اغماضة. فتح عينيه واطلق تعليقا ظريفا وفي المساء تهيأنا للذهاب الى مسرح شكسبير التذكاري. كان الجمهور كبيرا في أبهى حلله يدخل المسرح في نظام. امتلأ المسرح عن آخره. جلس الجميع في صمت كأن على رؤوسهم الطير. اطفئت الأنوار ورفع الستار. وبدأت المسرحية.. الاضاءة.. الملابس.. الديكور.. ما أروع وما أبدع.. ثم قمة في الأداء تترك القوم نشوى بجماليات العرض.. اندماج في التمثيل من اصغر دور الى البطولة. ولست في حاجة الى ، لا سعلة.. لا صوت.. لا همس.

انتهت المسرحية وخرج الجميع في هدوء، واتجهنا الى الفندق صامتين حتى لا نفسد لذة السهرة ولم نتبادل الا جملة واحدة، تصبحوا على خير.

أما عن ذكرياتي عن الممثل الكبير سير انطوني كويل، فقد كنت وحدي في لندن في صيف عام لاحق، وحصلت على تذكرة لمسرح شكسبير التذكاري. كان سير انطوني كويل يقوم بتمثيل دور (عطيل) في مسرحية شكسبير المعروفة سير انطوني كويل فقد صال وجال مالكا زمام شخصية عطيل ذائبا في حب ديدمونة ثم منفعلا وقد تملكته الغيرة العمياء حتى لكأن الزبد يعلو شدقيه. كان عظيما.

بعد انتهاء المسرحية توجهت الى غرف الممثلين خلف المسرح وسألت عن غرفة سير انطوني كويل. كان يزيل الماكياج عن وجهه. قدمت نفسي وقلت «لقد كنت حقا عظيما» فاجابني بتواضع «عظيم كلمة كبيرة». سألني ان كانت اللغة العربية قادرة على نقل اعمال شكسبير بأمانة، فاجبته ان كانت هناك لغة قادرة على ذلك فهي اللغة العربية لما تتمتع به من عراقة وغنى. وأردفت معللا كلامي اني شاهدت مسرحية هاملت بالفرنسية قدمها احد كبار ممثلي مسرح الكوميدي فرنسيز في باريس. فلا اللغة الفرنسية اسعفته ولا الأداء دفعه الى مصاف ممثلي مسرح شكسبير الانجليز. كان الفرق شاسعا بين هاملت (الفرنسي) وهاملت الانجليزي الذي شاهدته في لندن تمثيل سير جون جلجود. علق سير انطوني كويل قائلا «حقا ان جلجود هو خير من لعب هاملت باعتراف كافة النقاد».

ورأيت من واجبي ان اعيد لمسرح الكوميدي فرانسيز اعتباره فاستطردت «ولكن يا مستر كويل لقد شاهدت في باريس فرقة الكوميدي فرانسيز في مسرحية «براندللو» ست شخصيات تبحث عن مؤلف. فكانوا حقا مبدعين. وشاهدت نفس المسرحية بعد ذلك في لندن فكانت دون المستوى الفرنسي. فاجابني سير انطوني كويل «هذا طبيعي.. فشكسبير لا يمثله احد مثل الانجليز، اما مسرحية «براندللو» فهي تنتمي الى حوض البحر الابيض المتوسط وهنا يتميز طبعا الكوميدي فرانسيز». وكان قد تهيأ للانصراف فودعته وعدت الى الفندق.

هذه في عجالة بعض ذكرياتي الشكسبيرية في الخمسينات.



من اليمين يوسف وهبي وفريد الاطرش وكمال بركات في حديث عن الدراما والموسيقى في اذاعة الـ بي بي سي صيف عام ١٩٥٤م

أصدقاء الشرق الأوسط

سورية هي محمد الأزور لا بسام العدل

من واقع ان جريدة «الشرق الاوسط» هي جريدة العرب التي تعتز ببطولة ابنائها وتفخر لفخرهم وبمناسبة استشهاد الفدائي محمد الأزور في عملية فدائية جاءت لتغسل من الاذهان هروب العميل بسام العدل الى اسرائيل، أرى لزاما علينا ان نكتب شيئا بحق هذا البطل ونتبرأ من العميل الهارب.

وابناء سورية دائما اشبال.. طراز من الفدائي محمد الأزور مرورا بالفدائي الطائر الذي هبط بطائرة شراعية فوق حصن العدو يصب عليهم نار الحمية والغيرة على الوطن المحتل لا يأبه الموت ولا يعرف الخوف والهلع. وكعهدنا بها كان لزاما على مدينة ابي فراس الحمداني ان تقدم فدائيا جديدا، ابنا باراً هو محمد احمد الأزور في عرس بطولي ليعبر البحر وحيداً يفجر بنفسه زوارق العدو ويعقد الثأر على جبين مدينته الشهباء لتعود من جديد مؤكدة بأن لقيطها الخائن بسام العدل ليس الا طحلبا سرطانيا لفظته ارضها الطيبة الى قوم هو منهم وهم منه ابناء غدر وخيانة. ولتقول له هكذا العبور يا ابن العدل عبور الشرفاء للقتال.

جميل سعيد عمار
جدة - السعودية

كل العرب اخوة

كانت لمقالة الاخ بكر عويضة وتساؤله «لماذا تحميل الوزر للكتف الفلسطيني؟» عدد الاربعاء ٨٩/١١/٨ أثر بالغ في نفسي.

ان توهج الحق.. والصدق.. والالم في مقالته.. ينفذ الى جذور قلب وضمير كل عربي ابي، مؤمن بان كل العرب اخوة.. ان اشتكى منهم عضو واحد.. تداعى له بالألم سائر الباقين، ان كل ضمير عربي طاهر وحر.. لا بد وان يزلزله نضال وتضحيات الشعب الفلسطيني من الاعماق.. يكفي الواحد منا ان يتصور للحظة – من منطلق انساني بحت – المعاناة المحرقة اليومية.. لأم أي شاب او طفل فلسطيني.. ولوعتها وتمزق قلبها وهي تودعه في الصباح.. وهي لا تعلم ما اذا كانت ستراه حيا مرة اخرى.. او سيذهب شهيدا ويغتاله الموت في يومه.. او حتى ما اذا كانت ستجد جسده الطاهر لتوسده التراب.. فتاها.. ولدها.. مهجة قلبها وفلذة كبدها.. وبهجة دنياها.

وهذه معاناة يومية لسنين طويلة... بل ان كثيرا من البيوت الفلسطينية قدمت شهيدين وثلاثة واربعة.. ومازالت تقدم المزيد من اجل تحرير الارض.. ومن اجل رد غربة ابنائها المشتتين والمزروعين في غير بيادرهم.. بعزيمة المؤمنين وايمان الصديقين.

نحن العرب.. ان لم نمطر اخواننا الفلسطينيين بالمؤازرة والتشجيع المادي والمعنوي.. فعلى الاقل يجب ان نفخر بان بيننا الشعب الفلسطيني الذي مازال منذ بداية مأساته.. يكتب بالدم الطاهر.. كل يوم.. سطورا جديدة في ملحمة نضاله ويدفع بشبابه الغض واطفاله البريئة الى الاستشهاد كل لحظة.. بنفوس مؤمنة راضية مطمئنة.

وان لم نبارك الجهاد وان لم نستطع ان نقدم لهم شيئاً.. فعلى الاقل.. نضمهم بالمحبة الى القلب وننحني لتضحياتهم ونضالهم بتحية الاجلال والاكبار.. وهذا اضعف الايمان.

ندعو الله نصرا وفتحا لفلسطين كل العرب قريباً ان شاء الله.

محمد احمد البنا
لندن – المملكة المتحدة

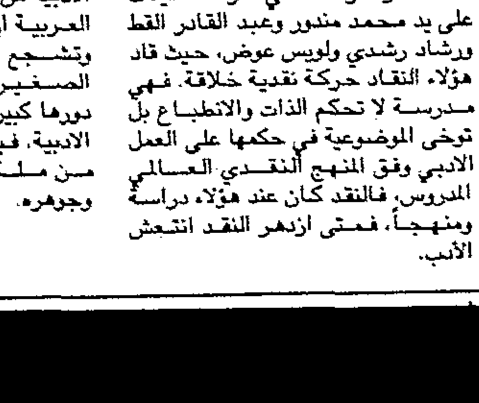
النقد الادبي ودوره في تطور الحركة الادبية

النقد الادبي هو المكمل للأدب. فكلاهما يبعث الحياة والنشاط والحيوية للحركة الادبية وينعشها. وعلى الرغم من ذلك، فاننا نلاحظ في الآونة الاخيرة انحسارا وتراجعا وقصورا لدور النقد في الحركة الادبية. فاين النقاد المنهجيون الذين يقيمون الاعمال الادبية وفق المعيار المنهجي النقدي الحديث، هذا المنهج الذي جذب اهتمامنا بما يحمله من موضوعية وواقعية والتزام.

ان غياب النقد عن الساحة الادبية يدعو الى التساؤل وخاصة ان الاعمال الادبية حاليا لا ينقصها الوفرة او الجودة سواء في مجال الرواية او المسرحية او الشعر، فقد ابدع الكثير من الروائيين والشعراء في وقت كف فيه النقاد عن ممارسة وظيفتهم في خدمة الأدب. هذه الوظيفة للنقاد تظل ذات اهمية وتأثير كبير جدا في الحركة الادبية.

ومن المفترض ان يكون النقد مرافقا لكل عمل ادبي جدير بالبحث والتمحيص وخاصة اننا لا نستطيع ان نتهم الأدب بالتقصير في الوقت الحالي.



عبد القادر القط

لقد ازدهر النقد في فترة الستينات على يد محمد مندور وعبد القادر القط ورشاد رشدي ولويس عوض، حيث قاد هؤلاء النقاد حركة نقدية خلاقة. فهي مدرسة لا تحكم الذات والانطباع بل توخى الموضوعية في حكمها على العمل الادبي وفق المنهج النقدي العالمي المدروس، فالنقد كان عند هؤلاء دراسة ومنهجاً، فمتى ازدهر النقد انتعش الأدب.

فقارىء القصة لا بد له من نقد يبصره بحقيقة العمل الفني ككل لمعرفة ايجابيات وسلبيات هذا العمل، والقصيدة تزداد عمقا بتحليلها وسبر غور جوهرها وتقييمها.

النقد يعطي للعمل الادبي هويته ويقيمه، فترة الثلاثينات شهدت حركة نقدية شحذت العقول ونشطتها.

وفترة الستينات اغرقت الساحة الادبية بنقد لا يعوزه المنهج المدروس المتطور والمعيار الموضوعي.

لكن النقد في الآونة الاخيرة تخلى عن ايجابياته وفعاليته وترك الساحة فارغة او تكاد فما الذي حدث للنقد وكيف نزرع بذوره من جديد ليزدهر

مما لا شك فيه ان الصحف عليها المعول الكبير، وعلى عاتق الصحافة تقع مسؤولية عودة النقد الادبي الى حياتنا الادبية من جديد فيجب على الصحافة العربية أن تجتذب النقاد من جديد وتشجع المواهب الجديدة والبراعم الصغيرة التي لا بد ان تكبر ويكون دورها كبيرا وحيويا في انتعاش الحركة الادبية. فيجب الا ننسى ان النقد ملكة من ملكات الأدب، هو روح الأدب وجوهره.

فدوى فؤاد ابراهيم
السعودية - الرياض

تعقيب على مقال «كامل الشناوي بلا شباب»

النقل الحرفي من «بلابل من الشرق» لايجوز!

حسب اعتقادي، قد لا اضيف جديداً، إذا ما قلت بان حرصي - وكذلك القراء معي - على متابعة مواد هذه الجريدة، وتقويمها من طرف القراء، ربطني بها رباطاً وثيقاً.. ولعل الملف الذي سبق نشره على صفحات هذه الجريدة حول السجال الأدبي.. أي اشتراك طرفين، أو أطراف عديدة في مناقشة ونقد عمل ما، لازال مستمراً عبر صفحاتها ولو ببؤر ضوئية تشع حول بعض قضايا حياتنا الفكرية، والأدبية - سواء ضمن صفحة البريد أو غيرها من الصفحات - إذ بدون هذه المراجعات والتعليقات، نفقد الحقيقة التي نحاول جميعاً إثباتها..

إنطلاقاً من ذلك، ونظراً للمكانة التي تحتلها هذه الجريدة في نفسي، أبعث إليكم بهذا التعليق الذي دفعني اليه ما نشرتموه حول الشاعر المرحوم كامل الشناوي، بعددكم المؤرخ بيوم ١٩٨٩/١٠/٢٦م تحت عنوان «كامل الشناوي شاعر بلا شباب» للسيد مصطفى المعروفي ولما يحمله هذا المقال من ادعاء ومغالطة، فقد تركت قراءته في نفسي بعض الملاحظات التي يخرج بها كل متأمل لما كتبه المعروفي منها: أولا: إن ما استهل به حديثه عن المرحوم الشناوي؛ هو عبارة عن أشياء معروفة ومتداولة لدى المقربين من الشاعر، والمستمتعين بنكاته، والشاهدين لمقالبه حتى مع أبيه.. وذلك ما يدل عليه قول صالح جودت - لا المعروفي - «لا تكاد تذكر يوماً من أيامه، أو ليلة من لياليه، إلا قفزت إلى شفتيك ابتسامة لنكتة قالها، أو بيت طريف، أو (مقلب) هيأه لبعض أصحابه». فكما قلت هذا حديث مجالس ومخجب، ومنبهر بشخصية كامل الشناوي المرحة. ثانيا: إن «حديث» المعروفي عن المنصورة، وارتباط أماكنها ببداية بعض الفنانين الذين اكتسبوا شهرة محلية، وعربية في الموسيقى والغناء.. وأثر هذه البلدة في بعض الشعراء الرومانسيين.. وهذا الحديث الجغرافي الاخباري لا يأتي به، ويدقائقه إلا أديب مصري.. فكيف غاب ذلك عن ذهن «الكاتب»؟ وما المسوغ الذي دفعه الى إيراد وربط قرية الشناوي «نوسا البحر» بالشاعر المرحوم م.ع.الهمشري؟ التدليل على سعة الاطلاع؟ أم الارتباك وقع فيه أثناء النقل من كاتب المقالة الاصلي صالح جودت الذي ألف دراسة عن الهمشري؟!

كامل الشناوي

وحتى لا أطيل في ملاحظاتي تلك، أسوق إليك عزيزي القارىء بعض الفقرات من «الدراسة» التي انتحلها - بتعبير مهذب - المعروفي لنفسه، وهي في أصلها دراسة كاملة للمرحوم صالح جودت، أثبتها في كتابه المعروف بعنوان «بلابل من الشرق» الصادر ضمن سلسلة «اقرأ» العدد ٣٥٥، يوليو ١٩٧٢.

يقول صالح جودت في دراسته التي أعدها عن المرحوم الشناوي، تحت عنوان «الشاعر الطريف» كامل الشناوي: «وله في التفكه وقائع طويلة مع شاعر البؤس، عبد الحميد الديب رحمة الله عليه، عاش الديب أكثر حياته - إن لم أقل كلها - جائعاً، نصف عار، بلا مأوى ولا دخل..» ص ٨٥٢ من الكتاب المذكور. والفقرة السابقة كانت هي الثانية في «الدراسة» التي ادعاها المعروفي لنفسه حين كتب: «وله في التفكه وقائع طويلة مع شاعر البؤس، عبد الحميد الديب، رحمة الله عليه، عاش الديب أكثر حياته - إن لم نقل كلها - جائعاً بلا مأوى ولا دخل..» وبالمقارنة بين الأصل والصورة، تلاحظ - عزيزي القارىء - بأن التغيير الذي حدث، وقع في الجملة الاعتراضية، حيث جاء الفعل «قال» منقولا من المتكلم، الى المعظم نفسه!! ثم - مرة اخرى - هل حصر المعروفي هذه الوقائع الطويلة التي حدثت بين الشناوي والديب، أم قرأها؟ وإذا كانت الأخيرة، فلماذا لم يربط الحديث بصاحبه، وذلك عن طريق الاشارة الى المرجع الذي قرأه أو أخذ منه؟ وحتى لا أطيل في النقل والمقارنة بين الفقرات التي نقلها المعروفي من الكتاب، والموجودة في الصفحات ١١٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢، فإني أسف لوجود مثل هذه الاعمال غير الأمينة على صفحات جريدتنا الغراء «الشرق الاوسط».

البشير النطيقي - المغرب

قوات المتمرد قرنق بدلا من الحركة الشعبية لتحرير السودان

اسمحوا لي التعقيب على التقرير الخاص المنشور في «الشرق الاوسط» الاربعاء ١٤١٠/١/٢٩هـ عن «مؤشرات تنذر بجولة جديدة من المعارك في جنوب السودان» وترديدكم لمسمى «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بدل قوات المتمرد جون قرنق.

وللانصاف اقول ليس وحدكم من ردد هذه المقولة بل هناك مسؤولون سودانيون كانوا في قمة السلطة يرددون هذا المسمى.

ولكني ادعو لان يسمى جون قرنق بالاسم والصفة التي نعرفها نحن عنه لا تلك التي يدعيها لنفسه.

ان اعلام جون قرنق قد سجل انتصارا كبيرا بجعله حتى السودانيين الوطنيين يرددون صفته التي انتحلها لنفسه وهي ادعاؤه النضال من اجل تحرير كل السودان.

ربما تقولون في «الشرق الاوسط» اننا نريد ان نسمي الاشياء بحياد كما يسميها اهلها ولكن اذا كان الامر عندكم هكذا - وأرجو الا يكون كذلك - اسمحوا لي لانكركم ان قضية جنوب السودان قضية عربية اسلامية وتسمية عدو القضية المتمرد جون قرنق باسمه الحقيقي جزء من خدمة هذه القضية اعلاميا ووطنيا.

الا ترون - وهو امر بدهي - اننا لا نصف في اعلامنا العربي دولة اليهود الا بما نختاره نحن من الاسماء اي دولة العدو الصهيوني لان تلك التسمية تحيي وتكرس في كياننا ما نحسه بالفعل نحوها استعدادا لاسترداد حقوقنا المسلوبة.

فاليوم الذي نصفه فيها اي العدو الصهيوني «بدولة اسرائيل الموحدة» هو يوم انهزامنا الحقيقي. وألا ترون ايضا ان غيرنا من الناس عندما كانوا يخوضون حروبا ضدنا كانوا يسموننا برؤيتهم هم لا بالاسم الذي اخترناه لانفسنا.

فالاعلام الصهيوني لا يسمي المقاتلين الفلسطينيين بالمناضلين بل باسماء تعرفونها جيدا. فلماذا نشذ نحن العرب ونسمي اعداءنا بما يسمون به انفسهم.

وبهذه المناسبة فانني اقدم اقتراحا لوزير الاعلام السوداني الاستاذ علي شمو وهو ان نرد على الاقل بالمثل على اثيوبيا بتوجيه اذاعات من داخل السودان الى «جيوش التحرير» وليس «جيش التحرير» المقاتلة ضد الوضع في اثيوبيا لانها تسمح لجون قرنق بتوجيه اذاعته من ارضها ضدنا.

قد يكون في ردي هذا حدة، ولكني اعتقد انها اقل من الاهانة الموجهة ضدنا، وادعوكم في «الشرق الاوسط» باسم الامانة وشرف المهنة ان تنشروا ردي هذا، وهو تحدي لكم. وقد نشرتم من قبل تحديات اسخن منه.

محمد علي موسى
مكة المكرمة - السعودية









مدام كوري وزوجها في لقطة من الفيلم الجديد

شريط فرنسي بولوني مشترك عن حياة مدام كوري مكتشفة النشاط الاشعاعي

مدريد - من محمد محمد الخطابي

مدام كوري العالمة الكبيرة الحائزة على جائزة نوبل في العلوم، والتي اعتبرت فلتة من فلتات هذا القرن، ماتزال حياتها المثيرة الحافلة بالمفاجآت العلمية، والابحاث المتواصلة تشكل موضوعا جذابا ومثيراً للكتاب والمبدعين، وها هو ذا الفن السابع يتلقف انجازاتها العلمية بمنظور جديد وبغير قليل من الفضول والذهول.

ان اول شريط انجز عن حياة مدام كوري كان عام ١٩٤٤ باخراج «ميرفاين ليروي» وتعود هذه العالمة لتطل علينا من على الشاشة الكبيرة في انتاج مشترك (فرنسي بولوني).

كانت مدام كوري اول امرأة تحصل على الدكتوراة في العلوم، كما كانت اول امرأة تحتل مرتبة استاذ كرسي في السوربون، هذا بالاضافة الى انها كانت اول امرأة تحصل على جائزة نوبل في العالم (مرتين). وتجدر الاشارة ان مدام كوري على الرغم من انها عرفت دائما بهذا الاسم (وهو اسمها بعد الزواج) الا انها لم تكن فرنسية وان اسمها الحقيقي هو «ماينا سكلودوسكا».

هذه المرأة الاعجوبة امكن لها ان تتخطى جميع العقبات التي اعترضت سبيلها، وها هو اسمها الآن يردد في جميع مدارس وجامعات العالم الى جانب اهم العلماء. ان اكتشافها «للنشاط الاشعاعي» (الراديوم) وتطبيقه في عالم الفيزياء والطب المعالج بالأشعة قد انقذ الآلاف من المرضى الذين كان محكوما عليهم بالموت المحقق آنذاك.

ان حبها وشغفها نحو الاكتشافات العلمية أمر ظل يراودها منذ نعومة اظفارها، فقد كان والدها يعمل استاذاً للفيزياء والرياضيات، الا انه الى جانب حبها للبحث العلمي ورثت عن ابيها كذلك ذاكرة لا مثيل لها. وهي بعد طفلة غريرة حصلت على جائزة علمية كبرى من المعهد الروسي في فارصوفيا نظراً لاستعدادها الدراسي والمواهب العلمية المبكرة التي تميزت بها.

كانت اسعد ايام حياتها عندما بلغت ١٨ سنة من عمرها حيث بدأت دراستها الجامعية. وبعد ان اصاب أباها الافلاس قررت العمل الى جانب متابعتها لدراستها حتى تستطيع اختها الكبرى تمويل دراستها في باريس.

بعد زواجها اصبحت مدام كوري تستغرق الى جانب زوجها الساعات الطويلة في اجراء البحوث العلمية. كانت السنوات الاولى من الزواج صعبة ومهزوزة سواء فيما يتعلق بالعمل خارج المنزل او بالنسبة لاقتصاد الزوجين، الا ان هذه الفترة بالنسبة لبحوثهما العلمية كانت مثمرة وخصبة اذ اكتشفت مع زوجها في هذه المدة «النشاط الاشعاعي» ودخلت اسرة «كوري» بهذا الاكتشاف التاريخ من أوسع ابوابه.

كان لهما بنتان «ايرين وايفا» عاشتا في ظل الشهرة التي وفرها لهما والدهما. ايرين ستصبح فيما بعد ثالث امرأة تحصل على جائزة نوبل.

أما «ايفا» فسوف تتخصص في كتابة سيرة حياة امها بتأليفها لكتابها الكبير «الحياة البطولية لمدام كوري» الذي اعتمد عليه المخرج (م. ليروي) كأساس للشريط الاول.

اما زوجها بيير فقد داهمته عربة (حنطور) في باريس. وبعد ثلاث سنوات من وفاته، تعرفت ماري على عالم معروف آخر، واعتبرت الصحافة في ذلك الوقت هذا الحدث فضيحة الا ان احداث الحرب العالمية الاولى غطت على هذا الخبر وجعلته يحتل مكانا ثانويا في الصحافة. وسارعت مدام كوري الى اعداد خدمات اشعاعية لصالح الجيش الفرنسي. وبسبب تأثيرات الاشعاعات التي كانت تبحث فيها بدون هوادة ماتت مدام كوري عام ١٩٣٤ بسرطان الدم وهي التي انكرت باستمرار الآثار الضارة للاشعاعات.

حياة هذه المرأة الحافلة بالبحوث المتواصلة، والتضحيات الجسيمة، والعطاءات الثرة نقلها الى السينما هذه المرة المخرج الفرنسي «ميشيل بوازروند» انطلاقا من كتاب «فرانسواز جيركود» وزيرة شؤون المرأة في فرنسا سابقاً.

أما الممثلة التي وقع عليها الاختيار لأداء دور مدام كوري في هذا الشريط فهي كريستين بارولت، نظرا للشبه المذهل بينها وبين العالمة الفرنسية مدام كوري.

اذا كان المخرج (م. ليروي) في الشريط السابق (مثلت دور كوري فيه جيرير جارسون) قد اهتم بالحياة العامة لمدام كوري، فان الشريط الجديد يهدف الى تسليط الاضواء بالخصوص على مدام كوري «كإمرأة ومغامراتها الداخلية».

ويشير المسؤولون عن انجاز هذا الشريط انه سيكون بمثابة تكريم علني كبير من طرف بولونيا وفرنسا نحو هذه المرأة التي تعتبر اعظم باحثة علمية في هذا القرن.

المخرج فيصل الياسري

لاخوف على السينما من التلفزيون

بغداد - «الشرق الاوسط» -
من معد فياض

يشهد العراق، وضمن خطة الدولة بتشجيع القطاع الخاص ليأخذ دوره في كافة المجالات الحياتية، انفجارا في انتشار شركات الانتاج الفني الاهلية، فبعد ان كان الانتاج التلفزيوني والسينمائي حكرا لدائرة الاذاعة والتلفزيون، ودائرة السينما والمسرح، ثم، قبل سنوات انشاء شركة بابل للانتاج الفني، وهي شركة تساهم فيها الدولة بنسبة تزيد على (٥١٪)، صار الانتاج الفني اليوم في متناول القطاع الخاص.

وخلال ايام قليلة، شهدت الساحة الفنية والاقتصادية العراقية، تأسيس ثلاث شركات للانتاج الفني، تلك هي: شركة سومر، وشركة الحضر، وشركة بغداد.

ويرأس مجلس ادارة شركة سومر للانتاج الفني، الفنان فيصل الياسري المتمرس في مجال الاخراج والكتابة للتلفزيون والسينما.

وعن ظاهرة انتشار شركات الانتاج الفني، وخطورة التلفزيون ثقافيا واعلاميا، تحدث فيصل الياسري الى «الشرق الاوسط» قائلا:

ان حالة الخوف من التلفزيون كانت قائمة، عندما كان يحجم الناس من الذهاب الى السينما، حيث اصبحت مسألة وجود آلة في البيت تنقل اليهم العمل السينمائي تشكل خطرا على صالات العرض السينمائي.

ظل هذا الخوف قائما لفترة طويلة ولكنه سرعان ما زال عندما اكتشف ان المتعة في المشاهدة امام شاشة كبيرة وامام حشد كبير من البشر تختلف تماما عن متعة المشاهدة امام الشاشة الصغيرة في غرفة منفردة، اضف الى ذلك ان روح الجماعة في المشاهدة تضيف عدوى بين الناس، هي عدوى التفاعل. هذا الشيء عبر عنه غودار في فيلم «الاحتقار» وهناك سحر السينما: الشاشة الكبيرة، الصوت، ورغم تطور التلفزيون، الا انه لم يصل بعد الى متعة العرض السينمائي، بدليل ان السينما الاوروبية والامريكية عادت مؤخرا الى الانتاجات السينمائية الفخمة، وعادت بمردود مادي هائل لم تعرفه السينما في اوج عظمتها. ثم ان الفيلم السينمائي اكثر عمرا من العمل التلفزيوني.

التوجه الى القطاع الخاص

ثم تحدث الياسري عن سبب اقدامه وزملائه الى تأسيس شركة للانتاج الفني في العراق وقال: «لقد وجدنا في التوجهات الجديدة في العراق والتشجيع الكبير من وزارة الثقافة والاعلام ما اقنعنا بانه من المجدي تأسيس شركة للانتاج السينمائي والتلفزيوني تساهم مساهمة فعالة في تنمية الحركة الفنية وتنشيط العمل الفني كنشاط جماعي بفتح مجالات جديدة للفنانين العراقيين للمساهمة في اعمال تنافس مؤسسات عربية سبقتنا على الاقل في الانتاج، ولكي نستطيع ان ننافس من سبوقنا وان نقوم بدورنا، يجب ان تتوفر لنا امكانات تجعلنا في طليعة المنتجين، وانا لا اريد لشركة سومر ان تكون تكرارا لتجارب متواضعة او محدودة، لذلك جاء نظام الشركة واسعا في اهدافه وتوجهات.

مشاريع كثيرة

وقال الياسري عن طموحاته ومشاريعه الجديدة:

«نحن الآن في البداية وقد بدأنا باتفاقات لانتاجات مشتركة. هناك (٢٦) حلقة مع (شركة سابكو) في مسقط من مسلسل (نساء في الذاكرة)، و (٢٨) حلقة من مسلسل (حروف مرئية) مع دولة الامارات العربية المتحدة، ومسلسل درامي (خطوط الطول والعرض) مع الكويت، و (الموسوعة الموسيقية للتلفزيون) مع تلفزيون الشارقة، اضافة الى اتفاقات كثيرة مع تلفزيون بغداد.

وكان الياسري قد عمل سنوات طويلة في اقطار الخليج العربي، وعن تجربته هذه يتحدث الياسري عن السينما في منطقة الخليج العربي قائلا: ان الانتاج السينمائي ما يزال في اوائله في الخليج العربي. في الكويت يقتصر على خالد الصديق وهاشم محمد.

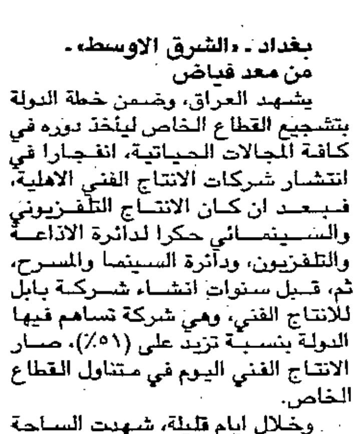
وهناك افلام صغيرة تم انتاجها في الكويت. في البحرين هناك محاولات لانتاج افلام روائية صغيرة او تسجيلية، وفي السنة الماضية لقدمت مجموعة من الامارات على انتاج فيلم (عابر سبيل) وقد عرض في مهرجان القاهرة الاخير.

اما عن الانتاج التلفزيوني فهناك نتاجات غير خليجية من حيث المضمون والشكل، ولكنها نفذت في الخليج العربي من قبل فنانين من مصر وسورية والاردن. هؤلاء انتجوا برامج تهم اقطارهم للاستفادة من ستوديوهات عجمان. والنشاط الكبير كان لتلفزيون قطر ما بين سنتي ١٩٧٨ - ١٩٨٦. كان انتاجه جيدا وواضحا. وبالرغم من تشجيع التلفزيونات الوطنية للشركات المحلية، غالبا ما يتم الانتاج خارج هذه البلدان، وهناك اكثر من شركة خليجية تنتج في مصر والاردن. وبصورة عامة، يعاني المنتجون من ضائقة اقتصادية بسبب انخفاض اسعار البيع. محطات التلفزيون محتكرة للشراء وهي تفرض اسعارا على الانتاج العربي لا تتناسب مع ارتفاع التكاليف مما ادى الى رضوخ الكثير من الفنانين الخليجيين للامر الواقع ويخفضوا اجورهم. وحتى اجور الفنانين في مصر في التلفزيون، انخفضت عما كانت عليه قبل خمس سنوات.

والآن مطلوب من محطات التلفزيون العربية تطعيم للشاشة بانتاج محلي، الى جانب الانتاج العربي المصري الذي يتميز بكثرته وبتلبيته لحاجات محطات التلفزيون الكبيرة، وقد اثبتت التجربة ان الاعمال التلفزيونية العربية غير المصرية التي تتوفر فيها مواصفات معقولة وجدت مكانها اللائق على شاشات التلفزيون في منطقة الخليج العربي خصوصا.

بين المشرق والمغرب

واخيرا تحدث فيصل الياسري عن الانتاج الفني في المغرب العربي وقال ان متفرجنا لا يعرف كثيرا عن الانتاج في المغرب العربي لكنني اطلعت على الكثير من النتاجات الدرامية في المغرب العربي، وهي على مستوى عال من التقنية والابداع، غير ان اللهجة المحلية تقف حائلا دون انتشارها. وهذا ايضا ينطبق على نتاج المشرق العربي عندما يعرض على شاشات المغرب. وحتى هذا العائق لم يمنع من عرض اعمال خليجية واردنية وعراقية وسورية على شاشات المغرب العربي ووجدت القبول هناك، واعتقد انه من الممكن تهذيب اللهجات المحلية من المفردات المغرقة في عاميتها واي بدائل مفهومة وهذا من شأنه توسيع انتشار نتاجاتنا هناك.





فيصل الياسري اثناء تصويره لفيلم «القناص».

غياب قصي صالح الدرويش

يعتذر الزميل قصي صالح الدرويش عن عدم الكتابة في صفحة هذا الاسبوع وسيعاود كتابة زاويته «كتابة على الشاشة»، وعرضه للافلام في عدد الاسبوع المقبل.

«المرشد» والسينما التي لا تدرك ما تقول!

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»
من محمد محمود مصطفى:

فيلم «المرشد» للمؤلف المخرج الموجي، انتظره الكثيرون وعقدوا عليه الآمال، فصاحبه قليل الكتابة، محكم في صنعته الدرامية في معظم الافلام التي كتب لها السيناريو والحوار، وجه اليه الانظار بشدة بعد عرض فيلمه القصير «القاهرة كما لم يرها احد»، ومن بعده انخرط في حقل الكتابة التي لم تخرج في معظمها عن عالم السجن والمساجين حيث عمل هناك لفترة، وهو هنا في فيلم «المرشد» يتوفر له كل العناصر، لكي يقدم ما يريده هو، وما يراه في مخيلته دون تدخل من مخرج أو دون الوقوع وسط ظروف انتاجية وعرة تؤدي دوماً الى تنازلات غير محمودة، اذ يوفر له الممثل المنتج محمود الجندي، النجوم واماكن التصوير المختلفة بصورة ملموسة عن غيره من المنتجين، بالاضافة للتفاهم المشترك الذي شكره الموجي لزميل دراسته وصديقه «الجندي» الذي يغامر بتقديمه لاول مرة في صورة مخرج.

والسؤال الذي يتبادر الى الذهن - اولا: ما الذي دفع الموجي لكي يخوض تجربة تقديم رؤية سينمائية تعبر عن عالمه، الا اذا كان يريد ان يقول شيئا لم يستطع قوله وهو يكتب فقط ولذا فانتظار الجدة والجدية امر متوقع، ولكن المحصلة في النهاية لا تجيب عن هذا السؤال ولا عن غيره! نحن امام حكايات متفرقة لا يربط بينها رابط درامي، ولا هدف محدد من ورائها او منطق يحكم توليفها.

قصة تريد ان تعود الى ميلودراميات الثلاثينات، عن هذه الفتاة (شريهان) التي يسوقها عمها وأمها لكي يغسلا العار الذي الحقته باسم العائلة من جراء سقوطها في الرذيلة مع شاب عابث يقضي عقوبة في السجن، في اعادة ممسوخة لحكاية «آمنة» في فيلم هنري بركات «دعاء الكروان» المأخوذ عن رواية لعميد الأدب العربي طه حسين، وتتعرف هذه الفتاة بشاب صعيدي (الشحات مبروك) ضحكت عليه المدينة كما في النكت السخيفة التي يبيع فيها ابن البندر الترام لابن القرية الساذج، ولكنهم هنا يحتالون عليه ويسرقونه، فيعود الى اهله في الصعيد، ولكنه يقابل الفتاة في القطار فيهرب معها انقاذا لها من عمها وهروبا من العار الذي سيلحقه اذا عاد لبلدته دون المحرك الذي اوفد من اجل شرائه، والحكاية الثانية تريد ان تتحدث عن استغلال النفوذ، وذلك عن طريق فضح أساليب احد ضباط الشرطة (فاروق الفيشاوي) في التنكيل بخصومه، ونرى له حياة اسرية مفككة، فهو يجر ابنه معه في كل مكان يذهب اليه، وزوجته (عفاف شعيب) لا ندري عنها شيئا، غير انها مختلفة مع زوجها وتعيش بمفردها، تعمل لا ندري في ماذا، وتمارس لعب القمار بين أوان وآخر قتلا للفراغ. وقصة ثالثة عن شاب نشال (محمود الجندي) غير متسق الشخصية، لا يدري ما الذي يريده ولا ما يراد به، يستغله ضابط الشرطة في العمل معه كمرشد عن اوكار المجرمين والبلطجية، ولكن ذلك يؤرق ضميره حين يبلغ عن زملائه. ولكن الضابط يرفض ويهدد بالقائه في السجن وتلفيق تهمة ضده. ولكي يتخلص المرشد النشال من استغلال الضابط له، ولكي يتخلص الفيلم من كل هذه القصص، يعمل النشال على تدريب الصعيدي لكي يتحول الى بطل مصارعة ينافس في النهاية شقيق ضابط الشرطة، وبذلك ينتصر عليه فتعود المياه الى مجاريها بين الضابط وزوجته والابن الصغير الذي كان يكره امه. ولا تسأل عن سبب واحد لكيفية حدوث هذا كله، فهناك تخبط فكري وتشوش درامي وشخصيات باهتة تصنع مزيجا من الخلطة الدرامية، المأخوذة في معظمها عن افلام اجنبية - خاصة السلسلة الفيلمية في السينما الامريكية التي يحولون فيها احد العامة الى ملاكم يتراهنون عليه - وبالفعل تخرج من الفيلم، لا تدرك ما الذي يريد ان يقوله بالتحديد، فهذا نشال يغني ويرقص في بداية الفيلم عن «الدنيا البتاع واحنا البتوع» والكلمات لسيد حجاب واللحن لعمار الشريعي! والذي يتحول الى شهم يريد التوبة لكي ينتقم او هو ينتقم لكي يتوب، ونراه في احد المساجد يصلي ويبكي دون مناسبة ويخرج بعدها يواصل احتيالاته!، فيتفق مع زوجة الضابط ضد الضابط، ويدخل السجن بتلفيق تهمة لنفسه لكي يخرج عن طريق النيابة. ويدخل والدته (زوزو نبيل) الى مستشفى استثماري لكي تموت بداخلها، وتوضع في الثلاجة من اجل ترديد نكات عن التي كانت تبيع الثلج وماتت في ثلاجة! ومن اجل بعض النقد الجزئي للأثمان الباهظة للعلاج في هذه المستشفيات، ومن اجل ان يظهر طبيب مسخ (المنتصر بالله) يردد عبارات سخيفة وبطريقة غريبة وكأننا في مسرحية هزلية، ويحاربه النشال بالطريقة نفسها في الوقت الذي يعلم فيه بوفاة امه! وهذه الفتاة التي لا نعرف لماذا كانت تعيش في القاهرة وكيف تركت اهلها وما هي حكايتها مع البلطجي الذي ضحك عليها، وكيف ارتضت الهروب مع هذا الصعيدي والعيش معه هكذا عند النشال المتصعلك، وكيف تصورها الجرائد وتنشر صورتها بجوار البطل، ويعرف عمها وهو في بلدته ولا يعرف الضابط الذي كان دائم السؤال عن البطل المنافس لشقيقه!

فبركة لا مثيل لها ولا ندري هل قرأ احد السيناريو قبل ان يعمل في الفيلم. نشك كثيرا، فحتى المخرج يتيه عشقا بالاماكن الشعبية ويجوس فيها بكاميراته ويصور صغار الناس باهتمام ومع ذلك لا يفهم كيف يعيشون وكيف يفكرون وكيف تكون العلاقات بينهم، وينفذ بركاكة معظم مشاهده، وخاصة الخناقات والمغامرات الطرزانية لبطله النشال التائب بسبب تأنيب الضمير! والغريب ان كل هذه الحكايات يعرضها الفيلم بجوار بعضها لكي يجعلنا نتعاطف مع حكاية الطفل التائه بين والديه الضابط والأم المقامرة، في نداءات مسانجة بين الاثنين في نهاية الفيلم ووسط حلبة المصارعة، يرفض الولد الرجوع لأمه وحين انتصار البطل الصعيدي على شقيق الضابط نجد المصالحة تتم بواسطة الطفل الذي يعقد كفي ابيه وأمه في نهاية اغرب من الفيلم نفسه!

ناهيك عن التمثيل، فقد ورطوا البطل الرياضي الشحات مبروك فيما لا يعرفه فكان باهتا وبلا قدرة حقيقية على التعبير، والغريب ان معه ممثلة تصنع مثله تماما وتعودت الكاميرا منها على هذا الوجه البارد والأداء الأجوف وبرغم ذلك تراها تطارد المشاهد في السينما والتلفزيون حين يفرضها ضعاف النفوس المتطلعون لأصحاب النفوذ! ومعهما محمود الجندي وشريهان وفاروق الفيشاوي في ادوار لا قيمة حقيقية لها إذ تضيع وسط هذا التخبط من بداية الفيلم حتى نهايته

هذا فيلم اقل ما يوصف به انه مخيب للآمال، وتجربة انتاجية ضائعة، ومخرج لم يتعلم بعد فن كتابة السيناريو!

شريهان بطلة فيلم «المرشد»

اخبار سينمائية

«احمد وداوود» الحدث السينمائي لعام ١٩٩٠

القاهرة - «الشرق الاوسط»:

انتهى المخرج رأفت الميهي من كتابة سيناريو «احمد وداوود» .. عن قصة لفتحي غانم على ان يخرجه المخرج السعودي محمد القزاز .. وهذه اول مرة يكتب فيها الميهي سيناريو لمخرج غيره منذ ان اخرج فيلمه الاول «عيون لا تنام» في عام ١٩٨١ ..

والمعروف ان رأفت الميهي كان قبل ذلك يعتبر في مقدمة كتاب السيناريو في مصر. وهو الذي امضى عددا من انجح افلام السبعينات .. وقد حصل رأفت الميهي عن سيناريو أحمد وداوود على ٥٠ ألف دولار وهو أعلى أجر لكاتب سيناريو سجل حتى الآن في تاريخ السينما المصرية، الا ان الأجر المرتفع ليس هو الذي دفع الميهي الى التراجع عن قراره بعدم كتابة اي سيناريو لا يخرجه، بل الصداقة الشخصية التي تربطه منذ سنوات بالمخرج السعودي القزاز. ومن المنتظر ان يكون فيلم «أحمد وداوود» اهم الاحداث السينمائية العربية للعام المقبل، نظرا للامكانيات الضخمة التي رصدت له، فقد بلغت ميزانيته الاولية ٤ مليون دولار، وسيشارك مخرج معارك ايطالي في اخراج المعارك التي تدور في الفيلم، واما الديكورات فسيشرف عليها الفنان المعروف عبد الغني ابو العينين.

محمود عبد العزيز «ابو كرتونة»

بعد انقطاع دام عامين لم يمثل فيهما الا فيلمين يعود محمود عبد العزيز بكثافة الى العمل. فما ان انتهى من تصوير فيلم «ابو كرتونة» للمخرج محمد حسيب عن سيناريو لمؤلف اسمه محمود عبد الرحمن، يصور حاليا مع اشرف فهمي فيلما من تأليف الناقد احمد صالح. وبعدها سيصور فيلما آخر بعنوان «دنيا عبد الجبار» من اخراج عبد اللطيف زكي وتأليف عصام الشماع، وانتاج عادل حسني. وكان من المقرر ان يقوم ببطولة هذا الفيلم يحيى الفخراني ومعالي زايد، ولكن اختلاف المخرج مع المنتج الاول ادى الى تحويل الفيلم الى عادل حسني زوج الممثلة الهام شاهين، وبهذا تحولت البطولة الى محمود عبد العزيز والهام شاهين.

ويخشى اصدقاء النجم محمود عبد العزيز ان تؤدي كثرة الافلام او عدم التدقيق الكافي في مستواها الى هبوط اسهمه بعد أن ارتفع الى القمة بعد عادل امام منذ مسلسل «رأفت الهجان» وفيلم «السادة الرجال».

أحمد المديني يتحدث عن مجموعته الشعرية الجديدة

"أندلس الرغبة" احتماء الحاضر في الماضي

باريس ـ من عيسى مخلوف

«أندلس الرغبة» مجموعة شعرية جديدة صدرت في الدار البيضاء عن «دار قرطبة للطباعة والنشر» للشاعر والناقد المغربي أحمد المديني، وهي امتداد لشعره الذي يقول الحنين والغضب والمنفى بلغة مناسبة متدفقة حينا، مكثفة ملجومة حينا آخر ... وفي هذا الحوار يتحدث أحمد المديني عن أندلسه التي هي «أندلس الرغبة»، ويتكلم على بيروت كرمز ثقافي وعلى علاقة الكاتب المغربي بهذا الرمز، كما يتكلم على المنفى المتفرعة دروبه في النفس، وعلى الوطن الذي يسرقه، خفية، ذات ليلة ... هواجس عديدة تنطلق منها هذه المجموعة الشعرية تحاول في هذا اللقاء مع أحمد المديني استيضاح بعض جوانبها وابعادها.

● لماذا هذه العودة الى الأندلس اليوم بالذات؟ اهو حنين الى الماضي ام تخطيط لأندلس جديدة لا تجرؤ عليها الكلمات؟

ـ انت تعلم جيدا انني لست سلفيا، اي ان الارتداد الى الماضي وحده لا يمثل عندي قطب الاهتمام الاساس، لكني في الآن عينه ولا استطيع ان انسلخ عنه او اتجرد كلية من لبوسه وملاحقاته التي لا نستطيع لها حصرا سواء في حياتنا اليومية او في ذاكرتنا التاريخية والوجدانية. بيد ان مجرد استحضار اسم هو ذاته علامة تاريخية يحيل او يفترض ان يحيل بداهة الى الماضي على اننا في هذه الحالة لا ينبغي ان نتلقى العلامة او نقرأها بحياد. بعبارة اخرى، انها لا تحيل الى زمنيتها وحسب، ولكن تشتمل على موقف من المضمون الكامن فيها، وهكذا، فان الشاعر او الكاتب اذ يضع الى جانب كلمة أندلس كلمة ثانية هي «رغبة»، يتدخل مباشرة في تأويل القارىء ويعدل رأسا على عقب افق انتظاره. واذاً، فان أندلسي انا هي «أندلس الرغبة». ماذا سيفيد حقا لو قمت بشرح هذا العنوان؟ انت تعلم ان كثيرا من العناوين تتم احيانا بمجرد الصدفة، واحيانا لان النصوص التي تنضوي تحتها تتسلسل منها بتسبب يعين القارىء العادي او المحترف عليه ان يعمل ذهنه وذوقه معا لاستكشاف العلاقة السببية او المتوهمة. ومع ذلك، انني استطيع ان اجازف بتأويل معين للتأويل الذي قادني الى هذا الطرح، فاقول وكأنني اتذكر شيئا تم العهد به «كباقي الوشم في ظاهر اليد». غير اننا نحن في المغرب، نعتبر الأندلس بتاريخها ومجتمعها وثقافتها جزءا من حضارتنا، وانتماؤنا اليها قائم بوشج الصلات وذلك من القرب الجغرافي وانا اذ استحضر الأندلس لا اتعامل معها بتلك الطريقة البكائية الرثة التي همها النحيب على ما ضاع وسكن التراث. كلا، فانا استطيع، وانت معي، ان نخترق حواجز التاريخ ونقلص المسافة باحلامنا واوهامنا الجامحة، فنكون المعتمد وابن زيدون وولادة وابن خفاجة ولسان الدين ابن الخطيب ونتسلق من جديد اسوار غرناطة ونمرح ونعبث في قصر الحمراء. فلعله القصر الوحيد الذي نملك والذي ليس محاطا بالغليان ولا بالمدافع المضادة للطائرات.

«أندلس الرغبة» لعلها احتماء الحاضر في الماضي. «نوستالجيا» زمن لا يؤمن بالماضي الا وهو يستعيد الحاضر دوما كذكرى قائمة.

بيروت «الساهية»!

● تستهل مجموعتك الشعرية الجديدة بكلمة «بيروت»، اهي بالنسبة اليك أندلس اخرى ضائعة؟ وما هو وقع هذه المدينة في نفسك؟

ـ آه يا صديقي. لماذا تنكأ الجرح. انت تعلم اني لست من البكائين على الامجاد ولست من اولئك العرب الذين ارادوا ان يستبدلوا عنوة بيروت بأوطانهم. ولم اذهب اليها بحثا عن فسحة، ولا للمزايدة والمتاجرة بالشعارات والايديولوجيات. اعذرني على هذه الصراحة الفجة. لكن أليس من الافضل ان تنعت الاشياء بحقيقتها، على الاقل بالنسبة الي ... وهكذا، فان بيروت حين ضاعت راحوا يبكونها ويقيمون المنادب ويراكمون الشعر والنثر والتحليل تلو التحليل ولكنهم ما فكروا حين كانوا يقطنونها ان يحبوها قليلا. اما هي فكانت ساهية، شاردة بين الجبل والبحر تغزل ايامها، تمارس طقوسها «البينيلوبية» في انتظار عوليس الذي لم يأت بعد.

علاقتي ببيروت اتخذت في البداية شكلا موضوعيا لا يخلو من حنين اذ لا ينبغي ان ننس ان الشرق بالنسبة الينا نحن المغربة ليس مجرد بعد فينا وحسب بل مكون ثابت من نواتنا. اننا، ونحن في انطلاق نهضتنا الثقافية والادبية الحديثة كنا ملتفتين دائما صوب هذه المدينة وما تنتجه دور النشر فيها ومتنصتين للمناقشات والسجالات الفكرية الدائرة فيها ومستهلكين للكثير مما يأتي منها. وفي كثير من الاحيان دون فرز دقيق. واذاً، فان سجلنا الثقافي المعاصر في المغرب مدين بالكثير لهذه المدينة وللقوى الابداعية والثقافية التي كانت تعمل فيها باخلاص. وكمثال محدد على هذا التعلق، فان الكاتب منا في المغرب لم يكن يؤمن بجدارة ما يكتب الا اذا قرأ اسمه في واحدة من المجلات اللبنانية ذات الاختصاص. دعك من ان يصدر له كتاب من دار نشر معينة.

اما الوجه الثاني من العلاقة مع هذه المدينة بالنسبة الي، فانني لا استطيع ان احدده. لو قلت لك انه شخصي فالصفة هنا لا تستوعب شيئا، لان هذه العلاقة بقدر ما تراكمت وامتدت في الزمن وتكاثرت عليها وحولها الوجوه والمشاعر والروابط والحنين والفقد ثم الحنين، باتت اكبر من صاحبها وما عاد بوسعه الا ان يفتح صدره لمزيد من اللقاء وعميقه مواصلا طريقه فيها وهو يدري ولا يدري في أن واحد.

● تتقاطع الامكنة والمدن في قصيدتك حتى لتصبح القصيدة وكأنها دفتر للذاكرة: من بيروت الى مراكش ومن طنجة وفلسطين الى شوارع باريس، ما الذي يهجس فيه الشاعر من وراء هذا التجوال، والى اين انت ماض؟

ـ ثمة بالنسبة للشاعر او الكاتب وللفنان عموما وسائل او قنوات مختلفة يعبر منها او يستثمرها لتوصيل رؤيته الخاصة ضمن رؤية العالم العامة التي ينزاح اليها او ينزاح عنها. وبالطبع فان هذه الوسائل لا تكون جاهزة او معطاة سلفا لانها حين تستخدم على هذا المنوال لا يستطيع صاحبها سوى ان يستنسخ اعمال الآخرين ويسير في ركابهم واذاً فانه ابداعيا لا ولن يوجد. ثم انه وهو يحس بانه لا مفر له من الكتابة ان قدرها يسكنه، يبدأ بالبحث عما سماه اليوت «بالمعادل الموضوعي» اي انه من اجل توصيل ذاته، هذه النرجسية الضرورية، عليه الا ينظر الى صفحة النهر وحده بل ان يمد بصره الى انهر اخرى واذ ذاك ما اكثر الوجوه التي سيكتشفها والتعاريج والتضاريس والازمنة ودهاليز الجغرافيا. نحن اذا نصل الى المكان. هو حضور، مادة، جسد، كيان وجغرافيا، وهو وسيط فني بلا شك. انه لا توجد مدينة واحدة حتى وهي واحدة، كما انه لا يوجد نص ادبي واحد ما دامت كل قراءة تعطيه تأويلا خصوصيا.

التجربة الشخصية والتجربة الثقافية والمعيش الوجداني وتجربة «الكاتب الجوال» كما كان يطلق على كاتب ياسين. كل هذه المواد تتلاقح في ما بينها لتخصب رؤية زمنية ومكانية وتتلألأ فيها عناصرها، عناصر الامكنة والازمنة، او الزمن بما هو ايضا مكان، وكل هذه العناصر مشحونة بدلالاتها ورموزها وناطقة حين تستخدم استخداما جيدا وتكون موجهة او بالأحرى مستندة الى اعطاء مخيلة بانخة. اذ ذاك تصنع القصيدة. لا اعرف حقا ان كنت قد صنعت القصيدة.

● من «برد المسافات» الى «أندلس الرغبة»، تتوسع رقعة المنفى اكثر فاكثر. وتصبح الكتابة وكأنها معبر الى وطن وهمي. كيف تعيش هذا المنفى من باريس؟

ـ انا لا اعتبر نفسي رغم اقامتي الراهنة خارج وطني مغتربا، وقد كنت دائما منذ طفولتي البعيدة احس بالغربة ثم في شبابي الاول بالاغتراب. واذاً لنطوي هذه الصفحة التي يتعكز عليها البعض طلبا لمنافع او تعويضا عن افتقاد اصالة حقيقية، ولتلجأ الى الكتابة فهي العمدة. أجل تتسلسل في القصائد التي كتبت، منذ «برد المسافات» ووصولا الى «أندلس الرغبة» وعبورا بالمجموعتين القصصيتين «الطريق الى للنافي» و«الظاهرة»، تتسلسل خرائط وعناوين المنفى وتتكدس الاسماء والشوارع والوجوه للضمخة بالغربة، حتى في تلك النصوص التي يختفي منها هذا الهاجس يكون الغياب اما حدة في التذكر او اشعارا بحضور قائم للغياب، للمنفى المفرط في حضوره.

اود ان اوضح شيئا يعنيني تحديدا. فلقد رفضت منذ البداية عنوة ان استسلم للواقعية السانجة وللأدب الذي لا يكترث الا بالزائل والعرضي. اجل لا نستطيع ان نتغافل عما هو حولنا. ولا بد ان نعرف كيف نصف «دجاجة وهي تعبر الشارع»، ولكن ليس هذا مدعاة لان نتنازل عن حق الذات والحقوق اللامشروطة للمخيلة لانها هي الحاكم الوحيد لدولة الابداع. انطلاقا من هذا الفهم رحت اغوص تحت سطح المعطى واتجنب دائما الطريق المستقيم، لان الاستقامة اي الانسجام والتكامل جاهزين، اما خلخلة الاشياء وتدميرها بغية اعادة تكوينها لاعطائها السمت الادبي الجديد فهذا غير مبذول في الاسواق. ومن ثم فقد تهيأ لي المنفى وانا خارجه، واشتعل في ما بعد كما هو رأسي اليوم مشتعل شيبا. لكن يبقى كل هذا من باب التجريد اي انها الرؤية العامة، اما التخصيص فمكمنه نص مرجعه الى بلدة صغيرة في المغرب تدعى «برشيد» ومدينة مهولة كان اسمها قديما الدار البيضاء ومثواها الاخير يقع في رواية اسمها «الجنازة»، ثم اليك ما تشاء من المدن. عليك ان تتذكر ما تشاء من الاسماء ولي وحدي ان استعيد ما اشاء من الاجساد والمهج والقتلى والتائهين والمفردات السحيقة في العصيان والكلمات التي تغشى دونها الابصار. وهذا النص الذي يبدأ وهو يمارس على نصه مازوخية مفرطة في التكسير والتفكيك، الى التركيب الذي لا بد لن يتشظى. فنحن، كما تعلم، خارج التكوين اما التكوين الحقيقي فلا يتم الا بالقراءة المتهيجة لشجرة انساب هذه المدن والازمنة والشظايا. ولن انتهي من الوصف او سأقف عند هذا الحد والا فان الكتابة ستقف. هل يعقل هذا؟ ما الذي يبقى لنا غير المنفى؟ وطن صغير انتزعناه منهم خفية حين تسللنا ذات ليلة الى غابة الحلم والخيال التي لا يستطيع عقمهم ان يحرسها او يسيجها بالاقفال. وها نحن فيه نعيش وبه نقتات وسنبقى ولهم بعد هذا وذاك كل خرائط الارض وخزائنها.

القصيدة الموقف

● تفيض قصائدك باسماء علم ـ مفاتيح، وحين «تدق الساعة صفر» تتكلم على «الناتج الصافي». وهذا ما يقر بك احيانا من القصيدة ـ الموقف، القصيدة التي تغضب وتحاكم وتدين ... كيف تبرر ذلك؟

ـ اوافقك في البداية على ان مثل هذه الحالة يمكن ان تعد مثلبا في قصيدة ترغب في ان تكون خارج الضوضاء وشعر القذائف اي المناسبات وماشاكل. اوافقك كذلك على انه كلما استطاع الشاعر ان يبتعد عن لهجة المباشرة والعبارة التقريرية الفاضحة والنزعة التلقينية، كلما كان انتماؤه الى العالم الشعري اصيلا وجوهريا، لكن دعني اقل لك ايضا بان المثلب يمكن ان يصبح نقيصة فادحة حين يكون النص قد كتب اصلا لخدمة المباشرة وتوظيف التحريض. اما حين تطفر منه، هنا وهناك، وبكيفية يمكن ان تقرأ ضمن الوظائف العضوية للنص عبارات او كلمات تشي بما اسميته الموقف، فان الامر في هذه الحالة يحتاج ان يؤخذ على نحو آخر. وعلى كل، فان اي موقف، مهما بلغت جدارته لا يمكن ان يظهر بمصداقيته الا اذا توافق مع نص هو الآخر تؤهله المصداقية الجمالية. وهذا مسعى لا يتوقف الشاعر في ما اعتقد في البحث عنه.

● تتسلس لغتك الشعرية حينا وتتعقد احيانا، تتكثف في بعض المقاطع، وفي مقاطع اخرى تسترسل الكتابة وتبدو كأنها كتابة آلية. ترى ما الذي يحكم حركة النص هذه؟

ـ بطريقة ما يحيل سؤالك هذا على السؤال السابق وقد فاتني ان اذكر لك بان ما تسميه عبارة الموقف هي صوت في التعدد الصوتي التي تطمح القصيدة لان تحفل به. وكذلك الشأن في الانتقال من بنية اسلوبية الى اخرى ومن ايقاع الى غيره. انت حين تبدأ كتابة قصيدة، ولنت شاعر، تعرف هذا: لا تكون متوفرا سلفا على عباراتك. انك لا تحمل سلة بيض او بطاطس، ولكن سلة بهما انساغ وجذور وحشائش واحيانا مبيدات للحشرات وبراغيث وفواكه قطفتها، او لنها نبتت في حديقتك الخلفية انت بالذات، فتأتي الى القصيدة وهي ورقة بيضاء امامك، ثم تبدأ في تسويدها وفك طلاسم بيضها في الوقت نفسه وانطلاقا من الهاجس الذي تحمل والوسواس الذي يشغلك آنذاك وقد يكون سكنك زمنا طويلا، تبدأ الكتابة. فهي تسلس لك القيادة حينا وتستعصي حينا آخر وليس مبعث هذا ما يسمى بخيانة العبارة ولكن اما ان الامر يتعلق بعبارة شجب الخيانة او ان ما تود زرعه في هذا التربة البيضاء لا يمكن ان ينبت الا كذلك.

لا تنسى ان علاقتي بالشعر كما سبق لي ان قلت في مناسبات سابقة هي علاقة ضربة الشمس. انت تتذكر بطل الكاتب الفرنسي البير كامو في رواية «الغريب»، وتذكر تحديدا تلك اللحظة العبثية المستحيلة والتي تعز عن الوصف في آن حين كان يمشي بمحاذاة البحر وانعكست على جفنيه اشعة الشمس الملتهبة. اخترقت رأسه ودوخت بصره ولم يعرف في اي لحظة بالذات ولا كيف اخرج مسدسه وقتل «العربي». تلك هي القصيدة.



احمد المديني

جائزة غونكور لجان فوتران

باريس: الشرق الاوسط

جائزة «غونكور» السنوية التي تمنح في فرنسا لافضل نتاج ادبي، منحت هذا العام (نهار الاثنين الماضي) للروائي الفرنسي جان فوتران على روايته الأخيرة «خطوة كبيرة نحو الاله الطيب» الصادرة عن دار «غراسيه». والملاحظ ان المؤلف الحائز على الجائزة، وهو يعمل في حقل السينما ايضا ويكتب السيناريو، اعتمد على اسلوب التقطيع السينمائي في روايته التي تتوجه اصلا، كما غالبية الروايات الصادرة في فرنسا، الى الجمهور العريض. الجمهور الذي يبحث عن الترفيه والتسلية.

وهكذا، (وهذا ما تدل عليه نتائج «غونكور» للسنوات الاخيرة) بدل ان تمنح الجائزة للنتاج الأدبي الذي يشكل اضافة ما في مسيرة الأدب، فانها تمنح للنتاج المرشح ان يكون شعبيا، وتبلغ نسبة مبيعاته مئات الآلاف من النسخ وملايين الفرنكات الفرنسية ... تصنيع الكتاب الفرنسي اليوم يخضع لسوق العرض والطلب، وهو دخل، منذ سنوات، في منافسة مع صناعة السيارات والأسلحة.

الجائزة الادبية الثانية، وهي جائزة «رينودو» التي توزع في الوقت نفسه مع جائزة «غونكور»، نالها الكاتب فيليب دومنيك على روايته «متاجر الجنوب» الصادرة عن منشورات «سوي»، وهي رواية المؤلف الاولى.

رواية يوسف الصائغ في السينما

«اللعبة» وتحريك العلاقة الزوجية

بغداد ـ «الشرق الأوسط»:

يعرض حاليا، في صالات بغداد السينمائية. فيلم «اللعبة» الذي انتجته دائرة السينما والمسرح العراقية. والفيلم معد عن رواية يوسف الصائغ «اللعبة»، حيث عرف المخرج السينمائي العراقي محمد شكري جميل بولعه بتحويل الروايات العراقية الى السينما، فهو أول من غامر وحول رواية عبد الرزاق المطلبي «الظامئون» الى فيلم سينمائي، كما حول إلى أشرطة سينما رواية عبد الرحمن مجيد الربيعي «الأسوار»، ورواية عبد الخالق الركابي «الفارس والجبل».

يتحدث فيلم «اللعبة» عن مفارقة طريفة، سرعان ما تتحول الى مشكلة تهدد حياة الدكتور رافع وزوجته غادة. إذ يحاول الدكتور رافع ذات مرة مشاكسة زوجته عن طريق الهاتف، فيغير صوته واسلوب حديثه، على انه أحد المعجبين، وسرعان ما يفاجأ رافع، بأن زوجته تستجيب لنداءاته وتستمع له بشوق.

وهكذا يتحول الأمر الى غيرة لدى الدكتور رافع، وتتحول الغيرة الى شكوك، ثم الى شعور بأن زوجته لا تحبه! وما تلبث الزوجة أن تكتشف ان المتحدث المجهول ما هو إلا زوجها، فتحتار في تفسير سلوكه.

لعب بطولة فيلم «اللعبة»، مقداد عبد الرضا وسناء عبد الرحمن، اضافة الى طعمة التميمي وفاطمة الربيعي وقاسم الملاك.

يوسف الصائغ

سامراء عاصمة الدولة العربية في عهد العباسيين

صدر عن دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد كتاب «سامراء.. عاصمة الدولة العربية في عهد العباسيين» لمؤلفه احمد عبدالباقي، وهو كتاب بجزئين تعرض الجزء الاول منه لتأسيس مدينة سامراء وعمرانها ومنشأ المعتصم فيها، ثم سامراء في عهد المتوكل، والواثق، والمنتصر، والمستعين، والمعتز، والمهتدي، والمعتمد. بينما تعرض الجزء الثاني منه للفتن والاضطرابات في سامراء، وعلاقات الدولة العربية بمملكة الروم، والامارات شبه المستقلة في عهد سامراء اضافة الى مجلس الخلفاء فيها.

الوحدة انتزع نقطة من الأهلي والرائد يواصل خطف نقاط الكبار

بريدة وجدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

سيطر التعادل على الموقف في ختام منافسات الاسبوع السادس للدوري الكروي الممتاز مساء امس وانتهى لقاء الرائد والشباب في بريدة بالتعادل السلبي ليضيف الرائد نقطة اخرى الى نقاطه الست مواصلا رحلته الموفقة حتى الآن في حصد النقاط من الفرق المرشحة للمنافسة ومحافظا على سجله خاليا من الهزيمة.

وفي جدة افتتح الوحدة نقطتي لقائه أمام الأهلي بعد مباراة هادئة في شوطها الأول وسريعة وحماسية في الشوط الثاني الذي شهد هدفي اللقاء بعد ان بكر موسى مرزوق في خطف هدف السبق للأهلي بعد مضي دقيقة من بداية الشوط واستطاع مهاجم الوحدة البديل عبدالله خوقير ان يعادل النتيجة لفريقه في الدقيقة ٨٠ ليحصل الوحدة على نقطة ثمينة من بين يدي الأهلي.

المباراة

بدأها الفريقان بهدوء في ظل محاولات دائبة بعيدا عن نقاط الخطورة بحثا عن السيطرة على منطقة وسط الميدان ومن ثم التحكم في توجهات اللعب لصالح المنتصر.. وقد تحقق ذلك لفريق الأهلي بعد مضي الدقائق العشر الاولى بفضل الزيادة العددية لأفراده في الوسط وهدوء أفراد الوحدة وتراجعهم للخلف طوال وقت الشوط الأول.. وقد كان لعودة خالد مسعد المستمرة للوسط على الرغم من انه لعب مهاجما بجوار موسى مرزوق دورا كبيرا في سيطرة الأهلي الذي لعب برسم ٤ ـ ٥ ـ ١ معظم الوقت... مكثفا هجومه عن طريق الجهة اليمنى بواسطة سالم مقبول الجناح الوهمي في ظل مساندة متقطعة من حمزة صالح وفيصل عتيق المتراجع للخلف للمساندة الدفاعية فيما كانت الجهة اليسرى هادئة الا من انطلاقة الظهير الايسر عبد الجواد.. بيد ان السيطرة الاهلاوية على الوسط ووفرة الهجمات على مرمى الوحدة لم تترجم الى اهداف طوال الشوط الاول، نتيجة للنقص في لاعبي الهجوم وبقاء موسى مرزوق المهاجم الوحيد بين الثنائي عبد الشكور عدنان وسمير العائد بعد غيبة طويلة !! الأمر الذي جعل من هجمات الأهلي بعيدة عن التهديد الحقيقي لمرمى الوحدة الا في مرتين جاءت أولاها في الدقيقة ٢٧ بعد هجمة مرسومة وصلت كرتها من عبد الجواد لموسى مرزوق ارضية داخل منطقة الجزاء أكلمها الاخير في المرمى هدفا نقضته راية رجل الخط لوقوف موسى متسللا. بينما جاءت الأخرى من عبد الجواد في الدقيقة ٤٥ بعد أن تهيأت له الكرة في مواجهة حارس المرمى سددها ارضية عنيفة واصطدمت بقدمي الحارس وتحولت لضربة ركنية.

وفي الطرف الآخر لم يسجل مهاجموا الوحدة حضورا فعليا أمام مرمى الأهلي سوى في كرة واحدة فقط في الدقيقة ٤١ من هجمة مرتدة قادها بدر هوساوي ومرر كرتها عرضية من داخل خط الـ ١٨ في الجهة اليمنى لحسن جلي سددها الأخير بعنف ورعونة فوق العارضة بكثير ! وقد كان السبب في انعدام الحملات الهجومية للوحدة تراجع لاعبي الوسط للخلف للمساندة الدفاعية بالاضافة الى جودة التغطية من قبل جناحي الدفاع في الأهلي خالد منسي وفيصل عتيق.

في الشوط الثاني فاجأ موسى مرزوق الجميع بهدف مبكر قبل مضي دقيقتين بعد ان انطلق خلف تمريرة طويلة من الخلف وتقدم لداخل خط الـ ١٨ بثبات قبل ان يسدد بمهارة كرة ارضية في الزاوية الأبعد لمرمى عياد على الرغم من مضايقة سمير عبد الشكور.. وعزز الهدف من ثقة لاعبي الأهلي واكتسبت هجماتهم الكثير من الخطورة في نصف الساعة التي تلت الهدف، سيما بعد ان أجرى مدرب الأهلي زاناتا تعديلا على تكتيكه في الشوط الأول باعادته لخالد سعد لمركزه الأصلي في الوسط الايسر وطلبه من سالم مقبول التحول لمركز رأس الحربة بجوار موسى في الوقت الذي اوعز لفيصل عتيق وحمزة صالح جناحي الهجوم بالتقدم للامام والسقوط على الاطراف.

وبالفعل تحقق مراد مدرب الأهلي واتسمت هجماته بالكثير من الخطورة وأوشك حمزة صالح وسالم مقبول مضاعفة النتيجة بيد أن تسديدة الأول الارضية العنيفة مرت بجوار القائم تماما فيما اهدر الثاني فرصة ثمينة لمضاعفة النتيجة من كرة مرتدة من حارس المرمى بعد تسديدة لفيصل عتيق بالاضافة الى التبديل غير الموفق الذي اجراه زاناتا عندما اخرج موسى مرزوق النشط دون مبرر ! ولعب مكانه محمد صالح عزيز في حين قام ميمي عبد الحميد على الطرف الآخر بتعزيز قدراته الهجومية بعبد الله خوقير بدلا من بدر هوساوي وحاتم خيمي بديلا لمحمد شقيري لينشط الاداء الوحداوي في الدقائق الـ ١٥ الأخيرة من اللقاء ويتمكن المهاجم البديل خوقير في الدقيقة ٨٠ من خطف هدف التعادل الثمين جدا في وقت مناسب للوحداويين وقاتل للاهلاويين بعد ان اقتنص كرة ساقطة داخل خط الـ ١٨ وسددها قبل ان تلامس الأرض في غفلة من دفاع الأهلي في المرمى هدف تعادل. أجرى بعده زاناتا تعديله الاخير فأخرج خالد منسي وأدخل عامر مانع في الهجوم لعل وعسى ولكن الوقت المتبقي لم يكن يسعفه لينتهي اللقاء بالتعادل.

عبد الله خوقير مهاجم الوحدة وصاحب هدف التعادل في ارتقاء عال للتسديد على مرمى الاهلي
(عدسة «الشرق الاوسط» تصوير: عباس عزت)

اللاعبون والحكام

● الأهلي: محمد المترو، بندر سرور، عبد الله سليمان، منصور حسين، خالد منسي، محمد عبد الجواد.. فيصل عتيق الله، حمزة صالح، سالم مقبول، موسى مرزوق، خالد مسعد.

● الوحدة: سمير عياد، محمود متولي، سمير عبد الشكور، عدنان عبد الشكور، محمد خضري، عاطف الحازمي، حيدر هوساوي، تامر علوي، محمد شقيري، حسن جمال.

الانذارات:

تلقى كل من عاطف الحازمي وحسن جلي بطاقتين صفراوين.

● الحكام: عبد العزيز الدخيل للساحة وساعده عمر شير وعبد العزيز العيدان ومحمد ضباط حكم رابع.

موقف الفرق بعد الجولة السادسة:

الفريق	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	الفارق	النقاط	الترتيب
الطائي	٦	٤	–	٢	٤	٢	٢+	٨	الأول
نصر	٦	٣	١	٢	١١	٦	٥+	٧	الثاني
القادسية	٦	٢	٣	١	٥	٤	١+	٧	الثالث
الرائد	٦	١	٥	–	٢	١	١+	٧	الثالث مكرر
الشباب	٤	٢	٢	–	٧	٢	٥+	٦	الخامس
الأهلي	٥	١	٣	١	٨	٤	٤+	٥	السادس
الاتحاد	٦	١	٣	٢	٥	٦	١-	٥	السابع
الهلال	٣	٢	–	١	٤	٢	٢+	٤	الثامن
الاتفاق	٣	١	٢	–	٣	٢	١+	٤	التاسع
الوحدة	٦	–	٤	٢	٥	٩	٤-	٤	العاشر
الرياض	٤	–	٢	٢	٤	٨	٤-	٢	الحادي عشر
النهضة	٥	–	١	٤	٣	١٥	١٢-	١	الثاني عشر

ملاحظة

بقي لفرق اندية الهلال والاتفاق والشباب والأهلي والرياضي والنهضة لقاءات مؤجلة لحين عودة فريقي الهلال والاتفاق المشاركين في البطولة العربية للأندية ابطال الدوري في المملكة المغربية.

لقطات من الدار البيضاء

● لأول مرة يعرف طقس مدينة الدار البيضاء يوما مشمسا مما جعل مباراة اليوم الثالث تجري على ارضية يابسة وهو ما ساعد لاعبي الفرق المتبارية على التحكم في الكرة بشكل جيد وشجع بعض فئات من المشاهدين على حضور المباراة الاولى ليتضاعف الى حوالي ٩ آلاف مشاهد في المباراة الثانية.

● يعمل التونسيون على التهديف باكرا ففي مباراتهم الاولى امام فريق الانتصار احرز نجيب البريكي هدف فريقه الأول في الدقيقة الثالثة وامام فريق الاتفاق ايضا احرز اللاعب نفسه في الدقيقة الثالثة.

● تمكن اللاعب السنغالي موسى نضاو من تدشين عودته بهدف احرزه لفريقه الوداد البيضاوي امام فريق الانتصار وذلك في الدقيقة ٨ بعد مراوغة اللاعبين من الدفاع والحارس اللبناني محمود شريف.

شباب القبائل الجزائري (تيزي وزو) يقابل المحرق البحرين اليوم

الكوكب المراكشي يواجه الهلال في اخر مرحلة

مراكش ـ من موفد «الشرق الاوسط» سعيد ابو صلاح الدين:

تدخل اليوم السبت مجموعة مراكش المرحلة الرابعة من نهائيات البطولة العربية السابعة لكرة القدم، بمباراتين (المحرق البحريني ضد تيزي وزو الجزائري والكوكب المراكشي ضد الهلال السعودي) وينتظر ان تحدد مباراتا اليوم الفريقين اللذين يستطيعان المرور الى دور نصف النهائي بعد ان قلب فوز الهلال السعودي على الطيران العراقي التكهنات، واصبحت فرص الفرق الخمسة متكافئة دون استثناء رغم الامتياز الذي يحظى به الكوكب المراكشي الذي يتصدر المجموعة بفارق نقطتين ذلك لانه سيخوض اخر مبارياته اليوم امام فريق الهلال.

يعتبر لقاء الكوكب المراكشي والهلال السعودي ابرز مباريات اليوم نظرا لموقف الفريقين في سلم الترتيب. فالكوكب المراكشي الذي سيلعب اخر ورقة عليه تقوية رصيده وتعزيز فرصه لضمان مقعده في دور نصف النهائي. ولتحقيق ذلك لا بد من الانتصار ولا شيء غيره. فحتى التعادل يعتبر نتيجة غير حاسمة لضمان التأهيل، وهو نفس الشيء الذي ينطبق على فريق الهلال السعودي الذي عليه نهج السبل المؤدية الى الفوز ليتدارك كبوة اليوم الاول، والتي كانت سببا لتأزم وضعه امام منافسيه، وانطلاقا من هذه المعطيات التي يفرضها واقع وضع الفرق الخمسة، يتأكد ان لقاء الكوكب والهلال سيكون صعبا من بدايته الى نهايته ويتطلب بذل جهود مضنية من الجانبين لتحقيق المشاركة في مباراتي نصف النهائي.

ومن خلال مباريات الفريقين في الايام الثلاثة الاولى يتضح ان كلاهما يلعب كرة عصرية وينهج اساليب حديثة تعتمد في اسسها وقواعدها على خطط هجومية مفتوحة وهي انجح السبل وتتبعها الفرق لتقديم العروض الفنية التي ترضي المتتبعين وتقنع المحللين الكرويين.

فريق الكوكب ينهج خطة ٤ ـ ٣ ـ ٣ التي تعتمد على تكثيف الهجمات السريعة والبحث المتواصل عن منافذ في خط دفاع الخصم والتسرب من الجناحين، وهي نفس الخطة التي ينهجها الفريق السعودي الذي يركز على تقوية وتعزيز خط الوسط لقلبي الدفاع. خاصة صالح النعيمة الذي يشارك في اغلب الفترات في بناء هجمات فريقه انطلاقا من الوسط وهو ما يعطي للهجمات الهلالية طابع اللعب الجماعي.

اما لقاء المحرق البحريني وتيزي وزو الذي سيجري قبل مباراة الكوكب والهلال فيكتسي نفس الاهمية نظرا لتساوي الفريقين معا في حصيلة النقاط (٢ لكل منهما) وعلى كل طرف تحقيق الفوز لتعزيز حظوظه للمرور الى مباراتي نصف النهائي.

ورغم ان كل المتتبعين يرشحون فريق تيزي وزو للفوز في هذا اللقاء بحكم اسلوب لعبه الحديث الذي سيمكنه من السيطرة على اغلب فترات اللقاء، فان ذلك لا يقلل من فرص المحرق البحريني الذي يستطيع مسايرة ايقاع المباراة وسيحاول فرضه على الفريق الجزائري اذا تفادى اخطاء مباراته امام الكوكب، والتي كان بامكانه الخروج منها بنتيجة التعادل على الاقل لولا تراجعه الى الدفاع رغم تحذير مدربه عبد الرحمن بن منصور الذي كان ينبه لاعبيه من مغبة التراجع، وهو ما سهل مهمة الكوكب في هذا اللقاء بالضغط على دفاع المحرق وتحقيق الانتصار في الدقيقة ٩٠ من المباراة.

الدار البيضاء تشهد مباراة متكافئة

الاتفاق ونجم الساحل يتعادلان ١/١

الدار البيضاء ـ موفد «الشرق الاوسط» ابراهيم الدمناتي:

تعادل فريقا الاتفاق السعودي ونجم الساحل التونسي بهدف لكل فريق بعد مباراة اتسمت أغلب فتراتها بالخشونة واللجوء الى بذل كل الجهد تجنبا لهزيمة قد تؤثر على مسيرة احد الفريقين كما عرفت المباراة عدم قدرة الحكم البحريني عبد الله السيار على متابعة اطوارها مما جعله احيانا يتخذ قرارات شوشت على سير المباراة.

في محاولة لعدم بذل جهد خاص بدأت المباراة، وكانت المبادرة الاولى لصالح فريق الاتفاق السعودي الذي نظم هجمة تصدى لها دفاع فريق نجم الساحل، ونهج الفريقان خطة اللعب المتشدد مما جعل فترة التوقيفات تكون هي السمة البارزة في هذه المباراة، ففي الدقيقة الثالثة ينفذ اللاعب التونسي محسن لطفي المحسوني ركنية تلقاها اللاعب نجيب البريكي برأسه ليحرز هدف فريقه. كانت هذه الاصابة بمثابة عود الثقاب الذي اشعل حماس فريق الاتفاق ليندفع الى تنظيم هجمات اكتست طابع الخطورة على مرمى الحارس التونسي رضوان قويدر، غير أن دفاع الفريق التونسي كان بالمرصاد لكل المحاولات التي كان يخلقها مروان الشيحة من جهة اليمين وعمر باخشوين في الجهة اليسرى وتجلت الصعوبات التي صادفها لاعبو الاتفاق في تكريس لاعبي نجم الساحل في وسط الملعب التي اعتمدها مدرب فريق نجم الساحل. وعلى إثر خطأ نفذه اللاعب صالح خليفة تتجه الكرة عالية لمربع فريق نجم الساحل لتجد راس اللاعب سمير هلال ليضعها في الشباك في الدقيقة ١٨. لجأ الفريقان بعد هدف التعادل الى تركيز اللعب وسط الميدان واحجم كل فريق عن المغامرة بالهجوم مخافة ان يلج مرماه هدف آخر، ومع ذلك فان هجوم الفريقين نظم هجمات كان بعضها يهدد الحارسين مبارك الدوسري ورضوان قويدر. وعرفت الدقيقة ٢٦ احتكاكا بين اللاعبين نجيب البريكي من نجم الساحل ومروان الشيحة من فريق الاتفاق السعودي مما ادى بحكم المباراة الى انذار اللاعب التونسي الحبيب بوهزرة واخراج اللاعب مروان الشيحة لتلقي العلاج ثم عاد سالما لمواصلة اللعب، واضاع عمر باخشوين فرصة للتهديف بعد كرة عرضية قذفها جهة اليمين مروان الشيحة ظنا منه ان احد رفاقه يوجد وراءه في وضع افضل. وقبل نهاية الشوط الاول يحرز فريق نجم الساحل ركنيتين غير انهما معا لم تسفرا عن اية نتيجة خلال هذا الشوط، كما نظم هجوم الاتفاق هجمات مرتدة اثر اندفاع لاعب الفريق التونسي لكنها ايضا لم تقدم جديدا لينتهي الشوط الاول بالتعادل بهدف لكل فريق.

الشوط الثاني

عرف الشوط الثاني احتكاكا بين اللاعبين بلغ احيانا حد الخشونة وكانت بدايته لصالح فريق الاتفاق الذي نظم اول هجمة انتهت بركنية نفذها عمر باخشوين لكنها لم تستثمر. وفي غمرة اصطدامات الاحتكاكات التي عرفها الشوط بين اللاعبين سلمان النعشان من فريق الاتفاق ورياض عمار من فريق نجم الساحل ادت الى خروج اللاعب الأول لتلقي العلاج ثم العودة الى الميدان، ظل بعدها فريق نجم الساحل على تكثيف حملاته غير أن مهاجمي فريق الاتفاق يردون بالمثل.

احتج التونسيون على الحكم لعدم احتسابه ضربة الجزاء بدعوة ان المدافع زكي صالح لمس الكرة عمدا وسط المربع، لكن الحكم رفض هذا الاحتجاج وتوبعت المباراة وقد قام المدرب التونسي بتغيير كل من اللاعبين رياض عمارة باللاعب كمال عزابي في الدقيقة ٦١، ومنير بوقديدة الذي عوضه اللاعب الجزيلي في الدقيقة ٦٨.

وهو الوقت نفسه الذي استبدل فيه فريق الاتفاق اللاعب صالح خليفة باللاعب عادل سليمان وبعد خشونة ارتكبها اللاعب زكي صالح ضد اللاعب سمير البكاي يتم طرد اللاعب الاول في الدقيقة ٧٥. وقد احتج لاعبو واداريو فريق الاتفاق على هذا الطرد ولجأ المدرب السعودي الى تغيير مروان الشيحة باللاعب حمد الدغيم، وعمد التونسيون في الدقائق العشر الأخيرة الى تكثيف هجماتهم مستغلين بذلك لعب الاتفاق بعشرة لاعبين ومع ذلك فان هذه الهجمات كان ينقصها الهداف لتنتهي المباراة بالتعادل بهدف لكل فريق.

ترتيب مجموعة مراكش

الفريق	نقاط	فاز	تعادل	انهزم	له	عليه	لعب
الكوكب المراكشي	٤	١	٢	—	٣	٢	٣
الهلال السعودي	٢	١	—	١	١	١	٢
المحرق البحريني	٢	١	—	١	١	١	٢
تيزي وزو	٢	—	٢	—	١	١	٢
الطيران العراقي	٢	—	٢	١	٣	٤	٣

أ.سي. ميلان يتعادل مع برشلونة رغم غياب نجومه

تخلف باريسي وجوليت وأنسيلوتي وجالي لاصاباتهم

برشلونة ـ ر: تعادل فريق ا. سي. ميلان الايطالي الذي يعاني من الاصابات بين لاعبيه مع فريق برشلونة الاسباني ١/١ في مباراة الذهاب التي اقيمت اول من امس الخميس في اطار بطولة كاس الاتحاد الاوروبي.

وكان ينقص فريق ا. سي. ميلان الهداف فرانكو باريسي الذي كسرت ذراعه في مطلع الاسبوع الماضي لينضم الى قائمة الاصابات الطويلة التي تشمل رود جوليت ولاعب خط الوسط كارلو انسيلوتي والمدافع فيليبو جالي.

وكان لغياب هؤلاء النجوم تأثيره الواضح على المباراة عندما واجه اللاعبون الشبان الذين حلوا محلهم هجوما مستمرا من جانب فريق برشلونة.

ولكن في الدقيقة ٤٤ من الشوط الاول الذي تسيد فيه فريق برشلونة الملعب استطاع ماركو فان باستن ان يجعل الايطاليين يتقدمون بهدف من ضربة جزاء.

وقد جاء الهدف بعد هجمة مرتدة من الهجمات التي تميز اداء فريق نابولي. فبعد ان اخترق دانييل ماسارو خط دفاع برشلونة اوقعه المدافع البرازيلي الواسيو الذي يلعب لبرشلونة على الارض داخل منطقة الجزاء.

واستطاع جيليرمو امور التعادل لبرشلونة في الدقيقة ٦٨ من المباراة التي حضرها ٦٠,٠٠٠ مشاهد.

وكانت افضل فرصة لفريق برشلونة في الدقيقة ٤١ من الشوط الاول عندما وجد الهداف الاسباني تسيكي بيجيريستان نفسه امام المرمى ولكن لم يكن لديه الوقت الكافي ليصوب نحو الزاوية الصحيحة فاستطاع حارس المرمى الايطالي جيوفاني جالي انقاذ شباك فريقه بسهولة.

وتميزت المباراة بالسرعة والهجمات المتبادلة في الشوط الثاني.

ولم تحن فرصة تذكر لفريق ا. سي. ميلان ولكن مع احتساب الهدف خارج ارض الفريق بهدفين فمن الارجح ان يصعد الفريق الايطالي الى الدور التالي في البطولة بعد مباراة الاياب في السابع من الشهر المقبل.



صراع على الكرة بين الواسيو مدافع برشلونة وفان باستن من هجوم ا. سي. ميلان.

لقاء هامبورج وبورتو

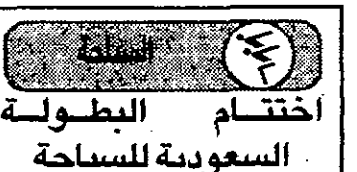
وفي هامبورج في المانيا الغربية انعش توماس فون هيسن امال هامبورج في الوصول الى دور الثمانية لكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم عندما سجل في بداية الشوط الثاني هدفا في مرمى فريق بورتو البرتغالي لتنتهي المباراة اول من امس الاربعاء واحد لاشيء لصالح فريق هامبورج.

وسدد لاعب خط الوسط ضربة قوية من مسافة ١٥ مترا لتستقر في شباك بورتو في الدقيقة ٤٨.

وبث هدف فون هيسن الحياة في مباراة لم تشهد فرص تسديد تذكر في الشوط الاول.

وقال ارتور خورخي مدرب فريق بورتو: «لم تكن مباراة جيدة لكني اعتقد انه لاتزال امامنا فرصة للوصول الى دور الثمانية».

وحضر المباراة حوالي ١,٠٠٠ الماني شرقي سمح لهم بالدخول مجانا.



اختتام البطولة السعودية للسباحة

الرياض ـ واس: اختتمت الليلة ماقبل الماضية على مسابح رعاية الشباب طريق الدرعية في الرياض بطولة المملكة العربية السعودية للمسافات القصيرة (عمومي) حيث استطاع فريق الاتحاد تحقيق المركز الاول برصيد (٢١٧٣٨) نقطة يليه في المركز الثاني فريق الصفا من صفوي في المنطقة الشرقية برصيد (١٦٠٧٧).

وجاء في المركز الثالث فريق القادسية في الخبر برصيد ٣٧٤٤ نقطة. وجاء في المركز الرابع فريق العدالة في الاحساء برصيد (٣١٢١) نقطة.

وفي ختام البطولة قام السيد ناصر عبدالله البراكة سكرتير عام الاتحاد السعودي للسباحة بتوزيع الكؤوس والميداليات على الفائزين.

وكانت هذه البطولة قد افتتحت يوم الاربعاء الماضي وشارك فيها ١٧ ناديا.

فشل شطري كوريا في توحيد فريقيهما للشطرنج

بانمونجوم ـ ق.ن.ا: فشل المسؤولون الرياضيون في شطري كوريا اليوم في احراز تقدم بشأن اختيار اعضاء الفريق الكوري الموحد الذي وافقوا على الاشتراك به في دورة الالعاب الآسيوية في بكين في العام المقبل.

واشارت وكالة انباء (يونهاب) الى ان الجانبين توصلا من قبل الى اتفاق حول تصميم العلم والنشيد والأسم لهذا الفريق خلال جولات المحادثات الاربع الماضية.

وقد وافق الجانبان في جولة المباحثات الخامسة التي عقدت في قرية بانمونجوم الحدودية على اجراء اتصالات في اول ديسمبر (كانون الاول) لإزالة خلافاتهما في مباحثات مغلقة.

وتقترح كوريا الجنوبية اختيار الفرق الفائزة او الافراد الفائزين في مسابقات مفتوحة بين الشطرين في حين تطالب كوريا الشمالية باختيار عدد مماثل من الرياضيين من كل جانب.

كما يختلف الجانبان حول تحديد الشطر الذي سيتولى رئاسة الفريق وحول مكان تمركز اللجنة المشتركة التي ستقوم بتشكيل الفريق المقترح.

قرعة لتوزيع ٣٢ منتخبا على خمسة مستويات في تصفيات كأس الامم الاوروبية

نيقوسيا ـ ا. ف. ب: يبدو العالم منشغلا بسحب قرعة كأس العالم في ايطاليا ٩٠ التي ستتم في ٩ ديسمبر (كانون الاول) المقبل. لكن الاتحادات الاوروبية تبدو منشغلة ايضا بسحب قرعة تصفيات كأس الامم الاوروبية التاسعة في ٢ فبراير (شباط) المقبل في ستوكهولم علما ان النهائيات ستنظمها السويد صيف ١٩٩٢.

وبنتيجة القرعة سيتم توزيع المنتخبات الـ ٣٢ التي ستشارك في التصفيات الاوروبية على سبع مجموعات: اربع مجموعات تضم خمسة منتخبات بحيث يصعد الاول والثاني الى الادوار النهائية وثلاث مجموعات تضم ثلاثة منتخبات بحيث يصعد الاول فقط الى هذه الادوار.

لكن قبل ذلك سيعمد الاتحاد الاوروبي الى توزيع المنتخبات المشاركة على خمسة مستويات على غرار كأس العالم. والنتائج التي حققها وسيحققها كل منتخب في نهائيات كأس الامم الاوروبية ١٩٨٨ وتصفيات كأس العالم ١٩٩٠ ونهائيتها ستكون المقياس الذي سيعتمده الاتحاد الاوروبي في هذا التوزيع.

واستنادا الى صحيفة «ليكيب» الفرنسية فان المستويات الخمسة موزعة حتى ما قبل نهائيات كأس العالم ١٩٩٠ على الشكل الآتي:

المستوى الاول

١ـ هولندا ٢ـ انجلترا ٣ـ اسبانيا ٤ـ ايطاليا ٥ـ يوغوسلافيا ٦ـ المانيا الغربية ورومانيا.

المستوى الثاني

٨ـ الاتحاد السوفياتي ٩ـ جمهورية ايرلندا ١٠ـ تشيكوسلوفاكيا ١١ـ الدنمارك ١٢ـ بلجيكا ١٣ـ اسكتلندا ١٤ـ البرتغال.

المستوى الثالث

١٥ـ المانيا الشرقية ١٦ـ النمسا ١٧ـ المجر ١٨ـ فرنسا ١٩ـ بولندا ٢٠ـ اليونان ٢١ـ بلغاريا.

المستوى الرابع

٢٢ـ ايسلندا ٢٣ـ سويسرا ٢٤ـ ويلز ٢٥ـ تركيا ٢٦ـ النروج ٢٧ـ ايرلندا الشمالية ٢٩ـ فنلندا.

المستوى الخامس

٢٩ـ مالطا ٣٠ـ قبرص ولوكسمبورج ٣٢ـ البانيا.

اما بالنسبة الى الدولة الاوروبية الـ ٣٢ وهي السويد فتأهلت الى نهائيات كأس الامم مباشرة لكونها المضيفة علما ان ترتيبها في اللائحة هو السادس.

الرياضة

فوز صعب لسلة سبورتنج على الاوليمبي في بطولة الاسكندرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»: بصعوبة بالغة انتزع سبورتنج فوزا غير مستحق من الاوليمبي مساء اول من امس في افتتاح بطولة الاسكندرية لكرة السلة للرجال والتي تقام لاول مرة بعد غيبة ٦ سنوات. فاز سبورتنج في اخر ثانية ٦١/ ٥٩ برمية ثلاثية بعيدة لنجمه صبري عبد النبي بعدما كان مهزوما في معظم فترات الشوط الثاني.

وقد غاب عن الفريقين اللاعبان الدوليان الان عطالله من سبورتنج ومحمد عبد المطلب من الاوليمبي.

وفي نفس المسابقة فاز سلن مارك على المحافظة ٧١/ ٣٧ وسموحة على الشبان المسلمين ٨٧/ ٧٧ والاتحاد السكندري ـ بطل كأس مصر ـ على الترام ٧١/ ٤٢.

آنسات الاهلي يثأرن لرجالهن ويهزمن الزمالك بسهولة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»: ردا على مسلسل الهزائم التي عانت منه فرق السلة المختلفة للاهلي امام الزمالك في الشهور الاخيرة في مسابقات كأس مصر والناشئين تحت ١٩ و١٧ سنة عرف الاهلي اخيرا طريقه للفوز على الزمالك في كرة السلة بعد ان نجحت ناشئاته تحت ١٩ سنة في الفوز على الزمالك ٥٤/ ٢١ في افتتاح بطولة القاهرة والجيزة. وقد وضح تفوق ناشئات الاهلي لاسيما الجناح ليلى الحسيني شقيقة احمد الحسيني لاعب الفريق الاول وسجلت ٢١ نقطة بمفردها

تعادل دورتموند وليفركوزن في بطولة المانيا الغربية

بون ـ ا. ف. ب: تعادل بوروسيا دورتموند وباير ليفركوزن ١/١ مساء اول من امس الخميس في مباراة مبكرة من الاسبوع الثامن عشر لبطولة المانيا الغربية لكرة القدم.

ويتصدر ليفركوزن برصيد ٢٤ نقطة من ١٨ مباراة بفارق نقطة واحدة امام كل من بايرن ميونيخ واف. سي كولن.

باكستانيان يثأران لهزائم سابقة في السكواش

شتوتجارت ـ ر: انتزع بطل العالم الباكستاني في الاسكواش جانشير خان فوزا غاليا من منافسه الاسترالي رودني مارتن في بطولة شتوتجارت المفتوحة للاسكواش اول من امس الخميس ليثأر لهزيمتين متتاليتين مني بهما على يدي مارتن المصنف الرابع في العالم.

وفاز جانشير ١٧ـ١٤ و١٥ـ١٢ و٩ـ١٥ و١٣ـ١٥ و١٥ـ٨ ليتقابل في النهائي امس كما هو مقرر مع مواطنه جاهانجير خان.

وقد استطاع جاهانجير الفوز ايضا على استرالي اخر هو المصنف الثالث كريس ديتمار ١٣ـ١٥ و١٥ـ١٣ و١٧ـ١٦ و١٥ـ٧.

وكان مارتن قد هزم جانشير عندما حقق الاسترالي لفريقه الفوز ببطولة العالم للفرق في سنغافورة الشهر الماضي ثم هزمه مرة اخرى في نهائي بطولة الولايات المتحدة المفتوحة في هيوستون يوم السبت الماضي.

وبدا ان مارتن على وشك تحقيق فوز ثالث عندما تمكن من التعادل بعد هزيمته في المجموعتين الاوليين مع جانشير المصنف الثاني.

ولكن اداء مارتن الذي تميز بالعصبية منذ بدء المباراة مكن الباكستاني جانشير من الفوز بالمجموعة الخامسة والمباراة في الدور قبل النهائي.

وتمكن المصنف الاول جاهانجير ايضا من الثأر لهزيمتين مني بهما على يدي ديتمار في بطولة العالم لفردي الرجال في كوالالمبور.

شغب خلال مباراة في كأس يوغوسلافيا

بلغراد ـ ا. ف. ب: اصيب سبعة شرطيين في زغرب خلال مباراة في مسابقة كأس يوغوسلافيا لكرة القدم بين فريقي دينامو زغرب وبارتيزان بلغراد.

ووقع الحادث عندما حاول رجال الشرطة منع جمهور دينامو زغرب المعروف باسم «باد بلوبوي» من مهاجمة جمهور الفريق الضيف.

واعتقلت الشرطة ٢٩ شخصا.

الشرق الأوسط
No. 4015 / Saturday 25-11-1989 العدد ٤٠١٥ / السبت ٢٥-١١-١٩٨٩

الفاتح النقر في حديث لـ «الشرق الأوسط» بعد تركه نادي التاج:

لم أتمكن من إشراك نجوم لعدم توفر الأحذية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبدالله عبدالعزيز:
ينتظر محبو كرة القدم في الخرطوم بتشوق كل مباراة لنادي «التاج» الذي احتل مرتبة مهمة في كرة القدم السودانية وعمره لم يزد على خمسة اعوام منذ ارتقائه السلم الى الدرجة الاولى سنة ١٩٨٥ وافدا اليها من مدينة أم درمان.

وقد اصبحت قاعدة ان مباريات التاج في الدوري تحمل الكثير من المفاجآت ويعرف المعلقون الرياضيون المستوى الرفيع الذي ظهر به هذا الفريق الى التنظيم الجيد لطريقة اللعب والى افراده القادرين على ممارسة اللعب العصري لكرة القدم. وكذلك في مقدرة الفاتح احمد النقر مدرب النادي اكتشاف النواحي القوية عند اللاعبين فكانوا دائما في الصدارة.

ولكن الفاتح تخلى عن تدريب النادي وكان ذلك بمثابة مفاجأة للوسط الرياضي. لذلك توجهت «الشرق الاوسط» للمدرب وأجرت الحوار التالي معه:

●لماذا آثرت مغادرة التاج الذي ينافس الهلال والمريخ على القمة بعد مرور احدى عشرة مرحلة من عمر الدوري؟

ـ حينما يفقد اللاعب روح اللعب فماذا يستطيع المدرب ان يقدم لفريقه. ذلك ما حدث لفريق التاج. فمباراته امام الاهلي كانت قاصمة ليس لخسارته صفر/٣ فحسب، بل لعدم استطاعتي اشراك لاعبين اماميين مهمين بسبب عدم توفر الاحذية لديهم لذلك فشلت.

●ولكن التاج كان يعيش افضل مواسمه فما هي النجاحات التي حققتها معه؟

ـ للاسف لم اشعر بنجاح معه. كنت اهدف لتطوير الكرة السودانية من خلال هذا النادي وإدخال الظواهر الحديثة عليها وبالفعل كان «التاج» اول فريق يلعب بطريقة ٤/٤/٢ في الوقت الذي تلعب فيه الاندية السودانية كلها بـ ٤/٣/٣.

وقد أسفت لأن فترتي لم تفد «التاج» لأن اللاعب ينتقل للمنتخب الذي يلعب بطريقة تقليدية بدائية هي ايضا ٤/٣/٣ ولن اشهد له تطورا ما لم يتخل عنها، وأرجو ان يبدأ التطوير عند المدربين بتوحيد أسس التدريب.

●نعود الى الدوري، والنقاط الثلاث التي تمنح للفائز في المباراة. ما رأيك في هذا النظام؟

ـ (بحدة) انا اعارض هذا النظام الذي سيطيح بالمعنويات والفنيات بشدة. ها هو الهلال يقف لوحده في القمة بعيدا جدا عن كل الاندية في الدورة الاولى، هذه واحدة. ثانيا عندما يتعادل فريقان يمنح كل واحد منهما نقطة (وبالحساب ١ + ١ = ٢). فالنقطة الثالثة (الضائعة) تذهب للفرق غير المشتركة في المباراة وهذا يعني ان كل فريق يفقد نقطتين.

●قلنا ان اتحاد الكرة يهدف بهذا النظام منع الاندية من التورط؟

ـ بالعكس. طالما هناك اندية أمنت موقفها واندية اخرى تكافح للبقاء، فإن التورط و(الكباري) ستفتح على مصراعيها.

ودعني أكمل النقطة الثالثة: الاتحاد السوداني يقول انه يريد هجوما واهدافا. وهذا خطأ. فكرة القدم هي توازن هجومي دفاعي، وقد شهدنا في الدوري الحالي فرقا لم تعد تهتم بالدفاع حيث غطى الهجوم على اللعب وترك ذلك فجوات دفاعية.

●هل ذلك يعني ان الهلال قد تأثر دفاعه فخسر مبارياته في الدورة العربية في السعودية؟

ـ بالتأكيد. والدليل على عدم التوازن هو أن الهلال الذي اكتسح فرق العاصمة بخمسة او ستة اهداف لاهتمامه الهجومي الزائد بالدوري، قد استقبل دفاعه ثلاثة اهداف في مباراة واحدة بالدورة العربية.

ذلك يعني ان هناك خللا كبيرا بين الدفاع والهجوم في الهلال، قد نتج اساسا من النظام المدمر المسمى (٣ نقاط) التي منحها له اتحاد الكرة في كل مباراة يفوز بها و...

●قاطعناه قائلين: لكن مرمى الهلال في الدورة الاولى للدوري كلها لم يستقبل سوى هدفين. بم تفسر تلك القوة الدفاعية؟

ـ (مبتسما) ليس في السودان كله سوى ثلاثة فرق يمكن ان تتنافس بعضها هي الهلال والمريخ والموردة، فقد انتصر الهلال عليهما ١/صفر و٢/١.

اما بقية الفرق فهي تستقبل اهدافا بالجملة من الهلال لأنها بعيدة عن امكاناته مسافة السماء عن الارض، وهذا امر طبيعي.

باختصار ياعزيزي كرة القدم العصرية فيها توازن. بنفس القوة التي يكون عليها الهجوم ينبغي ان يكون الدفاع ايضا.

●نعود للمريخ المصنف ثانيا عندك، فكيف تراه في نهائي الكؤوس الافريقية؟

ـ في التصنيف، نيجيريا دولة متقدمة في كرة القدم وفريقها بندل يونايتد الذي يواجه المريخ جزء من تطورها وفي تقديري ان المريخ هو الافضل وبعزيمته سيفوز باللقب.

●فريق أوغندة الذي خطف الاضواء في دورة الصداقة والسلام سيزور السودان في الاستقلال، فما هو حال منتخبنا؟

ـ (بغضب) لقد خرج المنتخب السوداني على يد كينيا وملاوي في بطولتي الأمم الافريقية وكأس العالم. ثم ان المنتخب لا يهتم بأمره احد ولم يجر مرانا واحدا منذ عدة شهور. وللاسف فإن الاتحاد السوداني يهتم بالهلال والمريخ والموردة والمسؤولية التي يتولاها ينبغي ان تتركز في المنتخب وأخذه كقضية قومية.

●ولأخيرا الى اين ستتجه في تدريبك؟

ـ (يضحك) الصحف نشرت انني تلقيت عروضا واغراني نادي «أم درمان» الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى لأول مرة، وهذا صحيح. ولكن الحقيقة تبقى في ان فترتي في نادي «التاج» قد انتهت في ١٢ الشهر الماضي. وبعد ان قضيت عامين معه فضلت أم درمان على غيره من النوادي..

الفاتح النقر

فوز العربي من عنيزة على الخليج سيهات

عنيزة ـ واس: فاز فريق العربي من عنيزة على فريق الخليج سيهات بأربعة اهداف مقابل هدف واحد في المباراة التي أقيمت بينهما مساء أمس على ملعب التعليم في عنيزة في اطار الاسبوع الثامن لدوري الدرجة الاولى لكرة القدم.

وبهذه النتيجة يتصدر فريق العربي دوري الدرجة الاولى برصيد اربع عشرة نقطة فيما يظل رصيد فريق الخليج أربع نقاط فقط.

الأمانة العامة للبطولة السابعة للأندية الأبطال ترفض طلب الوداد

مراكش ـ «الشرق الاوسط»:
رفضت الأمانة العامة المشرفة على مباريات البطولة السابعة للأندية ابطال الدوري لكرة القدم الجارية في المغرب حاليا طلب فريق الوداد البيضاوي باقامة مباراتي نصف النهائي في الدار البيضاء باعتبار فريق الكوكب المراكشي هو المنظم للدورة.

الكرة الطائرة

الاشادة بفرق تونس ومصر وباكستان والسعودية لبطولة الصداقة

رفع العقوبات عن لاعبين واداريي الاندية الكويتية

الكويت ـ كونا: اعلن رئيس الاتحاد الكويتي لكرة الطائرة جواد خلف ان مجلس الادارة اتخذ قرارا برفع كافة العقوبات المتخذة بحق اللاعبين والاداريين المنتسبين للاندية الرياضية اعتبارا من ٢١ الشهر الحالي.

وقال خلف في تصريح له ان قرار الاتحاد يأتي انسجاما مع البادرة الاخوية الصادقة التي اعلنها رئيس اللجنة الاوليمبية الكويتية الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح باعتبار يوم ٣٠ اكتوبر (تشرين الاول) من العام الحالي عيدا رياضيا لكل الرياضيين وكذلك احتفاء باحتضان الكويت لبطولة الصداقة والسلام للالعاب.

واضاف ان قرار الاتحاد يأتي انطلاقا من قناعته بأن الكويت كلها قد عاشت اياما فرحة بنجاح شبابها بتنظيم هذه البطولة وكذلك حصول المنتخب للكرة الطائرة على المركز الاول فيها.

واعرب عن امله بان يكون قرار رفع العقوبات بحق اللاعبين والاداريين دافعا وحافزا لهم للالتزام بالروح الرياضية العالية والتي يتطلع اليها شبابنا في الكويت في ظل رعاية الوالد القائد امير البلاد وولي عهده الامين.

وحول المستوى الفني للمنتخبات الوطنية لتي شاركت في البطولة، قال رئيس الاتحاد ان مستويات الفرق كانت عالية وتتمتع بمستوى رفيع خاصة بطل العرب الفريق التونسي والفريق المصري صاحب الخبرة الطويلة، اضافة الى فريقي الباكستان والمملكة العربية السعودية.

واكد ان الهدف ليس فوز اي من الفرق المشاركة بقدر ما هو انجاح البطولة وتحقيق هدفها السامي وهو التقاء الشباب المسلم على ارض السلام وخلق جو من التآلف والمحبة بين جميع المشاركين.

وعن الفريق الكويتي اشار الى ان الاتحاد وضع جدولا زمنيا لاعداد المنتخب اعدادا يليق بالسمعة الفنية التي يحظى بها إذ بدأ الاتحاد منذ اربعة أشهر باقامة معسكرات تدريبية في الخارج للمنتخب، كما استضاف عددا من الفرق الأجنبية في الكويت. كل ذلك لرفع مستواه واعداده اعدادا جيدا.

واوضح السيد خلف ان المنتخب ظهر خلال البطولة بالمظهر الذي كان متوقعا له وابدى اللاعبون تعاونا وحماسا كبيرين مما اهلهم للفوز بالمركز الاول وهذا دليل على حرص اللاعبين والاداريين على الحفاظ على سمعة الكرة الطائرة الكويتية ورفع اسم الكويت عاليا في جميع البطولات التي يشارك فيها المنتخب.

واشاد رئيس الاتحاد الكويتي للكرة الطائرة بالجماهير الرياضية التي آزرت المنتخب ووقفت وراءه بكل حماس لا يقل عن حماس اللاعبين وكذلك حرصهم على انجاح البطولة وتقديم كل عون ومساعدة لضيوف الكويت.

كما اشاد بالتعاون الكبير الذي بذله رئيس واعضاء مجلس ادارة نادي القادسية الرياضي.

رغم المضايقات من إصابتها في الكاحل

جراف تهزم منافستها ومراقب الخط

ايسن - ر: هزمت الالمانية الغربية شتيفي جراف منافستها الامريكية ماري جو فرنانديز ومراقب الخط الكثير الصياح في المباراة التي اقيمت اول من امس الخميس في اطار بطولة المانيا الغربية لكرة المضرب للسيدات التي يبلغ مجموع جوائزها ٥٠٠,٠٠٠ دولار.

فقد فازت جراف في المباراة التي اقيمت في المجموعة الاولى ٦-٣ و٧-٥ ولم يظهر عليها اي تعب من اصابتها في الكاحل التي تسبب لها مضايقات منذ اسبوعين.

ولكن جراف واجهت متاعب من النداءات العالية لمراقب الخط الذي يقف وراءها.

وتقول جراف: في البداية جعلني اضحك ثم انتابني الغضب.

وعندما تردد صوت مراقب الخط في انحاء الملعب مرة اخرى استدارت اليه وسألته ووجهها يعلوه الابتسام: ما هذا.. انني لم افهم ما تقول.

ومن ناحية اخرى تأهلت الارجنتينية جابرييلا ساباتيني واليوغسلافية مونيكا سيليس للدور قبل النهائي من المجموعة الثانية.

فقد هزمت ساباتيني التشكيوسلوفاكية هيلينا سوكوفا ٦-٣ و٦-٣ بينما هزمت سيليس منافستها الامريكية زينا جاريسون ١-٦ و٦-٤ و٦-١.

دورة ايتاباريكا

وفي ربع نهائي دورة ايتاباريكا الدولية البرازيلية فاز الارجنتيني مارتن خايتي على الهولندي بول هارهويس ٣/٦ و٧/٥ و٦/٣ وخايمي ازاجا من البيرو على مارشيلو فيليبيني من الاورجواي ٦/١ و١/٦ و٧/٥ والامريكي جاي بيرجر على الهولندي مارك كوفرمانز ٥/٧ و٦/٤ و٦/٣ والاسباني اميليو ساشنيز على البرازيلي لويس مطر ٦/١ و٦/٧ و٦/٤.

بطولة اوروبا للسيدات

وفي نانت (فرنسا) ضمن بطولة اوروبا لفرق السيدات فاز الاتحاد السوفياتي على هولندا ٣/صفر. اذ تغلبت ناتاليا ميدفيديفا على بريندا شولتس ٦/٣ و٦/٣ و٧/٦ وليلى ميسخي على مانون بوليجراف ٦/٤ و٦/٣ وناتاليا زفيريفا ولاريسا سافتشينكو على بوليجراف وكارولين في ٧/٥ و٦/٢.

كما فازت بريطانيا على السويد ٢/١. اذ تغلبت كلير وود على يونا يونيروب ٦/١ و٦/١ وخسرت جو دوري امام سيسليا داهلمان ٢/٦ و٦/٢ و٣/٦ وفازت دوري وان هويس على ماريا ايكسترند ويونيروب ٦/١ و٧/٥.

شتيفي جراف

دورة جولف جديدة في الامارات

دبي - «الشرق الاوسط»:

بعد النجاح الذي حققته دورة تويوتا الثانية للتحدي، لمحترفات وهاويات الجولف، اصبح متوقعا ان يتم تطوير هذه الدورة ليشارك فيها عدد اكبر من اللاعبات في السنوات القليلة المقبلة.

لذا، يمكن ان يصبح ملعب جولف الامارات، الذي جرى بناؤه بتشجيع من الشيخ محمد بن راشد، وزير دفاع دولة الامارات العربية المتحدة، مسرحا لدورة كبرى للسيدات المحترفات تشارك فيها اكثر من ١٠٠ لاعبة من اوروبا.

وكان نادي جولف الامارات، في دبي، قد احتضن بطولة الجولف العربية عام ١٩٨٨، فضلا عن دورة «دبي كلاسيك»، التي اقيمت في مارس (اذار) من هذا العام، وخصصت لها جوائز مالية قدرها ١,٧ مليون درهم، وكانت اول دورة للمحترفين تقام في منطقة الشرق الاوسط.

ومن جهة اخرى، قالت اللاعبة الاسترالية كورين ديناه، بعد فوزها بالجائزة الاولى، وقدرها ١٨ الف درهم، في دورة تويوتا الثانية للسيدات، التي رعتها تويوتا الفطيم للسيارات: «لقد استمتعت حقا باللعب في دبي. فالجو ممتاز، وكل انسان يشعر بالترحاب الحار في هذه المدينة وأمل بأن تصبح هذه الدورة اكبر لدرجة تتمكن معها في النهاية من مشاهدة دورة جولف شاملة للسيدات في دبي. فكل اللاعبات من فريق (تور) يرغبن في اللعب هنا».

وكانت ديناه، احدى اللاعبات المحترفات الاثنتي عشرة، اللاتي حضرن الى دبي، على متن طيران الامارات، الناقل الرسمي للدورة، قد قدمت أداء قويا ونظيفا خلال دورة الجولف.

وفازت الاسكتلندية، المدافعة عن لقب بطولة الدورة، ديل ريد، بجائزة افضل المحترفات تسجيلا خلال جولتين، وقدرها ٨٧ الف درهم.

وقد تقدمت انجح لاعبة جولف في اوروبا، بفارق ضربتين في مرحلة منتصف النهاية، على ديناه ولاعبة اسكتلندية اخرى تدعى جين كوناتشان. وقدمت ديناه افضل اداء لديها، في اليوم الختامي، ففازت بفارق خمس ضربات، على ريد وكوناتشان، وعلى الانجليزية اليسون نيكولاس الحائزة على لقب بطولة بريطانيا المفتوحة.

تشلي والارسنال في ضيافة مانشستر يونايتد وليفربول

نيقوسيا - أ.ف.ب: يكون الاسبوع الخامس عشر من بطولة انجلترا لكرة القدم اليوم السبت وغدا الاحد «حارا». إذ ان تشلسي المتصدر سيحل ضيفا على مانشستر يونايتد، بينما سيلعب ليفربول دور المضيف امام الارسنال الذي انتزع منه اللقب بفارق الأهداف الموسم الماضي.

وكل من ليفربول ومانشستر يونايتد يريد الفوز طبعا ليبقى في اطار المنافسة على الصدارة. ويسعى ليفربول بالذات الى الثأر لخسارته امم الارسنال في الموسم الحالي في كأس رابطة الاندية المحترفة «ليتلوودز». علما أن الارسنال خرج من المسابقة بدوره اثر خسارته المفاجئة امام نادي الدرجة الثانية اولدهام الاربعاء الماضي.

وللمرة الثانية على مدى ثلاثة ايام سيلعب نوتنجهام في ارضه امام ايفرتون. وكان الأول قد اخرج الثاني من مسابقة كأس «ليتلوودز» الاربعاء الماضي ايضا.

وفي فرنسا (الاسبوع العشرون) يبرز لقاء مرسيليا ونانت بينما يلعب بوردو المتصدر خارج ارضه امام راسينج الباريسي.

وسط اهتمام رسمي وجماهيري هائل في السودان

اليوم لقاء المريخ وباندل يونايتد على كأس افريقيا

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» احمد الحبو:

يلتقي اليوم (السبت) على ملعب استاد المريخ في ام درمان فريق المريخ بطل السودان لكرة القدم مع فريق باندبل يونايتد بطل نيجيريا في اولى الجولتين النهائيتين لحسم بطولة كأس الكؤوس للأبطال، المسابقة التي ينظمها الاتحاد الافريقي لكرة القدم (مباراة الذهاب) على أن تقام مباراة الجولة الثانية بينهما في نيجيريا على ملعب باندبل يونايتد.

يعلق السودان كل اماله على فوز المريخ امام بطل نيجيريا ليكون اول فريق سوداني احرز للسودان هذه الكأس الافريقية. لذلك وجد المريخ اهتماما على كل المستويات الرسمية والشعبية وخاصة من مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان ما لم يجده فريق سوداني من قبله.

وقد وعد وزير الشباب والرياضة العميد ابراهيم نايل ايدام بمنح قطعة ارض سكنية لكل لاعب في المريخ في حالة الفوز بهذه الكأس. وقد رصدت جوائز اخرى قيمة للاعبي المريخ، منها مبالغ مالية ضخمة من ادارة واقطاب ومشجعي المريخ الى جانب رحلة الى المانيا الغربية من جمعية نهضة رواد المريخ الحديث وغير ذلك من الحوافز.

وقد ظل المريخ يجد من التحفيز المعنوي من ادارته وجماهيره والاعلام الرياضي السوداني ما لم يحدث لفريق قبله على امل ان يسعد شعب السودان المحب لكرة القدم بتحقيق حلم الفوز بهذه البطولة الافريقية. ومن المنتظر ان يشرف المباراة بحضوره الفريق عمر البشير رئيس مجلس الثورة.

اعداد المريخ

على الرغم من ان المريخ مر بظروف غاية في الصعوبة والحرج فهو يخوض منافسات هذه البطولة الا أن افراده ارتفعوا الى مستوى المسؤولية الملقاة على عواتقهم فبسبب الاخطاء الادارية حرم الفريق من فرصة وجود عدد كبير من اللاعبين المسجلين رسميا في الكشف الافريقي المعتمد من الاتحاد الافريقي للمشاركة في هذه البطولة، وتعاظم الحرج بتعرض بعض لاعبيه الأساسيين في الكشف الافريقي المعتمد للاصابة. فحرم من مشاركة اخطر هدافيه عصام الدحيش الذي لم يشترك في التصفيات الافريقية ولن يشترك في المباراة النهائية بسبب الاصابة.

كما تعرض عبد السلام للايقاف الافريقي وعاد ليشارك في المرحلة السابقة من التصفيات ولكنه أصيب في مباراة دورية محلية امام كوبر. ولكنه تماثل للشفاء، ومن المؤكد اشتراكه اليوم السبت.

باندبل مغمور

على الرغم من ان باندبل يونايتد فريق مغمور على المستوى القاري الافريقي الا ان الكرة النيجيرية عموما في مستوى طيب ومتقدم. وصعود باندبل يونايتد الى النهائي الافريقي يؤكد خطورته، لذلك فان امل المريخ أن يحقق فوزا كبيرا في الخرطوم يؤمن موقفه في اللقاء الختامي في نيجيريا.

يعسكر المريخ في أفخم فنادق الخرطوم (الهيلتون) وهو معسكر ممتاز، لم يتسن لفريق قبله ان حظي به وهذا يؤكد اهتمام الدولة والشعب عامة باعداد البطل.

اعلام مكثف

ظل الاعلام السوداني الرياضي يكثف حملاته لرفع معنويات لاعبي المريخ وظل التلفزيون السوداني في الاسبوع الماضي يكثف ايضا من اذاعة الأناشيد الرياضية التي وضعت اساسا للتغني بالمريخ مع عروض للقطات من الأهداف الافريقية والانتصارات التي حققها المريخ على الساحة الافريقية.

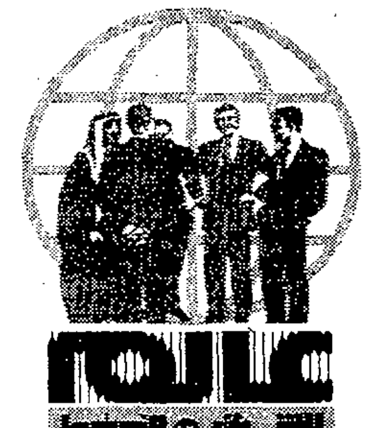
وعقدت رابطة الاعلاميين الرياضيين في الاسبوع الماضي اجتماعا مع ادارة نادي المريخ لتنسيق الحملة الاعلامية لاعداد بطل السودان وتبرعت بعض الصحف الرياضية بأموال لدعم المريخ.

من المنتظر ان يمثل المريخ: حامد بريمة (في حراسة المرمى) عاطف القوز - ابراهيم العطا - كمال عبد الغني - عبد السلام (في خط الظهر) بدر الدين - سامي - جمال ابو عنجة - باكمبا - دحدوح - عيسى صباح الخير في خطي الوسط والهجوم. ويحكم المباراة طاقم مغربي.

باريسي في فترة راحة الى آخر العام

ميلانو - ر: استبعد نادي أ. سي. ميلان الايطالي ان يعود الكابتن فرانكو باريسي الى الملاعب هذا العام بعد اجراء عملية له اول من امس الخميس لوضع شريحة معدنية في ذراعه المكسورة.

وقدر بيان للنادي اذيع في وقت متأخر امس ان باريسي بحاجة الى الراحة لمدة ٤٠ يوما على الأقل.



الشرق الأوسط في مهرجان لندن السينمائي الدولي

تغطية زياد الخزاعي

بوتقة لصهر تجارب الشباب والكشف عن المواهب الجديدة

غداً الاختتام الرسمي للدورة ٣٣

بعد مهرجانات كان والبندقية وبرلين يكون مهرجان لندن هو التالي في الاهمية العالمية فهو المقياس العلم للانتاج السينمائي العالمي والبوتقة الكبيرة لاتجاهاته وتنوعه ومناحيه وتياراته وابتكاراته وغيرها.

فان كانت المهرجانات الثلاث الأولى هي مراكز الاختيار (نسبة الى جوائزها وشهاداتها) للفيلم السينمائي فان لندن هي بيت الامتحان الاخير حيث يتمكن الناقد والمشاهد على حد سواء من قراءة هذا الكم المتنوع والمتضارب وقياس القدرات الجديدة التي تدعم النتاج العالمي هنا وهناك.

ودورة هذا العام التي تختتم غدا أعطت انطباعات عامة متناقضة لدى المشاركين فمنهم من اعتبر الأفلام المشاركة (وهي خلاصات تلك المهرجانات) غير جديرة بجوائزها فهي لا تمثل منطقا جديدا اورفدا مغايرا لما كان متوقعا. فيما حيا آخرون جهود ادارة المهرجان على اضفاء حيوية على اختياراتها والمغامرة بتقديم اسماء جديدة اوواعدة.

والسبب كما نرى لهذا التناقض هو الاتجاه الجديد الذي ارادت الادارة ان تضفيه على ايام هذه الدورة، والمتمثل في عدم الارتهان الى خلاصات المهرجانات الأخرى، بل التعجيل ببعض التفرد وعبر دعوة مخرجين وأفلام لم يسبق ان شاركوا في مهرجانات اخرى، وان اعمالهم السينمائية تمتاز بجدة على مستوى الفكر والتقنية السينمائيتين وايضا اضفاء طابع المغامرة في تعريف المشاهد البريطاني باتجاهات سينمائية. لم يعرف بها او لم تشد انتباهه من قبل.

أوربة المهرجان

والملاحظة الأولى والاكثر شدا للانتباه هي التصنيف العلم الذي وضعت وبرمجت فيه الأفلام، فأقسام البانوراما للسينما الانجليزية والفرنسية والأفلام القصيرة اصطبغت على منهجين الأول هو تدعيم الجهود الأوروبية في توظيف النتاج السينمائي للقارة والتهيئة الى الوحدة السياسية الأوروبية القادمة، فالهاجس هذا ملاحظ بكثرة المدعوين الأوروبيين مقابل نظرائهم من بلدان العالم، وحجم المشاركة الاوروبية بغض النظر عن نوعيتها وجديتها، واتساع مجال عروضها، فبدلا من المكان التقليدي للعروض وهو مركز الفيلم القومي الواقع على الضفة الجنوبية لنهر التايمز نقلت الادارة بعضا من هذه النتاجات التي روعي اختيار افضلها وعرضها في قلب لندن وبالذات في الحي التجاري والسياحي فيها، مما سهل للكثيرين اوشجعهم على مشاهدتها ومناقشة مخرجيها.

والمنهج الثاني افساح المجال واسعا للشباب من المخرجين او كتاب السيناريو والمنتجين الأوروبيين ممن فشلوا في ايجاد منفذ لهم في المهرجانات الثلاث الكبيرة من تقديم اعمالهم التجريبية في عروض عامة غلبت على جلساتها روحية التساجل والمناقشة، ويمكنني القول ان الرغبة لدى هؤلاء الشباب (وبشكل آخر لادارة المهرجان) تنصب بالدرجة الاولى على ترتيب الأجواء من اجل انجاز ما يمكن ان يشكل تيارا جديدا ببيان سينمائي يعيد بعضا من وهج الستينات السينمائي، وارى ان حاجة اوروبا الموحدة الى مثل هذه المغامرة اصبحت في حكم الواجب فالانتاج التجاري لم يعد يفي بحاجات المشاهد الروحية والنفسية والتذوقية، وان ما يقدم من ترهات ورداءات ابعدت قسما كبيرا من مرتادي السينما والاتجاه الى التلفزيون واشرطة الفيديو، كذلك فان المؤسسات الثقافية الاوروبية الموحدة (ومنها السينمائية) ستوزع حصصها بالتساوي ما بين مبدعيها من الشباب، الامر الذي سيفرض نوعا من الجماعية في الانجاز السينمائي، وما تشكيل المجلس الاوروبي للوسائل الاعلامية الموحدة الا دليل على ما ذهبنا اليه، فقد أعلن عن جائزة للنص السينمائي (السيناريو) الروائي في محاولة لاكتشاف طاقات عن الصناعة بدماء جديدة على ان يتم تكليف خريجي المدارس السينمائية الاوروبية على انجازها، بغض النظر عن الدولة، فقد يكلف بريطاني لاخراج وانتاج فيلم في البرتغال او فرنسي للعمل في ايطاليا او ايرلندا وهكذا.

ضعف واضح

لكن هذا لم يمنع من اصطباغ المشاركة الاوروبية هذا العام بضعف المستوى وعمومية النماذج والطرح، فالمساهمة البريطانية لا يمكن في رأيي تسميتها بالنتاج السينمائي الصرف فهي افلام تلفزيونية انتجتها القناة الرابعة للتلفزيون التجاري، والقناة شبه الحكومية (بي. بي. سي) بميزانيات متواضعة، وقد عرضت فقط لاعتبارات «وطنية»، كما يبدو، فجميع هذه الأفلام لن ترى النور على شاشات دور العرض بل سرعان ما تقدم لمشاهدي التلفزيون، وقد غلب على قصصها هموم يومية لبطل بريطاني يعاني غالبا من الانفصام.

التميز كان للسينما الايطالية ومشاركتها الضعيفة نسبيا فهناك تحفة المخرج نيكيتي (سارق الصابون) والتي تعرضنا لها خلال تغطياتنا لهذه الدورة وسينما باراديزو» لجوسيبي تورنادوري وهو تحية حميمة للسينما وعصرها الذهبي عبر قصة كوميدية نادرة، وفيما صور المخرج ماريو بريناتا اجواء خانقة لعلاقة غريبة بين أم ايطالية (في ميلانو) وطفلها في فيلم «مايكول»، جاء المخرج الكبير أيتوري سكولا بغنائية عاطفية عن يوم واحد في علاقة أب (مارسيلوماتشورياني) وابنه الشاب (ماسيمو ترويزي) في فيلمه الأخير «نجم الساعة الان» الذي سيختتم به المهرجان ليلة غد.

اما الغياب الحقيقي فهو للسينما الاسبانية حيث لم يقدم لها سوى فيلم واحد هو «يوميات شتائية»، للمخرج فرانشيسكو روجويرو من تمثيل فرناندوراي، وهو قصة غرائبية تختلطفيها الاحلام بالجريمة.

بالاحوال

تحالف الروائح والسلوك

في حديثي عن الفيرومون منذ اعوام قلت استنادا الى الدراسات الجارية ان العادة التي تحتويها روائح الكائنات وتتحدث بها قد تخدم الانسان يوما عندما تتطور الأبحاث القائمة في علم الروائح لتحديد الهوية وكعامل علاجي مساعد، كما يفعلون بالألوان حاليا.

وذكرت ان لكل شخص تقريبا خصائص روائحية أشبه ببصماته التي اعتمدت عليها الشرطة والحكومات عموما في التعرف على الهويات حتى الآن. إلا أن عصر البصمات الذهبي يوشك على الاقتراب من نهايته بعد اعتماد البصمات الجينية ـ الموروثات ـ والموجات الصوتية ـ وقريبا الروائح.

ولما كان لكل رائحة مميزات معينة يحملها معه الشخص حيثما ذهب وحل ويتركها وراءه فان بامكان اجهزة الأمن جمعها وحفظها للتأكد من هوية المشتبه فيه في حالة ارتكاب جريمة على أساس ان الروائح ربما تختلف بين الناس ـ وهذه مسألة غير مؤكدة حتى الآن كما تأكدت بالنسبة للبصمات.

فلا خوف اذن على الأبرياء من احتمال الاشتباه بهم إلا اذا نجح الناس في تغطيتها كما فعلوا بالنسبة للأثر لارباك القصاصين.

واشرت الى امكانيات التعرف على الهويات كوسيلة بوليسية لملاحقة المجرمين الذين يتفادون ترك بصماتهم بلبس القفاز اودهن اصابعهم بمادة بلاستيكية كما نشاهد على الشاشة.

وبالفعل نفذ الفكر رقيب هولندي كنواة لبنك الروائح اشبه ببنوك الدم والبصمات. ولكن هناك احتمالات وآفاقا اخرى كالتي أشرت اليها في مقالي عن آفاق الفيرومون منذ عامين ونصف بالنسبة للكائنات الحية حيث الرائحة لغة متكاملة فهي للتفاهم والانذار والاجتناب والعمل المشترك والدعوة الى التناسل حسب نوعيتها. وترسخت في حياة الحيوانات بصورة لم تعد قادرة على الاستغناء عنها الا بعد وفاتها. منها من يستطيع ان يشم رائحة القطيع من بعد عدة كيلومترات ومنها من يقدر على تحديد موقع الانثى من بعد عشرة الى مائة كيلومتر في موسم التناسل بالوقوف في مهب الريح. ومنهم من يتنادى الى المعركة من خلال حواجز الجبال والأنهار والرمال والغابات كما فعل الانسان بالنار والطبول قبل اختراع اللاسلكي.

وبمرور الزمن وتراكم الروائح بالملايين سيقوم الدارسون بتحليل خصائص اصحابها ثم تصنيفها عندما يتأكدون من خصوصيتها وتميز كل فرد او مجموعة عن بعضها. فهل اصحاب الرائحة ألف يتميزون بصفات اخلاقية عن اصحاب الرائحة جيم. وهل بالامكان ارباك الشرطة بصب روائح اخرى كالعطور او المساحيق او الزيوت قبل ارتكاب جريمة مثلا ؟

الاسئلة كثيرة والاجابات قيد الدرس والتجارب والفرضيات قبل الوصول الى حكم نهائي.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٥

وليم سيمونز يعيد تنظيم «الكوكلوكس كلان»

في مثل هذا اليوم من العام ١٩١٥ اعاد الكولونيل وليم سيمونز تنظيم جماعة «الكوكلوكس كلان» احدى اشهر ظواهر سياسة العنف والعصبية والعداء العنصري في الولايات المتحدة.

بداية هذه الحركة تعود الى القرن الماضي، عندما تاسست ناديا اجتماعيا لقدامى المحاربين في الحرب الاهلية الامريكية في جانب الانفصاليين الجنوبيين وذلك في بلدة بولاسكي بولاية تينيسي عام ١٨٦٦. ويقال ان أصل الاسم تركيبة لفظية لعصبة «الدائرة»، ذلك ان «كيكلوس» تعني الدائرة باللغة اليونانية.

وخلال فترة قصيرة اصبحت العصبة اداة متحركة ونافذة تعبر عن المقاومة العنصرية البيضاء في ولايات الجنوب الامريكي لعملية اعادة اعمار الجنوب وتأهيله اجتماعيا وضبط التجاوزات العنصرية ضد السود.

في العام ١٨٦٧ خلال احتفال اقيم بولاية تينيسي اعلنت «الكوكلوكس كلان» على انها الامبراطورية غير المرئية لولايات الجنوب الامريكي، ونظمت لها جهازها القيادي التراتبي واعتمدت لقيادتها ازياء خاصة القصد منها المساهمة في ارهاب السود، كما دأب اعضاء الجماعة منذ تلك الآونة على قتل السود ومهاجمة قراهم وتجمعاتهم.

ولم تلبث الجماعة على الاثر ان اصبحت قوة نافذة عززت سيطرة البيض في عدد من الولايات الجنوبية الكبرى عن طريق العنف والارهاب، غير ان قائدها الاعلى ناثان فوريست وقد هالته تجاوزاتها الدموية اضطر الى حلها برغم مواصلة بعض فروعها نشاطاتها لفترة لاحقة. وبعدها تدخل الكونجرس واصدر قوانين تحد من تحركها ونشاطاتها.

وعام ١٨٨٢ اصدرت المحكمة حكما بلا قانونية وضع الجماعة.

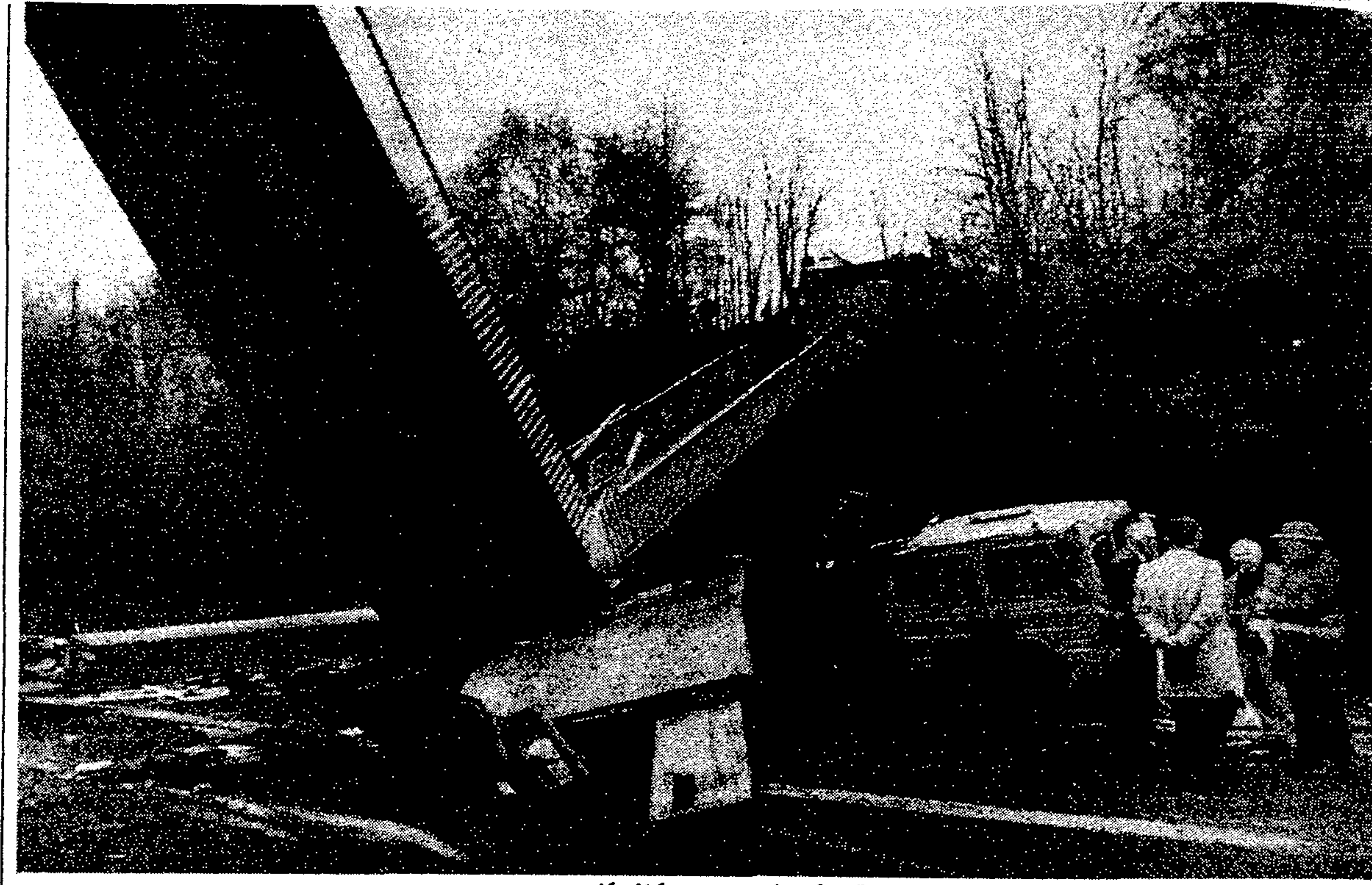
ولكن في مثل هذا اليوم من علم ١٩١٥، ومن منطلق الحنين القومي الى الماضي في ولايات الجنوب بدأ وليم سيمونز العمل لاعادة بناء الجماعة ولكن على اسس مختلفة. ويعتقد بعض المؤرخين ومتتبعي نشاط الحركة ان العنصر الذي ساهم ربما اكثر من غيره في تغذية مبررات اعادة تاسيسها مقاومة الفكر الاشتراكي الذي كان قد برز في اوروبا ووصل الى اقصى اوجه في روسيا مع الثورة البلشفية الشيوعية عام ١٩١٧ والهجرات المتتابعة الى امريكا، الذي غيرت النسيج الاجتماعي لمواطني عدد كبير من الولايات. وهذان العنصران بالذات كانا مصدر قلق بالغ للريفي الامريكي الابيض في ولايات الجنوب، بل في كل انحاء الولايات المتحدة.

وقد نجحت عملية اعادة التاسيس او البناء هذه ووصل عدد اعضاء الجماعة الى حوالي ٤ ملايين عضو.. عام ١٩٢٠ في اوج قوتها.

الا ان قوتها الحقيقية تذبذبت صعودا وهبوطا مع التطورات الاجتماعية والعرقية الامريكية ولاتزال كذلك، وهي الآن برغم التيار المحافظ الذي يسود الاوساط البيضاء في ولايات الجنوب، فإن تنظيم الجماعة نفسه ضعيفا نسبيا وليس له اي دور سياسي فاعل.

في هذا اليوم.. ايضا

- الامير الياباني ايتو يزور روسيا للبحث بموضوع كوريا عام ١٩٠١.
- وفاة النظري الاشتراكي الفرنسي بول لافارج عام ١٩١١.
- اليونانيون يصوتون لاعادة الملكية عام ١٩٣٥.
- الامبراطور هيروهيتو وهتلر يوقعان اتفاقا يابانيا ـ المانيا لمحاربة النفوذ السوفياتي والدفاع عن الثقافة والحضارة الاوروبية عام ١٩٣٦.
- الانقلاب العسكري في اليونان عام ١٩٧٣.
- الاتفاق على جلاء مقاتلي ومناصري منظمة التحرير الفلسطينية المحاصرين في مدينة طرابلس اللبنانية بحرا.



تحطم الجسر ونجا السائق

انهار احد جسور طرق السيارات السريعة في منطقة هيوارث القريبة من مدينة كولونيا عندما اصطدمت بحواجزه شاحنة ضخمة سقطت اسفله عندما تهاوت اجزاؤه. وفيما تحطمت الشاحنة تماما، وتهاوى الجسر، نجا السائق إلا من خدوش بسيطة.

أبيض و أسود — تمديد حملة الاشتراكات المخفضة

بدأت حملة الاشتراكات المخفضة لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق قبل حوالي شهر من الآن. وقد كتبنا عنها قبل بضعة اسابيع نقدمها للقراء، وبدأت مطبوعات الشركة وادارات التسويق في كل من الشركة السعودية للتوزيع، والشركة السعودية للابحاث والنشر نشاطها الميداني في تقديم هذه الحملة للقراء.

وصممت هذه الحملة لتستمر حتى نهاية شهر نوفمبر عام ١٩٨٩، وقد اتصل بنا بعض الاصدقاء من قراء مطبوعاتنا يقولون انهم اشتركوا في حملة الاشتراكات التي تمت في العام الماضي، وانهم لكي يحصلوا على ميزة الاشتراك المخفض لهذا العام فإن هناك ازدواجا قد يحدث بين الاشتراك القديم والجديد.

وفي احد الاجتماعات الدورية التي تعقدها ادارة الشركة مع موزع مطبوعاتها وهي الشركة السعودية للتوزيع اوضح المسؤولون في الشركة العبء الاداري الذي يقع على اجهزة الشركة اثناء حملة الاشتراكات المخفضة، وعندما عرضنا ردود فعل القراء على مدة الحملة ومطالبتهم بتمديدها تمسك المسؤولون في شركة التوزيع بوجهة نظرهم في ضرورة التمسك بالمدة المحددة التي تنتهي في نهاية هذا الشهر، بمعنى ان تستمر الحملة لمدة شهرين فقط.

وبعد نقاش طويل استطعنا اقناعهم بتمديدها حتى نهاية العام الحالي لاتاحة الفرصة لاكبر عدد ممكن من القراء والمشتركين الحاليين بتجديد اشتراكاتهم المخفضة.

ولكننا فوجئنا بعد ذلك، وعند اطلاعنا على الارقام التي تحققت في الشهر الاول، ان هناك اقبالا شديدا من القراء على تسجيل اشتراكاتهم، ولم نستطع امام هذه الثقة والتشجيع اللذين قابل بهما القراء هذه الحملة الا ان نصم آذاننا عن اعتراضات شركة التوزيع ونطلب من ادارة الشركة، والشركة السعودية للتوزيع تمديد الحملة حتى نهاية الشهر الاول من العام الجديد.

ان هذا العرض الذي تقدمه مطبوعات الشركة السعودية للابحاث والنشر هو الاول من نوعه في تاريخ الصحافة العربية، وان خدمة التوزيع المباشر الى المنازل والمكاتب اينما كانت في طول المملكة العربية السعودية وعرضها هي ايضا الاولى من نوعها، والهدف الاول من وراء كل ذلك هو تيسير حصول القراء على مطبوعاتنا، اولئك القراء الدائمين الحريصين على الحصول على مطبوعاتهم بشكل منتظم يومي، واسبوعي.

ونحن واثقون انه عند انتهاء هذه الحملة التي تم تمديدها الى شهر يناير من العام المقبل ستكون مطبوعات الشركة السعودية للابحاث والنشر هي اكبر مطبوعات في الشرق الاوسط لها هذا العدد الكبير من المشتركين. فعندما فكرنا في توجيه هذه الرسالة اليكم طلبنا الارقام الاخيرة لحملة الاشتراكات ولا نذكر سرا عندما نقول لكم انها بلغت (٨٠٧٠) اشتراكا موزعة بين مطبوعاتنا اليومية والاسبوعية المختلفة التي يقول الاعلان الذي تنشره مطبوعاتنا الآن ان في امكان القراء ان يحصلوا على ثماني مطبوعات يومية واسبوعية طوال العام بتكلفة لا تزيد على خمسة ريالات وست وستين هللة. وهذه المطبوعات هي جريدة «الشرق الاوسط» وجريدة «عرب نيوز» وجريدة «الرياضية» ومجلة «المجلة» ومجلة «سيدتي» و«مجلة الشرق الاوسط» و«مجلة باسم».

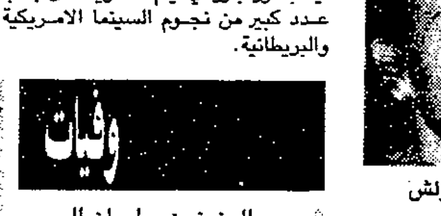
ونحن سعداء ان القراء قد وجدوا ان هذا العرض الذي قدمناه لهم هو عرض ممتاز من جميع النواحي، وهو يوفر كثيرا من المال للقراء الممتازين الدائمين الذين يعتبر ولاؤهم لمطبوعاتهم هو الاساس الاول في استمرار نجاحها وتقدمها، ولذلك فإن ردنا عليهم هو تشجيعهم على الاستمرار معها.

إننا بخطوة الاشتراكات المخفضة نحاول ان نوفر المال على القراء، ونحن لا نريد ان يشعر قراؤنا اننا نمن عليهم بهذا العرض، ونطمئنهم ان توفير كثير من عمولات البيع، والاعمال الادارية والمحاسبة اليومية يجعل العرض في النهاية مناسبا لهم ولنا.

والله الموفق.

هشام ومحمد علي حافظ







عرب وعجم

الامير فهد بن عبد الله — ميشيل خليفة — روجر مور — راكيل وولش

● عبد الكبير العلوي المدغري وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية المغربي استقبل وفد المكتب الجديد لرابطة علماء المغرب برئاسة الأمين العام الجديد الشيخ محمد المكي الناصري الذي خلف الراحل العلامة عبد الله كنون.

***

● الدكتور عادل حسين رئيس تحرير جريدة «الشعب» القاهرية عاد الى القاهرة بعد أن شارك في ندوة فكرية اسلامية في مالطا عن المشروع الحضاري الاسلامي المعاصر.

***

● علي الحجار وايمان الطوخي يشتركان في بطولة اوبريت «مجنون ليلى» التي كتبها شعرا امير الشعراء احمد شوقي ولحنها محمد عبد الوهاب على خشبة مسرح دار اوبرا القاهرة.

***

● الدكتور احمد بن نعمان مدير شعبة البحوث والدراسات في المعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية في الجزائر يعود الثلاثاء المقبل الى بلاده بعد زيارة خاصة اداها الى باريس.

● السيد وداد تجان رئيس الدائرة القنصلية بوزارة الخارجية العراقية غادر القاهرة امس (الجمعة) في طريقه الى تونس بعد أن رافق السيد طه ياسين رمضان النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي في اجتماعات اللجنة العليا المصرية العراقية المشتركة التي عقدت بالقاهرة مؤخرا.

***

● راكيل وولش نجمة السينما العالمية تصل الى لندن في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل ضمن جولة لها في عدد من دول اوروبا.

● الأمير فهد بن عبدالله آل سعود مساعد وزير الدفاع والطيران السعودي غادر الاسكندرية امس (الجمعة) عائدا الى جدة بعد زيارة لمصر استغرقت ثلاثة ايام شارك خلالها في اجتماع المكتب العربي للبيئة لدول البحر الأحمر.

***

● السيد فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني المصري غادر القاهرة امس (الجمعة) متوجها الى طوكيو في زيارة لليابان تستغرق اسبوعا يحضر خلالها مؤتمر اتحاد شركات السياحة اليابانية (الجاتا).

● السيد عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج السعودي وصل الى القاهرة امس (الجمعة) في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام يبحث خلالها سبل التعاون بين مصر والسعودية في المجالات الدينية.

***

● ميشيل خليفة المخرج السينمائي الفلسطيني وصل الى لندن في زيارة عمل قصيرة يجري خلالها سلسلة اتصالات بشأن توزيع فيلمه الجديد حول الانتفاضة في الأرض المحتلة الذي قد فرغ من انتاجه في الأيام القليلة الماضية.

● روجر مور نجم السينما البريطانية العالمي يغادر لندن الشهر المقبل الى هوليود ليلعب دورا بارزا في فيلم «الاقوياء» الى جانب عدد كبير من نجوم السينما الامريكية والبريطانية.

وفيات

عبد العزيز بن سليمان الرميح

● انتقل الى رحمة الله تعالى، في جدة، الشيخ عبد العزيز بن سليمان الرميح. وذلك يوم الخميس الماضي. وتم تشييعه الى مثواه الاخير في جدة.

ويتقبل العزاء في الفقيد بمنزل السيد رميح منصور الرميح في حي مشرفة بشارع ضياء الدين رجب المتفرع من طريق المدينة المتقاطع مع شارع الانهار.



الشيخ ناصر المنقور يوزع الجوائز على المتفوقين — تصوير محمد متولي فضل

أكاديمية الملك فهد توزع جوائزها على المتفوقين

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

شهدت «أكاديميتا الملك فهد» في لندن حفلين لتوزيع الجوائز والشهادات العلمية للطلبة والطالبات المتفوقين في العام الدراسي المنصرم.

قام بتوزيع الجوائز عميد السفراء العرب سفير المملكة العربية السعودية الشيخ ناصر المنقور كما قدم السيد جون ويني مدير مؤسسة الفضاء البريطانية وعضو جمعية الصداقة السعودية البريطانية كاس الجمعية للطالب احمد الدرزي وقدم الكاتب والصحفي البريطاني بيتر مانسفيلد كاس الجمعية للطالبة مشاعل المانع. وقد فاز الطالب كاسر الايوبي بدرع التفوق والطالبة رشا القدسي بدرع المتفوقات.



معارض

افتتاح معرض الفنان التشكيلي محمد السليم

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من حاتم صادق:

افتتح الأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة في المركز السعودي للفنون التشكيلية في جدة المعرض الشخصي للفنان التشكيلي السعودي محمد بن موسى السليم الذي يقام باشراف الرئاسة العامة لرعاية الشباب تحت عنوان (فن الصحراء).

وقد أعرب الأمير ماجد بن عبد العزيز في اعقاب جولة قام بها في انحاء المعرض واطلع خلالها على اللوحات المعروضة، عن اعجابه بما تضمنته اعمال الفنان السليم من تعبير جميل عن حياة الصحراء التي نرتبط بها ارتباطا عميقا، وينعكس كل ما فيها على ما نعيشه بصورة مباشرة او غير مباشرة، لا بد ان يتأثر كل فنان اصيل بما في الصحراء، بحيث يظهر هذا التأثر بشكل ما في اعماله الفنية.

وضم المعرض المتجول اربعا وثلاثين لوحة استمد الفنان محمد السليم مادتها جميعا من الصحراء، واستوحى افكارها وجزئياتها من تكوينات الصحراء وما تمثله من عمق وابعاد جمالية تحتاج للعين الفنية الخبيرة ذات الرؤية الدقيقة المكتشفة لنقل هذه الأبعاد بشكل مباشر او بطريقة رمزية الى المتلقي في اطار اسلوب الفنان الخاص الذي يتميز به.

٨٠ ألف يوناني يتعاطون السموم

اثينا ـ «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:

خلال ندوة دراسية حول «المخدرات آفة يجب اجتثاثها» قال منشور صدر عن منظمتي الجمارك ومكافحة المخدرات في سالونيكي ان ثمانين الفا من اليونانيين يدمنون على تعاطي سموم المخدرات.

واضاف المنشور ان ثلاثين الفا من هؤلاء اصبحت حالتهم مستعصية العلاج وان ثلاثة آلاف وخمسمائة آخرين يتعاطون الهيروين بشكل منتظم.

وكشف المنشور ان نسبة ضحايا تعاطي الهيروين ارتفعت في العام الماضي ثمانية اضعاف ما كانت عليه عام ١٩٨٣.

ويذكر ان السلطات اليونانية بدأت منذ شهر يوليو (تموز) الماضي شن حملة مركزة ضد تجار ومدمني سموم المخدرات.

الجالية اللبنانية تؤبن رينيه معوض

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تقيم الجالية اللبنانية في بريطانيا مراسم دينية بمناسبة مقتل الرئيس الشهيد رينيه معوض يوم السبت ٢ ديسمبر (كانون الاول) المقبل في الرابعة بعد الظهر في وستمنستر كاتيدرال فيكتوريا ستريت London SW1. وتدعو جميع اللبنانيين ومحبي لبنان الى مشاركتها في هذه المناسبة.





تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

السبت ٢٧ ربيع الاخر ١٤١٠هـ - ٢٥/١١/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠١٥

London - Saturday, 25 November 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 4015

اخبار الغد

اختراع

● سجل المخترع الياباني هيسلي مينيتا براءة اختراع يشبه غطاء الرأس ويحتوي على دوائر لقنوات تمر منها المياه ببطء وتعمل دورتها ببطارية عادية تساعد المقيمين في المدن الصناعية الكبرى على مواجهة المتاعب الناجمة عن استخدامات المعدات الاليكترونية وما تصدره من اشعاعات ينجم عنها الاصابة بالصداع، وامراض الحساسية والكآبة. واكد المخترع ان التجارب التي قام بها على الاشخاص الذين استخدموا اختراعه قد نجحت في تخفيف الكثير من حالات التوتر النفسي والعصبي الشائعة في المدن الكبرى.



● حذر البنك الدولي في تقرير اذاعه في الاسبوع الماضي حكومات الدول الافريقية من موجة نزيف العقول التي تواجهها بهجرة آلاف العلماء الافارقة الى اوروبا الغربية والولايات المتحدة (١٠٤ الف بين عالم وباحث) وضرورة الاعتماد على تربية كوادر علمية جديدة تتوفر لها الامكانات التي تحول دون هجرتها.



● اجرى فريق بحثي في المركز القومي المصري للبحوث الاجتماعية والجنائية دراسة عن ظاهرة تشغيل الاطفال الصغار حيث اثبتت ان انتشارها في الريف بنسبة ٧٠ في المائة في الوقت الذي تنخفض فيه في المدن الى نسبة ٣٠ في المائة من مجموع الاطفال الصغار العاملين في قطاعات الخدمات.

اكتشاف فرنسي مثير

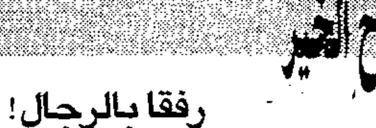
إمكانية تجاوز الحدود الوراثية بين الاجناس

باريس - ا. ف. ب: اثبت باحثون في معهد جاك مونو في باريس على البكتيريا انه من الممكن تجاوز الحدود الوراثية بين الاجناس.

هذا الاكتشاف البالغ الاهمية الذي تم التوصل اليه برئاسة الباحث الفرنسي ميروسلاف ريدمان وهو مدير ابحاث في المركز الوطني للبحث العلمي يمكن ان تكون له تطبيقات عدة مثل انتاج بكتيريا تستخدم في صناعة لقاحات جديدة للبشر والحيوانات او في مستقبل ابعد لتطوير العلاجات الوراثية وعلاج بعض الامراض المرتبطة بعجز وراثي.

وعرضت مجلة نايتشر (طبيعة) العلمية البريطانية الاختبارات التي اجريت على البكتيريا للتوصل الى هذا الاكتشاف.

وتعرف الباحثون الى احدى الآليات التي تؤثر على مستوى الجزيئيات في تطور الاجناس الحية، واثبت هؤلاء العلماء ان نظاما انزيميا مؤلفا من اربع انزيمات يتدخل في الفصل الجيني بين الاجناس والحفاظ على ثبات ارثها الجيني وعلى مطابقة نسخ عناصره للاصل وتصحيحها.



رفقا بالرجال!

اقامت في الاسبوع الماضي سفارة البحرين في لندن وليمة بمناسبة زيارة السيد طارق المؤيد، وزير الاعلام البحريني للعاصمة البريطانية. وفي لحظة متأخرة في الحفلة ترامى سعادة السفير السيد سلمان عبدالوهاب الصباغ مرهقا على كرسي مجاور وارسل حسرة عميقة بليغة في دلالتها على التعب والانهاك. وبعد ان تبادلنا طائفة من النكات عن الاحذية وما توقعه من آلام في البشر، تحول السيد السفير ليقول ولكن لا هذا ولا ذاك. اصل الحكاية انه كان في اليوم السابق قد حضر حفلة الملكة اليزابيث التقليدية للممثلين الدبلوماسيين. كان من مظاهرها الوقوف على القدمين لنحو ثلاث ساعات. واضطر الكثير من السفراء والوزراء في الاخير الى الالتجاء الى ممرات القصر ليستعيدوا انفاسهم بالجلوس على المصاطب المجهزة عادة لراحة الخدم والحرس.

تأملت في ذلك ثم تساءلت، وماذا عن صاحبة الجلالة نفسها؟ هل كلت هي ايضا وتهالكت على مصاطب الخدم؟ وكان بجانبي صحفي انكليزي فأجابني قائلا، «اوه. كلا، انها لا تتعب، انها امرأة».

وضحكنا وجرنا الضحك الى الحديث عن مرغريت ثاتشر. فمن المتفق عليه، ان الصفة الرئيسية التي مكنتها من منصبها ومن املاء ارادتها على الآخرين، بمن فيهم الفرنسيون، هي قدرتها على الا تتعب في كل المواقف العصيبة وغير العصيبة، نرى وزراءها يتهالكون على الجلوس، بل والاستئذان للنوم، وتبقى هي واقفة على قدميها، تركض وتذهب وتجيء.

لا أدري لماذا نسمي المرأة بالجنس الرقيق ونعطيها مقاعدنا ونحمل لها فنجان القهوة ونولع لها سيكارتها؟ واقول ذلك بكل جد وموضوعية في ضوء التقارير الميدانية التي نشرت مؤخرا. اننا نعرف منذ امد ان المرأة تنضج قبل الرجل وتموت بعده. ونعرف انها تموت عادة من الملل والشيخوخة وليس من امراض القلب والمعدة والرئة وضغط الدم التي نموت بها نحن الرجال قبل اواننا.

وكشفت الاحصائيات البريطانية مؤخرا ان نسبة ايام المرض بين الرجال تصل الى نحو ١٢ يوما في السنة مقابل سبعة ايام فقط بين النساء. وبلغت نسبة شكوى الرجال لنسائهم عن مرضهم واوجاعهم ٥٦٪ في حين لم تتعد هذه النسبة في حالة النساء ٢٨٪. ولماذا التفت الى كل هذه الاحصائيات والدراسات وامامي مثل حي في سعادة السيد سلمان الصباغ والسيدة حرمه. فبينما جلس هو يئن من وجع قدميه وتصلب ظهره، كانت السيدة حرمه تصول وتجول في الحفل في منتهى الحيوية والبشاشة.

لا ادري ما الذي يحملنا، نحن الرجال، على التباهي بقوتنا وبأسنا، والعطف على النساء الضعيفات المسكينات؟ أهذه خديعة ومكيدة اخرى من المرأة، وان كيدهن لعظيم؟ هذا هو السر في تأييدي لتحرر المرأة. انه املنا الوحيد للتساوي معهن. ويبدو ان ثمرات ذلك قد بدأت تظهر بالفعل، وانتبهت بعض الفتيات الى نتائج هذه الدراسة الميدانية التي اشرت اليها. ففي الاسبوع الماضي، ركبت القطار محملا بالكتب والشنط، فقامت احدى الشابات لتعطيني مقعدها. وشق ذلك على كرامتي ورجولتي فشكرتها وقلت، «لا، معلهش. خليك قاعدة».

خالد القشطيني

جدة عمرها ٣٢ سنة

افرو - فرنسا - ا. ف. ب: اصبحت سيدة في الثانية والثلاثين من عمرها جدة منذ بضعة ايام عندما رزقت ابنتها البالغة الخامسة عشرة من عمرها مولودا دعته برونو.

وكانت ماري كريستين لوفرانسوا من سكان بومون لافيل في ضواحي باريس قد ولدت سنة ١٩٥٧ وانجبت ابنتها الاولى صوفي وهي في السابعة عشرة من عمرها. وقد وضعت صوفي المولودة سنة ١٩٧٤ طفلها برونو مطلع هذا الشهر. ووالد برونو لم يتجاوز السابعة عشرة.

اما جدة والدة برونو فانها لا تزال في الثامنة والستين.



الشعب الامريكي احتفل بيوم الشكر

تميزت احتفالات الشعب الامريكي في اليومين الماضيين بيوم الشكر، بالانطلاق الى الحدائق العامة ودور قضاء وقت الفراغ والتسلية التي يلتئم داخلها شمل افراد الاسرة واطلاق البهجة والفرح حول الرموز التقليدية التي ابتدعت واصبحت مفاتيح السعادة الى قلوب الصغار والكبار. وفي مدينة نيويورك حلقت على اسطح المباني العامة نماذج والت ديزني الشهيرة ميكي ماوس ودونالد داك وغيرها لتضفي على الاحتفالات مسحات الفرح والسعادة..

السمك وأطباق البحر لعلاج الغدة الدرقية

لندن - القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الجراح العالمي الدكتور عمر شاهين استاذ جراحة الراس والرقبة والغدة الدرقية والغدة اللعابية في مستشفى جايز الجامعي في لندن، والجراح الاستشاري بعيادة الامراض السرطانية في الغدة الدرقية ان نقص اليود من احد اسباب تضخم الغدة الدرقية في الانسان، ويمكن تعويض ذلك باكل السمك، وكل اطباق البحر حيث يمكن تعويض نقص اليود.

كما نصح ايضا باهمية اضافة اليود الى ملح الطعام لتفادي الاصابة بالغدة الدرقية، ونبه الى ان الدراسات اكدت ذلك.

وقال في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» ان سكان السواحل لا يعانون من مرض تضخم الغدة الدرقية، لأنهم لا يعانون من نقص في اليود الذي يتوفر بنسبة كبيرة في الاسماك والاستكوزا والجمبري وكل اطباق البحر.

وعن احدث انواع التقدم العلمي الجراحي لعلاج الصمم (الطرش) وعدم السمع قال: ان العلم الحديث توصل الى ابتكار اذن داخلية اليكترونية، يتم زراعتها داخل الاذن الداخلية، بحيث تجعل المصاب بالصمم الكامل يسمع اصواتا، ولكن لا يميزها بدرجة ١٠٠٪، ويتابع خروج الالفاظ ويركب المعلومة من حركة الشفايف مع سماع الصوت،

وقد طور العلماء هذه الاجهزة وجربوها في الاطفال صغار السن فاقدي حاسة السمع، وهو عبارة عن جهاز يزرع في الاذن ويمتد منه سلك خلف الطبلة، داخل الاذن الداخلية، وثمنه ٨٠٠ جنيه استرليني!

ضحايا «الايدز» يتزايدون في العالم

لندن - كونا: ذكر تقرير اذيع في لندن امس ان - ماساة مئات الآلاف من الاطفال في انحاء العالم مصابين بفيروس الايدز - مهملة بشكل ماساوي.

واضاف التقرير ان الوباء العالمي اوجد اعدادا متزايدة من «ايتام الايدز» والرضع الذين قتلهم الوباء الذي لا يملكون انفسهم دفاعا ضده.

واشار التقرير الذي اعده معهد بانوس للابحاث بالتعاون مع جمعية انقاذ الطفولة الخيرية ان ما مجموعه حوالي ٢٥٠ الف رضيع سيصابون بالعدوى في افريقيا الصحراوية بحلول عام ١٩٩٢ و٢١٤٠ الف طفل برازيلي يحملون الفيروس بالفعل حاليا.

وقال ان ٢٠٠٠ طفل امريكي ولدوا في العام الماضي يحملون الفيروس القاتل وان حوالي ٨٥ الف طفل في نيويورك وجدها سيكونون ايتاما لدى موت والديهم بسبب المرض غير القابل للشفاء خلال السنوات العشر المقبلة.

واظهرت الدراسات في افريقيا ان حوالي اربعة من كل عشرة اطفال ولدوا مصابين بالايدز قد ماتوا قبل ان يكملوا العام الثاني من اعمارهم.

تحطم كتلة جليد على منزل

باريس - ا ف ب: هبطت كتلة من الجليد ناجمة على الارجح عن تفريغ المياه المتخلفة من طائرة في الجو على منزل في منطقة شارتر في فرنسا لكنها لم تؤد لحسن الحظ الا الى اضرار مادية، وتحطمت الكتلة على سقف منزل فيرنان بوسار وزوجته جاكلين محدثة انفجارا كبيرا اقلق الجيران.

واوضحت الشرطة ان فضلات الطائرات تطحن عادة وتمزج بمادة معينة قبل ان تنثر في الجو، لكن قد يحدث في حالات نادرة جدا وسط برد قارس ان تصل هذه الفضلات مجلدة الى الارض.

لا تقرأ هذا الخبر

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

شهدت مدينة الخرطوم حادثا هو الاول من نوعه حيث اكتشفت جثة لفتاة اجنبية «مشنوقة» في شارع رئيسي.

وقال شهود عيان ان فتاة اريترية بكامل ثيابها قد وجدت مقتولة شنقا في شجرة بشارع الخرطوم المؤدي الى مدينة واد مدني عاصمة الاقليم الاوسط. وتجري سلطات الشرطة السودانية تحقيقا في هذا الحادث الذي يعتقد ان جناته قاموا بقتل ضحيتهم في مكان آخر وتصويرها كأنها قد انتحرت.

مذبحة جنونية يرتكبها اثنان من مواطني النمسا

فيينا - كونا: اعلن متحدث رسمي بلسان الشرطة النمساوية امس ان مواطنين نمساويين من ذوي السوابق العدلية قد اطلقا النار الليلة قبل الماضية في احد المقاهي في مدينة ريجنسبورج الالمانية الغربية بشكل عشوائي وجنوني على الزبائن وقتلا اربعة اشخاص، فيما اصيب اثنان بجروح خطيرة.

وكان المتهمان النمساويان بارتكاب هذا الحمام من الدم وهما من ذوي السوابق المعروفين لدى سلطات الأمن قد فرا مؤخرا من سجن مدينة شتاير حيث كانا يقضيان عقوبة بالسجن لمدة اربع سنوات بتهمة ارتكاب سلسلة من السرقات.

وقال المتحدث ان الفارين من السجن قد دخلا الى المانيا الغربية بسيارتين مسروقتين.

مع قهوة الصباح

لقطة انسانية!

في وسط الزلازل، في وسط الكوارث يبحث المصور الصحفي او التلفزيون عن لقطة انسانية معبرة مثلا سيدة عجوز بين اطلال بيروت تنشر غسيلها.. مثلا طفلان يلعبان الكرة تحت وابل الرصاص.. مثلا قطة واقفة على جدار مهدم تبحث عن طريق الى الارض.

وفي زلزال المعسكر الشيوعي لقطة انسانية، فبين اقوال الخطباء بان الشيوعية انتهت واقوال الحكماء بان الشيوعية تصحح مسارها وبين ملايين الهاربين من المانيا الشرقية وبلغاريا والمجر ورومانيا الى العالم الآخر اقصد عالم الاقتصاد الحر، بين كل هذا يجتاز مواطن الماني شرقي سور برلين الشهير يحمل كتابين.. ويتجه الرجل الى مكتبة في برلين الغربية، ويدخل الى المكتبة، ويضع الكتابين امام امينة المكتبة. ويقول: اسف لقد تاخر تسليمها ثمانية عشر عاما.

نظرت اليه امينة المكتبة مندهشة وقالت: ولكن كيف حدث هذا؟

رد القارىء الامين: انني اعيش على الناحية الثانية من السور!

واخرجت امينة المكتبة سجلاتها، واتضح ان على القارىء ان يدفع نحو الفي مارك الماني غرامة تاخير.

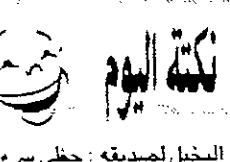
وقال الرجل: ولكن يا سيدتي انني لا املك ماركا واحدا لقد جئت ماشيا!

وبعد تردد لم يطل قالت امينة المكتبة انها تعفي الرجل من غرامة التاخير لامانته.

وخرج الرجل ويداه في جيبي سرواله، وقد بدت عليه علامات الارتياح.

لقطة انسانية في طوفان الانباء السياسية ليس فقط ان الناس مازالوا امناء ولكن مازالوا يقرأون!

عبد الله باجبير



نكتة اليوم

البخيل لصديقه: حظي سيء جدا.. تصور لقد اعلنت الصيدلية التي بجوارنا عن تخفيض في اسعار الادوية.. ولا يوجد عندنا احد مريض!

من القارىء
سعيد محمد باعباد

منافق افندي